

كتاب مشهد الكاظمين

في القديسين الأجيال والقرن الحادي

الجزء الأول



كتاب

مشهد الكاظمين
في القرنين الأخيرين

والقرن الحادي

الجزء الأول

تأليف

المهندس عبد الكريم الدباغ

منشورات

النشور والفكر والنشر

في

العتبة الكاظمية المقدسة



تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ

مَشْهُدُ الْكَاطِمِيَّاتِ
فِي الْقَرْنَيْنِ الْآخِرَيْنِ

وَالْقَرْنِ الْحَالِي

الجزء الأول

تأليف

المهندس عبد الكريم الدبّاغ

منشورات

الشؤون الفكرية والثقافية

في

العتبة الكاظمية المقدسة



يرجى الإشارة إلى المصدر عند النقل أو الاقتباس

هوية الكتاب

اسم الكتاب: كواكب مشهد الكاظمين في القرنين الأخيرين، والقرن الحالي

المؤلف: المهندس عبد الكريم الدباغ

التاريخ: ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م

الناشر: الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة - الشؤون الفكرية والثقافية

موقع العتبة: www.aljawadain.org للمراسلة: fikriya@aljawadain.org

الطبعة: الأولى ١٤٣١ هـ - دار المرتضى - بيروت.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، الذي هدانا إلى طريق الحق المبين، وأفضل الصلاة وأزكاها على النبي محمد الأمين وعلى آله الهداة الميامين، لاسيما بقية الله في الأرض الحجة بن الحسن قاصم شوكة المعتدين.

لا يخفى على الكثير أن المنطقة المعروفة قديما بمقابر قريش والتي أصبحت اليوم من المدن المقدسة، صارت معروفة بـ (مدينة الكاظمية) بعد أن نالها شرف ضم الجسدين الطاهرين للإمامين موسى بن جعفر الكاظم ومحمد بن علي الجواد عليهما السلام فاكست بذلك حلة القداسة والبهاء ببركتهما عليهما السلام، وكما إن الكثير من المسلمين قد حرصوا في حياة الأئمة عليهم السلام على الالتفاف حولهم واتباعهم أينما كانوا لينهلوا من نعيم علومهم ويتشرفوا بلبائهم بعد أن جعل الله أفئدة من الناس تهوي إليهم، فقد حرصوا أيضا على مجاورتهم بعد استشهادهم عليهم السلام فنراهم قد سكنوا حول مراقدهم تبركا بهم بل عملوا على دفن موتاهم بجوارهم تمنيا منهم بأن ينالوا شفاعتهم يوم الحساب ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾^١.

إن كل أمة تسعى جاهدة لتحقيق رفعتها وعزتها ورفيها مهما حاولت لن تفلح إذا لم تربط حاضرها بماضيها، إذ لا بد لها أن تستفيد من تراثها بقدر استفادتها مما يعاصرها، لأن الماضي هو امتداد للحاضر والأخير هو جسر

للمستقبل، لذا فقد حرصت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة إيماناً منها بإحياء التراث الكاظمي على التعريف برجال هذه المدينة المباركة الذين تشرفوا بالرقاد في هذه البقعة المقدسة من العلماء والشعراء والأفاضل وغيرهم، حتى باتت مدافنهم المحيطة والمجاورة لضريح الإمامين الكاظمين عليهما السلام وكأنها كواكب منتشرة حول الشمس تزينت بشعاع الإمامة والولاء.

جدير بنا أن نوثق ما تستفيد منه الأجيال في هذا الكتاب من خلال ذكر تراجمهم وأدوارهم فيما قدموه لمجتمعهم من أعمال ليكونوا قدوة وأسوة لنا في مجالات الحياة المختلفة، وما كانت أعمال بعضهم إلا رسالة تحتاج إلى أن يحملها أبناؤهم ليكمل الخلف ما بدأه السلف للنهوض بالواقع العلمي والتربوي والفكري لتكون العتبة الكاظمية المقدسة ومدينتها المباركة مركز إشعاع حضاري، سائلين الله أن يوفق العاملين على إحياء تراثنا الثري الذي استمد من علوم محمد وآله الأطهار وفكرهم، إنه سميع مجيب.

الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

الشؤون الفكرية والثقافية

١٤٣١ هـ

الإهداء

إلى نورَي الله في ظلمات الأرض، سيدي
الإمامين الكاظمين عليهما السلام.

إلى أعلام مدينة الكاظمية المقدسة ودفنائها.

إلى أهالي مدينتي الحبيبة، التي أتشرف
بالانتماء لها، وأفخر بالعيش على أرضها، وأعتز
بالنسبة إليها.

المقدمة

المشهد الكاظمي، هو الاسم الذي عرفت به هذه المدينة المقدسة. ويرجع تاريخ هذه التسمية إلى يوم دفن الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام)، في هذه البقعة المباركة، وذلك سنة ١٨٣هـ. على أن هذه المدينة وكونها مقبرة أقدم من هذا التاريخ، وكما مفصّل في المراجع المختصة^(١). أما اسم الكاظمين - أو الجوادين أحياناً - فقد عرفت به هذه المدينة متأخراً، بعد أن تمصّرت وسكنها الناس، وإلى حوالي منتصف القرن الميلادي الماضي، إذ أصبحت تدعى الكاظمية.

ولضمها جسدي الإمامين الهمامين موسى بن جعفر الكاظم، وحفيده محمد بن علي الجواد (عليهما السلام)، فقد تكاثر الدفناء في هذه البقعة من الأكابر والوجوه والأعلام وسائر الناس تبركاً.

ونُقل أنه قيل للخواجة نصير الدين الطوسي (ت ٦٧٢هـ) في مرض موته: ألا توصي بحمل جسدك إلى مشهد النجف الأشرف؟ فقال: لا، بل أستحي من وجه سيدي الإمام الهمام موسى (ع)، أن أمر بنقل جسدي من أرضه المقدسة إلى موضع آخر.

ونُقل أيضاً أن أحد الأفاضل من الكاظميين، أوصى بنقله بعد وفاته للدفن في النجف. فرأى في منامه أحد الإمامين الجوادين، فقال له: إمامان لا يقومان مقام إمام واحد.

قام العلامة الراحل الدكتور مصطفى جواد (رحمه الله)، بترجمة مشاهير دفناء المشهد الكاظمي خلال سبعة قرون، ووافاه الأجل قبل أن يتم تراجم الذين دفنوا بعد القرن الثامن الهجري، ونشرت هذه التراجم في الجزء

(١) ينظر مثلاً: تاريخ الإمامين الكاظمين للشيخ جعفر النقدي، وموسوعة العتبات المقدسة /

قسم الكاظمين، وتاريخ المشهد الكاظمي للشيخ محمد حسن آل ياسين.

الثاني من قسم الكاظمين من موسوعة العتبات المقدسة باسم "السلوك الناظم لدفناء مشهد الكاظم".

قال الدكتور حسين علي محفوظ في محاضرة عن الكاظمية (في منتدى بغداد الثقافي ٢٠ محرم ١٤٢١هـ) بمناسبة ذكرها الألفية: "تضخم أرض الكاظمية على رفات ألوف الأعلام، من الخلفاء والملوك، والسلاطين والأمراء، والوزراء والقادة، والسادة والنقباء والأشراف، والأعيان والوجوه، والعلماء والمحدثين، والفلاسفة والحكماء، والمؤرخين، والأدباء والكتّاب والشعراء، والمؤلفين".

وهذا الكتاب يترجم بعض أعلام دفناء المشهد الكاظمي في القرنين الأخيرين، وقد سمّيته "كواكب مشهد الكاظمين في القرنين الأخيرين، والقرن الحالي". ويضم أيضاً من دفن منهم في المدينة القديمة المتعارفة (قبل قرن من الآن تقريباً)، وليس دفناء العتبة المقدسة فقط. وعسى أن يحالفني التوفيق - أو يوفق غيري - لتدوين تراجم القرون الأخرى.

يتألف الكتاب من جزأين، سيخصص الجزء الأول لدفناء العتبة المقدسة. أما الجزء الثاني فسيضم أربعة فصول، الأول: للدفناء في المقابر التي تقع خارج العتبة، كمقبرة الحسينية الحيدرية، ومقبرة آل أسد الله الكاظمي، ومقبرة السيد المقدس الأعرجي، وغيرها. والثاني للأعلام الذين توفوا في الطاعون العظيم (١٢٤٦-١٢٤٧هـ)، لصعوبة - بل لاستحالة - نقل الأموات في تلك الظروف لدفنهم في مكان آخر، إذ كانت المدينة غارقة بمياه الفيضان الذي صاحبه الوباء، ولم يسلم من سكان المدينة إلا نحو مائة وعشرون نفساً، كما حدثني الدكتور حسين علي محفوظ. وكذلك سلم من فرّ إلى مدن أخرى. وقد دفن معظم هؤلاء الموتى في كتف عال لم يغرق، يقع خارج الصحن الشريف من جهته الشمالية الشرقية.

والفصل الثالث يضم الأعلام الذين تمت الإشارة إلى أنهم توفوا في الكاظمية، ولم تذكر المصادر أماكن دفنهم. فلعل الكثير منهم دفنوا فيها، ولو كان خلاف ذلك لورد النص، كما في قضية نقل الشيخ أسد الله الكاظمي سنة ١٢٣٤هـ، إلى النجف الأشرف ودفنه هناك، وكذلك ورد النص بنقل الشيخ محمد حسن آل

ياسين الكبير إلى النجف، بعد وفاته في الكاظمية سنة ١٣٠٨هـ، وغيرهما كثير. وفي الفصل الرابع أسماء بعض الدفناء الآخرين في العتبة، ممن ليس لدي عنهم تراجم مبسطة.

وسوف لا يُذكر الأشخاص الذين ورد النص في بعض المصادر على أنهم دفنوا في الكاظمية، ونص البعض الآخر على نقلهم، إذا رجح عندي الرأي الثاني (بالقرائن والتحقيق). إذ ورد - مثلاً - في بعض المصادر، ان الأخوين الجليلين، السيد أحمد والسيد باقر، ولدي السيد حيدر الحسني، قد دفنا في الرواق الكاظمي (أي عند أبيهما)، ولكني لم اترجمهما، لأنه ورد عن بعض أحفاده، انهما نقلًا إلى النجف الأشرف^(١). ومن المؤسف أن لا يضم هذا الكتاب أمثالهم من العلماء الأعلام، كونهم خارج موضوعه.

ولابد هنا من الإشارة إلى الصعوبات الجمة التي لاقيتها في سبيل إنجاز هذا العمل المبارك (الذي امتد لسنين عديدة)، ومنها:

- ضعف التوثيق أو انعدامه في حالات كثيرة عند القدماء (رحمهم الله).
- التواصل الكبير للعلماء الأعلام الذين يبتعدون عن إثبات الكثير من الأمور.
- عدم اهتمام أصحاب العلاقة والأهل، بتدوين تواريخ موتاهم وأماكن دفنهم، حتى ان أحدهم أخبرني ان أخاه دفن في الصحن الكاظمي، ولما سألته عن مكان دفنه، قال: لا أعلم!.
- وفاة الكثير ممن كان يمتلك معلومات تعزز مثل هذه الاعمال.
- عدم تعاون بعض من طلبت منهم معلومة أو صورة لذويهم، كي أثبتها هنا، على ان بعضهم من أهل الفضل، ويقدرّون مثل هذا العمل.
- عمليات الهدم والتجديد المتعاقبة على المشهد، والتي ضيّعت أو أتلّفت - مع شديد الأسف - كثير من الشواهد الموقعية، كاللوحات والصور والرخامات.
- تلف الكثير من الخزائن والمكتبات والوثائق نتيجة الإهمال، وتعرض البلدة إلى الغرق عدة مرات، وأخيراً ما تعرضت له الكتب وأصحابها أيام السلطة

(١) دفن أولهما في إحدى حجرات الصحن العلوي الشريف، والثاني في مقبرة النجف، كما نقل السيد الحسيني في (الإمام الثائر)، والسيد الأمين في (أعيان الشيعة).

السابقة، حتى اضطر بعضهم إتلاف كتبه بيده اما حرقاً أو دفناً أو رميها في النهر أو المزابل البعيدة.

ولهذا ولغيره فانه قد فانتني تراجم أعلام لم أتوصل إليهم، أو لم أعرف بهم، أو جاءت تراجم بعضهم ناقصة مبتورة. وعسى أن أوفق (أو يوفق غيري) لنشرها في طبعة أخرى.

وإن فانتني ذلك، فلا يفوتني أن أسجل شكري وتقديري لكل من أعانني ولو بشطر كلمة، أو ساهم في إنجاز هذا العمل من الأحياء، وأترحم على الأموات الذين استفدت من آثارهم. وأخص بالشكر أخي الاستاذ الدكتور جمال الدباغ، الذي شجعني، وأعانني، وراجع مسودة الكتاب.

والشكر موصول إلى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، لاهتمامها بموضوع الكتاب وطبعه ونشره، خدمة للعلم والثقافة، ومساهمة منها في إحياء تراث هذه البلدة المقدسة والمحافظة عليه.

أسأله تعالى أن أكون قد وقّفت في هذا المسعى، ونجحت في إحياء ذكر بعض الأعلام، ورفعت الغبار عن آثار بعضهم، وأفلحت في سد ولو بعض النقص في تاريخ وتراث هذه المدينة المقدسة.

وقد ورد ان (من ورّخ مؤمناً فكأنما أحياه)، أسأله تعالى أن يتقبل عملي هذا بأحسن قبول، وشفيعي في ذلك سيدي الإمامين موسى الكاظم ومحمد الجواد عليهما السلام.

سيبقى الخط بعدي في الكتاب ويبلى الكف مني في التراب
فيا ليت الذي يقرأ كتابي دعا لي بالخلوص من العذاب

عبد الكريم الدباغ

الكاظمية المقدسة

الجزء الأول

دفناء العتبة الكاظمية المقدسة

حرف الألف

١ - السيد إبراهيم بن السيد أحمد أبو يوسف

١٢٧٦ - ١٣٦٥ هـ



السيد إبراهيم بن السيد أحمد بن السيد مصطفى بن السيد عبد الله بن السيد مصطفى، أبو يوسف. وينتهي نسبه إلى الإمام الكاظم (ع).

ولقد طغى لقب (أبو يوسف) على هذه الأسرة، حتى صارت تلقب به، وتعرف بكنيته. سادن وإمام جامع أبي يوسف في الكاظمية. ولد في

محلة الشيوخ بالكاظمية سنة ١٢٧٦ هـ. وكانت ولادة والده في منطقة (باب الشيخ) ببغداد، وجده (مصطفى) في سامراء. وبعد أن ترعرع في أحضان والده، وبلغ درجة الشباب، ظهرت عليه مظاهر الذكاء والفطنة والنباهة، فوجه شطره نحو طلب العلوم، فقرأ القرآن الكريم، ودرس مبادئ علوم العربية والفقه والتجويد، دراسة أهلته للقيام مقام والده، حيث عين إماماً وخطيباً لجامع أبي يوسف في الكاظمية.

قال الشيخ يونس السامرائي: "كان قد تعلّم فن الرياضة كهوا، على يد عمه المعروف بالسيد علي السني وغيره، حيث تعلّم رياضة المصارعة، وتفوّق فيها على جميع أقرانه. وكان مجلسه عامراً في الكاظمية بجامع أبي يوسف، يختلف إليه هواة رياضة المصارعة، وغيرهم من الفضلاء والعلماء والادباء".

كان من مجاهدي مدينة الكاظمية الذين التحقوا للقتال في القرنة والعمارة عام ١٣٣٣ هـ - ١٩١٤ م، وممن شاركوا في ثورة العراق الكبرى عام ١٩٢٠ م. وقال السيد باقر أمين الورد: "كان (رحمه الله) يتفقد المحتاجين، ويستعمل جميع امكانياته لمساعدة الضعفاء والفقراء ورجال العلم والدين. مارس

الرياضة البدنية كهوٍ وخاصة المصارعة... امتاز بقوة كبيرة وبطولات كثيرة. وكان محبوباً من الجميع".

ومما يؤثر عنه: انه خرج مع لجنة تقدير الأملاك في الكاظمية آنذاك، فدخلوا داراً جميلة وسبعة. فأراد رئيس اللجنة استشارته في التقدير، فما كان منه إلا أن طلب مبلغاً من النقود، فأخرج رئيس اللجنة ما عنده، فوضع المترجم مثلاً، وقدمها لمن حضر من أولاد صاحب الدار. فما كان من اللجنة إلا أن أعفت الدار من الضريبة.

توفي في الكاظمية سنة ١٣٦٥هـ، ودفن في مقبرتهم في جامع أبي يوسف في الصحن الكاظمي الشريف^(١). وستأتي ترجمة ولده السيد أحمد. وأقيم حفل تأبيني بمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاته، أُلقيت فيه الكلمات والقصائد. وممن رثاه العلامة الاستاذ عبد الوهاب المدرّس البدري، بقصيدة مطلعها:

دار دنيا لها الفناء شعار	ولها المكر والغرور دثار
كم تماري جهراً بعطف ووصل	وكؤوس الحمام سرّاً تدار
هي دار من شأنها الغدر دوماً	ومحال فيها البقا والقرار
ومنها:	

بسمي الخليل (إبراهيم) كان	الرزء صعباً فحات الأفكار
وا خليلاه ربعك الرحب أمسى	منك خلواً وفيه كان ينار
وعلى ذا العرين لا تلو جيداً	قله الشبل (أحمد) يختار
فسلام عليك يا من تناءى	دون عود وفيه شطّ المزار
دم مقيماً جوار رب رحيم	في جنان من تحتها الأنهار

(١) من مصادر ترجمته: السيد إبراهيم أبو يوسف، أعلام العراق: ٢٧-٢٨، تأريخ علماء بغداد: ٢٧-٢٨، حوادث بغداد: ٣٢٥، موسوعة أعلام العراق: ٧/٣.

ورثاه أيضاً السيد محمد سلمان العطار بقصيدة بلغت عدة أبياتها (٤٣) بيتاً،
مطلعها:

ما لدائي بين الأنام دواء ولقلبي أمنية ورجاء
أين من يسعف المظالم المعنى من جفته الأصحاب والأقرباء
وممن رثاه أيضاً الشيخ عبد الكريم الكربلائي بقصيدة بلغت عدة أبياتها (١٤)
بيتاً، مطلعها:

رزء أطلّ على الأنام عظيم دمع الأنام لوقعه مسجوم
أدريت يا ناعي المنون من الذي تتعى فانك لو دريت تهيم
تتعى الشهامة والمروءة من له فضل يفيض على الأنام عميم

٢ - الشيخ إبراهيم الاردبيلي النجفي

حدود ١٢٨٦ - ١٣٢٦ هـ

الشيخ إبراهيم الاردبيلي النجفي.

ولد في (قلعة جوقي) من محلات أردبيل حدود سنة ١٢٨٦ هـ. وأخذ أوليات العلوم في بلاده، ثم هاجر إلى النجف الأشرف لطلب العلم، بعد سنة ١٣١٠ هـ.

حضر بحث الميرزا حسين الخليلي، والفاضلين الشراييني والمامقاني، والآيتين الكاظمين اليزدي والخراساني، وشيخ الشريعة الأصفهاني. واختص أخيراً بدرس المولى كاظم الخراساني صاحب الكفاية، وصار في عداد الفضلاء من تلامذته.

كان للمترجم مجلس بحث كبير، في أيام أستاذه الخراساني، في مقبرة الميرزا محمد حسن الشيرازي (باب الطوسي في الصحن الغروي)، يدرس فيه كتب العلامة الأنصاري. وكان يحضر درسه ما يقارب المائة من الطلاب، لعذوبة منطقه، وحسن بيانه. وكان أستاذه يحرص على حضور بحثه.

له كتاب اصول الفقه، وتقاريرات في الفقه والاصول بقيت في المسودة. قال الشيخ محمد أمين الخوئي في مرآة الشرق: "كان من فضلاء من عاصرناه من العلماء والفقهاء، وكان مورد النظر والعناية الخاصة من أستاذه الخراساني، وكان يعظمه على مأل من أصحابه. وكان دقيق النظر، جيد الفهم، طويل الباع، حسن البيان، ممدوح السليقة، متضلعا بارعا في الفقه وأصوله. وكان معروفاً بالبراعة والدقة وجودة الذهن، يقرّ له جلّ معاصريه؛ بالفضل والنقد وعلو المقام".

وفي سنة ١٣٢٥ هـ، فاجأه خبر قتل أبيه وأخيه في الفتنة الحادثة بأردبيل، ونهب أموالهم، فتكدر لذلك، ولم يطق صبرا، فانحرف مزاجه بملازمة

الحمى له. فسافر من الغري إلى مشهد الكاظمين، للمعالجة وتغيير الهواء، فلم يُجده ذلك.

توفي بالكاظمية سنة ١٣٢٦هـ، ودفن بإحدى الحجرات القبليّة من جهة صحن قريش^(١).

(١) من مصادر ترجمته: الأعيان: ١٢٣/٢، التكملة: ٧/٢، الذريعة: ٢٠١/٢ و ٣٦٧/٤،

مرآة الشرق: ٦٤/١، نقباء: ١/١.

٣ - الميرزا إبراهيم بن الميرزا إسماعيل السلماسي الكاظمي

١٢٧٤ - ١٣٤٢ هـ

الشيخ الميرزا إبراهيم بن الميرزا إسماعيل بن الميرزا زين العابدين بن الميرزا محمد بن المولى محمد باقر السلماسي، الكاظمي.

ولد في الكاظمية في الثامن عشر من ذي الحجة سنة ١٢٧٤ هـ، وتعلم فيها حروف الهجاء والقرآن عند الشيخ محمد حسن الشهير بالكاتب، ثم تعلم الكتابة عنده، وقرأ النحو على السيد علي بن السيد محمد الأعرجي، والمنطق على السيد موسى بن السيد محمود الجزائري، والبيان عند عمه الميرزا باقر، وحضر في الاصول على الشيخ محمد بن الحاج كاظم، وعلى الشيخ عباس الجصاني، وعلى الشيخ محمد حسين الهمداني، وفي الفقه على السيد مرتضى بن السيد أحمد الحيدري، ثم حضر في الفقه والاصول بحث الخارج عند العلامة الشيخ محمد حسن آل ياسين. ثم هاجر إلى سامراء سنة ١٢٩٦ هـ، وحضر بحث الميرزا محمد حسن الشيرازي، وعاد إلى الكاظمية سنة ١٣٠٣ هـ، بعد مرض والده، فقام مقامه، ووقف في محرابه إماماً للجماعة في الصحن الكاظمي المقدس، وكان يصلي خلفه خلق كثير.

كان من العلماء الذين أفتوا بوجوب الجهاد ضد الانكليز سنة ١٩١٤ م، إذ كتب: "بلى.. وجوب دفاع أعداء الدين، والكفار المعاندين، واحد من ضروريات الدين، ومنكره خارج من زمرة المسلمين، وإعانة محاربيهم من الفرائض اللازمة الأكيدة على ذمة المؤمنين الموحدين ولو في بلادهم، وإذا لم يتمكنوا من ذلك، فيجب المهاجرة من بلادهم الى بلاد الإسلام لاعانتهم على الكفار، ويحرم التقاعد والتكاسل والتسامح عن بذل المال والروح قليلاً أو كثيراً، بل يجب قتل معاوني الكفار، ولو كانوا من المسلمين".

يروى بالاجازة عن الميرزا إبراهيم الدنبلي الخوئي.

من تلامذته: السيد محمد مهدي الموسوي الكاظمي.

وصفه السيد جعفر الأعرجي النسابة في البلد الأمين بـ: "الشيخ الجليل، العالم الفاضل المذهب الفقيه، والقُدوة الصالح المقدس النبیه".

ووصفه السيد هبة الدين الشهرستاني (في الدلائل والمسائل) بـ: "الفقيه البارِع والثقة الورع، غرّة أهل العلم في التقى والصلاح، ورافع راية الحرية والإصلاح. فقد كان من أجل من رأيناهم في صراحة الرأي، والثبات على المبدأ، والنصرة للحق وأهله، ومكارم أخلاقه معروفة بين عارفیه. ومن مظاهر أمره في نصرة المبدأ والثبات عليه نصرته للحرية والدستور منذ خفقت أعلامها في ربوع إيران وفي بلاد الرافدين. فكان يجاهد في سبيلهما جهاد الأبطال، ويؤيد أنصارهما بالقول والفعل. وقد أبلى في ذلك بلاءً حسناً، إذ كان المؤيد للتجدد وقتئذ عرضة لنقد الخاصة، ونقمة العامة". "وكنّت على كثرة اجتماعي بهذا العلم المفرد، كثير الإعجاب بأخلاقه الفاضلة، وبإخلاصه العظيم واهتمامه بأمر الله والمسلمين، فكان إذا تكلم حول الشؤون الإسلامية سبقتة العبرة، وهملت عيناه بالدموع الحارة، وارتعشت يداه، وانحدر بالحجج البالغة كالسيل".

ووصفه تلميذه في (أحسن الودیعة) بقوله: "شيخنا العالم الرباني، والفاضل الصمداني، والنور الشعشعاني، والعلامة الثاني، والزاهد التارك للدنيا الفاني، الميرزا إبراهيم... وكان هذا الشيخ (ره) علامة في الفروع والأصول، ماهراً في المعقول والمنقول. كان عديم النظير في زمانه، وفاقد البديل في أوانه. أما علمه وزهده وفضله وتقواه، وصفاء سريرته، وخلوص نيته، فأشهر من أن يذكر، وأبين من أن يسطّر".

ترك خزانة كتب قيمة، من نوادرها نسخة من كتاب أساس الاقتباس في المنطق، تأليف الخواجه نصير الدين الطوسي، وبعده نقلت النسخة إلى أوربا.

توفي في الكاظمية بعد ظهر يوم الأحد الرابع من صفر سنة ١٣٤٢هـ، وشيع جثمانه جمهور غفير، وصلى عليه الشيخ راضي الخالصي، ودفن في

الرواق الشرقي، مقابل قبر الشيخ المفيد، في الحجرة إلى يمين الداخل من الباب الرئيسي، جنب آبائه.

وأرخ وفاته الشيخ محمد السماوي بقوله:

يا لبحر من العلوم غزير ترتوي ورده العطاش الهيم
رضي الله عنه فاستأثرتة رحمت وجنة نعيم
فهنيئاً له هنيئاً وأرخ هـ "رضا الله حاز إبراهيم"

وقال في أرجوزته صدى الفؤاد^(١)، بعد ذكر أبيه:

وكابنه الفاضل إبراهيم ذي الزهد والرضا والتسليم
قد لازم العلوم والمعارف وواصل الإحسان والعوارف
واكتن فردا منهما بجنه فارخوا "اختار مهاد الجنه"

وقد صاهره على إحدى بناته السيد محمد بن السيد حسن بن السيد محمد مهدي الأعرجي، وعلى الأخرى الشيخ موسى بن الشيخ عباس الجصاني^(٢).

بسم الله الرحمن الرحيم
صحة انتباه هؤلاء السادة الاطهار في احدى
وجيد الكرامات في رابعة النهار ولم يرتفع
العالمين بالانساب حرم الاحقر إبراهيم



تأييد ونقش خاتم الميرزا إبراهيم السلماسي على شجرة السادة بيت شديد

(١) صدى الفؤاد: ٦٣.

(٢) من مصادر ترجمته: الأعيان: ١١٢/٢، اوراق الشيخ راضي آل ياسين، احسن الوديعه: ٣٣-٢٩/٢، مآثر الكبراء: ١٤٣/٢-١٤٤، معارف الرجال: ٤٠/١، النجف الأشرف وحركة الجهاد: ٦٦، النفحات القدسية: ٣٧-٣٩، نقباء: ٩/١-١٠، هدية الرازي: ٥٠-٥١.

٤ - السيد إبراهيم بن السيد حيدر الكاظمي

١٢٥٠ - ١٣١٨ هـ

السيد إبراهيم بن السيد حيدر بن السيد إبراهيم بن السيد محمد العطار الحسني، الكاظمي.

ولد في الكاظمية سنة ١٢٥٠ هـ، ونشأ فيها نشأة علمية صالحة، ثم هاجر إلى النجف الأشرف، ودرس هناك مدة على علمائها، ونال نصيباً وافراً من العلم، ثم عاد إلى الكاظمية، وواصل اشتغاله وتخصيله فيها، فحضر درس ابن أخيه السيد محمد بن السيد أحمد الحسني، وغيره من الأعلام.

من مؤلفاته: هداية المسترشدين إلى معرفة الإمام المبين، مجلدان في الإمامة، فرغ من الأول يوم السبت ٢٢ ربيع الأول ١٣٠٤ هـ، وهداية العباد ليوم المعاد، وهداية الاخوان إلى رياض الجنان في أعمال الأشهر الثلاثة؛ رجب وشعبان ورمضان، ومجموعة في الحكم والأخلاق، وكتاب في مناقب أهل البيت (ع)، وكتاب جمع فيه مراثي الإمام الحسين (ع) ومقتله، ورسالة في سعد الأيام ونحسها، ورسالة في المآكل والمشارب.

قال السيد جعفر الأعرجي في (مناهل الضرب) في وصفه: "كان من أهل الصلاح والتقوى والورع". ووصفه في البلد الأمين بأنه: "فاضلاً ديناً من أهل الخير والصلاح والدين، وهو أكبر اخوته السيد باقر والسيد جواد والسيد عبد الرسول والسيد عيسى، وأخوهم الأكبر السيد أحمد لأُم على حدة".

توفي في الكاظمية سنة ١٣١٨ هـ، ودفن في مقبرة الأسرة في الحجرة الواقعة يسار الداخل إلى الصحن الكاظمي الشريف من الباب الواقع في الجدار الشمالي الأقرب إلى الجهة الشرقية (باب الجواهرية).

وأعقب المترجم له^(١) خمسة أولاد هم: السيد حيدر، والسيد محمد تقى، والسيد مصطفى (ستأتي ترجمته)، والسيد جعفر، والسيد عباس (ستأتي ترجمته). وله بنت تزوجها الشيخ عبد الحسين البغدادي ورزق منها ولده الشيخ محمد جواد.



الشيخ عبد الحسين البغدادي

(١) من مصادر ترجمته: أحسن الوديعه: ٢٣/١، أعلام العراق: ٣٨، الأعيان: ١٣٧/٢، الإمام الثائر: ١٠٢-١٠٣، البلد الأمين: ٨، فضلاء: ٢٤، مرآة الشرق: ٦٧/١، معجم المؤلفين: ٢٧/١، موسوعة مؤلفي الإمامية: ٢٠٩/١-٢١٠، النفحات القدسية: ٣٠-٣٢، نقباء: ١٤/١.

٥ - الشيخ إبراهيم بن الشيخ محمد الجزائري النجفي

٠٠٠٠ - بعد ١٢٤٥ هـ

الشيخ إبراهيم بن الشيخ محمد بن عبد الحسين بن الشيخ مظفر - جد آل المظفر - من آل مسروح الحجازي الأصل، الجزائري النجفي.

قال السيد حسن الصدر في تكملة أمل الآمل: "الشيخ الفقيه الحجة، المجتهد المسلم اجتهاده والنافذ حكمه، رأيت له حكماً في صدر ورقة في وقفية مدرسة في بلد الكاظمين. كتب في صدر الورقة: ما سطر فيها لا شك فيه، وقد حكمت به وأنا الأقل إبراهيم الجزائري. انتهى. وقد كتب تحته شيخ الطائفة كاشف الغطاء ما صورته: حكم الشرع الشريف المنيف بأن مدرسة المرحوم المبرور المأجور بالأجر الموفور الشيخ أمين وقف على كافة المشتغلين، والمتولي جناب الشيخ شيخ حسن، بمحضر من الأقل جعفر بن خضر الجناحي كتبه بخط يده. وكتب السيد المحقق المقدس الكاظمي ما صورته: "الأمر كما سطر الشيخ سلمه الله تعالى فيها" وكتب الأقل محسن بن السيد حسن الأعرجي. وكتب صاحب المقابيس ما صورته: "قد قضى حاكم الشرع الشريف بوقفية المدرسة المزبورة ونصب شيخنا الشيخ حسن هادي (دام ظله العالي) متولياً عليها. حرر ذلك الراجي عفو ربه أسد الله". انتهى موضع الحاجة. وناهيك بعالم يصدقه مثل هؤلاء الحجج الأعلام، ويقدمونه في الحكم، ويحضرون مجلس حكمه، ويكتبون بخطوطهم هذه الكتابة، وكان تاريخ الورقة سنة ١٢٢٢ (الف ومائتين واثنين وعشرين). ويعلم مما ذكره الشيخ الفقيه الشيخ خضر شلال النجفي في آخر باب الخلل من كتاب (التحفة الغروية) عند ذكره الفتنة التي وقعت في النجف الأشرف، في شهر رمضان من سنة ١٢٣١ (الف ومائتين واحدى وثلاثين) بين الزكرت والشمرت ومجيء العسكر من بغداد. ان الشيخ إبراهيم المذكور أجل من في النجف حينئذ، قال: "لعل جناب العالم

العامل الشيخ إبراهيم الجزائري، الذي قد بذل الجهد في نصرته المؤمنين بسيفه ولسانه، حتى أدخل الرعب على الراية المنسوبة إلى يزيد، حيث انه كان يجمع عليهم من التفق^(١) فيضربهم دفعة على وجهه ترتعد فرائص العسكر ومن معهم، ويظنون أنهم أخذوا من كل مكان.. الخ. وسمعت ان الشيخ إبراهيم المذكور سكن بعد هذه الفتنة بلد الكاظمين، والله أعلم".

قال الشيخ محمد أمين الخوئي في مرآة الشرق: "كان من عمَد رجال العلم والدين في وقته وخيارهم، ومن أجلة علماء عهده في النجف الأقدس. وكان مطاعاً جليلاً، مسلّم الحكومة ونفاذ الأمر. وكان الرجل المتفرد للزعامة، والقيام لاصلاح الأمر بين الحكومة العثمانية والرعية في تلك القضية [فتنة الزكركت والشمركت]. فقاد الأمة النجفية فيها، قيادة شهامة وسياسة وحزم وعظمة ومثانة، وله في تلك الواقعة مساعي جميلة، وأيادي طويلة في حفظ البلد وأهلها من التطاولات العسكرية، والقتل والفتك والنهب والإرهاب".

وقال الشيخ راضي آل ياسين بعد أن نقل ما ورد في التكملة: "ولكننا علمنا انه سكن الكاظمية بواسطة ما نقله بعض المعمرين من إقامة جماعته في أحد مساجد محلة الشيوخ في الكاظمية، وبكثرة ما شاهدناه في أوراق الكاظميين القديمة، من حُكمه فيها، أو إثبات شهادته. وكان آخرها تاريخاً، ورقة مؤرخة سنة ١٢٤٥، أي قبل الطاعون بعام واحد، ولعل وفاته - رحمه الله تعالى - كانت فيه، والله تعالى هو العالم".

وفي معجم رجال الفكر أنه مات في الكاظمية ودفن في الرواق. وأعقب الشيخ باقر.

(١) أي البنادق.

وقد بيعت كتبه بعد وفاته ومعها مؤلفاته. ومن مؤلفاته؛ شرح الشرايع، قال الشيخ آغا بزرك^(١): "رأيت منه مجلداً كبيراً في شرح كتاب البيع، يوجد عند أحفاده، وهو شرح يقال أقول"^(٢).

^(١) الذريعة (٣١٦/١٣).

^(٢) من مصادر ترجمته: الأعيان: ٢/١٥٥ و ٢١٢، أوراق الشيخ راضي آل ياسين، التكملة: ٢/٧-٨، مرآة الشرق: ١/٤٨-٤٩، معجم رجال الفكر: ٣/١٢١٢-١٢١٣، معجم المؤلفين: ١/٩٨.

٦ - السيد إبراهيم بن السيد محمد علي الخراساني الكاظمي

١٢٥٧ - ١٣٢٨ هـ

السيد إبراهيم بن السيد محمد علي بن السيد عبد الله بن السيد حسن الدرودي الخراساني الكاظمي.

ولد في قرية درود سنة ١٢٥٧ هـ، وخرج من مسقط رأسه إلى المشهد الرضوي، واشتغل هناك بطلب العلم. ثم هاجر إلى العراق وهو في سن الثلاثين تقريباً، وبقي في النجف الأشرف مكباً على الإشتغال. فحضر على السيد حسين الترك، وعلى الميرزا حبيب الله الرشتي، ولزم السيد محمد حسن الشيرازي قبل هجرته إلى سامراء، ونزح معه إليها سنة ١٢٩١ هـ، وأقام فيها مدة من الزمان. ثم جاور بلد الكاظمين بعد وفاة استاذ الميرزا محمد حسن الشيرازي سنة ١٣١٢ هـ.

قال السيد حسن الصدر في التكملة: "كان يحضر معنا درس سيدنا الاستاذ حجة الإسلام، وهو مع كمال جده واجتهاده في طلب العلم والمباحثة مع أقرانه، مواظب على السنن والعبادة، بل الزهد والتقشف، والتمس لإقامة صلاة الجماعة، لشدة تقواه، فصار يصلي في الرواق والصحن الشريف [في سامراء]، ويصلي معه بعض المؤمنين".

وقال الشيخ راضي آل ياسين: "ولما أتى الكاظمية وجدها خير وطن لأمثاله، فما زال فيها مشتغلاً ومدرساً، حتى اشتهر فضله وبان مقداره، فأتمنته الناس في أمور دينها، ورجعت إليه في إصلاح شؤونها، وأخذ في أخريات أمره وثاقة عامة، ورئاسة كبيرة، وحباً صميماً في قلب كل كاظمي، ولا جرم فمن حسنت سيرته، وطابت سيرته، وكرمت أخلاقه، وساعده علمه وتقواه كالسيد الخراساني، كان أحق بهذا وأكثر". "ومن أكبر مساعيه في خدمة العراق، ما تقدم به لمقاومة اتمام امتياز النهرين، الذي كاد يقضى أمره، لولا نهضة علماء

الكاظمية على ضده. وقد اجتمع الناس في الصحن الكاظمي، فوقف السيد الخراساني ووجّب القيام ضد ذلك بكل وسيلة، ثم أ برق العلماء بذلك إلى عرش السلطنة، وإلى الصدارة العظمى، وأمضى البرقية كل من السيد إبراهيم الخراساني، والشيخ الوالد العلامة، وسميّه الشيخ عبد الحسين آل أسد الله....، وألغي منذ ذلك اليوم امتياز النهرين، وصدرت الارادة السنية باجابة طلب هؤلاء العلماء الروحانيين".

وذكره الشيخ الرازي في هديته إلى المجدد الشيرازي عند تعدادة لتلامذته، فقال: "وهو من أجلة تلاميذه، وكان له درس يحضره بعض الطلاب، وكان من الأتقياء الزهاد العباد. وبعد وفاة آية الله، هاجر إلى بلد الكاظمين (عليهما السلام)، ولاذ بالادي العسكريين (عليهما السلام)، فصار هناك مرجعاً للعامّة والخاصة، مشغلاً بالتدريس والإمامة وفصل القضاء، والإفتاء في غاية الورع والاحتياط، وبذل الجهد في إغاثة الملهوفين، وإعانة المضطرين من الأرامل والمساكين".

من تلامذته: الشيخ محمد صادق الخالصي، والسيد إسماعيل بن السيد محمد صادق التتكابني، والشيخ حسين الطوسي. وممن يروي عنه: الشيخ حبيب الله الترشيدي.

توفي يوم الأحد، الثاني عشر من ذي الحجة الحرام من سنة ١٣٢٨هـ، وشيع تشييعاً عظيماً، وصلى عليه ابنه السيد محمد مهدي، ودفن في إيوان الرواق الشمالي المقابل للرواق الشرقي للإمامين الكاظمين (ع)، مما يلي المسجد الصفوي، في السرداب الذي فيه قبر الملا قربان علي الزنجاني. وقام مقامه ابنه السيد محمد مهدي الذي توفي في جمادى الاولى سنة ١٣٦٩هـ (ستأتي ترجمته).

ورثاه جمع من الشعراء، منهم السيد محمد بن السيد محسن العاملي بقصيدة أولها:

ما لي أرى الأرض قد قرّت بأهلها لم لا تزول ولم قرّت رواسيها
وأخرى مثلها أولها:

سلّ الزمان حسام الغدر مصقولا فغادر الدين فيه اليوم مقتولا
قال الشيخ محمد السماوي في أرجوزته صدى الفؤاد^(١):

وكالشريف نسبة الجدود	السيد إبراهيم الدرودي
هاجر في العلم إلى سامرا	وعاد للمشهد مستقرا
حتى قضى ونال عفواً صيّاً	أرخ "إلى رضوان راح طيّاً" ^(٢)

(١) صدى الفؤاد: ٦٧.

(٢) من مصادر ترجمته: الأعيان: ٢/٢١٥، أوراق الشيخ راضي آل ياسين، التكملة: ٢/٤٣ - ٤٤، فضلاء: ٣٠، مرآة الشرق: ١/٥٣، نقباء: ١/٢٠، هدية الرازي: ٤٨ - ٤٩.

٧ - السيد إبراهيم بن السيد محمود الصدر

١٣٣٥ - ١٣٦٩ هـ

السيد إبراهيم بن السيد محمود بن السيد محمد حسين بن السيد هادي بن السيد محمد علي، الصدر.

ولد في الكاظمية سنة ١٣٣٥ هـ، وأمه بنت السيد حسن الصدر. نشأ نشأة صالحة، وأخذ عن رجال أسرته الأعلام، وتربى تحت ظلال تلك الشجرة الوارفة، المثمرة بالعلم والأدب والخلق والورع والتقوى.

قال السيد علي الصدر في (الحقبة): "كان شاباً براً تقياً، برهن على استقامة في الدين، ومثانة في الأخلاق، وحسن في السلوك، ونزاهة في السيرة، وطيب في السريرة. من خيرة شباب الأسرة همّة وعزماً، مع حب للخير، وعزوف عن الشر، ومع ذلك فهو حسن العشرة، محمود الخلطة".

أصيب بمرض عضال، عجز الأطباء عن تشخيصه، فتوفي في المستشفى الملكي ببغداد، بعد نقله إليه للمرة الثانية، وكانت وفاته ليلة الأربعاء ٢٣ جمادى الآخرة سنة ١٣٦٩ هـ، ونقل نعشه ليلاً إلى الكاظمية، وكان موكب التشييع حاشداً من مغتسل الكاظمية إلى الصحن الشريف، وبعد الزيارة والصلاة على الجنازة، دفن في مقبرة آل الصدر، وهي الحجرة الثالثة يمين الداخل إلى الصحن من باب المراد، مع جده لأبيه السيد محمد حسين بن السيد هادي الصدر، وجده لأمه السيد حسن بن السيد هادي الصدر.

وأقيم مجلس الفاتحة في دار عمه السيد محمد صادق الصدر (رئيس مجلس التمييز الشرعي الجعفري يومها).

وقد وصل لأبيه وعمه، كتاب تعزية من السيد عبد الحسين شرف الدين، تاريخه ٢٣ رجب ١٣٦٩. ومما ورد فيه: "أفرغ الله عليكما وعلينا سوايغ ما يوجب لكم ولنا عظيم الأجر، وإن من سننكم الاطمئنان بقدر الله، والرضا

بقضائه، وان في الله عزاء من كل مصيبة، وعوضاً من كل فائت، وخلفاً من كل مفقود".

ورثاه الشعراء بقصائدهم، ومنهم الاستاذ عبد الأمير السبيتي، والسيد علي بن السيد رضا الهندي، ومما جاء في قصيدته التي عنونها (دمعة على فقيد المجد الغالي):

هي الدمعة الخرساء ينظمها الشعرُ	فقد أخرس الخطب البلاغة فالعذرُ
وفي نبرات النعي قد ساد في الملا	وجوم وزادت شرحه الأدمع الحمرُ
مضى الشهم إبراهيم عن منزل التقى	وخلفَ جرحاً في الحشا ما له سبرُ
مضى الشهم إبراهيم والكل واجم	عراه من الأحزان والوجد ما يعرفو
مضى ذو التقى فالكاظمية في الأسى	لبر تجلّى عنده العلم والبرُ
واني لكم باسم الغري مقدم	تعازي على فقدانه دونها الدرُ
بني المجد ما مات الفقيد وانما	بأعماله الغرا يخلده الدهر ^(١)

(١) من مصادر ترجمته: الحقيية: ٦٦٧/٤ - ٦٧١.

٨ - الشاهزاده أبو الفضل ميرزا بن علي شاه القاجاري

١٣١٣ - ١٣١٣ هـ

الشاهزاده أبو الفضل ميرزا بن علي شاه بن السلطان فتح علي شاه القاجاري.

ولد في الكاظمية ونشأ بها، إذ كان أبوه قد هاجر إليها بعد تخليه عن السلطنة في إيران سنة ١٢٥٠هـ، لابن أخيه محمد شاه بن عباس ميرزا بن فتح علي شاه.

كانت له صفات وخصال خلدت له الشكر على لسان كل كاظمي، من اغاثة المظلوم، واعانة الضعيف، والشفاعة لدى الحكومة العثمانية، وانتصاره لبث شعائر الشيعة. وكان الناس يحفظون وقائع مهمة، له اليد البيضاء لحفظ الشيعة ورعايتهم. ومن ذلك واقعة سنة ١٣٠٧هـ، إذ منعت الحكومة خروج مواكب اللطم في يوم عاشوراء، فخرج بعضهم، وخرقوا صف الحرس النظامي، الذي كان مهيباً على أبواب الصحن الكاظمي الشريف، حتى ان رئيسهم (أحمد بك) أمر بضرب الناس (بالسلاح الأبيض)، مما حرك عواطف صاحب الترجمة غيرة على أبناء ملته ووطنه، فما طرق سمعه ذاك الخبر، حتى أمر بمقاومة الحرس وضربهم، وبما ان رئيسهم أغلظ بالكلام على الشاهزاده، فانه بنفسه تولى ضربه، وتبعه جماهير الناس، حتى سلبوا مسدسه. ثم قصد الشاهزاده بغداد واتصل بالاستانة بخصوص الواقعة، فما قام من مجلسه حتى عزل ذلك الرئيس عن وظيفته.

ومن آثاره (التكية)، والتي كانت خارج الصحن الكاظمي عند بابيه الجنوبي في (الجلوخانة)، وقد كانت في أيامه جامعة لكل عزيز وغال، من أدوات الزينة والأضوية الكثيرة، مما يبههر الناظر إليها.

كان صاحب الترجمة - مع بعده عن عائلته - غنياً بماله، كما انه غني بجاهه. إذ كان له من الحكومة العثمانية - بصفته شاهزاده - راتباً شهرياً مقداره عشر ليرات، ومن السلطان ناصر الدين شاه وظيفة سنوية (٥٠٠ تومان)، وكان يردده من منافع أملاكه وعقاراته سنوياً (١٤٠٠ تومان).

ومما قاله الشيخ جابر بن الشيخ مهدي بن عبد الغفار الكاظمي، من قصيدة يهنئه بزيارة السلطان ناصر الدين شاه للعتبات المقدسة في العراق سنة ١٢٨٧هـ:

شع بدر السرور باد منيرا	فتجلى لنا يياهي البدورا
عاد فيه ليل الهموم نهارا	وعشي العفاء عاد بكورا
وسرى مذ سرى شذا البشر حتى	طبق الأرض والسماء عبيرا
واكتسى الفضل برد عيد جديد	"بأبي الفضل" بالهنا محبورا
كم لقينا يا سعد من بعد بؤس	مذ لقيناه نضرة وسرورا
ونعمنا فيه نعيماً مقيماً	وملكننا في الدهر ملكاً كبيراً
وحبيناً منه بسراء وافيت	بعد ضراء كان منها مجيراً
ملك طاول السما بمعال	عاد عنها باع الثناء قصيراً
ملك في حمى أبيه "علي"	كم غدا الملك لائذا مستجيراً

وذكر المحامي عباس العزاوي في كتابه تاريخ العراق بين احتلالين، في أحداث سنة ١٢٩٩هـ؛ ان ابا الفضل ميرزا قد ذهب في هذه السنة إلى الحج. توفي في الكاظمية في ٢٥ شهر شوال سنة ١٣١٣هـ. ودفن في إحدى حجر الصحن الغربي في مشهد الكاظمين (ع).

وكان الداخل إليها يرى فيها صورة كبيرة لصاحب الترجمة في أحسن أزيائه، مزينة بالأوسمة الكثيرة التي كان حصل عليها من الدول المعظمة في حياته^(١).

^(١) من مصادر ترجمته: أوراق الشيخ راضي آل ياسين.

٩ - السيد أحمد بن السيد إبراهيم أبو يوسف

١٣٣٨ - ١٤٠٥ هـ



السيد أحمد بن السيد إبراهيم بن السيد
أحمد بن السيد مصطفى بن السيد عبد الله، أبو
يوسف. وينتهي نسبه إلى الإمام الكاظم (ع).

سادن وإمام جامع أبي يوسف في
الكاظمية. ولد في الكاظمية سنة ١٣٣٨ هـ،
ونشأ بها. تتقن بالثقافتين الدينية والمدرسية،
فأخذ عن والده^(١) الفقه والتجويد، ثم أكمل

دراسته على الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ نعمة الله الكردي الأعظمي، إمام
مسجد بشر الحافي، وعلى العلامة الشيخ عبد القادر القيسي الأعظمي، فقال
قسطاً وافرأ من العلم والمعرفة.

وبعد وفاة أبيه سنة ١٣٦٥ هـ، أسند إليه المجلس العلمي التابع للأوقاف
إمامة وخطابة وسدانة جامع أبي يوسف، بعد اجتيازه الاختبار.

كان يتحدث من إذاعة بغداد في المناسبات الدينية وغيرها. وله مؤلفات
عديدة مطبوعة ومخطوطة، منها: أبو يوسف قاضي القضاة (١٩٤٨ م)، وهو
أول كتاب يطبع له، وقد قرضه كثير من الأعلام، وأرخ سنة طبعه (١٣٦٧ هـ)
خطيب الكاظمية الشيخ كاظم آل نوح بهذين البيتين^(٢):

جمع جواهر بلا اعراض	لله در (أحمد) السادن في
يوسف أرخ "بكتاب القاضي"	أودعها كتاب يعقوب أبي

(١) مرت ترجمته.

(٢) ديوان الشيخ كاظم آل نوح: ٣٩٩/٢.

ومما طبع له أيضاً: مشاهداتي تحت سماء إيران (١٩٥٥)، في طريقي نحو الغرب (١٩٥٦)، أحاديثي عبر الأثير، ج ١ (١٩٦٥)، أحاديثي عبر الأثير، ج ٢ (١٩٦٨)، من أعلام المجاهدين (١٩٦٥)، التوجيه النافع ج ١ (١٩٦٦)، التوجيه النافع ج ٢ (١٩٦٩)، الموجز في أعمال الحج ومناسكه (١٩٧١)، الإجابات المختصرة، أربعة أجزاء، وغيرها.

توفي في الكاظمية سنة ١٤٠٥هـ، ودفن في مقبرتهم في جامع أبي يوسف في الصحن الكاظمي الشريف^(١).

^(١) من مصادر ترجمته: السيد إبراهيم أبو يوسف: تأريخ علماء بغداد: ٦٨-٦٩.

١٠ - السيد أحمد بن السيد محمد حسين الصدر

١٣٠٨ - ١٣٣٢ هـ

السيد أحمد بن السيد محمد حسين بن السيد هادي بن السيد محمد علي،
الصدر.

ولد في الكاظمية في الليلة الرابعة من شهر رمضان سنة ١٣٠٨ هـ،
وتربى في حجر أبيه، وتخلق بالخلق الإسلامي القويم.
قال السيد علي الصدر في (الحقبة): "كان من خيرة الشباب في أسرته،
شهماً غيوراً، محباً للخير، محبوباً عند عارفه، مقدراً عند أسرته، ذا همّة
عالية، وأخلاق سامية، وسجايا مرضية، وملكات قدسية. وقد اتخذ التجارة مهنة
له، وكان فيها من أهل الثقة".

لم يمهل الزمان، حيث اخترم في أيام شبابه، وهو بعد لم يتزوج، فقد
توفي في الكاظمية يوم الثلاثاء ٢٤ شوال سنة ١٣٣٢ هـ، ودفن في مقبرة
الأسرة، وهي الحجرة الثالثة يمين الداخل إلى الصحن من باب المراد^(١)، مع
أبيه وجده، وستأتي ترجمتهما.

ورثاه الشعراء، وأبنته الأدباء. وممن رثاه الشيخ كاظم آل نوح بقصيدة
يعزي فيها عمه السيد حسن الصدر، وعدة أبياتها ٣٦ بيتاً، منها^(٢):

أصاب قريشاً وعدنانها	مصاب فزلزل أركانها
وجب سناماً لعمرى العلى	وهـد لهاشم ثلانيها
وجد يمين العلا فانبرت	ومن عينها بز إنسانها
لو أن نزاراً درت من قضى	لأقت من الوجد تيجانها

ومنها:

(١) من مصادر ترجمته: الحقبة: ٣/٣٤٧-٣٥٠.

(٢) ديوان الشيخ كاظم آل نوح: ٣/٦٩٨-٦٩٩.

أغصن الشبيبة ان الغصون
ويا فرعها الغض ليت الغما
وبدراً عراه خسوف الردى
بكتك الورى أسفاً مثلما
ومنها:

وأعين عمّك تجري دماً
فتى أبحر العلم منه طمت
وفي الحكم اليوم أحيى لنا
وفي زهده وتقاه حكى
وتلك فصاحته أخرست
عليك فقد كنت إنسانها
فذكرت الناس طوفانها
علي ابن سينا ولقمانها
أبا ذرها بل وسلمانها
لسان ابن وائل سبحانه

١١ - السيد أسد الله بن السيد حسين العاملي

٠٠٠٠ - ١٣٤٦ هـ

السيد أسد الله بن السيد حسين بن السيد هادي الحسيني العاملي،
الكاظمي.

من ذرية زيد الشهيد، ابن الإمام علي بن الحسين عليهما السلام. هاجر جده
الاعلى الشريف يوسف الصولي من جبل عامل إلى العراق إبان فتنة أحمد باشا
الجزّار والي عكا عام ١١٩٧ هـ، واستوطن مدينة الكاظمية. كان أسلافهم يقطنون
مدينة الحلة والنجف الأشرف والكوفة، وقد ورثوا نقابة الطالبين كائناً عن
كابر.

قال السيد علي الصدر في الحقيقة: "كان سيداً أبيعاً حميماً، من أهل المودة
والمصافاة والوفاء. وكان من طلبة العلم، ثم ألجأه الضيق إلى أن صار بزازا.
أما والده السيد حسين، فكان سيداً جليلاً، ورعاً تقياً صالحاً ثقة. وكان
يحفظ أكثر القرآن، وأكثر الصحيفة السجادية، والخطب الكثيرة من نهج البلاغة
وشرحها. ويحفظ أدعية شهر رمضان، مع انه ضرير. سكن آخر أيامه قرية
بلد، يصلي بهم جماعة، ويرشدهم ويعلمهم إلى أن توفي فيها".

وقد هنا خطيب الكاظمية الشيخ كاظم آل نوح والده السيد حسين بزفاف
أخيه السيد صالح في قرية بلد، قبل الحرب العامة الأولى، وذكره في آخر
القصيدة فقال^(١):

فاهناً أبا العليا بعرس ابنك الـ	ندب الذي قد صار للناس عيد
وليهن فيه "أسد الله" من	في عصرنا بالفضل أضحى وحيد
علم علم للورى فانهلوا	يا وارديه فهو عذب الورود

(١) ديوان الشيخ كاظم آل نوح: ٢٢٧/١.

قال الشيخ كاظم آل نوح في كتابه (حياتي): "كنت - وأنا ابن تسع سنين - قرب دارنا، فرأيت جماعة جلوساً على حصر مفروشة في الشارع، وإذا مجلس يتعلق بالحسين (ع)، ويقرأ فيه الشيخ جعفر الشيخ حميد الكاظمي، فذهبت وجلست بالقرب من المنبر، وكان السيد أسد الله ابن العلامة الورع السيد حسين البصير جالساً، فقال لي يا كاظم أتحفظ شيئاً من الشعر؟ فاجبته نعم أحفظ قصيدة واحدة، فقال أستطيع أن تصعد المنبر وتقرأها؟ فقلت له نعم، فصعدت وقرأت".

توفي السيد أسد الله يوم الأربعاء الخامس من جمادى الآخرة سنة ١٣٤٦هـ، ودفن في الرواق الشرقي قرب الشيخ المفيد^(١). وخلف ولداً واحداً هو السيد كاظم. كان - كأبيه - من الصلحاء الأبرار الأخيار، وامتهن مهنة أبيه. وكانت دار سكناه قرب دار والدي في الكاظمية قرب جسر الأئمة، مطلع هذا القرن (الخامس عشر).



السيد كاظم العاملي

^(١) من مصادر الترجمة: الحقيية: ٤٦٣/٤ - ٤٦٤، حياتي: ٨.

١٢ - السيد أسد الله بن السيد عبد الكريم السبزواري

٠٠٠٠ - حدود ١٣٠٣ هـ

السيد أسد الله بن السيد عبد الكريم بن السيد عبد الله بن السيد علي الحسيني، السبزواري الأصل، نزيل دولة آباد أصفهان.

عالم خطيب. وهو والد العالم الجليل السيد إسماعيل الذي توفي في الحائر ١٣٣٢ هـ.

توفي في الكاظمية حدود سنة ١٣٠٣ هـ، وبها دفن^(١).

^(١) من مصادر ترجمته: نقباء: ١/١٣٩.

١٣ - الشيخ أسد الله بن الشيخ محمد علي الخالصي الكاظمي

١٢٨٧ - ١٣٢٨ هـ

الشيخ أسد الله بن الشيخ محمد علي بن الشيخ عزيز بن الشيخ حسين بن الشيخ علي بن الشيخ إسماعيل بن ملا عبد الله الخالصي، الكاظمي. ولد في الكاظمية في سنة ١٢٨٧ هـ، وتعلم فيها، إذ حضر عند أبرز اساتذتها، ثم هاجر إلى النجف الأشرف، ودرس على نفر من علمائها، ثم عاد إلى وطنه.

من اساتذته في الكاظمية الشيخ راضي الخالصي، والسيد محمد بن السيد أحمد الحيدري، وأخيه المجاهد السيد مهدي الحيدري، والشيخ محمد تقي آل أسد الله، والشيخ مهدي الخالصي، وكان من أعيان تلامذته. وتتلذذ في النجف على أعلامها كالشيخ محمد حسين الكاظمي، والشيخ محمد طه نجف، والشيخ كاظم الخراساني.

قرأ عليه نفر من فضلاء الكاظمية، منهم الشيخ عباس آل أسعد، والشيخ مرتضى بن الشيخ راضي الخالصي، والشيخ عبد الهادي العاملي. له تصانيف كثيرة، قوامها زهاء عشرة تصانيف، ضاعت. منها تعليق على كتاب الصلاة من (جواهر الكلام). وله شعر، ومنه تلك الموشحة التي اشترك في نظمها جماعة من أدباء العلماء، وهم السيد عيسى الأعرجي، والسيد مصطفى الحيدري، والشيخ مهدي المراياتي، والشيخ هاشم البوست فروش، والمترجم، هناؤا فيها السيد مهدي الحيدري بإحدى المناسبات السعيدة، ومنها قولهم:

وببشر هنّ كهف الملتجي حجة الإسلام أعلى الحجج

فلذا في غيره لم نلتج فاق من يأتي ومن قد سلفا

وهو فيما حازه لم يسبق

عيلم علامة الدهر غدا وعليه تاج مجد عقدا
وإلى العلياء قد مديدا عجز المادح في أن يصفها
بعض ما خصّ به من خلق

قال السيد علي الصدر في (الحقبة): "شهد له بالاجتهاد من عرفه من فضلاء عصره. كان ورعا تقيا متهجدا، عزيز النفس، حائدا عن طلب الرئاسة، خشنا في ذات الله، لا تأخذه فيه لومة لائم، وهو أفضل اخوته". ويظهر أن السيد علي اعتمد في ذلك على ورقة بخط الشيخ عبد المحسن بن الشيخ عباس الخالصي (ابن اخ الشيخ أسد الله)، وعندي صورتها.

توفي في الكاظمية في ١٥ شعبان سنة ١٣٢٨هـ، ودفن في الرواق الشرقي في الإيوان المطل على الجامع الصفوي.
وهو والد الاستاذ عبد الرسول الخالصي، المتوفى سنة ١٤٠٥هـ^(١).

(١) من مصادر ترجمته: الإمام الثائر: ٣١-٣٢، الحقبة: ٦٥٩/٤، فضلاء: ٢٢، النفحات القدسية: ٧٤، نقباء: ١٤٠/١.

١٤ - الميرزا إسماعيل بن الميرزا زين العابدين السلماسي

١٢٤٢ - ١٣١٨ هـ

الميرزا إسماعيل بن الميرزا زين العابدين بن الميرزا محمد بن المولى محمد باقر السلماسي، الكاظمي.

ولد في الكاظمية سنة ١٢٤٢ هـ، واشتغل في طلب العلم على عدد من مدرسيها. وهاجر إلى النجف للتحصيل، وحضر على الميرزا حسين اللاهيجي، وعلى الشيخ المرتضى الانصاري. وذكره الشيخ آغا بزرك في هدية الرازي، ضمن تلامذة السيد المجدد الشيرازي في سامراء.

من تلامذته: السيد محمد بن السيد جعفر بن السيد عبد الله شبر. وصفه العلامة النوري بـ: "العالم الجليل، والمولى النبيل، العدل الثقة، الرضي المرضي، وهو أوثق أهل العلم والفضل وأئمة الجماعة في مشهد الكاظم (عليه السلام)".

وقال السيد الأمين في الأعيان: "كان عالماً ورعاً تقياً، قدوة أهل العلم في الفضل والتقوى. رأيته شيخاً بهي الطلعة، وأصيب في شيخوخته بمرض عضال إلى أن توفي".

وقال الشيخ راضي آل ياسين: "كان عالماً فاضلاً جليلاً مربياً، مشهوراً بالتقوى والصلاح وحسن السيرة، ولذلك فقد اكتسب وقعاً في النفوس. كان من عباد الله الصالحين المواظبين على الطاعات والسنن، إماماً للجماعة في رواق الحضرة والصحن الكاظمي الشريف، وكان ممتازاً بكثرة الجماعة، لشدة وثوق الناس به، ووفور تقواه وورعه، وطهارة ذاته، وسلامة سريرته. وتمرض في آخر عمره بما أوجب ترك الإمامة، ولكنه مع ذلك لم يفتر عن القيام بسننه وأوراده وأذكاره التي تعودها في أيام صحته".

ووصفه السيد هبة الدين الشهرستاني بأنه: "قدوة أهل العلم في الفضل والتقى، وإماماً في الروضة الكاظمية، على مشرفيها أطيب التحية، وصليت خلفه في شبابي، ولم أر في صفوف المقتدين إلا الشيوخ من العلماء، والوجوه والأعيان. حدثني والدي الحسين بن محسن الحسيني أثناء سفر لنا إلى سامراء، قال: سافرت أنا والعالم الورع التقي، الشيخ ميرزا إسماعيل السلماسي، ولما وصلنا إلى مشهد الولي ابن الولي السيد محمد، رأيت من شيوخ البلد وأعربها احتفالاً خاصاً بهذا الشيخ لم أر مثله لغيره" (١).

توفي ليلة الأحد الثالث من رجب سنة ١٣١٨هـ، وشيع تشييعاً عظيماً، ودفن في الرواق الشرقي، في الايوان المقابل لمقبرة الشيخ المفيد، إلى يمين الداخل من الباب الرئيسي (٢).

ورثاه الشعراء، منهم الشيخ محمد سعيد الاسكافي، فقد أرخ وفاته بقوله:
 قضى الحبر إسماعيل فانفجعت به محاربه تبكي أسى ومساجده
 واقسم بالبيت الحرام مؤرخاً "لفي الحبر إسماعيل ثكلى قواعده"
 قال الشيخ محمد السماوي في أرجوزته صدى الفؤاد (٣)، بعد ذكر آبائه:

وكسليه فتى القبيل والعالم العامل إسماعيل
 قد خدم العلم ولازم العمل حتى إذا ما جاء نحوه الأجل
 لاذ بأعتابهما حين ورد فالتفاه أرخوا "أخذاً بيد"
 وقال الشيخ راضي آل ياسين مؤرخاً:
 وكنت لدين الحق ركناً فأرخوا "بفقدك دين الحق قد ثلّ ركنه"

(١) الدلائل والمسائل (مخطوط). وقد تفضل الأخ الحاج عماد الكاظمي باطلاعي عليه.

(٢) من مصادر ترجمته: الأعيان: ٣/٣٢٦، أوراق الشيخ راضي ياسين، التكملة: ١٨٠/٢،

مآثر الكبراء: ١٤٣/٢، النفحات القدسية: ٧٥-٧٦، نقباء: ١/١٥٨، هدية الرازي: ٦٦.

(٣) صدى الفؤاد: ٦٣.

تزوج المترجم بينت الميرزا محمد بن رضا الرشدي الكاظمي. وهو والد الميرزا إبراهيم السلماسي، والميرزا أحمد المتوفى في شهر ذي القعدة ١٣٥٠هـ.



تأييد ونقش خاتم الميرزا إسماعيل السلماسي على شجرة السادة آل أبي الورد

١٥ - السيد إسماعيل الصدر الكبير

١٢٥٨ - ١٣٣٨ هـ



السيد إسماعيل بن السيد صدر الدين
محمد بن السيد صالح بن السيد محمد بن السيد
شرف الدين إبراهيم الموسوي.

ولد في اصفهان سنة ١٢٥٨ هـ^(١)، وتلمذ
في أوائل أمره على أخيه السيد محمد علي
الشهير بأقا مجتهد، إذ قرأ عليه النحو
والصرف والبيان والمنطق وبعض الأصول

والفقه حتى وفاته سنة ١٢٧٤ هـ. فتكفل تدريسه صهره على اخته الشيخ محمد
باقر بن الشيخ محمد تقي الاصفهاني.

ثم هاجر إلى العراق سنة ١٢٨١ هـ، وحضر على الشيخ راضي بن الشيخ محمد
النجفي، وعلى الشيخ مهدي بن الشيخ علي آل كاشف الغطاء، وعلى الميرزا
المجدد الشيرازي، وأكمل حضوره عليه في سامراء، وكان من أعظم تلاميذه،
وأوائل المهاجرين إلى سامراء.

له إجازة من الميرزا محمد الهمداني الكاظمي تاريخها ١٢٨٣ هـ.

يروى عنه مجموعة من الأفاضل منهم: الشيخ عباس بن المولى حاجي
الطهراني، والشيخ حبيب الله الترشيدي، والسيد نجم الحسن الهندي، والميرزا
حسن خان القاجاري الشيرازي الحائري، والميرزا حيدر قلي خان الكابلي،
والسيد راحت حسين الرضوي الهندي، والسيد عباس اللاري، والشيخ عبد
الحسين الحائري، والسيد محمد بن محمد حسين النجف آبادي الاصفهاني،
والشيخ مهدي بن الشيخ محمد علي الاصفهاني. ومعظم هؤلاء من مشائخ

^(١) وفي بغية الراغبين سنة ١٢٥٥ هـ.

إجازات السيد شهاب الدين المرعشي النجفي. ويروي عنه كذلك الشيخ عبد الرزاق العاملي الكاظمي.

كان أحد الأقطاب الثلاثة الذين أوكل إليهم التدريس في سامراء أيام مرجعية الميرزا الشيرازي، والآخران هما؛ الشيخ محمد تقي الشيرازي، والسيد محمد الاصفهاني. ومن تلامذته: الشيخ عبد الحسين آل ياسين، وولده الشيخ محمد رضا آل ياسين، والميرزا محمد حسين النائيني، والسيد علي السيستاني، والشيخ محمد صادق الخالصي، والسيد علي الشيرازي نجل استاذة، والشيخ محمد علي الخراساني الكاظمي، والسيد أبو الحسن الطالقاني، والمولى أبو الحسن المرندي النجفي، والسيد أبو طالب الشيرازي، والشيخ محمد بن الشيخ داود الخطيب الشمري، والسيد محمد بن محمد حسين النجف آبادي الاصفهاني، والسيد أبو القاسم بن السيد أحمد، والشيخ محمد زكي بن الشيخ محمد فرج النجفي، والشيخ إبراهيم النوري الصغير، والسيد أسد الله الاصفهاني، والشيخ محمد تقي القزويني، والشيخ حسن الكربلائي، والسيد علي أصغر الشهرستاني، والأغا محمد حسين الطبسي، والسيد داود الخراساني، والشيخ محمد سعيد الكلبايكاني، والميرزا محسن الزنجاني، والسيد موسى بن السيد محمد علي السبزواري، والشيخ هادي الاصفهاني، وغيرهم.

صار مرجعاً للتقليد بعد وفاة استاذة الشيرازي، ثم هاجر من سامراء سنة ١٣١٤هـ، واستوطن كربلاء، وهاجر معه الأكابر من العلماء.

من آثاره: حاشية على مجمع الرسائل (بومبي ١٣١٥)، ومختصر نجاة العباد (بومبي ١٣١٨)، منهج الرشاد (إيران ١٣٢٤)، أنيس المقلدين (بومبي ١٣٢٩)^(١).

(١) ذكر ذلك الحاج عبد الرزاق غانم الدباغ في مستدركه (على المطبوع من مؤلفات الكاظميين) للدكتور مفيد آل ياسين.

في سنة ١٣٣٤هـ، اعتل مزاجه فأتى الكاظمية لتغيير الهواء، ومراجعة الأطباء، حتى قضى نحبه بها ظهر يوم الثلاثاء الثاني عشر من جمادى الأولى سنة ١٣٣٨هـ، وشيع تشييعاً حافلاً ضم جميع الطبقات، ودفن في الحجرة الأولى يمين الداخل إلى الرواق الشرقي من الباب الصغير الواقع يمين الباب الرئيس.

ورثاه الشيخ مرتضى آل ياسين بقصيدة مطلعها:

ويح الصروف فكم تجور بحكمها أو ما درت من ذا أصيب بسهمها
أمت وما برحت أفاعي غدرها تسقي حشا الإسلام نافع سمها
وقال مؤرخا وفاته، وقد كتبت الأبيات على الشباك الذي نصب في مقبرة السيد في الطارمة الشرقية:

جدث به أنزلت يا ابن المصطفى جدث تضمن محكم التنزيل
أنزلت فردا في ثراه فلم يكن لك فيه من خل سوى جبريل
ولديك أملاك السماء عواكف ترعاك بالتسبيح والتهلل
أعظم به جدثاً غدت أملاكه تتتابه باللثم والتقيل
فاذا مررت به وجئت مؤرخا "سلم فهذا حجر إسماعيل"
وممن رثاه: ولده السيد صدر الدين، والشيخ عبد المحسن الخالصي، والشيخ محمد مهدي البصير، والسيد ناصر بن السيد حامد حسين اللكنوي الهندي، وخطيب الكاظمية الشيخ كاظم آل نوح.

ورثاه الشيخ راضي آل ياسين بعدة قصائد، قال في إحداها:

سرى نعشه فوق الرقاب وكم غدا يطوق هاتيك الرقاب جميلا
وطاشت عقول العالمين لرزئه وضيعت الرشدا الأنام ذهولا
فلم ندر ان النعش يوم أقله أقل إماما أم أقل رسولا

قال الشيخ محمد السماوي في أرجوزته^(١):

(١) صدى الفؤاد: ٦٦.

وكأبي المهدي سامي القدر الحبر إسماعيل نجل الصدر
 ذي العلم والافضال والافاده وخير من تنتهي له الوساده
 قد ترك الدنيا بغير منه فأرخوه "اعتاضها بجنّه"

وكان السيد إسماعيل^(١) قد تأهل في ليلة النصف من شعبان سنة ١٢٨٧هـ، بكريمة ابن عمه السيد هادي الصدر. حدثني الشيخ حسين آل ياسين^(٢)، ان السيد إسماعيل قال للسيد يوسف شرف الدين، (وهما في طريقهما إلى بيت السيد هادي لعقد قرانهما، وكان مقرراً أن يتزوج السيد إسماعيل البنت الكبرى، وتكون الصغرى للسيد يوسف) أرى أن تكون الصغرى لي والكبرى لك، لأن ذلك أنسب وأوفق لظروفي، وهكذا كان. والسيد يوسف هو والد السيد عبد الحسين شرف الدين. وللسيد إسماعيل أربعة ليوث هم السادة: محمد مهدي وصدر الدين ومحمد جواد وحيدر (ستأتي تراجمهم عدا السيد صدر الدين).



السيد صدر الدين

(١) من مصادر ترجمته: الإجازة الكبيرة: ٤٠٤-٤٠٥، أحسن الوديعه: ٢٠٨/١، الأعيان: ٤٠٣/٣-٤٠٤، أعلام العراق الحديث: ١٢٦، بغية الراغبين: ١٩٠/١-٢٢٧، التكملة: ٥٨-٥٧/١، مجلة البلاغ / العدد السادس-السنة الرابعة: ٧١، مرآة الشرق: ٧٨/١-٨١، معارف الرجال: ١١٥-١١٨، موسوعة أعلام العراق: ٢١/٣، موسوعة العتبات-الكاظمين: ٣ / ١٠١-١٠٢، النفحات القدسية: ٨٣-٨٧، نقباء البشر: ١٥٩/١-١٦٠، هدية الرازي: ٦٨.

(٢) في جامع آل ياسين بالكاظمية المقدسة، يوم الجمعة ٩ ذي القعدة ١٤٢٧هـ.

١٦ - الشيخ إسماعيل بن الشيخ عباس الجصاني

٠٠٠٠ - حدود ١٣١٩ هـ

الشيخ إسماعيل بن الشيخ عباس بن الشيخ محمد حسين الجصاني،
الكاظمي.

ولد في الكاظمية، وقرأ فيها على والده الشيخ عباس، وعلى غيره من
فضلاء الكاظمية.

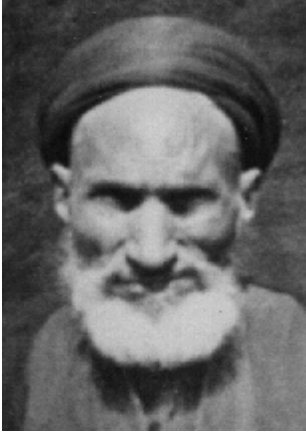
ترجمه الدكتور حسين علي محفوظ فقال: "كان فقيهاً فاضلاً، أديباً
جليلاً، نحويّاً ماهراً متبحراً، نابغة. حضر عنده كثير من الفضلاء". "وهو في
النحو طبقة قائمة برأسها".

توفي في الكاظمية في حدود سنة ١٣١٩ هـ، ودفن بها^(١).

^(١) من مصادر ترجمته: فضلاء: ٢٩.

١٧ - السيد أمين بن السيد جعفر أبو الورد الكاظمي

١٢٨٤ - ١٣٦٤ هـ



السيد أمين بن السيد جعفر بن السيد
هاشم أبو الورد بن السيد جواد الحسيني،
الكاظمي.

ولد في الكاظمية سنة ١٢٨٤ هـ، وتوفي
والده وهو لم يتجاوز الثانية من عمره، فكفله
أخوه الأكبر السيد موسى، وانتقل به إلى
كربلاء حيث كان عمله، وبها تعلم مبادئ
العلوم الدينية.

شارك في القرعة العسكرية الإجبارية، ثم في الرديف (الاحتياط)،
وحيث انه لم ببعض العلوم وخاصة الرياضيات، فقد اشغل وظيفة مسؤول
إعاشة. وبعد انتهاء الخدمة العسكرية عاد إلى مهنته (النجارة) وهي ما يهيئ
لأعمال النسيج.

وهو من مجاهدي مدينة الكاظمية الذين التحقوا بالإمام السيد مهدي
الحيدري إلى جبهة القتال في القرنة والعمارة عام ١٣٣٣ هـ، ليكون مسؤول
الإعاشة والتموين لقوات المجاهدين. وكان من ثوار عام ١٩٢٠ م.

كان له في بلدته مركزاً اجتماعياً خاصاً، حيث كان موضع ثقة ومحبة
أهلها، مخلصاً لهم. وكان يقوم بتعليم من يعمل معه القراءة والكتابة ومبادئ
الحساب، بالإضافة إلى تعليمهم مهنته، كل ذلك دون مقابل، وقد تجاوز من تعلم
عنده المئات. فهو بحق من رواد مكافحة الأمية في البلدة.

توفي في الكاظمية سنة ١٣٦٤ هـ، ودفن في الصحن الكاظمي.

تزوج السيد المترجم بنت عمه، العلوية عفيفة بنت السيد يحيى الورد، وأعقب ستة أولاد هم: السيد علي (والد الدكتور سليم الورد)، والسيد محمد (والد الدكتور عبد الأمير الورد)، والسيد حيدر، والسيد فرج الله، والسيد جواد (الأديب الشاعر)، والسيد باقر (المؤرخ المعروف، الذي نقلت عنه في كتابي هذا في مواضع متعددة)^(١).



السيد أمين وأولاده سنة ١٩٣٦

^(١) من مصادر ترجمته: أعلام العراق الحديث: ١٤٣-١٤٤، حوادث بغداد: ٣٢٢.

حرف الباء

١٨ - السيد باقر بن السيد أحمد الحسني (البلاط)

١٣١٢ - ١٣٧٨ هـ



السيد باقر بن السيد أحمد السرکشك^(١)
الحسني، الشهير بالسيد باقر البلاط.

ولد بالكاظمية سنة ١٣١٢ هـ. قال الاستاذ
الخليلي في موسوعة العتبات - قسم الكاظمين:
"أصقت به صفة البلاط لاشتغاله في هيئة
تشريفات البلاط، وكان همزة وصل بين البلاط
الملكي والعلماء ورؤساء القبائل، وكان من أنبل

سادات الكاظمين ووجهائها. وله أفضال كثيرة على الكثير من المستعنيين به.
ويعد السيد باقر - لكثرة اتصاله بالناس ومعرفته بهم - سفراً تاريخياً واسعاً".

كان في بداية أمره يعمل في الصحن الكاظمي الشريف، ولما توج الملك
فيصل الأول في ٢٣ آب ١٩٢١م، وتعرّف عليه، عمل في هيئة تشريفات
البلاط حتى صار مديراً لها، واحتفظ بزيه (الجبة الطويلة، و"الكشيدة" وهي
طربوش أحمر يلف عليه قماش أخضر). ثم خلع هذا الزي، وارتدى الألبسة
المدنية بتاريخ ١٩٣٢/٤/٢٥، حيث رافق الملك فيصل الأول في زيارته
الرسمية إلى إيران. وبقي في وظيفته بمعية الملوك؛ فيصل الأول وغازي
وفیصل الثاني، والوصي عبد الإله بن علي، حيث كان موضع ثقة العائلة
المالكة بأجمعهم، مما أثار حفيظة بعض كبار الساسة على ما حظي به، فنقلوه
إلى وظيفة مدير البرق والبريد في ١٩٤٥/٧/٢٨، ثم مديراً للنفوس سنة

^(١) سرکشك: بفتح السين وضم الكاف وكسر الشين، مصطلح تركي لرئيس المحافظين في
العتبات المقدسة. وقد اتخذها المترجم عن والده عام ١٩١٤م، بفرمان عثماني من الباب
العلي باسطنبول، واتخذها رمزه البرقي في المراسلات، وعرف بها لغاية سنة ١٩٣٥م.

١٩٥٠. وفي عام ١٩٥٥ أُحيل إلى التقاعد. وانتخب نائباً في مجلس النواب عن بلدته الكاظمية، حتى قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨م.

توفي فجأة يوم الاربعاء ١٨ محرم سنة ١٣٧٨هـ، (الموافق ٥ آب ١٩٥٨)، وغسل في الكاظمية، وشيّع إلى الصحن الكاظمي الشريف، ودفن في الحجرة الثانية يمين الداخل إلى صحن قريش من باب صاحب الزمان، مع أبيه وأخيه^(١).

قال الشيخ كاظم آل نوح راثياً ومؤرخاً عام وفاته^(٢):

أبو كمال فجأة لقد قضى	وا أسفاً عنا لأخراه مضى
لم يبق في الحياة فرداً خالداً	يرحل كل الخلق ان جاء القضا
أين أبوه أين أجداد له	قد درجوا عنا وكل قرضا
أبا كمال كنت في اجتماعنا	تؤنسنا كنت تصيب الغرضا
إذا تحدثت أحاديثاً بها	تفتح أبواباً لمسدود الفضا
نم هادئاً في جدث فإننا	بعدك لا بد بأن نقوضا
لا بد منا رحلة عن الدنا	بالرغم منا أبداً لا بالرضا
فجأك الموت فقلت أرخوا	"أبو كمال ونزار قد قضى"

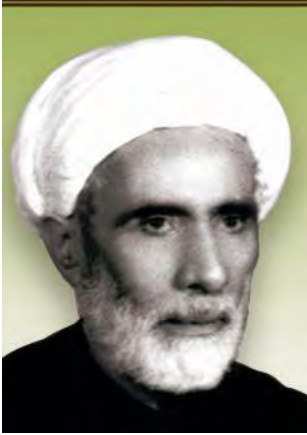
(١) من مصادر ترجمته: اعلام العراق الحديث: ١٥٢، مذكرات رؤوف البحراني: ٣٦،

موسوعة العتبات: ١٢٣/٣.

(٢) ديوان الشيخ كاظم آل نوح المخطوط.

١٩ - الشيخ باقر بن الشيخ زين العابدين الخالصي

حدود ١٣١٥ - ١٤٠٠ هـ



الشيخ باقر (محمد باقر) بن الشيخ زين العابدين بن الشيخ محمد علي الخالصي.

ولد في مدينة الكاظمية حدود سنة ١٣١٥ هـ، ونشأ فيها. قرأ الأوليات على أبيه وعلى أعلام أسرته، وتلمذ كذلك على أعلام البلدة ومنهم الشيخ راضي بن الشيخ محمد بن الحاج كاظم، والشيخ إبراهيم السلماسي، والشيخ فاضل اللكراني. ومن زملائه في درس الشيخ عبد الله السبيتي، والشيخ هادي آل أسد الله.

من تلامذته السيد محمد بن السيد مهدي العاملي، وحدثني الشيخ إسماعيل الخالصي (ابن أخته) ان الشهيد السيد محمد باقر الصدر، قرأ عليه بعض علوم العربية في بداية تحصيله.

له وكالات من عدد من المراجع منهم؛ آية الله العظمى السيد محسن الحكيم، وصورتها عند الشيخ إسماعيل.

وكانت له مشاركة في الثورة العراقية الكبرى ضد الاحتلال الانكليزي في سنة ١٩٢٠م، وبعد انتهائها، حكم على بعض العراقيين - ومنهم جملة من آل الخالصي - بالإعدام، منهم الشيخ زين العابدين وولده الشيخ باقر، فهربا إلى منطقة ديالى. فاختفى الشيخ زين العابدين عند أخواله في السعدية، فوشى به مختارها (وكان على علاقة بالانكليز) فقبضوا عليه، وأخذ إلى بعقوبة. وبعد مدة صدر العفو العام عن جميع المطلوبين، ومنهم الشيخ المترجم.

توفي ليلة ٢١ شهر رمضان سنة ١٤٠٠هـ، الموافق ١٩٨٠/٨/٢م.
ودفن في الحجرة الثانية يمين الداخل الى صحن المراد من باب الجواهرية،
قرب جامع الصفوي (حجرة رقم ٧٥، وفق الترقيم الجديد)^(١).

^(١) أفادني ببعض ما ورد في هذه الترجمة، ابن اخته الشيخ اسماعيل الخالصي يوم الخميس
٢١ شهر رمضان سنة ١٤٢٨هـ، في حجرته في الصحن الكاظمي المطهر.

٢٠ - الشيخ الميرزا باقر بن الميرزا زين العابدين السلماسي

١٢٤٠ - ١٣٠١ هـ

الميرزا باقر (محمد باقر) بن الميرزا زين العابدين بن الميرزا محمد بن الميرزا محمد باقر السلماسي، الكاظمي.

ولد سنة ١٢٤٠ هـ، ونشأ نشأة صالحة، وبدأ بالتحصيل على بعض أساتذة عصره، ثم قرأ على الشيخ محمد علي بن مقصود علي، وكان عمدة تحصيله على الشيخ محمد حسن آل ياسين، وكتب تقريراته. وتتلذذ كذلك على شيخ العراقين، الشيخ عبد الحسين الطهراني.

وقد قرأ عليه السيد حسن الصدر الكاظمي المنطق، أوائل اشتغاله. من آثاره تذهيب القبة الشريفة في مشهد الإمامين العسكريين (عليهما السلام)، بأمر شيخه شيخ العراقين المتصدي لذلك. فأنجزها في سنة ١٢٨٥ هـ. ونقل ما زاد من أحجار الذهب إلى المشهد الكاظمي، فبناها في الإيوان الكبير في الطارمة الشرقية.

ذكره السيد محمد علي في اليتيمة (وذكر معه أخاه الميرزا إسماعيل)، في ذيل ترجمة أبيه فقال: "أعقب بدري هدى، وبحري ندى، أحدهما الباهر الزاهر الميرزا باقر...، وكل منهما فاضل عالم عامل، ورع نقي، مهذب صفي".

ووصفه العلامة النوري بما نصه: "العالم العامل، وقدوة أرباب الفضائل، وزين الأقران والأمائل، الثقة الصالح". وقال السيد في التكملة: "من العلماء الأفاضل الأتقياء الأبرار، الأجلاء الأخيار".

وقال الشيخ راضي آل ياسين: "كان عالماً مشهوراً بالفضل والتقوى، وقد نال ببركة جده، ووفور فهمه، صيتاً كبيراً في الفضل، واستدارت حوله

طلبة العلوم للاستفادة. فكان من صدور العلماء يومئذ. وله معرفة في عدة علوم كالحساب والاسطرلاب والنجوم. واخبرني ابنه الميرزا محمد ان له منظومة في الكلام".

وترجمه الشيخ في نقباء البشر فقال: "عالم جليل، وورع تقي".
حدث ابن أخيه الميرزا إبراهيم بن الميرزا إسماعيل السلماسي، قال:
أمرني أبي مرة بحمل كتاب القواعد [للعلمة الحلي] إليه من غرفة عمي الميرزا باقر، ولم يكن حاضراً، فأخذها بنفسه. وبينما أنا ذات يوم جالس، إذ طالبني عمي بـ (القواعد) - ولم أكن أعلم بأخذ والدي لها - فانكرت عليه، فأكد في طلبه، فتفقدتها في كتب والدي فوجدتها، فقلت له: من أين علمت انها عندنا، قال تناولت القرآن الشريف فتفاعلت به، فإذا الآية "وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل".

ونقل الشيخ راضي آل ياسين القصة الآتية: اتفق أن زاره بعض الزوار من أهل (بادكوبة) - وكان عازماً على الحج - وأودع عنده مبلغاً من الدنانير. ثم لم يلبث أن عاد، فأخذ الدنانير ومضى لأمره.
فلما أراد الرجوع إلى وطنه جاء إلى حضرة الميرزا يطالبه بالأمانة، فلم يجد الميرزا باقر حيلة سوى الازعان، فأوعده انه سيحضرها غداً، معتقداً ان الرجل قد احتال عليه في تأمينه المبلغ أولاً. ثم همّ بجمع المبلغ المعين، فاستقرض وباع بعض أثاثه وكتبه حتى أكمله، وأعطاه إلى ذلك الرجل، فاستلمها وسلم وخرج.

ثم لم يلبث غير يوم أو يومين حتى رجع متعجباً مستحياً مما صدر منه، وأتى بالمبلغ قائلاً: اني كنت قد أخذت الأمانة واشتريت بها حوائج من بغداد، وأودعتها هناك، وقد ذهب ذلك عن بالي، فطالبتك بها، ولما أخذتها رجعت لايتياع تلك الحوائج، فرأيتني قد اشتريتها وأودعتها، فأصبحت في أعظم الخجل منك. وهذه من أعجب النوارد الدالة على تقوى هذا العلامة وشهامته.

توفي في الكاظمية في الثاني عشر من ربيع الأول، أو السابع من ربيع الثاني سنة ١٣٠١هـ. ودفن مع أبيه في الإيوان المقابل لمقبرة الشيخ المفيد.

وممن رثاه السيد مهدي (كافي) الأعرجي فقال:

لقد ندبتُ فينا النواعي النوادبُ إمامَ علومٍ والدموع سواكب
قضى "باقر" العلم المذهب فاغتدت تمزقَ أطماراً عليه المصائب
محا فقده من هيكل العلم والتقى فعادت عليه بالعويل النوادب

وقال الشيخ راضي آل ياسين في تاريخه:

يا باقر العلم أرخوك "لقد نعت العلوم بك ابن بجدتها"
وأعقب ولداً هو الميرزا محمد. كان وجيهاً وقوراً، ويعد من أعيان
الكاظمية. توفي يوم ٢٦ شهر رمضان سنة ١٣٣٤هـ، ودفن مع آبائه في الرواق
الشرقي^(١).

(١) من مصادر ترجمته: أوراق الشيخ راضي آل ياسين، التكملة: ٢/٢١٠، دار السلام:

٢/٢١٤، مآثر الكبراء: ٢/١٤٤، مرآة الشرق: ١/٢٦٩، النفحات القدسية: ٩٧، نقباء

البشر: ١/٢١١، اليتيمة: ٢/١٤٤.

٢١ - الشيخ باقر بن الشيخ علي الانصاري

١٣١٦ - ١٣٣٧ هـ



الشيخ باقر بن الشيخ علي بن الشيخ
عبود بن الشيخ درويش بن الشيخ إبراهيم
الانصاري، الكاظمي.

وقال أخيه الشيخ عبد الصاحب ان جده الشيخ
عبود من بني كعب.

ولد في الكاظمية سنة ١٣١٦ هـ، وشب
ونشأ على أبيه وجده. توفي جده الشيخ عبود في

ربيع الأول سنة ١٣٢٦ هـ، أي ان عمر المترجم عشر سنين، وبقي يحضر مع
أبيه مجالسه، ويستمع إلى أحاديثه.

قال المرجاني: "أخذ الخطابة لنفسه على يد والده، وارتقى المنبر وهو
بعد لم يتجاوز العشرة أعوام، وكان يمتاز بصوت رخيم لا يجاريه ولا يباريه
أي أحد من خطباء الكاظمية من معاصريه، حتى ذاع صيته، واشتهر في جميع
أوساط بغداد والكاظمية وضواحيها. وفي السنة التي توفي فيها طلب للقراءة في
البصرة من قبل بعض أشرافها".

وقال السيد علي الصدر في (الحقبة): "كان يحكي جده الشيخ عبود في
حسن الالقاء، وجودة الصوت، وإقبال الناس عليه".

تلقى المعرفة ودرس الفقه والاصول على يد أفاضل عصره، فقد حضر
عند الشيخ مهدي الخالسي، ودخل حوزته العلمية، وكان من المتفوقين فيها.

كان المترجم ينظم الشعر في المناسبات، وله قصائد وقطع شعرية، منها
قصيدة طويلة نظمها في عرس السيد محمد حسين الحيدري، مهنئاً فيها والده
السيد محمد تقي، وتخلص فيها بمدح السيد مهدي الحيدري، قال:

غردت فوق غصون المنحني بفنون اللحن ورقاء الغرام

* * *

كم سقتني الراح من ثغر نشيب ذات قدّ مال كالغصن الرطيب
ذاك قدّ ماس أم ذاك قضيب فأرانا الدهر بشر أو هناء
وحلا فيه تعاطينا المدام

عاطنيها أيها الساقى وصح باسمها جهراً لكي لا نفتضح
انني ما دمت حيا اصطبح من محيى زفها الساقى لنا
فاسقنيها في الهوى جاماً فجام

توفي بالكاظمية ليلة التاسع عشر من شهر رمضان سنة ١٣٣٦هـ، على رأي الشيخ عبد المحسن الخالصي، بوباء الطاعون الذي أصاب البلدة (وأيد ذلك الدكتور حسين محفوظ، وقال ان هذا الطاعون عرف بالدملي). ونقل السيد علي الصدر انه توفي في الثالث والعشرين من شهر رمضان سنة ١٣٣٧هـ، (ولعلّ الأول هو الصحيح). ودفن في الصحن الكاظمي الشريف، في الحجرة الرابعة من الجدار الغربي، يسار الداخل إلى الصحن الشريف من باب صافي.

ولما أنزل في قبره، وقف الشيخ محمد الخالصي راثياً له:

ذهلتُ فلست أدري ما أقول وهل أبقي على لبي الذهول
لقد فزعت نساء الحي ليلاً كورق البان نبهها الهديل
وطافت بالمجامر موقدات تتابعها مصابيح تجول
وشمت على الرؤوس نثار عرس ولكن ليس يلتقط القبيل
وقلت ليهن ذا العريس من ذا فردد لي اسم باقر الزميل^(١)

(١) من مصادر ترجمته: الحقيية: ٤/٤٧٣، خطباء المنبر الحسيني: ٣٣/٢-٣٥.

ورثاه الشاعر الشيخ عبد المحسن الخالصي بقصيدتين، جاء في مطلع إحداهما^(١):

عللت فهل لسقمي من طبيب
لقد شطّ المزار وبان عني
ووجدني لو يحلّ بجانب طود
ومنها:

وعاجلني الزمان عليه بخلا
قصير العمر قد طالّت يداه
فلم يُعهد لمعصية تدنّي
وكم زان المنابر وهو فيها
وقال الشيخ علي البازي في تاريخه^(٢):

خطيب سبط المصطفى حين قضى
لا تحذف الواحد من حسابه
وقد بكت لفقده المنابر
يبدو لك التاريخ "غاب الباقر"

(١) يراجع شعراء كاظميون: ٢٦٢/٢ - ٢٦٤.

(٢) كان الشيخ البازي قد أرخ وفاته ببينين فيهما إشارة إلى إسقاط واحد من التاريخ (ليكون

١٣٣٦)، ثم شطب عليهما وهما:

عام قضى (الباقر) فيه نحبه
ألق العصا إن رمت أن تحسبه
وأدميت أسى له النواظر
منه إذا أرخت "غاب الباقر"

حرف الجيم

٢٢ - الشيخ جابر الكاظمي

١٢٢٢ - ١٣١٢ هـ

الشيخ جابر (محمد جابر) بن الشيخ عبد الحسين بن عبد الحميد المعروف بحميّد بن جواد الربيعي، الكاظمي.

وكنيته أبو طاهر، ويكنى أيضا بأبي النوار، ويلقب بالنادرة. إلى ان ينتهي نسبه إلى ربيعة بن نزار جد النبي (ص). وهو القائل فيهم من أبيات:

واني من ربيعة غير أني ربيعهم اذا ذهب الربيع

ولد في الكاظمية سنة ١٢٢٢ هـ. وأمّه السيدة الجليلة العلوية هاشمية بنت السيد جواد البغدادي. قال السيد الأمين في الأعيان: "كانت جليلة معظمة مقدسة، عابدة زاهدة متهجدة، يحكى أن صاحبي الفصول والجواهر كانا إذا جاء لزيارة الكاظمين عليهما السلام، يزورانها في دارها لجلالتهما".

وقد ذكر المترجم له في مقدمة ديوان شعره (سلوة الغريب واهبة الأديب) مختصر نسبه وأدبه ونبذة من طرائفه وظرائفه. قال بعد شرح نسبه: "كان هذا الفن ولوعاً بالشعر في زمن الطفولية وحافظا لكثير منه. حفظ من المعلقات، وهو لم يفصح النطق من الأفواه لا من الكتب، ولما ترعرع صار اذا يتلى عليه شعر غير موزون أتمه من عنده وصيره موزونا. ولما صار ينظم الشعر ويتكلم في فنون الكمال، صار يضبطه تمام الضبط، ولا ينساه لما وهبه الله عز وعلا من شدة الحافظة وحدة الذهن، هذا في أيام شبابه إلى ان ابتلي بالعيال. ومع ابتلائه اذا التفت إلى عبارة واراد حفظها لم تعسر عليه، ولم يتجاوز المرة والميتين أو الثلاث واكتفى من فنون الكمال في قليل من الزمان. واذا ذكر لديه المبتدا من كل مقصد أو من الأغلب عرف منتهاه، ولم يأخذ الشعر ولا غيره من معلم إلا القليل من بعض الفنون. ساح في البلدان وعاشر الملوك وأهل العرفان، واطلع على كل اساءة للزمان واحسان، وعرف الأمور

وجرب تصارييف الدهور، وكابد الشدائد وقاسى النوائب، ولاقى نعيم الدهر وبؤسه والبوائق في ذهن الدهر غير مغروسة. ولم يزل لله شاكراً، وعلى البلاء صابراً، والحمد لله، وأول سياحته إلى فارس وهو ابن عشرين.

ومال طبعه إلى نظم الشعر الفارسي، فبرع فيه وفي رسم الخط الفارسي على وجه لم يسبقه إليه أحد من العرب، ولا لحقه. أما في الرسم فهو مجيد في ستة أقلام منه. وقد وصل هذا الفن إلى ما وصل من دون تربية لأنه يتيم لم ير أباً.

قال السيد في التكملة: "كان هذا الشيخ من أفاضل علماء الأدب واجلاء شعراء عصره، مع ورع وتعفف وتقوى وتنسك، لم ير في الشعراء بورعه وتقواه وتدينه. وكان شديد المحبة لأهل البيت، وهو صاحب تخميس هائية الازري. فلو لم يكن له الا هذا التخميس لكفاه شرفاً وفضلاً وأدباً ونبلاً. وكان - رحمه الله - من أهل الفضل في جملة من العلوم غير علوم الأدب، كالكلام والتفسير والحديث والتاريخ. لم يكن أحد أحسن منه في محاضراته ومحادثته. وكان لي معه رحمة، لأنه خال والدتي".

قال الشيخ راضي آل ياسين: "وأما شعره العربي الموجود في أيدينا، فهو لا يزال متبعثراً في أوراق مشتتة، لا يجمعها جامع، ولعل أغلب ما فيه لا يدل على مرتبة عالية في شاعرية ناظمه - كما هو المشهور عنه - والسبب في ذلك أمران؛ أولهما انه كان لا يعتني بتهذيبه كما يليق....، وثانيهما ان الشعر الذي بأيدينا كله مما أصابه التغير والتبديل أيام كان ناظمه - صاحب العنوان - غير مستقيم الذاكرة لمرض لحقه في ثلث عمره الأخير. وعمدة مرضه اعتقاده بان الشيخ الكبير، الشيخ محمد حسن آل ياسين هو الامام المنتظر".

وقد حقق ديوانه وطبعه العلامة الشيخ محمد حسن آل ياسين، ثم استدرك عليه، ونشر ما عثر عليه من شعره بعد طبع الديوان، في كتابه "شعراء كاظميون". ومن شعره في ملحمة الطف:

إذا ما ذكرتُ صريعَ الطفوف غدا يصرغُ الرزءُ قلباً جزوعاً
نضى الروحَ في الحربِ منه فتىً تردى من الصبرِ فيها دروعاً
هوى الدينُ لما هوى في الثرى وقد كان للدينِ حصناً منيعاً
أرى رأسه وهو سرُّ الإله برأسِ سنانِ سنانِ أديعاً
تقولُ له زينبُ والدموغُ نجيعٌ على من تردى نجيعاً
دع النومَ فوق الثرى والقرارَ وأبدلُ بسيرك فينا الهجوعاً
بروحي ثاوين فوق الثرى غدت كالأضاحي فأبدت خضوعاً
ضلالاً غدا الرشد من بعدهم ومستعذبُ العيشِ سماً نقيعاً

ومن شعره في الإمامين الكاظمين (عليهما السلام):

أجنانٌ للعينِ لاحت عياناً أم سماءُ تسمو السما أركاناً
أم هي الكعبة التي بعلاها أصبحَ المجدُ كالعلی ولهاناً
قد تسامت إلى محلٍ تمنى لذراه نسرُ السما طيراناً
بل هي الروضة التي تتمنى روضةُ الخلدِ من ثراها مكاناً
روضة ضمتُ الوجود جميعاً وأظلتُ بظللها الأكواناً
طور موسى هذا وفيه تجلّى للعيونِ النور القديمُ عياناً
لم يزل للملا محط رجاءٍ فيه تُعطى الأمان والإيماناً
فلتغفر ملائكُ وملوكُ في ثراه الجباه والتيجاناً
قد تسامى بالنيرين مقاما دونه النيران فضلاً وشاناً
وإمامين فيهما يوم حشرٍ من عذابِ نالِ الأنامُ أماناً
بهما عاطلُ الوجود تحلّى إذ تجلّى ظلامه وازداناً
بمعاليهما الوجود جميعاً لم يحطُ واللسانُ يعيا بياناً

توفي في الكاظمية في السادس والعشرين أو السابع والعشرين من شهر
صفر سنة ١٣١٢هـ. ودفن في الحجرة الثالثة في الجدار الشمالي، يمين الداخل

إلى الصحن الكاظمي من الباب الواقع في الزاوية الشرقية الشمالية (الباب الفرهادية).

قال الشيخ محمد السماوي في ارجوزته صدى الفؤاد^(١)، ومجموع التاريخ (١٣١٣)، والصحيح ما ذكر أولاً:

وكالأديب جابر الشهير بالكاظمي الشاعر النحرير
فقد أتى الأئمة الكراما فيما أجاد بهم نظاما
فارخوا "قد غاب جابر" كما قد أرخوا "جابر وفي عظما"

وكان له ولد فاضل اسمه الشيخ طاهر، توفي في حياته، ولم يبق له غير بنات وذريته من بناته لا غير^(٢).

وقد أقيم حفل تذكاري بمناسبة الذكرى السنوية لوفاة الشيخ المترجم في حسينية آل ياسين بالكاظمية، يوم الجمعة ١٥ ربيع الأول ١٤٢٧ هـ.

(١) صدى الفؤاد: ٧٠.

(٢) من مصادر ترجمته: أدب الطف: ٨٦/٨-٨٨، الأعيان: ٤٠/٤-٤٥، أعلام العراق الحديث: ١٩١، أوراق الشيخ راضي آل ياسين، تخميس الازرية: المقدمة، التكملة: ٢٤٢/٢-٢٤٧، ديوان الشيخ جابر الكاظمي، شعراء بغداد: ٢١٦/٢-٣١٥، شعراء كاظميون: ١٨٥/١-٢١٣، الطليعة: ١٦٩/١-١٧٤، معارف الرجال: ١٤٧/١-١٥٠، النفحات القدسية: ١٠٥-١٠٦، نقباء البشر: ٢٧٤/١-٢٧٥.

٢٣ - السيد جعفر بن السيد محمد الأعرجي النسابة

١٢٧٤ - ١٣٣٢ هـ



السيد جعفر بن السيد محمد بن السيد
جعفر بن السيد راضي بن السيد حسن
الأعرجي، الكاظمي. ويلقب بأمرير الأشراف،
ويكنى بأبي الفوز.

ولد في الكاظمية سنة ١٢٧٤ هـ، بعد
وفاة والده بخمسة أشهر وأيام، ونشأ فيها.
ختم القرآن الكريم على الشيخ محمد حسن

الكاتب بن الشيخ جواد البصير وهو ابن سبع سنين. وأكمّله عند الشيخ كاظم بن
الشيخ جواد النقيب، وتعلم عنده الكتابة، وقرأ الاجرومية عليه. ثم قرأ (قطر
الندى) على السيد مهدي كافي، وشيئا من (شرح بدر الدين ابن الناظم) على
السيد عيسى بن السيد حيدر، والمغني اللبيب وبقية ابن الناظم على السيد عبد
الكريم الأعرجي، ودرس النحو على السيد علي بن السيد عطيفة الحسني،
والشيخ محمد بن عبد الوهاب الهمداني، وقرأ بعض (المعالم) على السيد موسى
بن السيد محمود الجزائري.

ثم هاجر إلى النجف، فقرأ ما بقي من (المعالم) وكتاب شرائع الإسلام على
السيد عبد الكريم الأعرجي، الذي كان فيها يومذاك. ثم رجع إلى مسقط رأسه
سنة ١٢٩٣ هـ، وتفقّه على الشيخ حسين بن الشيخ عزيز الخالصي، قرأ عليه
(شرائع الإسلام) و (إرشاد الازهان). وحضر عند الشيخ عباس الجصاني
(الفصول) و (الروضة) في مسجد السيد محسن الأعرجي، وقرأ على السيد
محمد بن السيد أحمد بن الحيدري.

سافر إلى إيران سنة ١٢٩٤هـ، فدخل كرمنشاه وحضر درس الشيخ عبد الرحيم بن الشيخ عبد الرحمن، وكان يباحث في شرح اللمعة الدمشقية، ولاقى علماءها وفقهاءها، وروى عنهم، وأجازوا له. ثم ارتحل إلى طهران، ونزل عند السيد حسن بن السيد علي عطيفة، في مدرسة الاقا محمد النجم آبادي، وحضر معه درس (الرياض). وتقل في مدن إيران، واتصل بالوزراء والأمراء، والعلماء والأدباء، وأقام أخيراً في جبل الفيلية لمصاهرته والي بيشت كوه، حتى توفي.

من تصانيفه الكثيرة: الأربعون حديثاً، والبلد الأمين في أنساب العترة الأكرمين، ومناهل الضرب في أنساب العرب، والبحر الزخار في أنساب آل قاجار، والطود الشامخ في طبقات المشائخ، ورياض الاقحوان في أنساب قحطان وعدنان، ونفحة بغداد في نسب السادة الأعرجية الأمجاد، والدر المنثور في أنساب المعارف والصدور، ومعجم الأشراف، والتتقيح في شرح تحفة الاعراب، وديوان شعر كبير، وغيرها قد تزيد على الستين. وقد قرظ بعضها الشيخ جابر الكاظمي، كما هو مثبت في ديوانه.

ومن شعر السيد جعفر هذان البيتان:

فيوماً أقاسي بؤسه من جمالها ويوماً ألقى شؤمه من بغالها
وما كان في يوم الطفوف من الأسى فذاك لعمرى من صغار فعالها

من مشايخه في الرواية: السيد علي بن السيد عطيفة الحسني، والسيد عبد الكريم الأعرجي، والميرزا حسين النوري، والسيد محمد بن السيد أحمد الحيدري، واقا أسد الله الكرمانشاهي (من آل الوحيد البهبهاني).

وصفه الشيخ راضي آل ياسين بقوله: "سمي جده، وجامع فضله ومجده، وخلف أبيه في علم النسب وأخبار العرب، ذو يد قوية، وعارضة عريضة فيه.

بحيث لم يعرف له مثيل في أيامه. جاب البلاد، وساح الأمصار، وحصل ما حصل بجد وتعب. وله كتب ومؤلفات، تنبئ عن طول باعه، وبعد غوره". قال الشيخ آغا بزرك في ترجمته: "عالم خبير، ونسابة معروف، ومؤلف مكثر..". "وكان آية في الحفظ والذكاء، وحسن السليقة".

قال السيد شهاب الدين المرعشي النجفي: "كان أعجوبة زمانه في علم النسب". ووصفه بأنه: "نسابة العترة في عصره، جامع المشجرات والمبسوطات". وقال في موضع آخر: "العلامة المؤرخ، الحبر الخريت في النسب ... كان نسابة جليلاً، آية من آيات الباري في هذا العلم الشريف".

ترجمه الدكتور حسين محفوظ في فضلاء الكاظمية فقال: "كان عالماً جليلاً، فقيهاً فاضلاً، أديباً كبيراً، شاعراً ظريفاً، نسابة اعدّه طبقة قائمة برأسها. ولا أعرف أغزر منه فضلاً، ولا أكثر منه علماً، ولا أوسع منه اطلاعاً في هذا الباب. وكان مصنفاً مكثرأً، أودع فهرست تصانيفه كتابه (النفحة الغروية). أضاع كتبه وخزائنه الجهل".

توفي في بيشت كوه في شعبان سنة ١٣٣٢هـ، وجيء بنعشه إلى مسقط رأسه الكاظمية، فدفن في الحجرة الثالثة (الصغيرة)، يمين الداخل إلى صحن قریش من باب قریش^(١).

ودفنت في الحجرة نفسها زوجته "كوكب" غلام رضا بنت الوالي، أم السيد هادي السيد جعفر.

وللشاعر الشيخ جابر الكاظمي قصيدة بمناسبة عرسه، بلغت عدة أبياتها ٣١ بيتاً. قال في بعضها:

في عرس زاكي الحسين "جعفر" أزكى همام للمعالي مجتبی

(١) نقلاً عن الدكتور حسين علي محفوظ. وحدثني بذلك أيضاً الأديب السيد عبد المطلب الأعرجي.

ندبٌ صبا للمجد وهو في الصبا لغير غر المكرمات ما صبا
من الأولى هم سببُ الوجود إذ كانوا لإنشاء الوجود السببا
وله عقب، أكثرهم من بنت غلام رضا خان، والي بيشت كوه. وهو جد الشاعر
السيد علي جليل الوردي لأمه^(١).



تأييد ونقش خاتم السيد جعفر الأعرجي على شجرة السادة آل أبي الورد

(٢) من مصادر ترجمته: الإجازة الكبيرة: ٤٥٨، الأعيان: ١٥٤/٤، أعلام العراق الحديث: ٢٠٩، أوراق الشيخ راضي آل ياسين، الدر المنثور: ٣٨٣-٣٩٣، فضلاء: ١٣-١٥، مصفى المقال: ١٠٧، معجم رجال الفكر: ١٦٢/١، مناهل الضرب: ٧-١٧، نفحة بغداد: ١٢١-١٣٣، النفحات القدسية: ١١١-١١٤، نقباء البشر: ٢٩٩/١-٣٠١.

٢٤ - السيد جعفر بن السيد هاشم الموسوي

نحو ١٢٧٢ - ١٣٤٣ هـ



السيد جعفر بن السيد هاشم بن السيد محمد (أبو الصوف)، ابن السيد سلطان الكاظمي، ابن السيد قاسم الذي هاجر من الكاظمية إلى النجف الأشرف سنة ١١٧٥ هـ، ابن علي الأحول بن عبد الله، إلى أن يصل نسبه إلى الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام). ولد في محلة الدباغ خانة في الكاظمية،

نحو سنة ١٢٧٢ هـ. وكان أبوه قد ورث مهنة أبيه، فعاش في دار كبيرة، في زقاق السيد سلمان، من أزقة المحلة المذكورة آنفاً. ولأمر تتعلق بتجارته فانه ترك الكاظمية، وسكن في محلة القشل، من محلات الجانب الشرقي من بغداد، وانتقلت معه أسرته، ومنهم ولده السيد المترجم.

عمل السيد جعفر في التجارة، فنمت ثروة الأسرة في عهده نمواً ملحوظاً، حتى قيل انه كان التاجر الأول، أو الثاني في بغداد. وتوسع نشاطه التجاري ليشمل أقطاراً عدة، وغدت داره موئلاً لكبار تجار عهده، ومركزاً للقاءاتهم التجارية والمالية. ثم انه شيد لنفسه داراً في أحد أزقة سوق العطارين (الشورجة). ثم انتقل سنة ١٣٤٠ هـ، إلى دار كبيرة في محلة الشيخ بشار في كرخ بغداد.

كان (رحمه الله) كما وصفه بعض معاصريه: "معروفاً بكياسته واتزانته، وهذوئه وطيبه سريرته، وسلامة قلبه، ودمائة خلقه، وخبرته في العمل، والمعاملة الحسنة، علاوة على تدينه وفضله وعفته ونزاهته".

وكان كريماً كثير التصدق، يحب العلم والعلماء، وكان يأمر بإكساء أولاد الزقاق الذي يسكنه، حلاً جديدة في كل عيد من أعياد السنة، كما يكسي أولاده. وساهم في إنشاء المدرسة الجعفرية، وانتخب عضواً في أول هيئة للإشراف على سيرها، والتي تألفت من: السيد عبد الكريم الحيدري، والحاج سلمان كبة، والحاج مصطفى كبة، والسيد علي البغدادي، والحاج أمين الجرججي، والحاج محمد حسن الجوهر، والحاج عبد الحسين البحراني، والحاج مهدي العينه جي، والحاج عبد المجيد العطار، وجواد قنبر اغا، والسيد المترجم.

توفي ببغداد في جمادى الثانية سنة ١٣٤٣هـ، ودفن في الرواق الشرقي للمشهد الكاظمي الشريف^(١).

كان السيد المترجم قد تزوج مرتين، أعقب من الأولى أولاده: السيد صادق، والسيد هادي، والسيد هاشم. ولما توفيت زوجته، تزوج بأخرى، وهي بنت الوجيه الحاج عبد الهادي الاستريادي، وذلك في سنة ١٣١٨هـ، فأعقب منها ولداً سموه (معز)، لكنه توفي صغيراً. ثم رزق بعد ذلك ببنت ثم بولديه السيد محمد جواد، والسيد ضياء.



(١) من مصادر ترجمته: ضياء جعفر / سيرة وذكريات: ١-٨.

٢٥ - السيد جمال الدين أحمد بن علي الكوكباني

١٣٤٠ - ٠٠٠٠ هـ

السيد جمال الدين أحمد بن علي بن الحسن الحسني الكوكباني، اليماني الأصل، نزيل الهند، من علماء الزيدية.

قال السيد شهاب الدين المرعشي النجفي، عند تعداد من روى عنهم، في إجازته الكبيرة لولده السيد محمود: "العلامة المحدث المتكلم الباحثة، اجتمعت به في مشهد الإمام موسى الكاظم عليه السلام، فألفيته رجلاً عالماً عاملاً ناسكاً، حافظاً للقرآن الشريف، شاعراً رياضياً، حازماً في مذهبه. كان رجلاً منصفاً، رأيته يرجح بعض مقالات الإمامية على مقالات سائر الفرق الإسلامية. وكان سائحاً رحّالة جوالاً".

له تأليف منها: الكتاب في الكلام على مسلك الزيدية، وديوان شعر يزيد على عشرة آلاف بيت، وكتاب مختصر في النحو، وشرح الصحيفة، وغيرها. يروي عن جماعة من العامة والزيدية، ومن جملة الزيدية: السيد أبي يعلى محمد بن الحسين الحسني، والسيد عبد الكريم بن عبد الله أبي طالب الحسني اليماني.

ورد العراق للسياحة، فأدركه أجله في الكاظمية سنة ١٣٤٠ هـ، ودفن بها^(١).

(١) من مصادر ترجمته: الإجازة الكبيرة: ٣١٠-٣١١ و ٥٢١.

٢٦ - الشيخ جواد بن الشيخ باقر الخالصي

٠٠٠٠ - ١٣٦٥ هـ

الشيخ جواد بن الشيخ باقر بن الشيخ عزيز بن الشيخ حسين بن الشيخ علي الخالصي الكاظمي.

قال السيد علي الصدر في (الحقبة): كان له نصيب من الشعر والأدب، وكان ظريفاً فكهاً، وله نوادر وحكايات في ذلك.

توفي ليلة الأحد فجأة في الصحن الكاظمي الشريف سنة ١٣٦٥ هـ، ودفن في اليوم التالي في حجرتهم، وهي الحجرة الأولى يسار الداخل إلى الصحن الكاظمي المطهر من باب القبلة^(١).

(١) من مصادر ترجمته: الحقبة: ٥١٤/٤.

٢٧ - السيد جواد بن السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني

١٣٣٥ - ١٤٢٦ هـ



السيد جواد بن السيد هبة الدين محمد
علي بن السيد حسين بن السيد محسن بن السيد
مرتضى بن السيد محمد الحسيني،
الشهرستاني.

صاهر جده (الذي كان من أعلام عصره) آل
الشهرستاني في كربلاء، واختلط بهم، ولحقه
لقبهم، وعرف ولده بذلك أيضاً.

ولد في الكاظمية ضحى يوم الإثنين الأول من شهر صفر سنة ١٣٣٥هـ،
الموافق ليوم ٢٧ تشرين الثاني سنة ١٩١٦م. أتم دراسته الابتدائية والثانوية في
بغداد، ثم تخرج في كلية الحقوق سنة ١٩٤٦م.

مارس المحاماة والصحافة، وتولى رئاسة عدد من الصحف المحلية
منها: صحيفة "الأنباء الجديدة" اليومية السياسية، وجريدة "الحارس" الأسبوعية
سنة ١٩٤٥م. وعمل مراسلاً لعدد من الصحف العراقية والأجنبية. فضلاً عن
عمله في الإذاعة العراقية منذ تأسيسها، ولمدة طويلة، ما بين مذياع ومحدث،
ومؤلف مسرحي، ورئيس اللجنة الأدبية والدينية، ومساعداً لمدير الإذاعة.

شغل عدة وظائف حكومية إدارية وقانونية. فقد عمل مدرساً في وزارة
المعارف سنة ١٩٣٨م، ومفتشاً في وزارة الصحة سنة ١٩٤٠م، ومدققاً في
وزارة الشؤون الاجتماعية سنة ١٩٤٤م، وملاحظاً للمؤسسات الدينية في
الأوقاف العامة سنة ١٩٤٨م، وملاحظاً للحقوق في ضريبة الدخل سنة ١٩٥٠م،
وقانونياً في مصلحة الكهرباء الوطنية سنة ١٩٥٩م، وأحال نفسه إلى التقاعد
سنة ١٩٧٠م.

ومثل العراق في العديد من المؤتمرات والندوات الإسلامية والثقافية، وقابل خلالها عدداً من رؤساء وملوك الدول.

انصرف إلى الكتابة والتحقيق، واهتم بالانساب، وكان الأمين العام لمكتبة الجوادين العامة - مؤسسة والده الثقافية في الصحن الكاظمي الشريف - وله فيها مجلس خاص أماسي الخميس من كل اسبوع.

من آثاره: كتاب أحداث الأيام خلال الأشهر الهجرية، وكتاب أحداث الأيام خلال الأشهر الميلادية، والأميرة الهاشمية التي قوضت العرش الهاشمي في العراق الحديث، لا تزال كلها مخطوطة. وله: خنت وطني، ترجمة لحياة الشاعر عباس اللاهوتي، والتقويم السنوي لأوائل الأشهر القمرية والهجرية لمئات السنين، وتحقيق مذكرات رؤوف البحراني، وعدة رسائل في الأدعية، وغيرها.

توفي في بغداد يوم الأحد الثامن من شهر رجب سنة ١٤٢٦هـ، الموافق ليوم ١٤ آب سنة ٢٠٠٥م، وشيع في الكاظمية تشييعاً مهيباً، وصلى عليه السيد علي الموسوي الواعظ، ودفن إلى جنب والده، وسط مكتبة الجوادين التي أسسها في الصحن الكاظمي الشريف سنة ١٩٤٠م، الواقعة في الزاوية بين الجدارين الشرقي والجنوبي.

وممن أרך وفاته المحامي السيد عبد الغني الحبوبي بقوله:

لجنان الخلود راح جواد	جنب أجداده الطراف التلاد
بعلي وأحمد أرخوه	"غاب نجماً في الأفق اي جواد"
ومما قيل في رثائه:	

من أفق المجد هوى كوكب	فاكتست الأرض ثياب الحداد
وحلبة الفضل غدا موحشا	مضمارها عند غياب الجواد

تزوج يوم الخميس ٣ ذي الحجة سنة ١٣٧٥هـ، الموافق ١٢ تموز سنة ١٩٥٦م، من كريمة السيد محسن أبو طيخ، وأعقب السيد محمد إِيَاد ومصطفى^(١).

(١) من مصادر ترجمته: أربعينية العلامة الراحل السيد جواد الشهرستاني، موسوعة أعلام العراق: ٤٩/٢.

حرف الحاء

٢٨ - الشيخ حبيب بن طالب الكاظمي

.... - بعد ١٢٦٩ هـ

الشيخ حبيب بن طالب بن علي بن أحمد بن جواد، الكاظمي مسكنا، الشيبني المكي أصلاً، نزيل جبل عامل.

لم أعتز على تاريخ ولادته ولا مكانها، ولعلها كانت في أوائل القرن الثالث عشر الهجري.

قال الشيخ محمد حسن آل ياسين في كتابه (شعراء كاظميون) في ترجمته: "نشأ في مسقط رأسه نشأة طلاب العلوم الدينية، فدرس ما كانت تستدعيه مناهج الدروس المقررة يومذاك من كتب وعلوم، حتى نال منها ما رام، واهتم اهتماماً خاصاً بعلم الرجال، فألف فيه كتاباً لم نقف عليه.

أحب الشعر منذ نعومة أظفاره، ومارس نظمه منذ أوائل صباه، وأجاده وهو في ريعان الشباب، حتى أصبح أستاذ مدرسة أدبية في الكاظمية تخرج عليها لفيف من الشعراء، وفي مقدمتهم الشيخ جابر الكاظمي".

سافر إلى خارج العراق فراراً بكرامته وعزة نفسه، فقال تلميذه الشيخ جابر مودعاً:

أودّعكم وأودّعكم فؤاداً أبى إلا المسير مع "الحبيب"

بقطعكم الفجاج به قطعتم من الدنيا وزهرتها نصيبي

فزار الإمام الرضا (ع)، ثم توجه إلى أصفهان، ولكنه سرعان ما برم بأسلوب الحياة، ونمط الآداب والأعراف الاجتماعية السائدة هناك، فشد الرحال إلى لبنان، فنزل جبل عامل، واتصل بفقهاء وشعرائها وأعيانها وأمرائها حمد البيك وأبناء عمه، ولقي من حفاوتهم وترحيبهم الشيء الكثير، فشارك في كل مناسبات الفرح والترح بقصائده العامرة فمدح وهنأ ورثى وأبّن.

ذكره الشيخ محمد آل مغنية في كتابه جواهر الحكم، فقال: "الشاعر المفلق الذي اذا خطب أعجب، وإذا أنشد أطرب. لم أر في عصري أفكه من هذا الشاعر المجيد، وكان أسرع الناس بديهة، وأذكى قريحة. رأيته مرارا لا يتوقف في كتابة ما أراد من الشعر والاملاء، سريع البديهة، حسن المحاضرة، صاحب أجوبة مسكتة، جزل الكلام، إذا تكلم أعجب كل سامع".

وقال الشيخ راضي آل ياسين: "لا أغالي ولا أبالغ إذا قلت اني لا أعرف في فهرس شعراء الكاظمية أقوى من الحبيب شاعرية، وأجدر بلقب شاعر. فهو شاعر مبدع، واسع الخيال، متفوق في المعاني، متخير للألفاظ، بديع الأساليب". "وحدّث العلامة الفاضل السيد مهدي آل السيد حيدر (رحمه الله) ان للشيخ حبيب كتاب في الرجال".

عاد إلى العراق سنة ١٢٦٣هـ، أو بعد سنة ١٢٦٩هـ، على الأرجح، فنظم أرجوزة طويلة ضمنها ما لاقاه في طريقه، وجعلها بمثابة الرحلة أرخ فيها ابتداء سفرته من دمشق وسامراء والكاظمين وكربلاء والنجف وغيرها. ومن شعره في أهل البيت:

بني النبي لكم في القلب منزلة	بها لغير ولاكم قط ما جنا
سبقتم الناس في علم ومعرفة	والأمر تمّ بكم ختما ومفتحا
وأنتم كلمات الله إذ رفعت	وآدم مذ تلقى عهدا نجحا
بها عنى الذكر في لو كان ما نفدت	فكيف تنفذها أبيات من مدحا
وعندكم علم ما في اللوح مرتسخ	وما جرى قلم الباري به ومحا
لكنما الناس في عشواء خابطة	ليلاً وآثاركم في المعجزات ضحى
تجارة الله لا تبذل نفائسها	إلا لمن كان عن غش الهوى نزحا
وهم على خوض ما ألفوه من أثر	كمثل أعمش من بُعد رأى شبعا
أدنى المديح لكم أن قيل خادكم	جبريل والملا الأعلى بكم صلحا
نجا بأسمائكم نوح فقيّل لكم	سفن النجاة وأمر الله ما برحا

توفي في الكاظمية بعد سنة ١٢٦٩هـ، ودفن بها^(١).

ومن أبيات للشيخ جابر في رثائه:

ما ان لبست ثياب الحزن عن خطأ
لكنه مذ نأى عني "الحبيب" نأى
ولا نضا البشر عني برده عبثا
عني الحبور وفيّ الحزن قد عبثا

ومن قصيدة أخرى:

لئن غبت في اللحد عن ناظري
فما زلت نصب عيون العلا
وأمسيت عني قصيّا قريباً
وشخصك عن عينها لن يغيبا
طلعت عقيب غروب طويل
على البعد قد كنتُ ثلج الحشا
فأمسى الطلوع علينا غروباً
فصرتُ على القرب أشكو اللهيبا

وكان له أخ اسمه الشيخ جعفر بن طالب من الفضلاء الصالحاء. رثاه

الشيخ جابر الكاظمي، وعزّى أخيه، وذكر علمه وفضله ومزاياه.

(١) من مصادر ترجمته: أدب الطف: ٣٠٦/٦-٣٠٩، الأعيان: ٥٤١/٤-٥٥١، شعراء بغداد:

٤١٩/٢-٤٥٥، شعراء كاظميون: ١٢٥/١-١٧٨، الكرام: ٢٩٢/١-٢٩٣.

٢٩ - السيد حسن بن السيد أحمد الحيدري

١٣٣٢ - ١٤٠٠ هـ



السيد حسن بن السيد أحمد بن السيد مهدي بن السيد أحمد بن السيد حيدر الحسني، الكاظمي.

ولد في سامراء المقدسة سنة ١٣٣٢ هـ، عندما كان والده يدرس هناك، ونشأ على طلب العلم بشغف بالغ، وشوق كبير. وكان بصحبة والده في النجف، يدرس عليه وعلى غيره من

الاساتذة، حتى نال نصيباً وافراً من العلم والمعرفة، وحصل على قسم كبير من المواهب النفسية الرفيعة، والملكات الأخلاقية العالية.

ثم عاد مع والده إلى الكاظمية، وانصرف إلى الدراسة والتحصيل، وحضر دروس علمائها كالسيد أحمد الكيشوان، والميرزا علي الزنجاني، وأخيه السيد علي نقى الحيدري.

درس عنده عدد من الطلاب والمشتغلين منهم الشيخ عبد الغني المختار. انتقل إلى بغداد، وصار إماماً للجماعة ظهراً في مسجد ومرقد السفير الأول عثمان بن سعيد، في منطقة الميدان، وليلاً في مسجد الجعيفر. ثم أمّ الجماعة ليلاً في الحرم الكاظمي الشريف.

وكثيراً ما كان يرقى المنبر للوعظ والإرشاد والتعليم، وكان يمتاز بقوة الأسلوب، وحسن التأثير، وسعة الإطلاع. وكان له إمام بالتقافات الحديثة، والمدارس الفكرية الجديدة.

له مؤلفات منها: كتاب أحوال الإمام الرضا (عليه السلام)، وكتاب جوامع الكلم، ورسالة في القواعد القرآنية، ومناقشة مع الدكتور أحمد أمين المصري حول كتابه ضحى الإسلام، وكتابات فقهية استدلالية.

كان السيد حسن من أولئك العلماء الذين تصدوا للمد الإلحادي، والجاهلية الجديدة، وعرضوا أنفسهم للموت في سبيل الذود عن الدين، وتثبيت أركانه - كبقية علماء أسرته - وكان يقيم ندوة اسبوعية في حسينية آل الحيدري في الكاظمية بالاشتراك مع نخبة من المؤمنين، للوقوف بوجه التيار الشيوعي، حتى تعرض إلى التهديد بالقتل عدة مرات. وكان معروفاً بجراته وصراحته، وله مناقشات ومحاجبات مع بعض المخالفين والمتجربين على عقائد الشيعة.

كان أحد أعضاء الوفد العراقي المشارك في الاحتفالات التي أقيمت في الباكستان سنة ١٣٧٦هـ، بمناسبة مرور أربعة عشر قرناً على ولادة أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام).

اعتقل من قبل السلطة الحاكمة يومذاك، وأُخرج مريضاً بعد مدة، ونقل انه سقي السم، فلبى نداء ربه في العشرين من شهر رمضان سنة ١٤٠٦هـ، وشيعت جنازته في موكب مهيب إلى مثواه الأخير، في إحدى الحجر الواقعة في الجدار الشرقي للصحن الكاظمي الشريف (حجرة رقم ٥١، وفق الترقيم الجديد)^(١). وخلف أربعة أولاد هم: السيد علي، والسيد أحمد، والسيد حسين، والسيد محمد باقر^(٢).

(١) نقلاً عن السيد حسن الحيدري، عن والده السيد محمد بن السيد طاهر الحيدري.

(٢) من مصادر ترجمته: مستدركات الأعيان: ٩٥/٢، الإمام الشائر: ١٨٥ - ١٨٧، النفحات القدسية: ١٤٤ - ١٤٧.

٣٠ - السيد حسن بن السيد عبد الله شبر

١٢٤٦ - ٠٠٠٠ هـ

السيد حسن بن السيد عبد الله بن السيد محمد رضا شبر الحسيني،
الكاظمي.

وصفه شريكه في الدرس، السيد محمد بن معصوم القطيفي، عند تعداد
تلامذة السيد عبد الله شبر، فقال: "العالم العامل، والمحقق الفاضل، أتقى أهل
زمانه، الأمين المؤتمن".

وقال في مكان آخر عند ذكر وفاة أبيه: "وقام بالأمر بعده الأمين المؤتمن، ولده
السيد حسن، وجلس مكانه، وحضر عنده تلامذة السيد المرحوم، وأتم بعض
مصنفاته، ونعم الخلف كان، لكن لم يسمح الزمان ببقائه".

قال الشيخ محمد أمين الخوئي في مرآة الشرق: "كان من وجوه علماء
عصره، فقيهاً جليلاً وجيهاً، تقياً متورعاً".

وقال السيد الأمين في أعيانه: "عالم فاضل، كان في غاية الصلاح
والنقى والورع والعبادة ومكارم الأخلاق".

ومن مصنفاته؛ تنمة شرح نهج البلاغة لوالده.

توفي في الكاظمية سنة ١٢٤٦ هـ، ودفن مع أبيه وجده في الحجرة
الأولى يمين الداخل إلى الرواق القبلي للإمامين الجوادين (ع)^(١).

وله ولد واحد هو السيد عبد الله.

وكذلك فان السيد موسى والسيد محمد جواد، ولدي السيد عبد الله شبر، توفيا في
الطاعون أيضاً.

(١) من مصادر ترجمته: الأعيان: ١٥١/٥، أوراق الشيخ راضي آل ياسين، ترجمة عبد الله

شبر: ٣٨ و٤٤، الكرام: ٣٣٢/١، مرآة الشرق: ٤٤٥/١، النفحات القدسية: ١٣٧.

٣١ - السيد حسن بن السيد علي الخراساني الكاظمي

٥١٣٧٠ - ٠٠٠٠ هـ

السيد الميرزا حسن بن السيد علي الدرودي الخراساني الكاظمي.
ولد في قرية درود، وانتقل منها وهو في أوائل شبابه وأقام في
الكاظمية، عند خاله السيد إبراهيم الخراساني، واشتغل بطلب العلم، فقرأ
المقدمات ومتون الرسائل العملية.

تعاطى قراءة التعزية في الكاظمية، وسافر إلى بوشهر وإلى بومباي
لأجل القراءة. وبقي مدة هناك. ورجع إلى الكاظمية بعيد موت خاله (المتوفى
سنة ١٣٢٨)، وعاد إلى قراءة التعزية، ثم تركها وصار يجلس في الصحن
الكاظمي الشريف، يعلم الناس المسائل الفقهية من الرسائل العملية على رأي من
يرجعون إليه في التقليد.

ثم أم الجماعة في أحد مساجدها، واستقام على ذلك سنين. ولما توفي
ابن خاله السيد مهدي الخراساني سنة ١٣٦٩ هـ، قام مقامه في إمامة الجماعة،
ولكن لم تطل أيامه.

توفي ليلة السبت، الأول من شهر محرم الحرام سنة ١٣٧٠ هـ، ودفن في
صبيحتها. وقام مقامه صهره السيد إبراهيم بن السيد محمد حسين بن السيد
إبراهيم الخراساني^(١).

بسم الله الرحمن الرحيم
بم لا شئت ولا ريب في تحقيق كثير من الكرامات
عن الأئمة الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين في الحلة
المزبورة الاحقر من المورث الخراساني. دو ٦ صفر
١٣٥٠

(١) من مصادر ترجمته: الحقيية: ٦٧٢/٤ - ٦٧٣.

٣٢ - الشيخ حسن علي القطيفي

حدود ١٢٧٨ - ١٣٣٤ هـ



الشيخ حسن علي بن الشيخ عبد الله ابن محمد بن علي بن عيسى بن بدر القطيفي.

ولد في النجف الأشرف حدود سنة ١٢٧٨ هـ، ونشأ على والده الذي كان من علماء وقته، فأخذ المقدمات عن بعض الأفاضل، وقبل تكميلها توفي والده، فعاد إلى بلاده (القطيف)، واشتغل هناك على بعض العلماء، كالشيخ علي

البلادي البهراني، والشيخ محمد بن نمر، والشيخ عبد الله ابن الشيخ ناصر أبي السعود. وعاد إلى النجف ليكمل مسيرته العلمية على الشيخ محمد كاظم الخراساني، والشيخ محمد طه نجف، والشيخ هادي الطهراني.

وممن تتلمذ عليه: الشيخ بدر آل سنبل، والشيخ علي بن حسن الخنيزي، والشيخ حسين القديحي، والشيخ منصور علي المرهون، والشيخ علي بن حسن الجشي القطيفي (تلميذ الشيخ مهدي المراياتي).

له إجازة بالرواية عن شيخ الشريعة الاصفهاني، والشيخ محمد كاظم الخراساني، والشيخ محمد تقي آل أسد الله الكاظمي، وغيرهم.

من مؤلفاته: وسيلة المبتدئين إلى فهم عبائر المنطقيين، وحاشية على فرائد الأصول، وحاشية على كفاية الأصول، ورسالة في أحكام المكاسب والتجارة، وروح النجاة وعين الحياة؛ رسالة علمية طبعت في بغداد بمطبعة الآداب سنة ١٣٢٧ هـ، ورسالة وجيزة في قضاء ذوي الأعذار (قرظها الشيخ محمد تقي آل أسد الله)، ودعوة الموحدين إلى حماية الدين، وهي رسالة دعا

فيها إلى الجهاد، وحمل السلاح ضد الغزاة الايطاليين بعد مهاجمتهم ليبيا، طبعت في ٢٨ ذي القعدة ١٣٢٩هـ، (وهي سنة الغزو).

ومن شعره في العباس (عليه السلام):

من العدل يألف جفني الكرى	وبالترب إنسان عيني طاح
من العدل يألف قلبي السلو	وأنت الفقيد وفيك المناح
تراني إن اقضي عليك واجدا	عليّ بذا حرج أو جناح

وله في التتن:

ألذ التتن تتن الاصفهاني	فليس له من الاثنين ثاني
وزان الزعفران لأن فيه	من الألوان لون الاصفهاني
ولو علمت به الولدان عافت	جنان الخلد في طلب الدخان

كان له موقفاً مخالفاً من مبايعة الملك عبد العزيز، وذلك تحسباً لغدر البدو وسيطرة الوهابيين، وأعلن ذلك في اجتماع عام. وشارك في حركة الجهاد في العراق ضد الاستعمار البريطاني، وعاد مع المجاهدين إلى الكاظمية.

وافته المنية في الكاظمية ليلة الخميس ١٥ صفر سنة ١٣٣٤هـ، فدفن جوار الإمامين الكاظمين عليهما السلام، في الرواق الشرقي متصلاً بقبر الشيخ المفيد. قال الشيخ محمد رضا الشبيبي في مذكراته والتي نشرت مجلة البلاغ شذرات منها: "توفي فجأة في الكاظمية بينما كان يحدث احد العلماء في مسألة الحركة إلى ايران وحملها على الجهاد، ويحثهم بشدة، فاتكى ساكتاً، وكانت في يده لفافة، فكان ذلك آخر العهد به. وشيع تشييعاً عظيماً، وعطلت الاسواق".

وقد أرخ وفاته الشيخ عمران القطيفي ببيتين هما:

بدر دين النبي غيب عنا	وسط قبر فيه الهدى مستقر
فدوت بهجة الشريعة لما	قيل أرخ "أ غاب للدين بدر"

وأعقب الشيخ المترجم له^(١) ولدين: الشيخ عبد اللطيف، والشيخ طاهر.

^(١) من مصادر ترجمته: أعلام العراق الحديث: ٢٦٥-٢٦٦، التكملة: ٤٣٣/٢، مستدركات

الأعيان: ٧٩/٢-٨٠، معجم رجال الفكر: ٥٠٢/٢، نقباء: ٤٥٣/١-٤٥٤، موقع واحدة

القطيف الإلكتروني www.qatifoasis.com/.

٣٣ - السيد حسن بن السيد علي عطيفة الكاظمي

١٢٦١ - ١٣٤٨ هـ



السيد حسن بن السيد علي بن السيد عطيفة بن السيد مصطفى بن السيد عيسى بن السيد رضا الدين الحسني، الكاظمي. وآل عطيفة أسرة معروفة في الكاظمية لها حق الخدمة في حرم الإمامين (عليهما السلام). ولكنها ليست من الأسر العلمية، حتى برز نجم السيد علي عطيفة (والد السيد المترجم) المتوفي سنة ١٣٠٦ هـ^(١).

حدثني شيخنا الدكتور حسين علي محفوظ انه سمع من القدماء ان الوالي العثماني زار الكاظمية، وعند وصوله إلى قرب باب القبلة شاهد الشيخ حسين محفوظ المتوفى سنة ١٢٦٢ هـ، فترجل الوالي من على ظهر جواده للسلام على الشيخ، وكان السيد علي عطيفة واقفا مع والده - وعمره آنذاك حوالي ١٥ سنة - فسأله عن ذلك، فأجابه والده بأن ذلك تكريماً للشيخ محفوظ لأنه عالم، فقال السيد علي لو والده: أريد أن أصبح عالماً، وحينذاك توجه لطلب العلم. نقل ابن اخته خطيب الكاظمية الشيخ كاظم آل نوح انه عاش ٨٧ عاماً، أي ان سنة ولادته هي ١٢٦١ هـ. ولكن السيد علي الصدر قال: سألته عن تولده فقال: ولدت في النجف الأشرف في شهر شعبان سنة ١٢٦٤ هـ.

(١) قال السيد حسن الصدر في التكملة (٤٤/٤ - ٤٥) في ترجمة السيد علي عطيفة: كان والده السيد عطيفة من وجوه أعيان البلد ورؤسائها المتصلين بالحكام، وعائلته كلهم من الخدام وأخوه السيد محمد من أهل المناصب.

تلمذ السيد حسن علي والده، وغيره من علماء مصره. وضافت به الحال في بلده فهاجر إلى طهران واتصل بالعلامة الشيخ هادي النجم آبادي، وتزوج هناك بشقيقة زوجته، وأقام في إيران خمسين سنة، ثم عاد إلى الكاظمية. قال السيد الموسوي في أحسن الوديعه في ذيل ترجمة أبيه السيد علي: "وسألت في اليوم التاسع والعشرين من ذي القعدة من شهور سنة ١٣٤٥هـ، ولده عن تاريخ وفاة والده ..."، فيظهر انه كان في الكاظمية في ذلك التاريخ.

قال السيد جعفر الأعرجي النسابة في عبر أهل السلوك: "ثم ارتحلت الى دار الخلافة طهران، فنزلت على السيد الجليل، والعالم النبيل، استادي وسنادي، السيد حسن بن السيد علي بن السيد عطيفة الحسني الكاظمي، وكان نازلاً في مدرسة الحاج اقا محمد النجم آبادي، أحد الفقهاء الأعلام، والمحققين الكرام، وكان يدرس يومئذ في الرياض، وكان السيد السند، والكهف المعتمد، السيد حسن المذكور، يحضر حلقة درسه، فكنت أحضر يومئذ معه".

قال السيد علي الصدر في (الحقبة) في ترجمته: "سيد جليل، طيب طاهر، فاضل أديب، خفيف الطبع، ظريف دمث الأخلاق، حسن المعاشرة. رأيتُه وقد جاوز الثمانين، ومع ذلك كان في غاية الظرف والانبساط. توفي في الكاظمية يوم الاربعاء العاشر من جمادى الآخرة سنة ١٣٤٨هـ، ودفن في إيوان الذهب في المشهد الكاظمي المطهر.

وفي نقباء البشر، والنفحات القدسية، انه توفي بطهران، وهو من سهو القلم. وكانت له أخوات ثلاث: خرجت إحداهن إلى ابن عمها السيد إبراهيم بن السيد محمد عطيفة، والثانية إلى الشيخ كاظم عبد الدايم الدجيلي، والأخرى تزوجها خطيب الكاظمية الشيخ سلمان آل نوح^(١).

(١) من مصادر ترجمته: الحقبة: ٤/٤٨٥، خطيب الكاظمية: ٣٥٠، عبر أهل السلوك، النفحات القدسية: ١٣٨، من أعلام الكاظمية / السيد علي عطيفة، نقباء البشر: ١/٤١٧.

٣٤ - الشيخ حسن بن علي الكربلائي

١٣٢٢ - ٠٠٠٠ هـ

الشيخ حسن بن علي بن محمد رضا بن محسن، التستري الأصل،
الاصفهاني الحائري، الشهير بالكربلائي. وأمه خزاعية.

ولد في كربلاء، ونشأ بها على حب العلم. مات أبوه وهو صبي، فكفله
بعض الأجلة من أهل الحائر، حتى إذا استغنى عن المعلم، أجلسه بالمدرسة
المعروفة بمدرسة أكبر خان بكربلاء، فجد واجتهد في الاشتغال، وقرأ
المقدمات على فضلائها وأعلامها، حتى فاق أقرانه ونظرائه وشركائه في
الدرس.

هاجر إلى سامراء لطلب العلم، وقرأ على أفاضلها، كالسيد إسماعيل
الصدر، والسيد محمد الاصفهاني. وحضر على المجدد الشيرازي مدة طويلة،
وكتب تقاريراته في الفقه والاصول، حتى صار يعد من أفاضل علمائها. وكان
يحضر بحث الأسفار عند الشيخ محمد صادق الشيرازي.

ولما اتفقت المسألة الدخانية التي أعطى فيها السلطان ناصر الدين (شاه
إيران) الامتياز لانكلترا سنة ١٣٠٩ هـ، ألف المترجم له رسالة باللغة الفارسية،
(عنوانها تاريخ الدخانية) بسط فيها القول، وشرح الواقعة من بدء صدورها إلى
أن ارتفعت إلى استاذة الميرزا الشيرازي، فرغ منها سنة ١٣١٠ هـ.

من تلامذته: الشيخ محمد رضا آل ياسين، حضر عليه الرسائل، والسيد
محمد مهدي بن السيد إسماعيل الصدر.

هاجر فيمن هاجر من كبار العلماء بعد وفاة الميرزا الشيرازي، بصحبة
السيد إسماعيل الصدر إلى كربلاء، وبعد مدة انتقل إلى النجف، وكان أحد
المدرسين المرغوبين عند فضلاء المشتغلين فيها.

قال السيد حسن الصدر في ترجمته: "صحبني ما يقرب من ثماني عشرة سنة. كان عالماً فاضلاً دقيقاً محققاً نابعاً ذا ملكة قوية في استنباط الأحكام الشرعية، ماهراً في العلوم العقلية، كاملاً في علم أصول الفقه، وله فيه أبحار الأفكار، هذا مع تقوى وورع وزهد وعبادة".

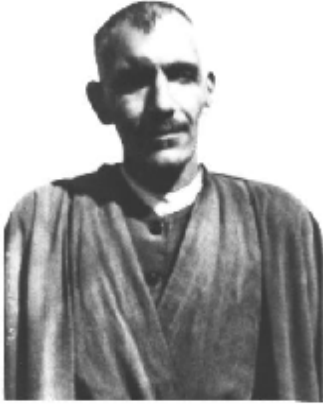
تمرض بداء السل فسافر إلى الكاظمية للمعالجة، وتهيأت أسباب معالجته فلم ينفع، فتوفي بها عصر يوم الخميس ١٧ ربيع الأول سنة ١٣٢٢هـ، ودفنه السيد حسن الصدر في الحجرة التي فيها قبر الشاعر الشيخ جابر الكاظمي في الجدار الشمالي، وهي الحجرة الثالثة إلى يمين الداخل إلى الصحن الكاظمي من باب الفرهادية، الواقع في الزاوية الشرقية الشمالية^(١)، (حجرة رقم ٧٢).

(١) من مصادر ترجمته: الأعيان: ٢١٢/٥، التكملة: ٣٢٥/٢-٣٢٦، الحقيقة: ٤٩٦/٤،

النقباء: ٤٢١/١-٤٢٢، هدية الرازي: ٨٤.

٣٥ - السيد حسن بن السيد محسن أبو الورد الكاظمي

١٣١٠ - ١٣٥٩ هـ



السيد حسن بن السيد محسن الصائغ
ابن السيد هاشم أبي الورد بن السيد جواد
الحسيني، الكاظمي.

ولد في الكاظمية ليلة الاثنين ١٦ شهر
رمضان سنة ١٣١٠هـ^(١)، واهتم أبوه بتأديبه،
فبرع في الأدب. وكان دكان والده وبيتهم، من
مجامع الأدب ومجالس العلم والشعر المعروفة.

قرأ السيد حسن على الشيخ عبد الرحمن القره داغي، وتعلم من الشيخ راضي
بن الشيخ محمد آل الحاج كاظم. كما درس على الشيوخ الاخوة مهدي وراضي
ومحمد صادق الخالصي. ويعتبر الشيخ مهدي المراتي أهم أساتذته. وقد افتخر
السيد حسن بملازمته والتخرج به، والدراسة عليه، حيث قال انه "مرشدي وأبي
الروحاني".

وتتلمذ عليه عدة من الأفاضل منهم: الشيخ ضياء الدين الخالصي،
والشيخ مرتضى الخالصي.

كان السيد حسن فقيهاً أديباً ناثراً شاعراً ناقداً ساخرًا. أرسله المرجع
الديني السيد أبو الحسن الاصفهاني إلى أبي صيدا في دياتي، وكيلاً عنه، وذلك
في أواسط القرن الهجري الماضي.

وترك آثاراً منها: مجلداً سجل فيه قصصه وحكاياته، ورسالة هزلية انتقادية
اسمها (المطرقة)، وتعود كتابة قصصها إلى عشرينيات القرن الميلادي

(١) كما أثبت ذلك أبوه، على نسخة من كتاب الصحيفة السجادية. وما ورد في بعض

المصادر ان ولادته سنة ١٣٠٩، هو من سهو القلم.

الماضي، ورسالة (الاتحاد)، يدعو فيها إلى اتحاد الامة. وكان يكتب في بعض الصحف البغدادية بتوقيع (عراقي عريق). ومن شعره قوله:

سئمت روعي الحياة فهل لي من سبيل إلى الممات مهيد
فتذكرت آية أيقنتني إنني في أخراي غير سعيد

وقوله:

لقد عذولني في هواها وانني لعذلهم يا سعد لست بسماع
وان ترني مصغ إلى القول منهم فما ذاك إلا أن تلذ مسامي
توفي في الكاظمية عصر يوم الجمعة الحادي عشر من ربيع الأول سنة
١٣٥٩هـ، ودفن بها.

وممن رثاه الشاعر السيد علي جليل الوردی بقصيدة منها:

فل سيف الزمان سيفاً لهاشم ورمى بالردى عميد الأكارم
فبكي (أحمد) بدمع سكوب وتعالى شجواً نواح الفواطم
أبأ (أحمد) رحلت إلى الخـ د إلى جنة النعيم الدائم
أبأ (أحمد) رحلت إلى الخـ د وخلفتنا نقيم المآتم

وقال الشيخ كاظم آل نوح مؤرخا عام وفاته^(١):

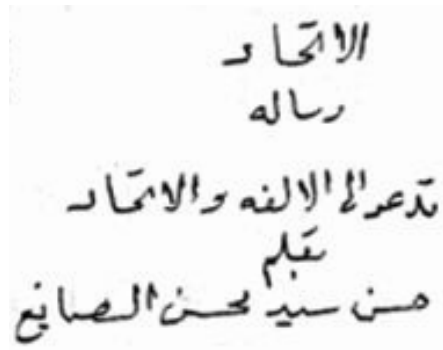
لله يوم جلّ فادحه ودهى بنازلة بني العليا
قد صوت الناعي فأرخه "حسن بن محسن قد قضى هيا"

تزوج السيد حسن بالعلوية فاطمة بنت السيد أمين^(٢) بن جعفر بن هاشم الورد. وخلف السديدين أحمد ومحسن، وصاهره على بنته الكبرى الشيخ كاظم آل نوح، وعلى الأخرى ابن أخيه السيد محمد هاشم الورد (وهي زوجته

(١) ديوان الشيخ كاظم آل نوح: ٨٠١/٣.

(٢) مرت ترجمته.

الأولى)، وعلى الصغرى السيد هاشم ربيع الورد. والسيد المترجم^(١) هو جد والدته كاتب هذه السطور لأُمها.



صفحة غلاف (رسالة الاتحاد) بخط المؤلف

(٢) من مصادر ترجمته: أعلام العراق الحديث: ٢٦٨، خطيب الكاظمية: ٤٣٥-٤٤١، السيد

حسن الورد/سيرته وأعماله، فضلاء: ١٨-١٩، معجم المؤلفين: ٢٧٤/٣، نقباء البشر:

٣٦ - السيد حسن بن السيد محمد بن السيد جعفر الأعرجي

٠٠٠٠ - ١٢٦٧ هـ

السيد حسن بن السيد محمد بن السيد جعفر بن السيد راضي بن السيد حسن بن السيد مرتضى الأعرجي، الكاظمي. وأمه السيدة زينب بنت السيد صالح بن السيد محمد بن السيد حسن بن السيد مرتضى الأعرجي. قال أخوه السيد جعفر الأعرجي النسابة في الدر المنثور: "كان أعجوبة من أعاجيب الزمان، وأغلوطة من أغاليط الدوران". ووصفه في كتابه عبر أهل السلوك بـ: "العالم الرباني، والمحقق الصمداني، عديم المثل والقرين". تتلمذ على والده في الكاظمية، ثم هاجر إلى كربلاء، وحضر على أعلامها.

من آثاره: كتاب منار العباد في شرح الارشاد، وحاشية على المدارك. يروي إجازة عن والده السيد محمد، وعن الميرزا محمد تقي النوري، وعن الميرزا حسن الحائري.

توفي سنة ١٢٦٧ هـ، كما قال السيد جعفر الأعرجي، أي انه توفي في حياة أبيه (ت ١٢٧٤). ولكن الشيخ راضي آل ياسين قال: انه توفي سنة ١٢٦٤ هـ، ولعله من سهو القلم^(١).

ودفن في إحدى حجر السادة الأعرجية في صحن قريش. والعقب فيه من رجلين هما: السيد أبي جعفر عبد الرزاق، والسيد أبي هاشم عبد الكريم، وأمهما فاطمة بنت السيد إبراهيم بن السيد راضي الأعرجي.

(١) من مصادر ترجمته: أوراق الشيخ راضي آل ياسين، الدر المنثور، عبر أهل السلوك.

٣٧ - السيد حسن بن السيد هادي الصدر

١٢٧٢ - ١٣٥٤ هـ



السيد حسن بن السيد هادي بن السيد محمد علي بن السيد صالح بن السيد محمد بن السيد إبراهيم شرف الدين الموسوي، الكاظمي. وهو من آل شرف الدين إلا أنه اشتهر بالصدر نسبة إلى عم والده السيد صدر الدين.

ولد بالكاظمية المقدسة عند زوال يوم الجمعة ٢٩ شهر رمضان سنة ١٢٧٢ هـ، ونشأ على أبيه نشأة سامية، وغذاه العلم.

قرأ الأوليات وأخذ علوم الأدب - من الصرف والنحو والبيان والمعاني والبدیع والمنطق واللغة - عن جماعة منهم: الشيخ باقر آل ياسين، والسيد باقر السيد حيدر، والشيخ محمد بن الحاج كاظم، والشيخ باقر السلماسي، وأتم سطوح الفقه والاصول في الكاظمية على والده وغيره.

هاجر إلى النجف الأشرف سنة ١٢٨٨ هـ، فقرأ علمي الكلام والحكمة، على المولى باقر الشكي، والشيخ محمد تقي الكلبيگاني. والفقه والأصول، على الميرزا الشيرازي، والميرزا حبيب الله الرشتي، وعلى الشيخ محمد حسين الكاظمي، والمولى محمد الايرواني، والمولى علي الخليلي، والسيد مهدي القزويني، والشيخ محمد اللاهجي، والاخوند أحمد التبريزي، وغيرهم.

وفي سنة ١٢٩٧ هـ، خرج إلى سامراء والتحق بالميرزا الشيرازي. وكان قد جاء إليها قبل ذلك سنة ١٢٩٢ هـ، وبقي سنة ونصف، ورجع إلى النجف، لضيق أسباب المعاش حينئذ فيها. ولما جاء الطاعون، الذي خص النجف، هاجر إلى سامراء.

حتى إذا فجع باستاذة الشيرازي في شعبان سنة ١٣١٢هـ، خرج منها سنة ١٣١٤هـ، مع جماعة من علمائها، وحل بلده -الكاظمين- لا على عزم الإقامة، بل على قصد الرجوع إلى النجف، فأمره السيد والده بالإقامة في بلد الكاظمين. يروي عن عدة من الأعلام منهم: السيد محمد هاشم الخوانساري، والمولى علي الخليلي، والسيد مهدي القزويني، والشيخ محمد حسين الكاظمي. له عشرات المؤلفات في مختلف فنون العلوم منها: كتاب سبيل النجاة، وكتاب نهاية الدراية، وكتاب مجالس المؤمنين في وفيات المعصومين، وكتاب تأسيس الشيعة الكرام لعلوم الإسلام، وكتاب مفتاح السعادة وملذات العبادة، وكتاب تكملة أمل الآمل، وبغية الوعاة في طبقات مشايخ الاجازات، وغيرها كثير. وهو من مشايخ الاجازات، ويروي عنه خلق كثير منهم: الشيخ آغا بزرك الطهراني، والسيد عبد الحسين شرف الدين، والسيد صدر الدين الصدر، والشيخ محمد رضا الاصفهاني، والسيد شهاب الدين المرعشي النجفي، والسيد محمد مرتضى الهندي، والميرزا محمد علي الاردوبادي، وغيرهم. توفي في بغداد ليلة الخميس ١١ ربيع الأول سنة ١٣٥٤هـ، وحمل إلى الكاظمية بتشيع عظيم شارك فيه العلماء والعظماء وممثل الملك، والوزراء والنواب وسائر الطبقات. ودفن مع والده في الحجرة الثالثة يمين الداخل إلى الصحن الشريف من باب المراد^(١)، (حجرة رقم ٦٢). وأرخ عام وفاته ابن اخته الشيخ مرتضى آل ياسين بقوله: غبت فلا قلب خبت ناره كلا ولا عين عراها الوسن

(١) من مصادر ترجمته: أحسن الأثر: ٥٦-٥٨، الأعيان: ٣٢٥/٥-٣٢٦، أوراق الشيخ راضي آل ياسين، بغية الراغبين: ٢٩٨/١-٣٦٢، التكملة: ١١٤/١-١٢٢، مرآة الشرق: ٥٢١/١-٥٤٧، مصفى المقال: ١٣٠-١٣١، معارف الرجال: ٢٤٩/١-٢٥١، معجم رجال الفكر: ٨٠١/٢-٨٠٣، موسوعة أعلام العراق: ٥٤/٣، النفحات القدسية: ١٤٧-١٥٥، نقباء البشر: ٤٤٥/١-٤٤٩.

فليت إذ فارقت هذا الحمى قد فارقت روعي هذا البدن
سكنت دار الخلد فاهناً بها وهي لعمر الله نعم السكن
إن غبت عن عيني فقد أصبحت ترمق عليك عيون الزمن
غبت ومذ غبت نعاك الهدى أرخ "لقد غاب الزكي الحسن"
كما أرخه الشيخ جعفر نقدي بقوله:

بكي دين الهدى شجوا لـرزء العيلم الحبر
غياث الدين والدنيا وغوث الشيعة الغر
فأرخ "حزن الشرع لفقد الحسن الصدر"
وقال الشيخ علي البازي مؤرخاً:

لقد نكبنا اليوم في فاجعة عجت لها بالنوح أعلام الزمن
تبكي افتقاد "الفرد" من تاريخه "بل افتقاد العلم في الصدر الحسن"
وأبرق السيد صادق الهندي إلى السيد محمد مهدي بن السيد إسماعيل الصدر
معزياً:

لا تشمت الأعداء في فقد من هدّ بناء الدين في فقد
ولا تخف شيعته بعده فالحجة المهدي من بعده

قال الشيخ محمد السماوي في أرجوزته صدى الفؤاد^(١)، بعد ذكر أبيه:
وكابنه شيخ الإجازة الحسن خَلَقاً وَخُلُقاً وَمَقَالاً وَلِسَن
قد لاح في العلم كبر هاله ومحق الضلال والجهاله
ونشر المصنفات في الزمن فقل في التاريخ "ارغد الحسن"
وممن رثاه خطيب الكاظمية الشيخ كاظم آل نوح^(٢)، بقصيدة بلغت عدة أبياتها
(٣٥) بيتاً، مطلعها:

(١) صدى الفؤاد: ٦٦.

(٢) يراجع ديوان الشيخ كاظم آل نوح: ٣/ ٧١٤-٧١٦.

يا لخطب قد دهى عصراً وقد صكّ سمع الدهر بالنعي علن
 راح ينعى شيخ فھر عزھا الحسن الهادي العلیم المؤمن
 والبيت الأخير هو:
 وعرتني دهشة النعي فقل أرخوه "أقضى الصدر حسن" ؟

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع قواعد الاحكام بعلم المل البيت الكرام
 وجعلهم المحج على الخاص والعام وشبههم بانبياء بني اسرائيل العظام
 ووطأهم أجند ملائكة الكرام والعلوة والسلام على افضل روة
 عن رب السارات محمد وآله الهدات اما بعد فيقول العبد الاني فضل ربه
 ذي المن من بعد العظمة العادى حسن السيرة بالسيد صدر الدين الكاظمي
 لما فرغت من نكته الامل دلى الدليل على القسم الاول من كتاب النعم من الحسن

انموذج من خط السيد حسن الصدر

٣٨ - الحاج حسين بن الحاج حسن البغدادي

حدود ١١٨٥ - ١٢٨٥ هـ

الحاج حسين بن الحاج حسن البغدادي، الملقب بالجرججي.

من تجار عصره المشاهير، وهو الذي شيد على نفقته سقفاً للدكة الجنوبية (القبليّة) في المشهد الكاظمي. وقد بدأ العمل بها سنة ١٢٨٤ هـ، وتمت سنة ١٢٨٥ هـ. وقد قام السقف على (١٤) عموداً من الخشب. ويقال ان مجموع نفقة العمل بلغ ثمانية آلاف ليرة (مائتي ألف بيشلك تركي). وأرخ الشيخ جابر الكاظمي بدء العمل بقصيدة جاء فيها:

طور موسى هذا وفيه تجلى	للعيون النور القديم عيانا
قد تسامى بالنيرين مقاما	دونه النيران فضلاً وشانا
وبفضل من الحسين "حسين"	شاد منها بجوده الأركاننا
موئل المآثرات خدن معال	لم نجد في العلى لها أخذانا
ويقول في ختامها مؤرخا:	
قل وبالواحد المهيمن أرخ	"قد أرانا الحسين خلداً عيانا"
وأرخ ذلك في قصيدة أخرى منها:	
طال ذا الايوان كيواناً كما	من جنان الخلد فاق الغرفا
قام في إتمامه النذب "محمـ	مد" الزاكي "الحسين" ذو الوفا
حسبه فضلاً ومجداً طال بل	حسبه ربّ البرايا وكفى
ويقول في ختامها مؤرخاً:	
وانتقى أقصى العنا إذ أرخوا	"شابه العرش صفاء بالصفـا"

كما أرخ الشيخ جابر انتهاء العمل بهذه المقطعة:

هذا بناء قد سما هام السما وطلأ أعلاها عُلَاه عَظْمَا
بنيّرين من سنا نورهما قد أشرق الدهر وكان مظلمَا
هما الجوادان اللذان قد بدا لدى الوجود كل جود منهما
من الألى بهم برى الله الملا والأرض قامت واستقامت بهما
شاد "عليّ" سُمكه إذ بذل "الـ" حسين" مالاً عند ذي العرش نما
ويقول في ختامها مؤرخاً:

ومذ سما والشجو ذاب قلبه أرخته "عرش به العرش سمي" (١)
وكان ينوي القيام بتشبيد الصحن الكاظمي من ماله الخاص، ولكن
الأجل لم يمهل.

وقد وفق الله من بعده فرهاد ميرزا القاجاري لهذا العمل العظيم، واشرف على
التعمير الأخوان الصالحان الحاج مهدي والحاج عبد الهادي الاسترأباديان.
سافر إلى سوريا سنة ١٢٣٨هـ، وسكنها (١٤) عاماً، فراراً من مظالم
والي بغداد داود باشا، وضرائبه المجحفة على التجار.

توفي سنة ١٢٨٥هـ، عن عمر تجاوز المائة، ودفن في المشهد الكاظمي،
في الايوان الذي شيده، يمين الداخل إلى الرواق القبلي. وكان عقيماً لم يعقب (٢).

(١) و(سمى) خطأ لا يمكن تصحيحه لأن التاريخ يعتمد عليه، مع التذكير بحذف قيمة حرف
الجيم (ج) من التاريخ.

(٢) من مصادر ترجمته: تاريخ المشهد الكاظمي: ١٠٦، ديوان الشيخ جابر الكاظمي: ٢٨٣ و
٣٠٦ و ٣١٩-٣٢٠.

٣٩ - السيد حسين بن السيد عبد الكريم الجزائري

٠٠٠٠ - حدود ١٢٦٠ هـ

السيد حسين بن السيد عبد الكريم بن السيد محمد جواد بن السيد عبد الله ابن نور الدين الجزائري التستري الموسوي.
قال الشيخ الطهراني في ترجمته: "كان عالماً جليلاً ورعاً تقياً، مرجعاً للأموار بتستر، وإماماً للجمعة بها. موجهاً عند الخاصة والعامة، تنسب له كرامات".

له آثار منها: رسالته العملية، وواجبات الصلاة.
قال الشيخ علي بن محمد جعفر بن سيف الدين الاسترآبادي، الملقب بـ (سيف الدين)، في إحدى إجازاته^(١)، عند تعداد مشايخه: "ولي طريق أعلى عن شياخي المرتضى الأنصاري، عن الثقة الفقيه المعمر، السيد حسين بن السيد عبد الكريم بن السيد جواد بن السيد عبد الله بن السيد نور الدين بن السيد نعمت الله الجزائري، عن جدّه السيد جواد. والسيد حسين المذكور على ما أخبرني به السيد محمد علي بن السيد عبد الله بن السيد علي أكبر بن السيد نور الدين المذكور، كان من أجلة العلماء العبّاد الزهّاد، الساعين في ترويج الدين والمساجد والجماعات".

وكتب حفيده السيد أحمد المدعو بالسيد آقا، ابن السيد حسين بن السيد محمد بن السيد حسين (صاحب الترجمة)، كتاب الفوز العظيم في ترجمة جدّه السيد حسين.

توفي في حدود سنة ١٢٦٠ هـ، في بلدة الكاظمين، ودفن في الدكة الخامسة، خلف الرواق في الإيوان الشرقي، كما نقل الشيخ علي (سيف الدين) المذكور آنفاً.

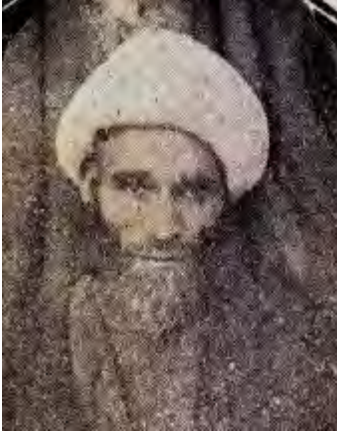
(١) منشورة على الموقع الإلكتروني: www.hawzah.net/Per/Magazine.

وقال الشيخ آغا بزرك: "توفي في الكاظمية بعد طاعون سنة ١٢٤٦هـ، وقبل سنة ١٢٦٤هـ، ودفن في الرواق الكاظمي الشريف، قريبا من قبر الشيخ المفيد"^(١).

^(١) من مصادر ترجمته: الكرام البررة: ١/٣٩٨-٣٩٩، معجم المؤلفين: ١٨/٤.

٤٠ - الشيخ حسين بن عبد الكريم الرشتي

١٢٩٥ - ١٣٤٨ هـ



الشيخ حسين بن عبد الكريم الرشتي
النجفي، الكاظمي.

ولد في رشت حدود سنة ١٢٩٥ هـ،
وقرأ مقدماته العلمية والمبادئ الأولية فيها.
وهاجر شاباً إلى العراق، وأقام في النجف
الأشرف، مدينة العلم والفقهاء.

حضر في النجف الأشرف على أبرز

علماء العصر كالسيد محمد كاظم اليزدي، والشيخ محمد كاظم الخراساني،
وغيرهما من كبار المدرسين وأفاضل المحققين، وقد جدّ واجتهد في الاشتغال
حتى حاز مرتبة سامية، واشتغل بالتدريس والبحث.

غادر النجف متوجهاً إلى الكاظمية في العاشر من شهر ذي الحجة
الحرام سنة ١٣٣٩ هـ، وقيل كانت هجرته إلى الكاظمية، على أن يشغل منصب
التدريس، بطلب خاص من الشيخ مهدي الخالصي، لما اجتمعت عليه الكثير من
الطلبة، وأصبحت حوزته العلمية واسعة، واحتاج إلى مدرسين في مدرسته
الجديدة التي أنشأها في الكاظمية. وصار الشيخ - المترجم له - من المرموقين
في العلم والتقى والقداسة، إضافة إلى حسن سيرته وصفاء سريرته وورعه.
وكان الشيخ الخالصي يرشد الناس إليه، ويثق بقوله، ويعتمد عليه.

وأصبح مدار التدريس عليه في المدرسة بعد إبعاد الشيخ الخالصي عن العراق
من قبل الحكومة المحتلة. وحضر عليه جملة من أهل الفضل منهم: السيد علي
نقي الحيدري، والسيد محمد مهدي الموسوي الكاظمي، والسيد عبد اللطيف
الوردي، والشيخ محمد التبريزي الهريسي (نزير الكاظمين).

صار - المترجم له - في سنيه الأخيرة إماماً للجماعة، في الصحن الكاظمي الشريف، يقيم الصلوات إلى يسار الداخل إلى الصحن من باب القبلة، مقابل غرفة الكليدار. وقد أدركت تلميذه السيد محمد مهدي الموسوي الكاظمي يصلي في مكانه هذا، بعد وفاته.

قال الشيخ الكاظمي في أحسن الأثر في ترجمته: "هو فخر العلماء، وتاج أكليل الفقهاء، منبع الورع والزهادة، كثير الطاعة والعبادة".

وترجمه تلميذه السيد محمد مهدي الموسوي الكاظمي في أحسن الوديعة فقال: "أحد الأئمة المجتهدين، وأعلام المسلمين، وهداة المؤمنين، الجامع بين الفقه والاصول، والكلام والحديث، والورع والتقوى والدين. إمام جليل، وعالم عديم المثال، زاهد عابد. غالب أوقاته الذكر والتشاغل بالعلم والفكر، غالب ليله التهجد والتلاوة. كثير البكاء في جوف الليل، وسريع الدمعة. وبالجملة فهو من كبار علماء العراق بالاتفاق، وفرد الزمان، ونادرة الأوان، والفائق على الأمثال والأقران، جمع بين الفواضل والفضائل، ففاق الأوائل والأواخر". وقد قال فيه:

هذا هو الشيخ الفقيه الممتحن	منه استفدنا برهة من الزمن
أهل النهى قد أذعنوا بفضله	فهو لعمري ذا الإمام المؤتمن
قد فاق أبناء الزمان ذي الفطن	عاشرته سرا جهارا وعلن

له آثار منها: خلاصة الفقه، وهو كتاب كبير استدلالي، وحاشية على الكفاية، وحواشي فتوائية على كثير من الرسائل العملية، إلى غير ذلك.

توفي في الكاظمية قبل الزوال بنصف ساعة من يوم السبت الثالث من ذي الحجة الحرام سنة ١٣٤٨هـ، ودفن في الحجرة الرابعة يسار الداخل إلى

الصحن الكاظمي من باب القبلة. وهي الحجرة (رقم ٣٤) التي دفن بها - فيما بعد - تلميذه ووصيه ووليه على ولديه، السيد محمد مهدي الموسوي الكاظمي^(١).

وكان والده، الشيخ عبد الكريم الرشتي، علامة فهامة، جامعاً بارعاً، وفقهياً كاملاً، وزاهداً عابداً، كما نقل السيد في أحسن الوديعه، وتوفي في رشت سنة ١٣٢٥هـ.

وأرخ وفاته الدكتور حسين علي محفوظ في (بل الصدى)، قال:

وكالحسين بن الكريم الكامل	العالم الرشتي ذي الفضائل
الأوحد المعظم الجليل	ليس له في الفضل من مثيل
حتى مضى فذاً زكيّ الغرس	أرخ "حظي بجنة الفردوس" ^(٢)

(١) من مصادر ترجمته: أحسن الأثر: ٧٨-٨٣، احسن الوديعه: ١٣٨/٢-١٤٢، معارف الرجال: ٣١٣/٣-٣١٤، معجم رجال الفكر: ٥٩٧/٢، النفحات القدسية: ١٦٦-١٦٧، نقباء: ٥٩٨/٢-٥٩٩.

(٢) وجملته التاريخ بحاجة إلى إصلاح.

٤١ - السيد حسين بن السيد عبد الله شبر

حدود ١٢٠٥ - ١٢٩٢ هـ

السيد حسين بن السيد عبد الله بن السيد محمد رضا شبر، الكاظمي. ولد في الكاظمية، ونشأ بها، وحصل على علمائها. ثم دعت مجريات الدهر لأن يشد رحاله إلى البلاد الهندية. فهبط لكنهور، ثم غادرها إلى كانبور، فاستقبله أهلها بكل حفاوة وجلالة، واستقامت أموره فيها، وأصبح عالماً يرجع إليه، وإماماً يعتمد المؤمنون عليه. وقضى هناك شطراً كبيراً من عمره، ثم عاد إلى وطنه الكاظمية. فأحى مجد الشبريين، ومثل للناس عظمة أبيه وجده. وله بعض المصنفات منها: تنمة شرح نهج البلاغة لوالده السيد عبد الله^(١)، وكتاباً في الأخلاق (فارسي)، وكتاب فقهي باللغة الهندية، وآخر في الطب أنبأ عن طول باعه، واقتداره في الطب.

وصفه شريكه في الدرس، السيد محمد بن معصوم القطيفي، عند تعداد تلامذة السيد عبد الله شبر، فقال: "ومنهم العالم العامل، والمحقق الفاضل، زبدة أهل التحقيق، وقوة أرباب التدقيق، الأمين المؤتمن، سيدنا السيد حسين. فقد قرأ على أبيه جملة من الزمان، وبرهنة من الأوان". "وكان على غاية من الصلاح والتقوى، ومكارم الاخلاق والورع والعبادة".

وقال في مكان آخر: سيدنا ومولانا، العالم العامل، والفاضل الكامل، جامع شتات المكارم، ونتيجة الأجلاء الأعظم، المنزه عن كل شين ومين".

قال السيد محمد علي في اليتيمة: "فتى يفتخر به الفخر غداة المفخر، تغرب إلى بلاد الهند، لجور الدهر عليه، ومكث بها مدة مديدة، وسينياً عديدة، مباحثاً مدرساً، مرجعاً في الخصومات والمرافعات والملمات والمهمات

(١) مر في ترجمة أخيه السيد حسن، ان له تنمة شرح نهج البلاغة لوالده (نقلاً عن أعيان الشيعة).

والمشكلات وحوائج ذوي الحاجات. وله المساعي الكليات في الخيرات، التي شمل عمومها بعض النجف، وهو بهاتيك الغرف. ولقد سمعت من لسانه انه قضى مدة خمسة وأربعين سنة فيها وهو لا يعلم أيوماً قضى أم شهراً، من اشتغال فكره بأمور أهلها، وبالطاعات والقربات، وقد اغتدى بها. كان سيداً سنداً، إماماً همماً مقدماً، عيلاً علماً، تخضع الملوك لرفعة قدره، وتدعن الأشراف بمزيد فخره. ولقد جمع بين علم الأديان والأبدان في ذاته".

وترجمه الشيخ اغا بزرك في الكرام البررة فقال: "عالم فاضل، من أفاضل أولاد أبيه".

توفي في الكاظمية سنة ١٢٩٢هـ، ودفن عند أبيه في الرواق القبلي للإمامين الكاظمين (ع). وأعقب من ولده السيد علي، الذي مات في حياة أبيه، في النجف الأشرف ودفن بها. وله ترجمة في الكرام البررة (٥٢/٣).

قال السيد جعفر الأعرجي في البلد الامين: "وقد رأيته بعد رجوعه من الهند في مشهد الكاظم (ع)، وقد أناف على التسعين"^(١).

أقول: ومنه يتبين أنه أكبر ولد أبيه، إذ أن ولادة السيد عبد الله شبر كانت سنة ١١٨٨هـ.

(١) من مصادر ترجمته: أعيان الشيعة: ٣٥/٦، أوراق الشيخ راضي آل ياسين، ترجمة السيد

عبد الله شبر: ٣٣ و ٣٨، الكرام البررة: ٤٠٠/١، النفحات القدسية: ١٦٨، اليتيمة:

٤٢ - الشيخ حسين بن الشيخ علي الأحمر

نحو ١٢٤٥ - ١٣١٣ هـ

الشيخ حسين بن الشيخ علي الأحمر، الكاظمي.

ولد في الكاظمية نحو سنة ١٢٤٥ هـ، وهو ينتمي إلى الأسرة الخالسية، من فخذ الشيخ إسماعيل الخالصي، وهو الفخذ الذي يصل بيت الشيخ عزيز بجدهم الأعلى (الشيخ علي) الخالصي.

قال الشيخ راضي آل ياسين: "كان من الفضلاء المعترف لهم بحسن التحصيل، واستحضر المباحث الاصولية والفقهية ببراعة ترفعه إلى صفوف العلماء. والتزم درس الشيخ الأكبر آل ياسين. وكان بارعاً في تدريس الفصول في علم الاصول، حتى قيل عنه انه كان يستحضرها كلها عن ظهر قلب، وهذا وحده فضل عظيم، له قيمته العلمية التي لا تتكرر. ولكنه عاش مجهول القدر بين الناس، ولذلك لم يتفق له ما يناسب فضيلته. وكانت لهذه الأحوال أثرها في نفسه، فلم يكن من أولئك الذين ينظرون إلى المجتمع نظر الرضا والغبطة والقبول. وكان سيء الظن بما يتعاطاه الناس بعضهم مع بعض من مجاملات ومداراة، ولا ينزل عن شموخه أو عن ورعه إلى استعمال هذه الأساليب. وربما كان هذا هو سبب فشله في الحياة، وسبب ما مني به من شدة الفقر، وضيق الحال".

له إلمام جيد في الطب، ولكنه كان يتورع عن مباشرة المرضى، ومع ذلك كان مرجعاً مهماً في تدريس الكتب الطبية. وممن درس عليه الطب السيد حسين بن السيد رضا علي الهندي الكاظمي (دفين سامراء).

وممن حضر عليه في علوم الشريعة السيد علي بن السيد رضا العاملي الكاظمي، وكان يحضر عليه في داره، ثم يلقي على تلامذته ما تلقاه من استاذة، وطالما يكون الاستاذ نفسه حاضراً.

توفي في الكاظمية سنة ١٣١٣هـ، ودفن في الحجرة الثالثة يمين الداخل إلى الصحن الكاظمي من باب الفرهادية، وهي الحجرة نفسها التي دفن فيها الشيخ جابر الكاظمي، والتي دفن فيها فيما بعد الشيخ حسن الكربلائي^(١). (حجرة رقم ٧٢، وفق الترقيم الجديد).

^(١) من مصادر الترجمة: أوراق الشيخ راضي آل ياسين.

٤٣ - الشيخ حسين بن الشيخ علي الخالصي

٠٠٠٠ - ١٢٢٠ هـ

الشيخ حسين بن الشيخ علي بن الملا إسماعيل بن الملا عبد الله الخالصي،
الكاظمي.

قال السيد حسن في التكملة: "كان من تلامذة المحقق المقدس السيد
محسن الكاظمي، وقد رأيت بخطه جملة من تصانيف أستاذه فقهاً وأصولاً،
وكان من العلماء الأبرار والفقهاء الأخيار".

وصفه الشيخ راضي آل ياسين فقال: "كان عالماً تقياً نقياً".

وقال الشيخ اغا بزرك في الكرام البررة: "من علماء عصره. كان من
مراجع الأمور في الكاظمية، ومن القائمين هناك بالوظائف الشرعية، ومن
المعاصرين للشيخ حسين محفوظ العاملي".

توفي في الكاظمية سنة ١٢٢٠ هـ، ودفن في الرواق الشرقي يمين الداخل
إليه من الباب الرئيس^(١).

وهو أبو أسرة من العلماء بالكاظمية يعرفون بآل الشيخ عزيز (ابن
المترجم له). وكان الشيخ عزيز أيضاً من العلماء. وله أولاد من أهل العلم منهم
الشيخ محمد علي والشيخ حسين. وللشيخ محمد علي عدة أولاد منهم الشيخ
عباس والشيخ أسد الله.

وأما الشيخ حسين بن الشيخ عزيز فكان له ثلاثة أولاد وهم الشيخ راضي
والشيخ مهدي والشيخ محمد صادق.

(١) حدثني بذلك الشيخ إسماعيل بن الشيخ عبد المحسن بن الشيخ عباس الخالصي (يوم
الثلاثاء ١٢ ذي الحجة ١٤٢٧). ومن مصادر ترجمته: أوراق الشيخ راضي آل ياسين،
التكملة: ٤٨٨/٢، الكرام البررة: ٤٠٣/١، موسوعة العتبات - الكاظمين: ٩٠/٣، النفحات
القدسية: ١٦٦.

٤٤ - الشيخ حسين بن علي الخنيزي القطيفي

١٣٢٤ - ١٣٤٤ هـ

الشيخ حسين بن علي (أبي الحسن) بن حسن بن مهدي بن كاظم بن علي بن عبد الله بن مهدي الخنيزي، القطيفي.

ولد في النجف الأشرف سنة ١٣٢٤ هـ، وبتوجيه من والده ابتدأ الدراسة الدينية في سنة ١٣٣٩ هـ، وهو في الخامسة عشرة من عمره، لكنه انقطع عنها في سنة ١٣٤٣ هـ، بسبب المرض الذي لازمه حتى وفاته.

توفي سنة ١٣٤٤ هـ، عن عمر قصير، ودفن في الكاظمية المقدسة^(١).

^(١) من مصادر ترجمته: موقع واحة القطيف الإلكتروني www.qatifoasis.com.

٤٥ - الشيخ حسين بن الشيخ علي الكركي

حدود ١٢٤٠ - ١٢٩٩ هـ

الشيخ حسين بن الشيخ علي الكركي الجبعي العاملي، الكاظمي. من سلالة الشيخ علي بن عبد العالي، الشهير بالمحقق الكركي المتوفى سنة ٩٤٠ هـ. ولد في جبل عامل حدود سنة ١٢٤٠ هـ، وقرأ في مدرسة الفقيه الشيخ عبد الله نعمة العاملي، ثم هاجر إلى العراق لطلب العلم، فدرس في النجف الأشرف على الشيخ محسن خنفر، وعلى الشيخ مرتضى الانصاري، وصار من أفاضل تلامذته. وقد قال له مرة في مجلس درسه: ان كان جدك المحقق الكركي الأول، فأنت المحقق الكركي الثاني. وبعد وفاة الشيخ الانصاري جاور بلد الكاظمين، وحضر عند الشيخ محمد حسن آل ياسين.

سافر إلى إيران وزار الإمام الرضا (عليه السلام)، ولما بلغ طهران في طريق العودة، التمس به بعض علمائها - ممن كانوا زاملوه في النجف - للإقامة فيها، فبقي أربع سنين. ثم انتقل إلى تبريز، فمكث سنة فيها، ثم رجع إلى دار هجرته الكاظمية، ولم يصب من سفره هذا شيئاً.

قال الشيخ راضي آل ياسين: "كان عالماً فاضلاً، بل فحلاً من فحول العلم، محققاً مدققاً، كما كان أديباً شاعراً، وكاتباً بارعاً أيضاً، وأضاف إلى راجح العلم صالح العمل، فاشتهر بكل جميل جليل، وطلبه شيعة الشام مرجعاً لهم فلم يلبّ طلبهم".

ذكره الشيخ علي السببتي العاملي في بعض مجاميعه فقال: "الشيخ حسين الكركي العاملي الجبعي، عالم بارع. قرأ علي ألفية ابن مالك، والمطول في البيان". وكانت قراءته عليه في جبل عامل.

وقال صاحب جواهر الحكم: "من الشيوخ الكبار أهل السبق والفضل، لا يجارى ولا يبارى في حلبة الفضائل. كان كاتباً أديباً بارعاً منشئاً، تقياً زاهداً".

له كتاب في الطهارة لم يتم.

ترجمه الشيخ في الكرام البررة مرتين مرة بعنوان الشيخ حسين الكركي (ص ٣٦٩)، واخرى بعنوان حسين الجبعي (ص ٤٠٦)، ولعله لم يلتفت إلى اتحادهما.

ومن شعره يمدح صديقه السيد كاظم الأمين:

يا سيد الصيد وابن السادة الغرر
أشرف الناس من بدو ومن حضر
أصفيئك الحب لا غرا بموقعه
ما الجهل بالحب من شأني ولا وطري
أكرّ بالطرف فيما استريب به
حتى أرى العين تهديني إلى الأثر
وأوقف القلب عن ورد وعن صدر
حتى يطابق بين الخبر والخبر
ومذ رأيئك تبدي للعلا همماً
بها تحك مناط الأنجم الزهر
حتى بلغت من العلياء مرتبة
جاذبت أروانها الأشراف من مضر
توفي بالكاظمية سنة ١٢٩٩ هـ. ودفن في إحدى حجر الصحن الشريف
الشرقية (حجرة رقم ٥١، وفق الترقيم الحديث)، وهو من أوائل من دفن فيه بعد
تعميره الجديد، الذي اكتمل سنة ١٣٠١ هـ. وقال السيد في الأعيان: "توفي في
النجف في المائة الثانية عشرة!!" ولعله من سهو القلم. والصحيح ما ذكر
أولاً^(١).

وله أولاد أدياء سكن أحدهم تبريز، والآخر بقى في الكاظمية، وهو الشيخ عباس
الكركي (سنأتي ترجمته).

(١) من مصادر ترجمته: الأعيان: ١٣٧/٦-١٣٨، أوراق الشيخ راضي آل ياسين، التكملة:

١٤٤/١-١٤٥، شعراء كاظميون: ٤١/٣-٤٧، الكرام البررة: ٣٦٩/١-٣٧٠ و ٤٠٦،

معجم رجال الفكر: ١٠٧٢/٣.

٤٦ - الشيخ حسين بن الشيخ علي محفوظ العاملي

١١٧١ - ١٢٦٢ هـ

الشيخ حسين بن الشيخ علي محفوظ العاملي، الكاظمي.

ولد في الهرمل سنة ١١٧١ هـ، هاجر إلى العراق وكان في سن الثانية عشرة من عمره، وقالوا ان سبب هجرته، انه كان راكباً على فرس له، وهو يحمل شيئاً من الأسلحة، فوقف على عين ماء ليورد فرسه، فلقبه رجل فسأله عن نسبه، فقال: أنا ابن الشيخ علي من آل محفوظ. فلامه الرجل كثيراً، وقال له ليس هذا من شأنك بل شأنك طلب العلم كابائك وأجدادك. فتأثر الشيخ بذلك لحينه، وعزم على السفر إلى العراق للاشتغال.

ذكره السيد محمد ابن معصوم عند تعداد تلامذة السيد عبد الله شبر، قال: "ومنهم العالم العامل، والفقيه الكامل، أفضل أهل زمانه على الإطلاق، ومن لولا تقاه لما كان في ذا الزمان التقى، التقى النقي والمولى الصفي".

ووصفه الشيخ مرتضى الأنصاري بـ: "سلمان زمانه، وأبي ذر أوانه".

وقال السيد محمد علي في اليتيمة عند ذكره: "ونحمدك يا من تفضل

علينا بمن قد كان بعين عناية باريه ملحوظ، حسين الملقب بمحفوظ، وهو من أرحامنا. كان كزين العابدين [السلماسي] المشار إليه عما قريب في الورع والتقوى، وكان عالماً عاملاً، براً تقياً، هماماً مقدماً، مأوى القصاد والوفاد والوراد، من كل بلاد، ومقلداً مجتهداً، مسموع الكلمة، نافذ القول، ماضي الحكم، مطاع الأمر والنهي، ذو حول وصول، ورشد وسداد، وغرس بافئدة العباد من العباد. وكان مصلياً بالناس جماعة، مواظباً على الطاعة، سالكاً في جادة العلم والحلم".

وقال السيد الصدر في التكملة: "والظاهر ان عمدة اشتغاله كان على

السيد المحقق السيد محسن المقدس الكاظمي. وحدثني جماعة من الشيوخ عن

فضله وزهده واجتهاده، حتى كانوا يقولون ان من حسنات هذا العصر الحسينين: الشيخ حسين نجف، والشيخ حسين محفوظ. وكان صهر جدنا السيد صالح، زوجة ابنته العلوية رحمة عمه والدي".

وقال الشيخ راضي آل ياسين: "ولما توفي استاذہ [السيد عبد الله شير] سنة ١٢٤٢هـ، كان هو ممن تناول حصّة كبيرة من الشهرة في العلم والفضل، والتقوى والصلاح والزهد، فوثقت به القلوب، وتعلقت به الآمال، وقلّده ناس، وحصل على رئاسة ومرجعية في الكاظمية. ويقولون انه كان لا يقبل شيئاً من وجوه البر والحقوق". "ولقبه أهل قرية بلد بالشيخ حسين الناشف، لكرامة اتفقت له عندهم، بحيث غرقت الأرض التي وقف عليها في شاطئ دجلة، وبقي هو على سطح الماء، وذلك لما خرج الشيخ من الكاظمية خوف الطاعون والغرق سنة ١٢٤٦هـ، وأقام في بلد، ريثما امنّت البلاد. ولا ريب انه كان من العلماء الربانيين، والعظماء الروحانيين".

قال حفيده الدكتور حسين علي محفوظ في ارجوزة النسب^(١):

ثم ابنه الحسين زاهد الزمن	وعابد الدهر الفقيه المؤتمن
يعدّ من أعظم الأبدال	تقوى ومن خيرة الرجال
كان إماماً في العلوم أوحداً	قضى السنين عاكفاً تعبداً
وكان سلمان الزمان زهدا	وهو أبو ذر التقى إن عدا
كم نسبوا إليه من كرامه	وهي على مقامه علامه
قالوا: إذا أراد أن يزورا	مشهد موسى الكاظم المعمورا
تفتحت أبوابه ودخلا	منقبة معروفة بين الملا
وإن هو احتاج إلى المؤونه	أتته من خلافه المعونه
ونال من أرزاقه مراده	إذا ثنى زاوية السجاده

(١) بيضة البلد في نسب بني أسد: ٦.

توفي في الكاظمية في جمادى الاولى سنة ١٢٦٢هـ. وقد أرخ سنة وفاته الشيخ محمد السماوي في ارجوزته^(١)، على انها سنة ١٢٣٩هـ، وهو من سهو القلم:

وكالحسين بن علي ذي الحسب من آل محفوظ الوشاحي النسب
العالم العابد في الأفاضل والزاهر المعروف في الفواضل
قضى وقد حاز الولاء وحرز فارخوا "حسين محفوظ كنز"
وأعقب^(٢) خمسة أولاد: الشيخ محمد، والشيخ علي، والشيخ كاظم، والشيخ موسى. والذي قام مقامه، وصلى بمحرابه، ولده الأكبر الشيخ محمد.

(١) صدى الفؤاد: ٦٤.

(٢) من مصادر ترجمته: الأعيان: ١٢٤/٦، التكملة: ١٤٥/١-١٤٦، تاريخ آل محفوظ، ترجمة السيد عبد الله شبر: ٣٥، الكرام البررة: ١/٤٠٦-٤٠٨، موسوعة العتبات: ١١٣/١١٤، النفحات القدسية: ١٦٠-١٦٣، اليتيمة: ١٤٥/٢.

٤٧ - الدكتور حسين علي محفوظ^(١)

١٣٤٤ - ١٤٣٠ هـ



الدكتور حسين بن الشيخ علي بن الشيخ
محمد جواد بن الشيخ موسى بن الشيخ حسين
ابن الشيخ علي بن الشيخ محمد جواد آل
محفوظ، الأسدي. من بني أسد بن خزيمة، من
مضر.

وأمه بنت السيد هاشم بن السيد محسن بن السيد
هاشم أبي الورد، من السادة الوردية.

ولد في محلة الشيوخ بالكاظمية، يوم الإثنين ٢٠ شوال سنة ١٣٤٤ هـ /
٣ أيار ١٩٢٦ م. وتوفي أبوه سنة ١٣٥٥ هـ، فكفله عمه الاستاذ محمد محفوظ،
الذي رباه وأدبه. وكانت أمه الفاضلة، وأهل بيته، ومكتبة عمه، المدرسة
الأولى له. ولمجالس العلم، ومواسم الأدب، وصحبة العلماء في الكاظمية، كل
الأثر في نشأته. لم يطعم شذا الطفولة، ولم يذق حلاوة الصبا، ولا يدري ما هو
اللعب واللهو.

وآل محفوظ بيت علمي عربي عراقي قديم، ينتهي نسبهم إلى شمس
الدين محفوظ بن وشاح بن محمد، المتوفى سنة ٦٩٠ هـ^(٢).

^(١) سبق لكاتب هذه السطور أن نشر شذرات من سيرة استاذة وشيخه الدكتور حسين علي
محفوظ في كراس مستقل، وأعيد طبعها ونشرها من قبل العتبة الكاظمية المقدسة عند
اقامتها الحفل التأبيني في الصحن الكاظمي في الاول من ربيع الاول سنة ١٤٣١ هـ،
بمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة العلامة المترجم. وقد نقل عنها وأعاد نشرها لفيف
من المجالات والجرائد والمواقع الالكترونية، واعتمد عليها الكثير ممن كتب عن حياته.

^(٢) قال الشيخ الحر العاملي في أمل الآمل (٢٢٩/٢): "كان عالماً فاضلاً أديباً شاعراً جليلاً،
من أعيان العلماء في عصره. وجرت بينه وبين المحقق الحلي مكاتبات ومراسلات".

قال (رحمه الله) في أرجوزة بيضة البلد في نسب بني أسد:

لله رب العالمين الحمْدُ عنت له الوجوه (أما بعد):
فهذه أرجوزة في النسب لخصتُ فيها سببي ونسبي
ضمت جناحيها على بني أسد (روح العلا وسائر الناس جسد)
ومنها:

و آل محفوظ بنو وشاح ذور السنا والنسب الواضح
أئمة الآداب والعلوم وأبحر الفطنة والفهوم
نسبنا المسلسل المحفوظي معنعن في لوحنا المحفوظ
سلسلة عالية الإسناد موصولة الآباء والأجداد
سمط حوى فرائد القلائد يروي الفخار ولد عن والد
وكلهم والله بيضة البلد طابوا جميعاً "والد وما ولد"

كانت نجد موطن قبيلته في الجاهلية، ثم قطنت عشيرته الحجاز، ثم هاجر فرعه إلى الكوفة، ثم مصر أسلافه مدينة الحلة سنة ٤٩٣هـ. ثم فارقوها إلى لبنان في أعقاب حوادث سنة ٧٤٠هـ في العراق. وقد رجع جده الشيخ حسين محفوظ (مرت ترجمته) إلى العراق سنة ١١٨٢هـ، وسكن محلة التل، وهي محلة العلماء والسادة والأشراف في الكاظمية المقدسة.

تعلم في مدارس الكاظمية وبغداد، وتخرج في دار المعلمين العالية ببغداد، وحصل على (بكالوريوس) الآداب في اللغة العربية سنة ١٩٤٨م، بدرجة الامتياز والأولية، ونال دكتوراه الدولة في الآداب الشرقية من جامعة طهران سنة ١٩٥٥م.

وقد جمع الدراستين القديمة والجديدة، واطلع على أصول التاريخ والأدب والثقافة في بيته، وتتلذذ على أفاضل أسرته، وقرأ مقدمات المنطق والأصول، وطالع شيئاً من كتب علوم القرآن والتفسير وعلوم الحديث والفقه، والأدب

واللغة والأخلاق، والفلسفة والحساب والفلك والطب وغيرها، في خزائن والده وعمه وأقاربه وبلدته، وقد كانت عامرة بالمكتبات والخزائن.

حدثني (رحمه الله) عن دراسته لمقدمات المنطق، وكان عمره يومها ثمان سنين قال: لم يكن لمعلمي وقت للتدريس إلا بعد صلاة الفجر، فكنت أذهب إلى الصحن الكاظمي الشريف في ذلك الوقت لأتلقى درسه، بينما كان أترابي يغطّون في نومهم، وإذا أصبحوا انصرفوا إلى ألعابهم كأطفال.

كان للأستاذ محمد حسين بن الشيخ مهدي المراتي، فضل في إثارة اهتمام الطالب (محفوظ) في المرحلة المتوسطة باللغة العربية. ولمدرس اللغة الانكليزية سيد صقر (من مصر) فضل توجيهه إلى النظم بالانكليزية، بعد اطلاعه على ما جمعه وترجمه من الأمثال الانكليزية الموجودة في أواخر الدروس في كتاب القراءة، وما نقله من القصائد الانكليزية إلى العربية بالشعر.

ولاقي في الإعدادية المركزية ببغداد عدة من المدرسين الفضلاء. وكان للمرحوم الاستاذ صادق الملائكة في بداية الأربعينات أثر جميل في تكوين شخصيته الأدبية. والأعمال الأربعة حول (الرضي) و(المعري) و(المتنبي) و(ابن زيدون) - التي دعاه إلى تأليفها وكتابتها، ثم أوسعها تشجيعاً وإطراءً - هي المحاولة الأولى التي اتبع فيها المنهج العلمي في التأليف والمراجعة والكتابة والبحث والتوثيق.

ولدار المعلمين العالية دور مهم كبير في تطوير كيانه، أدبياً ومؤرخاً، وناقداً ومؤلفاً، ودارساً ومدرساً، ومنتبعاً ومحققاً، وشاعراً وكاتباً، وخطيباً ومتكلماً، ومناظراً ومحدثاً. ومن أساتذته فيها: الدكتور محمد مهدي البصير (الذي زقه العلم والأدب والطريقة والنهج)، والدكتور عبد العزيز الدوري كذلك، والاستاذ أحمد يوسف نجاتي، والدكتور مصطفى جواد، والاستاذ (الدكتور) عز الدين آل ياسين، والاستاذ (الدكتور) أحمد ناجي القيسي، والاستاذ (الدكتور) محمد بدوي طبانة، والاستاذ محمد هاشم عطية، وآخرون.

حدثني (رحمه الله) قائلاً: لا أنسى الاستاذ (الدكتور) أحمد ناجي القيسي، استاذي في الدار وزميلي من بعد في الدراسة والتدريس، فقد كان تشجيعه المستمر في السنتين الأوليين من الدراسة، مما دفع بي إلى التقدم والابداع. وكان ينوه باسمي، وكنت يومها أدرس بعض المحاضرات في الدار، في البلاغة والعروض والنحو، وأنا تلميذ.

وقد عبرت عن الوفاء له يوم رشحتي المرحوم الاستاذ ناجي معروف لعضوية المجمع، وكان المرحوم الاستاذ عبد الرزاق محيي الدين قد رشح القيسي للعضوية. ولما علمت طلبت من المجمع العلمي العراقي أن يهمل ترشيحي احتراماً للاستاذية، واستحياء من منافسة الاستاذ، ولكي ينفرد هو بالاصوات، هكذا علمنا آباؤنا وتراثنا وأهلونا.

عين مدرساً سنة ١٩٥٦م في دار المعلمين العالية، ومفتشاً اختصاصياً للغة العربية في وزارة المعارف حتى سنة ١٩٥٩م، ثم انتقل إلى جامعة بغداد. وبلغ درجة الاستاذية في العراق سنة ١٩٦٦م، ثم أصبح أستاذاً ممارساً (بروفيسور).

كان (رحمه الله) يتمنى أن تمتلئ الدنيا بالأساتذة، وأن تزدهم ساحات العلم بالمختصين، وأن تتدفق رحاب المعرفة بالعلماء والدارسين والباحثين، فان الذي يجني على المعرفة في تاريخ الإنسان والعلم، أن تضيق أحياناً بعض الصدور، وتشح بعض الأنفس، وتخزر بعض العيون، فلا تستطيع أن ترى، ولا يمكن أن تتصور، ولا تقدر أن تتخيل نظيراً يشاركها، أو قرناً يعادلها، أو مثلاً يضاهيها، فضلاً عن الأعم والأفضل والأرجح، يفوق ويتقدم ويسبق ويشأى ويتخطى ويبز، وهو داء بعض أهل العلم يدب إليهم كما تدب النار، ويأكل حسناتهم كما تأكل الحطب، ويذهب بهم كما فعل من قبل ومن بعد.

كان يحترم (الإنسان)، وله في نفسه وعينه منزلة خاصة، ومكانة علياء، تتجلى في انه (خليفة الله) في الأرض كما في القرآن الكريم، و(بنيان الله) في

الأرض كما في الحديث الشريف، وحامل أمانة الرب العظيم التي عرضها "على السماوات والأرض فأبين أن يحملنها". ويأسف على (الإنسان) يأكل نفسه، ويهدم بنيانه، ويهلك جنسه، ويعمه في طغيانه، ويسعى في خراب مدينته ومدنيته، وينفذ إلى أقطار السماوات ليدمر أقطار الأرض، ويخرب بيته بيده.

بلغت محبة التراث عنده مبلغ العشق والهيام، ووصل حب اللغة لديه إلى درجة الفتون والوجد، وجاوز حب الخط في عينه ونفسه حد الغرام والتولّ، وتجاوز الحرص على المخطوط في قلبه حدود الولوع والوله.

وبلغ شأن (الكتاب) انه نزل في نفسه أكرم منزل. ومن مكانة الكتاب لديه انه يحترمه وإن خالف آراءه، ويحرص عليه وإن تضمن شتمه.

تشير قائمة مؤلفاته ورسائله ودراساته وأبحاثه ومقالاته المنشورة إلى مئات الأعمال في خدمة اللغة والأدب، والتاريخ والعلوم، والفنون والتراث والخط، والأنساب والتراجم، وغيرها. وقد اهتمت كلية اللغات في جامعة بغداد، بنشر فهرستاً أولياً لبعض أعماله المنشورة (١٩٤١-٢٠٠٢)، بلغت حوالي (١٥٠٠) كتاب ورسالة ودراسة وبحث ومقالة وقصيدة ومقطعة ونبذة، وترجمة وتعريب، ومنها: سيرة الكليني، المتنبي وسعدي، صحيفة الإمام الرضا (عليه السلام) في الأحاديث النبوية، فضولي البغدادي، عراقيات الكاظمي، شعر جلال الدين الدواني، معجم الاضداد، الفارابي في المراجع العربية، علم المخطوطات، دوائر المعارف والموسوعات العربية، قواعد التحقيق وأصوله وضوابطه. وآخر ما طبع من أعمال الدكتور المترجم، تحقيق كتاب تكملة أمل الآمل للسيد حسن الصدر^(١).

(١) صدر عن دار المؤرخ العربي ببيروت سنة ٢٠٠٨م-١٤٢٩هـ، بستة أجزاء. وكان هذا العمل بمشاركة كاتب هذه السطور والاستاذ عدنان الدباغ.

قال الشعر وهو صغير، وكانت أول قصيدة أثبتتها أبيات في وصف الربيع نظمها في ٣٠ أيلول ١٩٣٩م، ونظم الشعر التعليمي سنة ١٩٤١م، ثم دوّن شعره فجمع (عبث الصبا)، وكتب (روائح الشباب)، ولما عانق السادسة عشرة من عمره رصّع (يوافيت الوشاح)، وهدرت (شقائقه) بدخوله دار المعلمين العالية، ثم أحصى ذكرياتها في (الدرمعيات). ومن بعد قيّد نفثاته في (ديوان المحنة) سنة ١٩٤٩م، ونظم (كربة الغربية) بعدما فارق العراق وكابد الشوق إليه، وسمّى شعره بعد الأربعين (ثمالة كأس).

وهو لم يتكلف في نظمه، بل كان يحس في نفسه حاجة إلى قرضه.

قال في شباط سنة ٢٠٠٧، من قصيدة بعنوان (العراق):

أمي العراق، أبي العرا	ق، أنا العراق، أنا العراق
نسب أقمناء مقنا	م الوالدين، هو العراق
أبواي دجلة والفرات	ت، تضمّنا بشذا العراق
رق الفرات وماء دجـ	لة كالنسيم صفا وراق
هو منبت السمر العوا	لي، معدن البيض الرقاق
مثنوى العقائل والكرا	ئم، مجمع الأصل العتاق
وهو المحاجر والمآ	قي والنواظر والحقاق
نستاف عنبر ترببه	ونعبّه كأسا دهاق
هو لذة للشاربيـ	ن في الاصطباح والاعتباق
هو جنة الدنيا، وعيـ	ن الأرض، والأرج العباق
في رحلة المعراج في	روحائه هبط البُراق
لا أبتغي بدلاً له	أو تبلغ الروح التراق

وكتب إليّ وإلى أخي الدكتور جمال الدباغ بتاريخ ٢٠٠٧/١/٣٠م، وقد تأخرنا قليلاً عن زيارته المعتادة:

الأعزَّين:

سلام عليكم وشوق إليكم قلوب المحبين أسرى لديكم
أعيدوا علينا زمان الوصال فإن التجافي حرام عليكم

المنعزَّين :

سلام عليكم وشوق إليكم قلوب المحبين أسرى لديكم
أعيدوا علينا زمان الوصال فإن التجافي حرام عليكم
١٣٠٠ هـ

ومن ابتكاراته: الكبيسة المحفوظية، الوفاق بين المذاهب الإسلامية/
دلائل الوفاق في مسائل الخلاف، الخط العربي خط سدس لغات العالم، الدلائل
الأدبية على قدمية الخط العربي، إحياء الذكريات الألفية والمئوية والألماسية
والذهبية والفضية منذ ١٩٥٠،

دائرة الالهة، دائرة التقويم، معجم الآلات والأدوات، جدول الأدوار والكبائس
لستة الاف سنة هجرية، معجم العلامات والرموز، معجم الأضداد، معجم
الألوان، معجم المترادفات، مصطلحات النقود، نظرية التأصيل، مصطلحات
المخطوطات، مصطلحات المكتبة العربية.....الخ.

اهتم بالحديث منذ الصغر، وحرص على رواية الأحاديث، وقد استجاز
العشرات من المراجع والمجتهدين، والفقهاء والعلماء والمحدثين، في الشرق
والمغرب. في العراق، ولبنان والمغرب وايران وسوريا وروسيا والسعودية
والهند والجزائر ولندن واليمن. وهم من علماء الإسلام كافة، على اختلاف
مذاهبهم ومشاربهم، واعتقاداتهم ومعتقداتهم، لا يفرق بين المذاهب. وله فهرست
بأسماء المجيزين، وتواريخ الإجازات وأمكنتها مرتبة على السنين، بلغت عدتهم
التسعين.

وله (جنى الجنيتين) في إجازة المراجع الأعليين، والمجتهدين الكبار، والعلماء الفضلاء، والطلالين والراغبين من أهل العصر والآتين بشرطها وشروطها، كتبها سنة ١٤١٩هـ. وله إجازات خاصة لكثيرين. ولكاتب هذه السطور عدة إجازات مختلفة منه، وآخرها في رواية الحديث والأخبار، تاريخها ٢٢ شهر ذي الحجة سنة ١٤٢١هـ.

بدأ عمله المجمع في الخمسينات من القرن الميلادي الماضي، فقد انتخب عضواً في المجمع العلمي الايراني (الهيئة الأدبية) سنة ١٩٥٢، وفي الجمعية الأسيوية الملكية في لندن سنة ١٩٥٤، ثم انتخب عضواً مراسلاً في مجمع اللغة العربية في القاهرة سنة ١٩٥٦ (وهو رابع عراقي يدخل المجمع)، والمجمع العلمي الهندي في عليكرة سنة ١٩٧٦، ومجمع اللغة العربية في دمشق سنة ١٩٩٣.

وهو عضو نادي القلم في بغداد سنة ١٩٥٧، ورابطة الأدب الحديث في القاهرة سنة ١٩٨٩، وجماعة أبوللو الجديدة في القاهرة سنة ١٩٩٠، وملئقى الرواد في بغداد سنة ١٩٩٣. ومستشار بيت الحكمة في بغداد سنة ١٩٩٧.

شارك ومثل العراق في عشرات المؤتمرات العالمية والاستشرافية والندوات والمجالس العلمية والحلقات الدراسية والمهرجانات الأدبية في العراق والبلاد العربية منذ سنة ١٩٥٤. وزار جامعة هارفرد الامريكية سنة ١٩٥٦م. وتقديراً لإبداعاته نال (وسام الشفاء) في الثقافة ١٩٥٧ و(وسام إقبال الذهبي) ١٩٧٨ وفاز كتابه (المتنبي وسعدي) بجائزة (أحسن كتب العام) سنة ١٩٥٨، وفاز بالجائزة العالمية للكتاب سنة ٢٠٠٥م.

ورشحته جامعة بغداد لعدة جوائز علمية وعالمية، وهو الأستاذ الأول في كلية اللغات ١٩٩٣، والأستاذ الأول في جامعة بغداد ١٩٩٣ وأستاذ متمرس ١٩٩٥، وقد تخرج عليه ثلاثون جيلاً علمهم حرفة النقاء، وإن الوطن فوق أي اعتبار،

وثمة أجيال تشربت من معينه معرفة وأخلاقاً ونبلاً. وقد لقبه علماء أوربا وأساتذة جامعاتها الكبرى بـ (الموسوعة المتحركة) في ربيع ١٩٨٩م. نظم (رحمه الله) أرجوزة عن حياته بعنوان (من أنا)، بتاريخ ١٥ تموز ١٩٨٥م، جواباً على سؤال الاستاذ حميد المطيعي، قال فيها:

قال سليل النسب الصراح	من (آل محفوظ) (بني وشاح) ابن
أبو علي (الحسين) بن (علي)	(محمد الجواد) الأفضل
ابن الحاحل النقي (موسى)	الوارث البدور والشموسا
ابن (الحسن) بن (علي) الأ مجد	ابن (محمد) كريم المحتد
سلسلة ترقى إلى (بني أسد)	رھط (بني مزید) بيضة البلد
بيت قديم خدم العلوما	وقوم العقول والفهومما
وكلهم علامة أريب	محقق مدقق أريب
بحر كمال وسحاب فضل	وعاء حكمة وظرف نبل

* * * * *

ولدت حين ارتفع النهار	رأد الضحى وشقت الأنوار
في بيت علم ثابت الأساس	منذ زمان الناصر العباسي
في بلدة الكاظم والجواد	بالجانب الغربي من بغداد
وذاك في العشرين من شوال	ثالث أيار بلا جدال
في عام ستة وعشرين تلت	تسع مئات بعد ألف قد خلت

* * * * *

وقد رعاني العم بعد والدي	وزقني طرائف الفوائد
هذبني فأحسن التهذيبا	أدبني فأحسن التأديبا
وظل تحصيل العلوم دأبي	وكنيت دوماً أول الطلاب
وصحبة الكتاب تبقى ديدني	فلا أبيع به بأغلى ثمن

والروح والراحة والريحان	كتبني هي السلوة والسلوان
أيمم البحور والمناهلا	قطعت في طلبها المنازلا
يربني أفاضل الفحول	وخضت في المعقول والمنقول
والخط واللغات والآداب	أجهد في التاريخ والأنساب
(شنشنة أعرها من أخزم)	وجال في كل اختصاص قلبي

* * * * *

ومن مباحثي ومن أشعاري	وجاوز المطبوع من آثاري
ومن طرائفي ومن شواردي	ومن نوادي ومن فوائدي
وهي أمانة تقض مضجعي	ألفاً ومثله لم يطبع

* * * * *

أصارع الأعوام والسنين	ها أنذا أعانق (السستينا)
أقارع الأدواء والآلاما	أكابد الأمراض والأسقاما
وصنعة المنشور والمنظوم	أمضيت في سدانة العلوم
وصاحباي قلبي ودفتري	خمسین عاما من سني عمري
أظهر من كنوزه المخفيا	أبعث من تراثنا المنسيا
وياله من شرف عظيم	أفخر بالتدريس والتعليم
أرتجل الأبيات في دقائق	وقد نظمت هذه الحقائق
منتصف السابغ من الشهور	وسلكت في رجز البحور
خريذة "تمشي على استحياء"	من عامنا هذا تروع الرائي
تضمنت ترجمة وجيزه	وهي لعمرى طرفه عزيزه
تشاكل الياقوت والمرجانا	وانما نظمتهما افتنانا
نثراً يضاهي اللؤلؤ المنشورا	وكنت قد حبرتها سطورا

* * * * *

فإن سألت يا حميد (من أنا)؟ فهذه ترجمتي وها (أنا)
والحمد لله على نعمائه وكل خير هو من آلائه
أحمده على جلائل النعم ومنه العقل و "ن والقلم"
من أقواله: "إذا دخل الإنسان في الوجود، فلا بد أن يخرج منه. وإذا
صافح البداية فلا بد أن يعانق النهاية. ولا مفر من أن يفارق الحياة، ولا مناص
من أن يستقر أخيراً في غيابة وادي الصمت، وأن تلفه ظلمات عالم السكوت".
وهكذا عانق النهاية، وفارق الحياة، في مستشفى ابن البيطار ببغداد، في الساعة
(٨،٢٠) مساء الإثنين ١٩/١/٢٠٠٩، ٢٢ محرم ١٤٣٠هـ. وشيَّعته الجموع
الغفيرة من محبيه، صباح اليوم الثاني من مغتسل الكاظمية بموكب مهيب إلى
الصحن الكاظمي الشريف، وبعد الزيارة صلى عليه سماعة الدكتور الشيخ
محمد المنصور، وأنزل إلى ملحودة قبره - بعد صلاة الظهر - في إيوان طارمة
المراد، يسار الداخل إلى الرواق من الباب الرئيس، كل ذلك بوصية منه. وكان
يتمنى أن يدفن قرب الشيخ المفيد، في تربة جده الأعلى الشيخ حسين محفوظ.
وقد وفي لبلدته، ووفت العهد معه إذ ضمَّ جسمه تراها. قال:
أدفنوني في بلدتي أنا إن متُّ — ستُ ولا تؤثروا عليها سواها
مسَّ جلدي تراها وهو عهد — بيننا أن يضمَّ جسمي تراها
وقال (رحمه الله):
وكم مقيم كان موهناً هنا لم يبقَ غير قولنا: كان هنا
وأقيمت على روحه مجالس التأبين في الكاظمية وبغداد وكربلاء
والنجف الأشرف، والعديد من المدن العراقية الأخرى، وكذلك خارج العراق في
لبنان وسوريا والاردن وبريطانيا وغيرها.

وكذلك أقيم الحفل التأبيني المركزي بمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاته في الصحن الكاظمي الشريف يوم الجمعة ١ ربيع الأول ١٤٣٠هـ، وحفلات أخرى في أماكن أخرى.

وشارك في تأبينه المراجع العظام، والحوارات العلمية، والعلماء والاساتذة، والرؤساء والساسة، والأدباء والشعراء، وباقي شرائح المجتمع داخل العراق وخارجه، والمواقع على الشبكة العنكبوتية (الانترنت).

وممن رثاه وأرخ وفاته الشاعر علي الحيدري بقصيدة ألقاها في الصحن الكاظمي (بلغت عدة أبياتها ٣٨ بيتاً، بعنوان (ربيع العراق)، مطلعها:

ربيع العراق ربوعه والآهل لما نعتك إلى التراث فطاحل
قال في آخرها:

جننا لصرحك عازفين عن الكرى وبكل جراحة حسام قاتل
لنخط فوق ضريحكم بدموعنا قولاً به للعارفين دلائل
بجوار موسى و الجواد مؤرخاً وبرحلهم حلّ الحسين الفاضل
ورثاه الشاعر الاستاذ محمد جواد الغبان بقصيدة ألقاها في الصحن الكاظمي، بلغت عدة أبياتها (٤٢ بيتاً) مطلعها:

نثرتُ على "الحسين" الدمعَ ورداً يضوع هوى وإخلاصاً ووداً
وأجهش بالبكاء القلبُ حزناً فما نفع البكا شيئاً وأجدى
ورُحْتُ أصوغُ من دمعي القوافي لتسطع في جبين الشعر عقدا
ومما قاله العلامة الشيخ باقر شريف القرشي في كلمته التأبينية، والتي أُلقيت بالنيابة:

"كان الدكتور محفوظ نموذجاً مشرقاً ومتطوراً في حياته العلمية، لم يعرف الراحة، ولم يخلد إلى السكون، منذ أن كان شاباً".

ومما جاء في قصيدة الشاعر السيد مهدي جمال الدين، التي ألقاها في الحفل التابيني في الصحن الكاظمي الشريف، وبلغت عدة أبياتها (٤٥ بيتاً) مطلعها:

ها هو السحرُ والنهي والرشادُ ودَعَتْهُ بجرحِها بغدادُ
وبكت دجلةً رفيقَ هواها فأقمْ حولَ جرفها يا حدادُ
وتلفَّتْ لعلَّ في النورِ تلقى ظامئاً في بحوره يصطادُ
فهو والشمسُ وائتلاف الدرامي نزلوا في عراقنا فأجادوا

وللشاعر السيد طالب الحيدري من قصيدة في رثائه:

على الأعناقِ سرتَ أبا علي كأنك كنتَ محمولاً لِعُرسِ
لكل كأسه الملقى زُعافاً وما هي في فمي لذعاتُ كأسِي
وثقُّ أني غداة نعاكَ ناع فأبكي مُقاتلي نعيَتُ نفسي

٤٨ - السيد حسين اللشته نشائي

٠٠٠٠ - قبل ١٢٩٠ هـ

السيد حسين اللشته نشائي.

قال الشيخ آغا بزرك في ترجمته في كتابه الكرام البررة: "عالم كبير، من أحفاد المير خاش بيش، المدفون في (رودبشت) من قرى لشت نشأ، على أربعة فراسخ من رشت. كان - أعلى الله ذكره - من أفاضل علماء رشت". توفي في الكاظمية قبل سنة ١٢٩٠ هـ، ودفن في الرواق الشرقي قرب مرقد الشيخ المفيد^(١).

وله ولدان عالمان هما: السيد عباس، والسيد حسن. ولهما أحفاد علماء فضلاء في رشت. ومن أحفاده السيد محمد صادق بن السيد عباس، تلميذ الشيخ محمد باقر الكلبيگاني النجفي (المتوفى ١٣٣٢ هـ). وقد رأى الشيخ آغا بزرك النسخ الأصلية من مؤلفات الشيخ الكلبيگاني بخطه، وهي كتب الاستصحاب، والخلل، والتعادل والتراجيح، عند تلميذه السيد محمد صادق، وقد أخذها معه من النجف إلى إيران.

^(١) من مصادر ترجمته: الكرام: ٣٧٠/٢.

٤٩ - السيد حسين بن السيد محمد تقى بحر العلوم

١٣١١ هـ - ٠٠٠٠

السيد حسين بن السيد محمد تقى بن السيد رضا بن السيد محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائي.

ولد في النجف الأشرف، وأمه بنت العلامة السيد مطر بن السيد رسال بن السيد محمد الملقب بالعلاق، النجفي^(١).

ورد في مقدمة كتاب الفوائد الرجالية انه من أهل العلم والكياسة، ومن الزعماء السياسيين والاجتماعيين - يومئذ - بحيث كان يترسم خطاه في القضايا الاجتماعية، وأمور الزعامة الدينية ابن أخيه السيد محمد علي بحر العلوم، وعامة المبرزين من ذوي الكياسة والفكر.

ذكره السيد محمد علي في اليتيمة مع أخويه، في ذيل ترجمة أبيهم فقال: "أدامه الله وأشباله السادات: علي نقى والحسين ومحمد، فهم درر غرر، وهم للفضل جوهر، وبهم يفتخر الفخر حتى افتخر. كواكب تسطع في أبراج، لهم بجلّ أحكام الفقه دراية، نجباء أعزاء، علماء أتقياء فضلاء، لا يجاريهم مجار في ميدان المفاخر، ولا يضاهيهم أحد بطيب العناصر، يتحدث بمجدهم وبمجد أبيهم، المقيم والسائر، داموا إلى اليوم الآخر".

ووصفه السيد جعفر النسابة في مناهل الضرب بانه: "من وجوه العلويين".

وقال الشيخ في الكرام البررة في ذيل ترجمة أبيه عند تعداد أولاده: "والسيد حسين المتوفى بإيران في^(٢) المحمول إلى الكاظمية".

^(١) له ترجمة في الكرام البررة (٥١١/٣).

^(٢) بياض في الأصل، والصحيح ما تقدم، وهي سنة ١٣١١ هـ.

ومن قصيدة للشيخ جابر الكاظمي^(١)، يعزّيه فيها بوفاة عمه السيد علي
بحر العلوم (صاحب البرهان القاطع) سنة ١٢٩٨هـ:

نكبة لا تنقضي أيامها	أبداً أو ينقضي عنها المدى
أ "حسين" بن "التقي" العيلم الـ	علم الفرد لأرباب النهى
وأخا العلياء والمجد الذي	فوق هامات المعالي قد رقى
أنت في ذا العصر مصباح الدجى	والحجى إن بلغ السيل الزبى
فبك السلوة إن لم نسله	وبك الصبر وإن عزّ العزا
فرعاك الله صبراً إنه	لا يرد المرء بالحزن القضا
إن ذا تقدير باريك الذي	صوّر الأشياء خلقاً وبراً
إنما أنتم بدور كلما	غاب بدر منكم بدر بدا

وفي معارف الرجال؛ ان السيد حسين وأخويه السيد محمد (ت ١٣٢٦)،
والسيد ميرزا علي نقى (ت ١٢٩٤) مدافعون عن عمهم السيد علي صاحب
(البرهان القاطع) من أعدائه وحساده^(٢).

^(١) ديوان الشيخ جابر الكاظمي: ٣٤٦.

^(٢) من مصادر ترجمته: الفوائد الرجالية: ١/١٤٤، الكرام: ٢١٨/١، معارف الرجال:

٣٨٢/٢، اليتيمة: ١٦٢/٢.

٥٠ - السيد حسين بن السيد هادي البصير العاملي

نحو ١٢٥٥ - ١٣٣٤ هـ

السيد حسين بن السيد هادي الحسيني، الشهير بالبصير. من ذرية زيد الشهيد، ابن الإمام علي بن الحسين عليهما السلام. هاجر جده الأعلى الشريف يوسف الصولي من جبل عامل إلى العراق إبان فتنة أحمد باشا الجزار والي عكا عام ١١٩٧ هـ، واستوطن مدينة الكاظمية. كان اسلافهم يقطنون مدينة الحلة والنجف الأشرف والكوفة، وقد ورثوا نقابة الطالبين كابراً عن كابر.

ولد نحو سنة ١٢٥٥ هـ. وكان من نوادر العصر في كثرة الحفظ والاستحضار، ونقل انه لا أحد في المتأخرين من يضارعه أو يلحقه في ذلك. أصيب في صغره بمرض الجدري، فغشى بصره، فهو أعمى ولكن بصر بصيرته حديد، وقائده التوفيق والتسديد.

كان يحفظ عن ظهر قلبه القرآن الكريم، وأكثر تفسير (الصافي)، ونهج البلاغة، وأكثر شرحي ابن أبي الحديد، وكمال الدين بن ميثم البحراني عليه، وعدة متون من الفقه، ومواداً كثيرة من كتب الأصول واللغة.

وله معرفة واسعة، ويد بارعة في علم التفسير والتجويد، إذ كانت له معرفة خاصة في القراءات، فلا تفوته آية من القرآن إلا ويعلم الخلاف في قراءتها بين القراءات السبعة. وله - على فقد النظر - أنظار في العلوم الأدبية والشعر. ونقل عن الشيخ مهدي جرموقة قوله: "انه أفضل أهل العلم بالنحو في الكاظمية".

وله بيت واحد يقع موقع المعنى وهو:

يا صاح عيسى روحنا يا ليتَه إلهنا

قال الشيخ راضي آل ياسين: "وكان له مع الوالد العلامة [الشيخ عبد الحسين آل ياسين] مزيد اتصال بل اختصاص. وكان يعتمد عليه الشيخ الوالد لفضله

وتقواه وصلاحه ونسكه. ولما توفي عالم قرية بلد، الشيخ جابر بن الشيخ مهدي بن عبد الغفار الكاظمي سنة ١٣١٩هـ، طلبت القرية من الوالد أن يرسل إليها من يراه أهلاً للقيام بزعامتها الدينية. فنسب للسيد حسين البصير أن يكون هو مجيب تلك الدعوة، فاعتاض منذ ذلك عن بلده بلداً. وما زال بها عالمها وإمامها المحبوب في القلوب، وأقعدته الكبر أخيراً".

وقال الشيخ كاظم آل نوح: "كان عالماً تقياً زاهداً، هو أبو ذر عصره، وكانت داره بالقرب من دار والدي، وكنت أتردد عليه كثيراً للاستفادة منه، وقد حدثني انه كان ابن ثلاث سنين، فأصيب بمرض الجدري، فذهبت عيناه - وكانتا غائرتين - ثم قال: وكنت وانا صبي أقرأ النحو والمعاني والبيان والمنطق والاصول والفقه".

ترجمه السيد علي الصدر في (الحقبة) فقال: "سيد جليل، ورع تقي، ثقة صالح. من حملة العلم، يحفظ أكثر القرآن، وأكثر الصحيفة السجادية، والخطب الكبيرة من نهج البلاغة وشرحها. ويحفظ الأدعية المختصة بشهر رمضان، وله معرفة بما يحفظه، مع انه ضرير. سكن آخر أيامه قرية بلد، يصلي بهم جماعة، ويرشدهم ويعلمهم المسائل إلى أن توفي فيها".
وقد هناك خطيب الكاظمية الشيخ كاظم آل نوح بزفاف ولده السيد صالح، بقصيدة مطلعها^(١):

حيثك من بعد الجفا والصدود	غيداء تلوي موثقات العهود
ومنها:	
عودي فذي حمائم البشر قد	غنت بألحان الهنا والنشيد
لعرس نجل العالم العيلم الـ	فد أخى العليا الهمام الوحيد
الصالح الندب أخى المجد من	ليس له في عصرنا من نديد

(١) ديوان الشيخ كاظم آل نوح: ٢٢٦/١ - ٢٢٧.

هو ابن ذي الفضل حليف التقى	كهف الورى من سيد أو مسود
علامة العصر ومن قد غدى	مطوقا بفضله كل جيد
يا سائلي عنه ألا لا تسل	هو الإمام اللوذعي الحميد
إن أغضت عويصة حلها	أعلم بالطارف أو بالتليد
أو فاه في مسألة خلته	منسبك التبر ودرا نضيد
للمجد والعلياء صرحا بنى	موطدا فوق الثريا مشيد
من معشر إن قستهم والورى	ساداتنا هم والأنام العبيد
صيد بأبياتهم أنزل الـ	وحي وعن أبياتهم لا يحيد
نجارهم أزكى نجار وهم	والخلق طرا كالسما والصعيد
هم موئل اللاجئين إن أجذب الـ	عام وهم كهف حمى للطريد
فاهناً أخا العليا بعرس ابنك الـ	نذب الذي قد صار للناس عيد

توفي يوم الثلاثاء الرابع من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٣٤هـ، عن عمر ناهز الثمانين، ونقله أهل بلد إلى وطنه - الكاظمية- فدفن في الصحن الكاظمي^(١).

وقد مرت ترجمة ولده السيد أسد الله العاملي.

(١) من مصادر ترجمته: أوراق الشيخ راضي آل ياسين، الحقيبة: ٤٦٣/٤-٤٦٤، حياتي:

٥١ - السيد حيدر بن السيد إبراهيم الكاظمي

١٢٠٥ - ١٢٦٥ هـ

السيد حيدر بن السيد إبراهيم بن السيد محمد (الشهير بالعطار) بن علي بن سيف الدين الحسني، الكاظمي.

ولد سنة ١٢٠٥ هـ، وأقام في مدينة الكاظمين (ع) رداً من الزمن، ثم هاجر إلى النجف الأشرف، وتتلذذ على أعلامها، حتى حصل على رتبة عالية ودرجة رفيعة في العلم والاجتهاد.

تتلذذ عليه جماعة من أكابر العلماء، منهم: السيد محمد هاشم الخوانساري، والميرزا حسين بن الميرزا خليل، وغيرهما.

من مؤلفاته: كتاب البارقة الحيدرية في نقض ما أبرمته الكشفية، والنفحة القدسية في جواب ما سألته عنه المولى احمد بن الميرزا محمد شفيع الاصفهاني المحلاتي، كتبه سنة ١٢٦٢ هـ، وكتاب عمدة الزائر في الأدعية والزيارات، وكتاب في المنطق، ورسالة النفحة القدسية في الاجوبة الحيدرية، كتبها جواباً عن سؤال هولاء ميرزا بن شجاع السلطنة حسن علي ميرزا ابن فتح علي شاه القاجاري سنة ١٢٦٠ هـ، سألته عن حقيقة الربوبية ومحل أهل العصمة من الحضرة القدسية، وكيفية صدور الافاعيل الالهية، ونقع في ٨٠ صفحة، أولها: "الحمد لله الذي أدار فلك الحكمة اليقينية على قطب الدائرة الكونية..".

ومما كان في هذه الرسالة من نظم مؤلفها في الذات القدسية قوله:

إذا صحَّ أن المصطفى ووصيَّه لدى الحالة القدسية البشرية
أقرَّ له بالعجز عن كنه ذاته فإقرار باقي الخلق بالأولوية
ذكره السيد محمد علي في اليتيمة فقال: "كان رجلاً هماماً تقياً نقياً، مهذباً ورعاً صفيّاً، ساكناً في الكاظمين، جليلاً في الأنظار، له غرس عظيم

بأفئدة الأبرار، لم يبرح مجدداً في العلم، مصلياً بالناس جماعة، مواظباً على الطاعة، مأوى وموئلاً ومقلداً، لكثير من الناس".

قال السيد حسن الصدر في ترجمته: "كان سيداً جليلاً فقيهاً نبيلاً خبيراً بالأخبار، من أئمة الجماعة في بلد الكاظمين، والنافعين للمؤمنين ومرجعاً لهم ولأهل بغداد، في كثير من المهمات وفي النذور وإقامة العشرات. له حكايات ومناظرات مع أهل الخلاف حسنة". وله اعقاب يعرفون بآل السيد حيدر، وبالسادة الحيدرية. كلهم في الكاظمية سادات أجلاء نجباء فيهم العلماء".

وترجمه الشيخ محمد أمين الخوئي في مرآة الشرق، وقال في وصفه: "كان من خيار رجال العلم والدين، ومن أركان الفضل والفقاهاة والنباهة والجلالة والنبالة في عصره. وكان مرجع الشيعة وملجئهم، في بغداد وما والاها. وكان فقيهاً محدثاً، متتبعاً، محيطاً بالأخبار والآثار، وسيع الإطلاع، طويل الباع، جليل القدر، حسن البيان، جيد المفاوضة، وله محاضرات مع علماء أهل السنة والجماعة في بغداد".

وعده الشيخ السماوي في الطليعة من شعراء الشيعة وقال: "كان فاضلاً مشاركاً نقياً ناسكاً مصنفأً أديباً شاعراً".

وقال الدكتور حسين علي محفوظ: "كان السيد حيدر من ذوائب بني هاشم، ومن سادات العراق الكبار، ومن أمائل الحسنية. وهو كاهل هذا البيت، وجمجمته وجبهته وعرينه".

ومن شعره في رثاء الحسين (ع):

يذكرني فعل ابن هند وحزبه	يزيد وقد أنسى الورى فعل هرقل
فكم قد أطلوا من دم بمحرم	وكم حللوا ما لم يكن بمحلل
ولم يقنعوا حتى اصابوا ابن فاطم	بسهم أصاب الدين فانقض من عل
وخرّ على حرّ الثرى متبتلاً	إلى ربّه أفديه من متبتل
ومذ كان للإيجاد في الخلق علة	بكته البرايا آخرا بعد أول

وخضبت السبع السموات وجهها بقاني دم من نحره المتسلسل
أبى رأسه إلا العلى فسمما على ذرى ذابل يسمو على هام يذبل
توفي في الكاظمية سنة ١٢٦٥هـ، ودفن في الرواق الشرقي للإمامين
الكاظمين (عليهما السلام)، بباب الروضة الذي يلي رجلي الإمام الكاظم (عليه
السلام).

قال الشيخ محمد السماوي في أرجوزته صدى الفؤاد^(١)، بعد ذكر آبائه:
وكالحفيد حيدر المجتهد سليل إبراهيم نجل أحمد
قد ناط في جدوى الإمامين الأمل وجد في العلم وجد في العمل
وغرس الفضل له وأسس ونال ما قد أرخوه "غرسه"
وقال حفيده السيد طالب بن السيد هاشم الحيدري في أرجوزته في النسب:
أبوهُ "حيدر" أبو الحيادة شمسُ الزمانِ وسماءُ الماطرة
منْ هو في العلم وفي المحراب وريثُ جدِّه أبي تراب
العابدُ الزاهدُ نجمُ الأفق بعلمه أزرى بكل فسق
وكان قد صاهر عمه السيد أحمد العطار على ابنته، ولم يرزق منها غير ولده
الأكبر السيد أحمد، الذي قام مقام أبيه.
وأما أولاده الآخرون فهم: السيد إبراهيم، والسيد باقر، والسيد جواد، والسيد عبد
الرسول، والسيد عيسى، والسيد عبد الله. وإليه تنسب أسرة السادة الحيدرية في
الكاظمية وبغداد^(٢).

(١) صدى الفؤاد: ٦٢.

(٢) من مصادر ترجمته: الأعيان: ٢٦٣/٦-٢٦٤، أحسن الوديعه: ٢١/١-٢٢، أدب الطف:
٣٨-٣٤/٧، الامام الثائر: ٩٥-٩٨، أوراق الشيخ راضي آل ياسين، التكملة: ٥٥٢/٢-
٥٥٤، الطليعة: ٢٩٦/١-٢٩٧، عمدة الزائر: ٣-١٢، الكرام: ٤٤٧/١-٤٤٩، مرآة
الشرق: ٦٧٩/١-٦٨٠، النفحات القدسية: ١٦٨-١٧٢.

بسم الله والحمد لله هو
نور اعتراف السيد المذكور بجميع ما
مستور وكتب ما في حيزه بيمين
الحسنى الحسينى ثنائى الله
عنه



انموذج من خط وختم السيد حيدر الحسنى

٥٢ - السيد حيدر بن السيد إسماعيل الصدر الكاظمي

١٣٠٩ - ١٣٥٦ هـ



السيد حيدر بن السيد إسماعيل بن السيد
صدر الدين محمد بن السيد صالح الموسوي،
الكاظمي.

ولد في سامراء سنة ١٣٠٩ هـ، عندما كان والده
فيها، وقيل في تاريخه:

فحيدر واليُمن قد جاء معا

فناد بالتاريخ يُمنٌ قد ظهر

هاجر والده إلى كربلاء المشرفة سنة ١٣١٤ هـ، فحمله معه وهو ابن خمس
سنين، فنشأ بها، وتعلم المبادئ، وقرأ مقدمات العلوم على ليف من الأفاضل،
وحضر على والده وكان عمدة تخرجه عليه. وتتلذذ كذلك على السيد حسين
الفشاركي - أيام تشرفه بكربلاء - والشيخ عبد الكريم اليزدي - أيام اقامته بها
أيضا - . وعاد إلى الكاظمية سنة ١٣٣٣ هـ، وحضر فيها على خاله السيد حسن
الصدر. ثم هاجر إلى النجف وحضر درس الميرزا النائيني، ودرس السيد أبي
الحسن الاصفهاني، ومحلّه منهما الأرفع، وجانبه الأمتع.

يروى إجازة عن مجموعة من الاعلام منهم السيد عبد الحسين شرف الدين.

من تلامذته: السيد طاهر الحيدري، والشيخ محمد تقي بن الشيخ يوسف
الفقيه العاملي، والسيد محمد علي بن السيد عبد الحسين شرف الدين، والشيخ
عبد الله السبيتي، والسيد عبد المطلب الحيدري، والشيخ عبد الغني المختار.

له آثار جليّة منها: الأوضاح اللفظية، وحاشية على الكفاية، ورسالة في
المعاني الحرفية، ورسالة في تبعيض الأحكام لتبعيض الأسباب، والشبهة
الحيدرية، وعدة رسائل آخر. قال السيد علي الصدر: "اخبرني ولده السيد

اسماعيل ان المصنفات المذكورة قد تلفت - مع الأسف - حال الانتقال بالاسباب والاثاث من النجف إلى بلد الكاظمين، لانها كانت كراريس فسقطت في أثناء الطريق".

قال السيد الصدر في التكملة في ذيل ترجمة السيد إسماعيل الصدر الكبير عند تعداد أولاده: "ورابعهم السيد الوحيد السيد حيدر. أحد فضلاء عصره، وحسنات الزمان، العالي الاستعداد. قوي النظر في الفقه والأصول، عداده في الفضلاء والمحققين". وكان عمر السيد حيدر عندما كتب السيد التكملة، قد جاوز العشرين ربيعاً بقليل.

قال السيد عبد الحسين شرف الدين في ترجمته في البغية: "والحق ان السيد حيدر قد بلغ من الفقه والاصول على حداثة سنه، مبلغا يستوجب أن يكون في الطليعة من شيوخ الإسلام، ومراجعته العامة، ولعلي لا أعرف - غير مبالغ - من يرجح عليه بشئ ما في ميزان من موازين الفقه الراجعة".

وقال الشيخ اغا بزرك في ترجمته: "برز بين أجدانه وزملائه مشاراً إليه في الفضل، وقد رأيته واجتمعت به مراراً - سواء في أيام إقامة والده أو بعدها - فوقفت على غزارة علمه، وكثرة فضله. وكان دائم الاشتغال، كثير المذاكرة، قلما دخل مجلساً لأهل الفضل ولم يفتح باباً للمذاكرة والبحث العلمي. وكان محمود السيرة، حسن الأخلاق، محبوباً عند عارفه".

ووصفه السيد علي الصدر بـ: "العالم العلامة، الفقيه الاصولي، المتكلم الحكيم، المحقق المدقق، الثقة العدل الورع الثبت الصدوق". وقال: "كان أصغر اخوته سناً ولكنه أغزرهم علماً".

وقال الشيخ محمد تقي آل صادق العاملي: "لقد كان رحمه الله آية بليغة في الأخلاق الفاضلة، والصفات الكريمة تلقاه - وهو بتلك المكانة العلمية السامية وبذلك الرداء الجميل من الشرف والمجد - طلق المحيا، باسم الثغر،

رقيق الحواشي، نديّ الحديث، طريّ الأسلوب، لينّ العريكة، يتواضع للصغير حتى كأنه بعض سمرائه، ويتصاغر للكبير حتى كأنه دون نظرائه".

ومن شعره قصيدة في رثاء الشيخ عبد الحسين آل ياسين سنة ١٣٥١هـ، منها:

حكم القضاء والقدر	جارٍ على كل البشر
ولا محيص للورى	عنه ولا منه مفر
وسوف يفنى من بقي	كما فنى الذي غبر

ومنها:

قد غدر الدهر وكم	بمثاله الدهر غدر
وهل درى يوم النوى	في مشيه بمن عثر
وا حسرة لا تنقضي	مدى الزمان والعصر
قد أجرت الطرف دماً	وعذبتّه بالسهر
لولا بنوك لم يكن	للقلب بعد مصطبر
لهم وفيهم وبهم	بيت الهدى قد اعتمر

توفي بالكاظمية ليلة الخميس ٢٧ جمادى الاولى سنة ١٣٥٦هـ، وشيع

في مشهد من الناس عظيم، ودفن إلى جنب أبيه في الرواق الكاظمي الشرقي، إلى يمين الداخل إليه من الباب الصغير، في حجرتهم المعروفة.

ورثاه جماعة، وأرخ وفاته آخرون كأخيه السيد صدر الدين الصدر، والشيخ كاظم آل نوح، والسيد جواد الورد، والشيخ محمد تقي صادق العاملي وغيرهم كثير. قال الشيخ محمد السماوي في ارجوزته صدى الفؤاد^(١)، بعد ذكر أبيه وأخيه السيد محمد مهدي:

وكأخيه حيدر الفقيه	والنير المغني عن التنويه
قد صرف العمر بعلم وعمل	حتى على الخيرات في الأخرى حصل

(١) صدى الفؤاد: ٦٧.

واقطع "الاثنين" منه القدر فأرخوا "قضى الفقيه حيدر"
وكذلك أرخ سنة وفاته السيد محمد صادق بن السيد محمد حسين الصدر بقوله:

قد كنت للدين الحنيف العالم المتبحر
ومثال فضل منظرا للباحثين ومخبرا
جور الليالي أرخوا "غيب عنا حيدرا"

ورثاه السيد محمد هادي الصدر بقصيدة طويلة مطلعها:

سلّ الردى سيفاً أصاب المقتلا وأبان رأساً من بني عمرو العلا
وطوى القضاء صحيفة مشحونة بالمكرمات وبالفضائل والعلا
ولوى لواء العلم في شخصية جلّت فجّل مصابها واستفحلا
خلف^(١) ولدين هما: السيد إسماعيل المتوفى سنة ١٣٨٨هـ، والشهيد السعيد السيد
محمد باقر المستشهد سنة ١٤٠٠هـ، وبناتاً واحدة هي العلوية الشهيدة آمنة (بنت
الهدى)، وأهمهم كريمة الشيخ عبد الحسين آل ياسين.



السيدان إسماعيل ومحمد باقر الصدر في الجامع الهاشمي بالكاظمية
وبينهما الشيخ محمد جواد مغنية

(١) من مصادر ترجمته: الأعيان: ٢٦٤/٦-٢٦٥، بغية الراغبين: ٢٦٤/١-٢٧١، التكملة:
٥٩/١، الحقيية: ١٧٨/٢-١٧٩، معارف الرجال: ١١٨/١، معجم رجال الفكر: ٨٠٦/٢،
موسوعة أعلام العراق: ٦٦/٣، النفحات القدسية: ١٧٢-١٧٤، نقباء: ٦٨٣/٢-٦٨٤.

٥٣ - الميرزا حيدر علي العلياري

٠٠٠٠ - ١٣١٠ هـ

الميرزا حيدر علي العلياري.

أصله من تبريز، هاجر إلى النجف الأشرف في أوائل شبابه، فحضر على الشيخ مرتضى الأنصاري، والسيد حسين الكوه كمرى، والميرزا حبيب الله الرشتي، وغيرهم.

ولما كمل فضله عاد إلى بلاده، فقام بالوظائف الشرعية، وصار له شأن وجلالة، وأصبح من المراجع في أمور الدنيا والدين.

له آثار منها: حاشية على اللمعة، وأخرى على القوانين.

تشرف لزيارة العتبات المقدسة في العراق مع ولده الشيخ حسين، فمرض وتوفي في الكاظمية في شهر رمضان سنة ١٣١٠ هـ، ودفن في الصحن الشريف^(١).

^(١) من مصادر ترجمته: نقباء البشر: ٦٩١/٢.

حرف الخاء

٥٤ - الحاج خضير بن عباس السقا الكاظمي^(١)

١٣٤٩ - ١٤٠٩ هـ



الحاج خضير بن عباس بن علي السقا
الكاظمي.

ولد في محلة البحية بالكاظمية سنة
١٩٣٠م / ١٣٤٩ هـ، وأكمل دراسته الابتدائية في
المدرسة الأميرية، والدراسة المتوسطة في
متوسطة الكاظمية للبنين، والاعدادية في إعدادية
الكاظمية للبنين. وحصل على شهادة

البكالوريوس من كلية التجارة في جامعة بغداد. ثم سافر الى سوريا سنة
١٩٥٨م، مع زميله وصديقه السيد داود بن السيد سلمان العطار لدراسة الحقوق،
إلا انه لم يكمل دراسته، وعاد الى وطنه بعد سنة.

عين موظفاً في مصرف الرافدين، وشغل عدة مناصب وظيفية فيه،
وعمل في فروعه في بغداد وكربلاء والسماوة، الى أن أحيل إلى التقاعد في
١٩٨٠م / ٤/٢٠.

كان كثير التردد على الحسينية الحيدرية، ومن رواد مكتبتها (مكتبة
الإمام الصادق العامة). وكانت له صلات وثيقة، وعلاقات أكيدة مع شباب
الاسرة الحيدرية، حتى ظن أنه منهم، فكان يدعى (الحاج خضير الحيدري).
وكان ملازماً أيضاً للسيد اسماعيل بن السيد حيدر الصدر، وسافر معه إلى
النجف الأشرف أثناء محنته في أواسط القرن الميلادي الماضي. وله علاقة مع
أخيه، الشهيد السعيد السيد محمد باقر الصدر.

(١) استقدت في إعداد هذه الترجمة من ورقة كتبها إلي الحاج نزار بن الحاج محمد جعفر آل
طه، بتاريخ ٢٠٠٧/٨/١٨م، أملاها عليه الحاج محمد بن الحاج خضير السقا.

كان من المنتمين الأوائل الى حزب الدعوة الإسلامية، مع مجموعة من أقرانه، كالسيد داود العطار، والحاج جواد الزبيدي، وغيرهما. ساهم في بعض المشاريع الخيرية في الكاظمية، ودرّس في مدارسها مجاناً لفترة من الزمن.

اعتقل في السماوة صيف سنة ١٩٦٩م، بسبب نشاطه الديني والحركي، ثم اطلق سراحه بعد أيام، نتيجة ضغط شيوخ العشائر فيها. واعتقل مرة أخرى سنة ١٩٨٠م، مع افراد عائلته، التي اطلق سراحها بعد اشهر، تعرضت خلالها لشتى أنواع التعذيب. اما هو فقد ظل صابراً محتسباً، صلباً لا يتزعزع، لاقى خلال فترة اعتقاله ما لا يستطيع وصفه ويصدقه، الا الذي عاناه، حتى اطلق سراحه في تشرين الأول سنة ١٩٨٢م.

توفي بالكاظمية في الساعة الثامنة من مساء يوم السبت ١٩٨٩/١/٢١م، الموافق ١٣ جمادى الآخرة ١٤٠٩هـ، ودفن في طارمة الحجرة الاولى يمين الداخل إلى الصحن الكاظمي الشريف من باب قریش. ولعله من أواخر المدفونين فيه في تلك المدة، ثم منع الدفن.

٥٥ - السيد خليل بن السيد إبراهيم الورد^(١)

١٩١٩ - ١٩٨٤م



السيد خليل بن السيد إبراهيم بن السيد
ربيع بن السيد هاشم أبو الورد الكاظمي.

ولد في محلة الدباغخانة في الكاظمية
سنة ١٩١٩م، وتتلّمذ في مدارسها، ثم دخل
معهد إعداد المعلمين وتخرج فيه، وشغل
وظيفة معلم.

درس النحت في معهد الفنون الجميلة ١٩٥٠
/ ١٩٥٤م، وانتقل إلى التدريس الثانوي.

كان والد الفنان من المشتغلين بنوع من الحرف المتفردة، وهي صناعة
المكوك الخشبي أو (المنكوك)، المستعمل في أعمال النسيج والحياسة اليدوية،
ولم يكن احد ينافسه في دقة الحرفة، كما ان البيئة العامة التي احتضنت الورد
كانت بيئة حرفيين من ناحية، وبيئة منائر وقباب وألوان وزخارف، ومن هنا
تركت هذه الأجواء مجتمعة تأثيراتها على نفسية الطفل، فنشأ شديد الولع
بالحرفيات التراثية والموروث الفلكلوري، والوجوه الشعبية والخط والزخارف.

كان من الأعضاء البارزين في جماعة بغداد للفن الحديث، ومن
المخلصين لتوجهات هذه الجماعة، يقول عن نفسه (أنا انطلق في عملي الفني
من الفكرة التي حملتها جماعة بغداد، والتي اتخذت من المرأة رمزاً لفكرة
كبيرة.. واستلهم في عملي التراكم النحتي العظيم لتاريخ بلدي منذ آلاف السنين،

(١) استقدت في إعداد هذه الترجمة من مقالة كتبها الاستاذة خلود الدايني، نشرتها مجلة

(الصوت الآخر) في عددها ٨٦، المؤرخ ٢٠٠٦/٣/١.

دون ان يعني ذلك، انني ابتعد عن المعاصرة والواقع الحضاري المتحرك إلى إمام).

يقول أحد طلبته^(١): "كان يتميز ببشرة بيضاء، وشعر كث أبيض اللون وراثياً، ويتحلى بوداعة غريبة تليق بفنان أصيل، وأهم من هذا على المستوى الإنساني، انه كان الأقرب إلى نفوسنا نحن طلابه، فهو صديق إلى أبعد الحدود، بل كان كل واحد منا يشعر وكأن الرجل صديقه الشخصي برغم فارق السن، ولهذا كان تعاملنا معه مزيج من الإحساس بالصدقة والأبوة والأستاذية. لم يكن يلقي محاضراته الفنية علينا في (الصف)، انه يجلس في القاعة الكبيرة، عند الطابق الثاني من مبنى ثانوية الكاظمية والتي تعرف باسم (المرسم) ولا يغادرها أبداً، وحين تبدأ حصة الرسم لأي صف من الصفوف، يتوجه الطلاب إلى الأعلى مع دفاتر الرسم وعدة التلوين، ويأخذون أماكنهم المعتادة. القاعة (نظيفة) على مدار السنة، بدءاً بالأرضية وانتهاء بالسقف والجدران، وهنا وهناك لوحات مكتملة أو في دور التخطيط ومزهريات ورد ومنحوتات خشبية صقيلة طالما كانت تثير دهشتنا، موزعة بعناية على الفضاء الفارغ في مقدمة المرسم. كان الرجل يمدنا بالكثير من المعارف النظرية الأولية التي تتناسب أعمارنا، الألوان، تصنيفاتها، مزجها، استخراج ألوان جديدة أو ابتكار ألوان تستحضرها مخيلاتنا خارج المؤلف، بل كان يخرج بنا عن دائرة (الرسم) البحث إلى فنون تشكيلية أخرى، أذكر منها تصميم الأقمشة (النقشات)، ومع تلك المعلومات النظرية كنا معه وبإشرافه نتحول إلى التطبيق، وهو يتجول، ويراقب سذاجاتنا، يعدل هنا، ويبيدي ملاحظة هناك، ويقف في الوقت نفسه على الأنامل الموهوبة".

انتمى عام ١٩٥٣م إلى جماعة بغداد للفن الحديث، وشارك في تسعة معارض مشتركة مع الجماعة، ما بين أعوام ١٩٥٤ - ١٩٧٥. وله مشاركات

(١) وهو المدرس حسن الجبوري.

في العديد من المعارض ما بين أعوام ١٩٥٢-١٩٧٢. وفي عام ١٩٨١ أقام معرضه الشخصي الأول على قاعة الرواق في بغداد. وقد شارك في أربعة معارض خارج العراق في: الاتحاد السوفياتي، وبريطانيا، وفرنسا، وإيطاليا.

قال عنه جبرا إبراهيم جبرا: "فنان مرهف يعامل الخشب كما يعامل الجوهرى الذهب، ومواضيعه تنسم بإنسانية خاصة، تمجد البساطة والأناس الذين يمثلون البشرية العريضة. وتأتي جمالية أعماله من هذه البساطة المرهفة، وهذه الإنسانية الدقيقة وكظاهرتين يتميز بهما فن النحات في كل شيء يصنعه".

وعند الفنان نوري الراوي أن أعمال الورد تتطلب دراسة تحليلية لبيئته الاجتماعية التي ظل أميناً لتقاليدها، ولذلك ارتبطت أعماله بالوسط الشعبي، وبالتبسيط الذي يصل إلى درجة التأليفات العضوية في الفن الفطري، على الرغم من تخرجه في فرع النحت بمعهد الفنون الجميلة، ولكنه ظل يحتفظ بشخصيته المتميزة وبكهة أعواد النارنج وأخشاب الصندل.

ويرى الأديب والفنان والناقد عادل كامل بأن: "الورد يقف بين الاتجاه الذي بلوره أستاذه جواد سليم، وبين النزعة الفطرية لمنعم فرات، ولكنه تميز بالبحث عن شخصيته الشعرية المنتمية إلى حضارة وادي الرافدين. انه من النوع الذي يقودنا إلى الانسان في عذوبته وعذابه وعشقه الصافي، بوسائل نحتية تتجنب التعقيد المعاصر، أو التقليد المباشر للنزعات العالمية". وأن خليل الورد يبقى علامة مصداقية في النحت العراقي المعاصر".

انتقل إلى رحمة الله سنة ١٩٨٤م / ١٤٠٤هـ، ودفن في الحجرة الثالثة يسار الداخل إلى صحن قريش من باب صاحب الزمان^(١). وهي حجرة الشيخ هادي شطيطة.

(١) حدثني بذلك السيد مرتضى بن السيد محمد الورد، يوم الجمعة ٢١ صفر ١٤٢٩،

حرف الدال

٥٦ - الشيخ درويش بن الشيخ محمد يحيى الوندي

..... -

الشيخ درويش بن الشيخ محمد يحيى بن الشيخ محمد قاسم ابن الشيخ محمد الوندي، الكاظمي.

من بيت علم وجلالة، وآبائه كلهم علماء وفضلاء. ومن ذريته الشيخ محمد بن الحاج كاظم بن الشيخ درويش (المترجم له).

اشتغل في العلم، فحصل مادة حسنة، وعرف بالفضل والكمال، لأنه كان شديد الفهم، محترق الذكاء، فلحقه من ذلك مرض الجنون. ولكنه كان مع مرضه، ربما فطن للمذاكرات العلمية، وتكلم فيها بتروّ وشعور. وإذا خلا عنها خلط وخبط.

وسأل يوماً من العلامة الشيخ حسن كاشف الغطاء إعانته لعسر لحقه، فتردد الشيخ حسن عن إعطائه شيئاً بيده. فقال له الشيخ درويش: انما يستشكل في أخذ المال من المجنون لا إعطائه إياه.

وكتب في أيام مرضه كتاباً ظريفاً في الفقه والفتاوى سمّاه المفاتيح، لأنه يذكر مع كل مسألة كلمة مفتاح، واختار أن تكون في آخر المسألة لا أولها كما هي العادة.

وكان لهذا الرجل خط يروق العيون بحسنه.

توفي في الكاظمية، ولكن لم أستطع معرفة تاريخها، وهو قطعاً من أعلام القرن الثالث عشر، ودفن في وسط إيوان الطارمة الشرقية، أمام باب الرواق الشريف^(١).

وهو جد الشيخ محمد بن الحاج كاظم، صهر الشيخ محمد حسن آل ياسين الكبير.

(١) من مصادر ترجمته: أوراق الشيخ راضي آل ياسين.

حرف الراء

٥٧ - السيد راضي بن السيد حسن الأعرجي

٠٠٠٠ - ١٢٢٧ هـ

السيد راضي بن السيد حسن بن السيد مرتضى بن السيد شرف الدين الأعرجي الحسيني، الكاظمي.

ولد في بغداد، وتلمذ على الاغا محمد باقر البهبهاني، والسيد محمد مهدي بحر العلوم، والشيخ سليمان العاملي. ويروي عنهم. له في الفقه والاصول عدة مصنفات.

قال السيد جعفر في النفحة: "كان عالماً عاملاً، مجتهداً تقياً نقياً ورعاً". وقال الشيخ في الكرام البررة: "كان من المعاصرين للعلامة السيد عبد الله شبر المتوفي سنة ١٢٤٢. ومن الاجلاء المشاهير في الكاظمية". ثم قال: "وهو ابن اخ الحجة السيد محسن الأعرجي صاحب المحصول". ولعله من سهو القلم، والصحيح (اخ).

قال السيد جعفر في الأساس: " ورأيت له رسالة تشتمل على خطبة فاطمة مشروحة، يرويها عن أبيه عن جده عن آبائه، واحداً بعد واحد، عن عبيد الله الأعرج، عن عمه زيد. ولأخيه السيد محسن أخرى مثلها، إلا ان رسالة السيد راضي استشهد لألفاظها بأشعار العرب، ورسالة أخيه السيد محسن مجردة عن الشواهد بالشعر، واستشهد لألفاظها بالآيات والروايات، وهي عندي.

وفي آخر رسالة السيد راضي: وقد أجزت ولدي وقرة عيني محمداً، روايتها عني، وليعلمها ولده وأخوته، وليجيزهم روايتها، كما روايتها عن آبائي وأجدادي، وأن يحفظ ألفاظها ومعانيها، وليكن بها ضئيلاً، ولا يطلع عليها أحد من شائئنا ومبغضينا، وليدفعها إلى من يعتمد عليه من ولده وأخوته، كما دفعها جدي إلى والدي وعمي السيد جعفر، ودفعها والدي إلي وإلى أخي محسن، وأنا قد دفعتها إليك، وخصصتك وأتحفتك بها، فانها خير من الدنيا وما فيها. كتبها

بيده الفانية، راضي بن الحسن الحسيني الأعرجي، عصر يوم الجمعة عاشر شهر رمضان سنة خمس وعشرين ومائتين بعد الألف".

توفي سنة ١٢٢٧هـ، قبل أخيه السيد محسن بستة أشهر، أي في شهر ربيع الأول، ودفن بالكاظمية.

وقد أولد - رحمه الله - ٤٦ ولداً، ذكرهم حفيده السيد جعفر الأعرجي النسابة في كتابه الحديقة البهية في نسب السادة الأعرجية. بيد ان عقبه انحصر في أحد عشر. ومن أولاده: السيد محمد، والسيد هاشم، والسيد كاظم، والسيد محمد علي، والسيد جعفر.

ومما يروى انه كان إذا بعث إلى داره شيئاً مع الحمّالين، يقول للحمال: نادِ بأيّ إسم شئت، فان له مسمى هناك^(١).

(١) من مصادر ترجمته: الأساس: ٥٢٥، أوراق الشيخ راضي آل ياسين، الدر المنثور:

٣٧١، الكرام: ٥٢٤/١، نفحة بغداد: ٨٥، النفحات القدسية: ١٨٠

٥٨ - الشيخ راضي بن الشيخ حسين الخالصي

١٢٧٤ - ١٣٤٧ هـ



الشيخ راضي بن الشيخ حسين بن الشيخ
عزيز بن الشيخ حسين بن علي ابن إسماعيل بن
علي بن عبد الله الخالصي.

ولد في الكاظمية في الثالث والعشرين
من شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٢٧٤ هـ، ونشأ
فيها، ثم هاجر به والده إلى النجف الأشرف مع
أخويه الشيخ مهدي والشيخ محمد صادق، فقرأ

المقدمات ودرس سطوح الفقه والاصول. ثم عاد إلى الكاظمية، فتتلمذ بها
على الشيخ عباس الجصاني، وعلى السيد علي عطيفة.

ولما توفي استأذنه سنة ١٣٠٦ هـ، ألزمه المرجع الشيخ محمد حسين الكاظمي -
وهو من أرحامه- بالعودة إلى النجف، فتشرف وحضر عليه، وعلى الميرزا
حبيب الله الرشتي. ثم هاجر إلى سامراء، فحضر على السيد الشيرازي.

عاد إلى الكاظمية بعد وفاة السيد الشيرازي، فاشتغل بالتدريس ونشر
الأحكام، وقام بإمامة الجماعة وغيرها من الوظائف. وكان السيد إسماعيل
الصدر الكبير يلقبه بفتية الكاظمية.

من تلامذته: الشيخ مهدي الجرموقي، والشيخ موسى الجصاني
الكاظمي، والشيخ عبد الحسين البغدادي، والسيد مهدي القزويني الكاظمي،
والسيد عيسى الأعرجي، والسيد مصطفى بن السيد إبراهيم الحيدري، والسيد
باقر فضل الأعرجي، والسيد جعفر الأعرجي، والشيخ جعفر القريشي، والشيخ
حسن القفلجي، والشيخ أسد الله الخالصي، والشيخ هاشم البوست فروش،
والشيخين عبد الحسين وعلي آل أسد الله، والسيد مهدي البغدادي، والسيد محمد

بن السيد حسن الأعرجي، والسيد صالح الحلي، والشيخ مهدي المراتي، وولده الشيخ مرتضى الخالصي، وغيرهم.

له تصانيف كثيرة منها: شرح كتاب المعالم في الأصول، وكتاب في الاجتهاد والنقل، ومختصر الرسائل للشيخ الانصاري، وحاشية على كتاب القوانين، ورسالة في الرضاع، ورسالة في اجتماع الأمر والنهي، ومنظومات عديدة في الفقه والمواريث والنحو وعلم الكلام، وغيرها. وقد صدر منظومته في الفقه بمقدمة في اصول العقائد أولها:

يقول راضي نجل من قد شرفا باسم الحسين السبط سبط المصطفى
فاعلم بأن ربنا حاشاه لم يك عابثا بما سواه
بل خلق الخلق لغاية كما نصّ على ذلك فيما أحكما
قال الشيخ آغا بزرك في ترجمته: "كان من الأعظم الأوتاد، والأخير العباد". "ولما كمل فضله عاد إلى بلاده، فقام بالوظائف الشرعية، وصار له شأن وجلالة، وأصبح من المراجع في أمور الدنيا والدين".

وترجمه السيد الموسوي في أحسن الودعة فقال: "كان من كبار علماء العراق، مشهوراً في الآفاق، وكان أحد مراجع الإمامية في الديار العراقية. وكان عارفاً باللغة العربية، ماهراً في الأفانين العقلية والنقلية، وكانت له حافظة عجيبة، وقوة غريبة. وكان ذا هيبة ووقار، وورع وعز واقتدار، يستمطر الغيث بدعائه، ويرتدع العاصي عن المعاصي بكلامه، وكان فصيح اللسان، بليغ الكلام والبيان، حسن المحاضرة، حلو العبارة، حاضر البديهة، ينظم الشعر بلا كلفة، وينشأ الرسائل المطولة بلا مشقة. وكانت له معنا صحبة تامة، ومحبة كاملة، فكان في الكاظمين - بل في العراق - ناصر سنة سيد المرسلين، ذاباً عن الدين، وساعياً في حفظ عقائد المسلمين، سعيّاً يبقى اثره إلى يوم يقوم الناس لرب العالمين".

توفي في الكاظمية بعد طلوع الفجر من يوم الخميس، الخامس عشر من شهر جمادى الثانية سنة ١٣٤٧هـ، ودفن مع أخيه الشيخ محمد صادق في الصحن الشريف، في الحجرة المتصلة بباب القبلة يسار الداخل إلى الصحن الكاظمي (حجرة رقم ٣٧). وكان قد ذهب بصره في أواخر عمره.

قال الشيخ محمد السماوي في أرجوزته صدى الفؤاد^(١)، بعد ذكر آبائه:

وكالحفيد الراضي بالقضاء وهو كحد السيف في المضاء
أنار في العلم وفي العباده وأدركته منهما السعاده
ثم مضى "فردا" كما استقاما فأرخوا "الراضي لقي انعاما"
ورثاه خطيب الكاظمية الشيخ كاظم آل نوح بقصيدة مطلعها^(٢):

عظم الخطب وادلهم الظلام ولدين الاله فل حسام
ومنها:

أسرة الخالصي صبراً فان الصبر أحجى وعزكم لا يضام
لا فجعتم بمنالها لا ألمت بعد ذا اليوم فيكم الآلام

تزوج الشيخ راضي^(٣) ببنت السيد محمد بن السيد حسن بن السيد محسن الأعرجي، وأعقب ولدين (ستأتي ترجمتهما) هما: الشيخ محمد تقى، والشيخ مرتضى، الذي صلى مكان أبيه.

(١) صدى الفؤاد: ٦٥.

(٢) ديوان الشيخ كاظم آل نوح: ٦٢٣/٣-٦٢٥.

(٣) من مصادر ترجمته: الأعيان: ٤٤٤/٦-٤٤٥، أحسن الوديعة: ١٢٦/٢-١٢٨، أوراق

الشيخ راضي آل ياسين، فضلاء: ١١-١٢، معجم المؤلفين: ١٥٠/٤، نقباء البشر

٧١٧/٢-٧١٨، النفحات القدسية: ١٨٢-١٨٤.

٥٩ - السيد رضا علي الطبيب المدراسي الكاظمي

١٢٢٤ - ١٣٠١ هـ

السيد رضا علي بن السيد حيدر علي بن السيد أسد علي الحسيني، الطبيب، المدراسي الهندي، الكاظمي.

ولد في مدراس الهند سنة ١٢٢٤ هـ، من بيت شريف رفيع في مدراس. وصفه الشيخ راضي آل ياسين بأنه: "من كبار رجال التقوى والصلاح، وجهبذاً من علماء الطب النابغين. جاء من مدراس الهند شاباً مع النواب مطهر علي خان، وهو رجل من متمولي الهند، ونوابهم المشهورين بالتدين وحب الخيرات. وأقام عند وروده بكربلاء، وأهداه النواب المذكور جارية كان يتميزها ويحبها من بين جواريه، لكمالها وتدينها، فولدت له السيد حسين سنة ١٢٥٨ هـ".

وصفه السيد علي الصدر بقوله^(١): "كان سيداً جليلاً نبيلاً، حاذقاً في الطب، وعارفاً بطباع أهل البلد، موافقاً للفقراء ومساعداً".

توفي سنة ١٣٠١ هـ، ودفن في السرداب الأيمن للحجرة الثالثة، يمين الداخل إلى الصحن الشريف، من باب المراد (حجرة السادة آل الصدر).

وأرخ وفاته ولده السيد حسين^(٢) (المعروف بالإمام الهندي) بقوله:

رضيَ به "رضا علي" قضي أرخ "علي رضي الله عنه"

وله أولاد آخرون هم: السيد موسى (تأتي ترجمته) والسيد كاظم، والسيد محمد علي، وأمه علوية من مدراس. ولهم أخت تزوجها السيد حسن الصدر، وهي أم ولده. والسيد كاظم كان شاباً شريفاً، فاضلاً في النحو والصرف، وله خط حسن، تخرج على أخيه السيد موسى. توفي يوم الجمعة ٢١ شهر رجب سنة ١٣٢٠ هـ، ودفن مع أبيه وأخيه السيد محمد علي، المتوفى في حياة أبيه.

(١) الحقيقة: ٤٦٣/٤.

(٢) وكان ولده هذا طبيباً أديباً شاعراً كاتباً خطاطاً مجوداً للقرآن، لقبه السيد شرف الدين بإمام القراء والحفاظ. توفي بسمراء سنة ١٣٣٤ هـ، ودفن في رواق الإمامين العسكريين (ع).

٦٠ - الشيخ رضي بن الحاج علي الصفار القطيفي

١٢٩٥ - ١٣٧٤ هـ



الشيخ رضي بن الحاج علي بن محمد
بن حسن بن فردان الصفار، القطيفي.

ولد بجزيرة تاروت في القطيف سنة
١٢٩٥ هـ، وتلقى بعض العلوم الأولية فيها، ثم
هاجر إلى النجف الأشرف سنة ١٣١٧ هـ، فقرأ
المقدمات والسطوح على جماعة من العلماء
منهم: الشيخ محمد علي النهاش، والشيخ عبد

الهادي شليلة، والشيخ جاسم آل جسام. وحضر البحث الخارج في الفقه
والأصول على كبار الفقهاء المراجع منهم: الشيخ محمد كاظم الخراساني،
والسيد محمد كاظم اليزدي الطباطبائي، والشيخ فتح الله المشتهر بشيخ الشريعة،
والشيخ هادي الطهراني، والشيخ أحمد كاشف الغطاء.

عاد من العراق إلى وطنه سنة ١٣٣٥ هـ، إذ أحدثت وفاة أخيه الشيخ
حسن فراغاً كبيراً، فطلب منه العودة إلى تاروت، وكان قد حصل على مرتبة
كبيرة في العلوم، مزوداً بشهادات وإجازات كبار العلماء من أساتذته، تشيد
بمكانته العلمية، وتدعو الناس للالتفاف حوله، والاستفادة منه.

فقد جاء في شهادة السيد محمد كاظم اليزدي: "وهذا عمدة العلماء، وزبدة
الفضلاء، وصفوة الأتقياء، البر النقي، الشيخ رضي بن الحاج علي آل فردان
الصفار، رضي الله عنه وأرضاه، وأسعده بتقواه، قد هاجر إلى النجف الأشرف
برهة من الزمن ولم يزل طول إقامته في ذلك المكان الشريف مواظباً على
تحصيل العلوم الشرعية الشريفة، مع هدى وصلاح، وتقوى ونجاح، حتى بلغ
ولله الحمد المراتب العالية، والمنازل السامية، ونال ما فيه بلاغ لطالب، وكفاية

لراغب، فعلى اخواننا المؤمنين وفقهم الله تعالى لمرضاته الاقتباس من أنواره، والافتداء بآثاره، والملازمة له في تعلم الأحكام، ومعرفة الحلال والحرام، وأخذ المسائل الشرعية منه".

وجاء في شهادة الشيخ أحمد كاشف الغطاء: "صرف شطراً وافراً من عمره الشريف في تحصيل العلوم الدينية وتحقيق الأحكام الشرعية، فكرع من نمير حياضها، واقتطف من أزهار رياضها، ما يروي الغلة، ويشفي العلة، وينقع الصدى، ويقمع العدى، ويثلج الصدر، ويحصل به زاد الطالب، ومناخ الراكب، وبغية السائل، وري الناهل، وفيه لمن اختبره شواهد واضحة، وأنوار لائحة، ومخائل صادقة، وأعلام ظاهرة، فعلى إخواننا المؤمنين أيدهم الله تعالى بروح منه الاستضاءة بأنواره والافتقاء بآثاره".

كان يمارس دور الإرشاد الديني في وطنه متنقلاً بين بلدته تاروت ومدينة القطيف ومدينة صفوى. ولم يزل طيلة حياته في أي بلاد سكن، وفي أي محل قطن، يقيم الصلاة جماعة، ويبث المسائل الشرعية الفقهية، والمواظب الإرشادية، مؤدياً رسالته العملية على أحسن وجه وقلما حضر مجلساً لم يروج فيه المسائل الدينية، وكان كثيراً ما يفتتح إرشاده ووعظه بقوله: "أيها الناس اسمعوا ووعوا".

وفي أواخر عمره سكن منطقة مياس بالقطيف ثم الكويكب.

درس على يديه عدد من العلماء الفضلاء منهم: الشيخ علي بن يحيى المحسن، والشيخ منصور بن علي آل غنام، والشيخ علي بن إبراهيم الفليتي التاروتي.

له بعض الحواشي على جملة من الكتب المنطقية والفقهية والأصولية والكلامية والحكمية، وحواشي وشروح وتحقيقات على جملة من الرسائل والتأليفات المدونة في بعض الفنون؛ كعلم الأوفاق والحساب والكيمياء، وغير ذلك.

توفي في مدينة كرمانشاه، صبيحة يوم الأحد الرابع من شهر صفر سنة ١٣٧٤هـ، في طريقه عودته من إيران، ونقل جثمانه الطاهر بالسيارة إلى الكاظمية ودفن في اليوم التالي في صحن الإمامين الكاظمين (ع).

وقد رثاه الشعراء بقصائد كثيرة، كالشيخ محمد حسن المرهون، والملا علي بن محمد بن رمضان، وأرخ وفاته الشيخ فرج العمران ببيتين هما:

قضى الرضي نحبه فانتحبت أم العلوم وأقامت مأتما
فقم إلى أم العلوم عزّها أرّخ "بفقدّها رضي العلما"

وأبّنه الحاج علي بن الحاج محمد الزاهر من أهالي العوامية بقوله:

رضي لقد رضي الله عنه وخلّد ذكره في الخالدين
وأسكنه الله في الجنة التي قد أعدت إلى المتقين
لقد عاش كالبدر بين الأنام ومات سعيدا على خير دين

وأعقب^(١) ولدين هما الشيخ حميد، والشيخ موسى. والأخير والد الشيخ حسن الصفار (المعاصر).



الشيخ حسن الصفار

(١) من مصادر ترجمته: أنوار البدرين: ٣١٠/٢-٣١٧، موقع واحة القطيف الإلكتروني

حرف الزاي

٦١ - الشيخ زمان الطبرسي المازندراني

حدود ١٢٢٦ - ١٣٢٢ هـ

الشيخ المولى زمان (محمد زمان) الطبرسي المازندراني.

ولد حدود سنة ١٢٢٦ هـ، وأصله من قرى سوادكوه. اشتغل بالعربية في مدينة بارفروش، ثم رحل إلى طهران وبقي بها عشر سنين مشغولاً بالعلوم. قرأ الفقه والأصول فيها على المولى هادي الطهراني، وقرأ العلوم العقلية على الاقا علي المدرس الزنوزي، والسيد أبي الحسن جلوه الاصفهاني، وقرأ علمي الحساب والهندسة على الميرزا حسين السبزواري. ثم هاجر إلى النجف وبقي فيها خمس سنين يقرأ الفقه والأصول على الميرزا حبيب الله الرشتي.

ثم هاجر إلى سامراء مستفيداً من بحث السيد المجدد الشيرازي.

وله مصنفات في الفقه والأصول والكلام لم تخرج إلى البياض.

قال السيد حسن الصدر في التكملة في ترجمة والده السيد هادي: "كان الحاج ملا زمان المازندراني واقفاً على باب السرداب إلى جنبي [ساعة دفن السيد هادي] فقال لي: الله أكبر، وأخذته الرعدة. فقلت له ما دهاك؟ فقال: هذا الحجة صاحب الزمان (عليه الصلاة والسلام) قد حضر إليه، وهو الآن في السرداب، فاني أعرف رايته المباركة. قال: وما كنت أعرف عظم قدر هذا السيد الجليل إلى هذه الدرجة.

وهذا الحاج ملا زمان، من العلماء الربانيين المرتاضين المجاهدين، القائم الصائم، الذي بلغ به الحال ان يقتات في افطاره أيام رياضته بالمدينة الطيبة قدر لوزة واحدة. وله كرامات ومكاشفات جليلة ذكرها العلامة النوري (ره) صاحبه في بعض مؤلفاته المتعلقة بالحجة المهدي صاحب الزمان (عليه السلام).

ترجمه الشيخ في نقيب البشر فقال: "كان من أعظم الفقهاء وأكابر العلماء، ومشاهير الصلحاء والأتقياء، ومن رجال الدين الأبدال، وأولياء الله

المخلصين له في الأقوال والأفعال. كان متحرزاً عن الشبهات، بل وكثير من المباحات، وكان لا يصلي إلا بالطهارة الواقعية، وكان صائم الدهر حضراً وسفراً، لنذر نذره على نفسه. وكان لا يستعمل في الأكل والشرب واللباس إلا ما كان معلوم الطهارة. وكان مواظباً على السنن والمستحبات، قائم الليل، قليل المعاشرة".

قال الشيخ راضي آل ياسين: "كان كريماً سخي النفس، كثير النوال والبذل على عياله وضيوفه، ولا يكون ذلك إلا من دين على دين، غير عابئ بثقله، ولا مضطرب بشأن وفائه، لشدة اعتماده على الله تعالى، وصحة توكله عليه. فبلغ دينه مرة مائتي ليرة ذهب، وهو مبلغ عظيم على مثله، وفي مثل أيامه وعصره، يوم كان شراء دار كاملة لا يكلف أكثر من ربع هذا المبلغ. فاتفق أن هياً الله له أجرة نيابة الحج إلى بيت الله الحرام في ثلاثمائة وخمسين ليرة ذهب. فوقى دينه كاملاً، وأدى نيابة فريضة الحج. ثم أقام في المدينة المنورة عاماً كاملاً، قضاه كله ساكناً في (بيت الأحرار) في البقيع، لا يغادره إلا مرة واحدة في الاسبوع، فيدخل المدينة للزيارة، ويخرج بما يحتاجه من غذائه للاسبوع وهكذا، حتى حال حوله وأدى الحج ثانية، ورجع إلى الكاظمية بعد حجتين، وقد فضل له من نيابته ما كفاه العيش إلى وفاته التي وقعت غير بعيدة عن رجوعه من الحج".

جاور في آخر عمره بلد الكاظمين، وهو على انزوائه، وقلة معاشرته، عرض له وجع الخاصرة، فحرم الميرزا حبيب الله الرشدي عليه اقامة الصوم، فصار يفطر في أكثر الأيام. وازداد به المرض حتى توفي ليلة الخميس ١٨ صفر سنة ١٣٢٢هـ، ودفن في الرواق الشريف خلف الإمامين (ع)^(١).

(١) من مصادر ترجمته: الأعيان: ٦٨/٧، أوراق الشيخ راضي آل ياسين، التدوين: ١٣١، التكملة: ٨١/٣-٨٣، نقباء: ٧٩٢/٢-٧٩٣، هدية الرازي: ١٠٠-١٠١.

٦٢ - الميرزا زين العابدين بن الميرزا محمد السلماسي

حدود ١١٧٥ - ١٢٦٦ هـ

الشيخ الميرزا زين العابدين بن الميرزا محمد بن الميرزا محمد باقر السلماسي، الكاظمي.

ولد حدود سنة ١١٧٥ هـ. كان من تلامذة السيد محمد مهدي بحر العلوم، وهو أحد أربعة من خاصة السيد وأصحاب سرّه. ويروي عنه جملة من الكرامات والمكاشفات.

وتردد بعده في الكاظمية على السيد المحقق محسن الأعرجي. وعدّ بعد طبقة استأذنه من علماء الكاظمية، ورؤسائها الروحانيين.

ترجمه السيد الصدر في التكملة، والشيخ الخوئي في المرآة، والشيخ الطهراني في الكرام البررة، وذكره العلامة النوري في دار السلام في مواضع متعددة، قال في إحداها: "العالم الفاضل الكامل الناسك العابد، المتخلق بأخلاق الروحانيين، المنخرط في سلك العلماء الراسخين، الذين تعرف الرهبانية في وجوههم، وعليهم سيماء الخاشعين. وفقه الله تعالى لعمارة بقاع العسكريين (عليهما السلام) وبناء سور بلدهما، من قبل السيد العالم العليم، السيد إبراهيم القزويني صاحب الضوابط، كما وفق الله تعالى ولده العالم الفاضل، الميرزا محمد باقر، سلمه الله تعالى، لعمارة تلك البقعة الشريفة، وتذهيب القبة المنورة من طرف شيخنا الاستاذ العالم الرباني الشيخ عبد الحسين الطهراني (أعلى الله مقامه).

وكان للمولى زين العابدين المذكور نادر وحكايات وغرائب وكرامات. وحدثني جماعة منهم ولده الصالح المذكور، والاخ الصفي الاقا علي رضا الاصفهاني المتقدم ذكره وغيرهما، واللفظ للأول. قال: كنت مع الوالد في أيام إقامته في سر من رأى للخدمة المذكورة، وكان يتعاهد المشتغلين في السور في

طرفي النهار، ويشتغل بالعبادة ويستريح في وسطه، فأقوم مقامه لاستخدام الجماعة. قال: واشتد الحر في بعض الأيام فرجعت إلى المنزل لاستريح ساعة، فرأيت الوالد بيده خيط وأبرة وقطعة ثوب يخيطة، فتعجبت من ذلك، فقلت هذا شغل النساء وهن موجودات مستعدات لذلك، فقال أريد ان أجعله وعاء لشيء له شأن وأحب ان يكون من عمل يدي. فسألته عنه، فقال: دخلت الظهيرة في الحرم المقدس، ولم يكن فيه غيري فاشتغلت في الصلاة، ولما رفعت رأسي من الركوع أدخلت يدي في عمامتي لاخرج التربة الزكية الحسينية لأسجد عليها فافتقدتها، فتحيرت في تحصيل ما يصح عليه السجود، إذ لم يكن معي غيرها فبينما أنا كذلك وإذا بتربة معمولة قد صعدت من داخل الضريح المقدس إلى الهواء منحرفة إلى جانبي إلى ان وضعت قدامي في محل السجود، فسجدت حامداً شاكراً مسروراً بهذه النعمة العظيمة، ثم أوصى بان نجعلها في كفه.

قال: وزرت تلك التربة الزكية عند المولى المذكور، وكانت مثمنة الشكل". قال السيد محمد علي في اليتيمة عند ذكره: "ولقد كان هماماً براً، لا يقاس بغير سلمان وأبي ذر. وكان عالماً فاضلاً تقياً مهذباً، زكي الأخلاق، معروفاً بالفضل في الآفاق، من ذوي الهيئة السنية، والسخاء والسيرة في الجادة. وكان جليلاً في الأنظار، عليه في قضايا الشرع المدار. وهو كاظمي المسكن، وبه كان له المدفن".

ووصفه السيد جعفر الأعرجي النسابة في البلد الأمين بـ: " الشيخ الجليل، أمين الدين وقدوة المسلمين، مروج شريعة سيد المرسلين". وقال الشيخ راضي آل ياسين: "من أشهر علماء الكاظمية في أواسط القرن الماضي المعروفين بالتقوى والصلاح والنسك، بل لا نعرف في فهرست رجالها من يدانيه في الورع والتقوى".

توفي في الكاظمية في الليلة الحادية عشرة من شهر ذي الحجة سنة ١٢٦٦هـ، ودفن في الرواق الشرقي، في الإيوان المقابل للشيخ المفيد^(١).

قال الشيخ محمد السماوي في صدى الفؤاد، بعد ذكر أبيه^(٢):

وكابنه زين العباد الفاضل والزاهد المعروف في الأمثال

جاور يبغي العلم والافاده حتى إذا ما أدرك السعاده

صير عند السيدين المقبره وكاب^(٣) أرخه "نال ظفره"

وأولاده هم: الشيخ باقر (ت ١٣٠١)، والشيخ جواد (ت ١٣٠٧)، والشيخ إسماعيل (ت ١٣١٨)، وكانوا أم واحدة، وقد توفيت في الثاني من جمادى الآخرة سنة ١٢٨٢هـ.

(١) من مصادر ترجمته: الأعيان: ١٦٧/٧، أوراق الشيخ راضي آل ياسين، التكملة: ٩٩/٣ - ١٠٠، دار السلام: ٢٢٧/٢ - ٢٢٨، الكرام البررة: ٥٩٥/٢، مآثر الكبراء: ١٤٢/٢ - ١٤٣، مرآة الشرق: ٧٥٤/١ - ٧٥٥، معارف الرجال: ٣٢٨/١ - ٣٢٩، النفحات القدسية: ١٨٧ - ١٨٨، اليتيمة: ١٤٤/٢.

(٢) صدى الفؤاد: ٦٣.

(٣) كذا في الأصل.

حرف السين

٦٣ - العلوية سكنة بنت السيد أحمد العطار الحسني

حدود ١٢٠٥ - ١٢٦٥ هـ

العلوية سكنة بنت السيد أحمد بن السيد محمد البغدادي العطار الحسني. زوج السيد حيدر الحسني الكاظمي، وابنة عمه. وهي أم ولده الأكبر السيد أحمد.

وجدها السيد محمد العطار هو أبو الأسر الست الحسنية في بغداد والكاظمية المقدسة، وهم: آل السيد حيدر، وآل السيد عيسى، وآل السيد هادي، وآل السيد راضي، وآل المراتي، وآل حمندي.

ولدت في بغداد حدود سنة ١٢٠٥ هـ، وهي علوية تقية جليلة، ورعة فاضلة، منقطعة إلى العبادة. لها كرامات، منها ما ذكره الميرزا حسين النوري في كتابه (الكلمة الطيبة)، وملخصها:

ان هذه العلوية كانت تصوم الأشهر الثلاثة: رجب وشعبان وشهر رمضان، وفي بعض الليالي وفد عليهم ضيوف كثير، فاشتغلت وقت إفطارها بتهيئة الطعام لهم، وأبقت يسيراً منه لأجل سحورها، ولم تتناول إفطارها لشدة التعب الذي اعتراها، سوى الماء. فجاء بعد ذلك سائل من جارهم ممن لم يكن يسأل إلا من دارهم، فآثرته على نفسها، واتفق انه لم يكن في الدار غير ذلك. ثم انها صلت صلاة الليل، وأغلقت عليها باب حجرتها، ولم تخدم السراج، وآوت إلى فراشها، بقصد صوم غدا.

فلم تلبث - وهي بعد لم تتم بل أخذتها سنة خفيفة - أن دخلت عليها امرأتان، عليهما سيماء الجلالة والوقار، إحداهما أكبر، ولكن آثار الجلالة على الصغرى أظهر، وقد جلست عند رأسها، وقالت لها بتبسم وتعطف: يا بنتاه كيف عرمت على الصيام وأنت بلا إفطار ولا سحور مع انك كبيرة السن؟ فقالت لها: سألنا سائل وآثرته على نفسي، فقالت لها ما تشتهين؟ فقالت: (ألو بخارا ونبات)،

فناولتها كيسين أخضرين في الحال، في أحدهما (آلو بخارا) وفي الآخر (نبات)، ووزن كل منهما مقدار مائة مثقال. فلما أخذتهما خرجت الإمرأتان، فانتبهت العلوية من سنتها مضطربة والكيسان بيديها. فوزعت كيس الآلو على أهل البيت والأقربين والأحبة، وأبقت كيس النبات للاستشفاء والتبرك.

وكان الميرزا زين العابدين السلماسي مريضاً بمرض شديد وقتها، فعاده السيد حيدر في صبيحة تلك الليلة - وكانت بينهما أخوة ومودة أكيدة - وذكر له الواقعة، وناولته شيئاً من (النبات)، فما استقر في جوفه إلا وقد عوفي من سقمه. توفيت بالكاظمية سنة ١٢٦٥هـ. وكان السيد - لما مرضت مرض الوفاة - يريد دفنها في أرض جوار داره، وقد عزم على تعميرها مقبرة له ولعقبه، وهي تريد أن يدفنها بالنجف الأشرف. فرأت في منامها الإمامين الجوادين، وقد عيّنا لها قبرها بالبقعة المتصلة بالشيخ المفيد، وقالوا لها: إمامان لا يقومان مقام إمام واحد؟ فقالت: يا سيديّ اني غير راغبة عنكما. فقالا لها: ان قبرك في جوارنا. وينقل انهما أخبراها بوفاتها بعد سبعة أيام، فكان كما أخبرا، ودفنت في ذلك المكان الشريف، بباب الروضة الذي يلي رجلي الإمام الكاظم (عليهما السلام).

ونقل أيضاً ان السيد زوجها، أمر الباني أن يبني لحدين، ثم توفي بعدها بأيام قلائل، ودفن هناك^(١) (كما مر في ترجمته).

(١) من مصادر ترجمتها: عمدة الزائر (الطبعة الأولى الحجرية): ٣-٨. وقد زودني بـ

الأوراق من هذه الطبعة، سماحة السيد محمد بن السيد طاهر الحيدري (دام بقاءه).

٦٤ - السيد سلمان بن السيد أحمد الموسوي

..... - ٥٠٠٠٠ هـ

السيد سلمان بن السيد أحمد بن السيد علي بن السيد نصر الله الحائري الموسوي^(١). ويرجع نسبهم إلى السيد إبراهيم المجاب بن السيد محمد العابد بن الإمام موسى بن جعفر (عليهما السلام). ويعرفون الآن ببيت الأحمدي، نسبة إلى والد السيد المترجم.

ولد في قرية الفوعة، إلا أنني لم أعرف تاريخ ولادته. والفوعة (بضم الفاء) من قرى حلب، وأهلها شيعة من قديم الزمان. وقد رأيت صورة (وليس أصل) شجرة نسب لهذا البيت، وعليها شهادات مجموعة من العلماء الأعلام منهم: السيد محمد آل السيد حيدر، والسيد هادي الصدر، وولده السيد حسن، والميرزا اسماعيل السلمي، وولده الميرزا إبراهيم، والشيخ محمد تقي آل أسد الله، والسيد مهدي الحيدري، والسيد أبو الحسن الاصفهاني، والشيخ محمد رضا آل ياسين، والسيد محسن الحكيم، والسيد عبد الحسين شرف الدين.

أرسله أبوه إلى الكاظمية مع ثلاثة من اخوته، وهم: حسين وموسى وهادي، لطلب العلم، وبقي ثلاثة مع أبيهم وهم: محسن ورضا وطاهر. واستقر في الكاظمية، وتلمذ على أعلامها، فأصبح من العلماء الفقهاء، ومن الزاهدين العبّاد.

وله مؤلفات عديدة بخطه منها: كتاب جامع الأخبار، وكتاب تفسير، وغيرهما.

(١) أقول لعله من بيت نصر الله، السادة الموسوية، الذين ذكرهم الاستاذ الدكتور حسين علي محفوظ، في موسوعة العتبات المقدسة - قسم الكاظمين: ٧٥/٣.

توفي في الكاظمية، ودفن في الصحن الكاظمي، في الحجرة الأولى في الجدار القبلي، يمين الداخل من باب صافي (حجرة رقم ٣٠، وفق الترقيم الجديد)^(١). ومن المؤسف اني لم أعرف تاريخ ولادته، ولا سنة وفاته. وممن دفن فيها السيد موسى بن السيد أحمد (أخ المترجم)، والذي هاجر معه من الفوعة، أما أخيهما الآخرين فقد تركا الكاظمية. ودفن فيها كذلك السيد أحمد بن السيد محسن بن السيد أحمد، المولود في الفوعة، ثم هاجر إلى الكاظمية وتتلذذ على عمه السيد سلمان (المترجم)، وتزوج ابنته (هاشمية).

ثم دفن في هذه الحجرة، ولده السيد هاشم بن السيد أحمد بن السيد محسن. وكان قد ولد في الكاظمية، وتوفي فيها. وكان له أربعة، منهم السيد سلمان الذي استشهد في حادثة بناية البريد، مع مجموعة من الكاظميين، وتاريخها ١٨ ذي الحجة سنة ١٣٥٣هـ، ودفن مع آبائه في الحجرة (٣٠). ومن أولاده السيد حسين والد الدكتور سامي الأحمد.

(١) استقيت بعض هذه المعلومات من الاستاذ المهندس عبد الأمير قاسم مهدي الخفاف، صهر

الدكتور سامي حسين الأحمد.

٦٥ - الشيخ سليمان بن معتوق الكاظمي

١٢٢٧ - ٠٠٠٠ هـ

الشيخ سليمان بن معتوق العاملي، الكاظمي.

ولد في بلاد جبل عامل، ودرس على علمائها، ثم تخرج على السيد محمد بن السيد إبراهيم شرف الدين بن زين العابدين بن السيد نور الدين. ويروي عنه، عن استاذة الشيخ الحر، صاحب وسائل الشيعة. وكان شريكه في درسه ابن استاذة، السيد صالح بن السيد محمد، المذكور، وفرا معا، من ظلم الجزار سنة ١١٩٧ هـ إلى العراق. وسكن الشيخ سليمان بلد الكاظمين.

وسافر إلى كربلاء، وحضر على الشيخ يوسف البحراني صاحب الحقائق، وتحمل منه رواية كل طريقه في الرواية. كما انه يروي عن الميرزا أبي القاسم القمي صاحب القوانين.

تخرج عليه جماعة من الاعاظم؛ كالسيد محسن الأعرجي صاحب المحصول، وأخيه السيد راضي الأعرجي، والشيخ أسد الله الكاظمي صاحب المقابيس، والسيد صدر الدين العاملي، والسيد عبد الله شبر، والشيخ عبد النبي الكاظمي، وولديه الشيخ أمين والشيخ مهدي، وأمثالهم من الأجلة. ولهم الرواية عنه.

ذكر مدرسته هذه الدكتور حسين علي محفوظ في أرجوزته (بل الصدى)^(١)، فقال عند ذكره التعليم والمدارس:

منها التي شاد علاها المشتهر وهو سليمان بن معتوق الأغر

^(١) وهي التكملة لارجوزة الشيخ محمد السماوي الموسومة (صدى الفؤاد إلى حمى الكاظم والجواد) المطبوعة سنة ١٣٦٠ هـ. وقد كتب الدكتور محفوظ (بل الصدى) حدود سنة ١٣٦٣ هـ.

خرّجت الأفاضل الجهابذه وهي إلى لبّ العلوم نافذه
كم أنجبت معظماً مشهوراً وعالماً مجليّاً نحريراً
وكان فيها دار كتب عامره وهي بأعلاق الكنوز زاخره
كانت له تأليف وخزانة كتب قيّمة، تلفت بقيتها في الطاعون والغرق سنة
١٢٤٧هـ.

ترجمه السيد حسن الصدر في التكملة فقال: "عالم عامل، فاضل فقيه،
محدث كامل جليل، متبحر في العلوم الإسلامية". ولقبه بـ: "فقيه أهل البيت"،
استطراداً في ترجمة ابنه الشيخ أمين.

وقال الشيخ محمد رضا الشيببي: "من شيوخ الإجازات المشاهير، أبو
أسرة معروفة في الكاظمية. كان أولاده ولا سيما الشيخ محمد بن سليمان أعلاماً
كباراً، كان محدثاً فقيهاً له اطلاع جيد في الطب".

توفي في الكاظمية في شهر شعبان أو شهر رمضان سنة ١٢٢٧هـ،
ودفن بها^(١). وله أولاد علماء أجلاء، منهم الشيخ أمين، والشيخ مهدي، والشيخ
محمد، والشيخ علي.

قال السيد الصدر في التكملة: "وله ذرية باقية إلى الآن. وكان وصيه
على ثلثه السيد العلامة السيد عبد الله شبر صاحب جامع الأحكام. فاني رأيت
تفصيل ذلك بخطه الشريف، كذا تاريخ وفاته، كان بخط السيد صاحب جامع
الأحكام".

ومن ذريته الشيخ محمد المتوفى سنة ١٣٢٩هـ، ابن الشيخ جواد - الذي كان
حياً سنة ١٢٥٣هـ - ابن الشيخ علي بن الشيخ سليمان المترجم له.

(١) من مصادر ترجمته: الأعيان: ٣١٥/٧، أوراق الشيخ راضي آل ياسين، التكملة:
١٨٨/١-١٨٩، حقائق الأحكام: د-هـ، الكرام: ٦١٢/٢، النفحات القدسية: ١٩٠-١٩١.

حرف الشين

٦٦ - الحاج شعبان علي التاجر

..... - ١٠٠٠٠ هـ

الحاج شعبان علي التاجر الشهير.

لم أهتم إلى تاريخ ولادته أو وفاته. ولم أعرف من أحواله شيئاً، غير ما ذكره الشيخ راضي آل ياسين، إذ قال: "كان مع تقدمه في التجارة، أحد كبار رجال التقوى والعبادة. ودفن في الرواق الكاظمي. ودفن بعده معه ولده الحاج محمد اسماعيل، وكان جارياً على سنة أبيه. وقد تولى القيام بعمل الطارمة الجديدة، بيد أن الأجل أدركه سنة ١٣٢٢هـ"^(١).

^(١) من مصادر ترجمته: أوراق الشيخ راضي آل ياسين.

حرف الصاد

٦٧ - الحاج صادق سيفي المحلاتي

حدود ١٣١٥ - ١٣٧٠ هـ



الحاج صادق سيفي المحلاتي.

ولد بالكاظمية حدود سنة ١٣١٥ هـ.

كان يمتن الخياطة، وله خان في سوق الاسترابادي. وهو الخان الذي فتحت فيه

مدرسة منتدى النشر في الكاظمية - أولاً -.

وهي مدرسة أهلية، وفرع عن مدرسة منتدى

النشر في النجف الأشرف.

ثم انتقلت إلى بنائها في باب الدروازة. وكان المترجم له من هيئتها المؤسسة.

وله فيها أباد بيضاء. كان من الورعين الأخيار، الساعين في الأعمال الخيرية.

قال الشيخ كاظم آل نوح: "كان رجلاً لا مثيل له في الكاظمية، فانه كان

يبدل في عزاء الحسين (ع) في عشرة المحرم الاولى، ما لم يبدله أي أحد. وهذا

المجلس كان يقيم في التكية، ثم نقله إلى الصحن الشريف لكثرة الحضور،

ويقيم مجلساً في بيته أيضاً. وهو سخي كريم، يصل اليتامى والمساكين".

وفي ظهر أحد أيام سنة ١٣٧٠ هـ، وبينما كان الحاج صادق متوجهاً إلى

دكانه في سوق الاسترابادي، اعترضه (ابن الكبابجي)، وكان يحمل سكيناً طعنه

بها عدة طعنات، فخرّ صريعاً، وشيع إلى مثواه الأخير، ودفن بالليوان يسار

الخارج من روضة الإمام الجواد، في الرواق الشمالي، أقرب إلى الغرب^(١).

قال الشيخ آل نوح: "لم أشاهد في حياتي تشييعاً كهذا، لا من حيث الكثرة،

ولكن للحزن والوجوم العظيمين على وجوه المشيعين"^(٢).

(١) كما أخبرني السيد إسماعيل الحيدري، في ١٢ ربيع الاول ١٤٣١ هـ، وكان حاضراً الدفن.

(٢) حياتي: ٣٠٥.

٦٨ - السيد صادق بن السيد محمد العطار

حدود ١٢٥٦ - ١٣٣٦ هـ

السيد صادق بن السيد محمد بن السيد راضي بن السيد حسين بن السيد احمد العطار، الحسني.

ولد ببغداد حدود سنة ١٢٥٦ هـ.

وصفه الشيخ راضي آل ياسين بأنه: "عالم فاضل تقي صالح". وقال: "اشتغل في النجف، وتلمذ على الشيخ محمد طه نجف، ورجع إلى بغداد فرجعت له مكانة أجداده وسلفه، وأحبه الناس وعظموه، وله في قلوبهم وجاهة واكبار، أولدهما فضله وتقواه، وحسن خلقه، وسلامة خاطره".

وله مؤلفات حسنة منها رسالة في رد السيد هبة الدين الشهرستاني بمسألة نقل الجنائز، اسمها (الحجة البالغة للشيعة في جواز نقل الموتى في الشريعة) طبعت ببغداد سنة ١٣٢٩ هـ، في ٢٢ صفحة، ثم في النجف سنة ١٩٥٥ م.

وهو من الثوار الذين أسهموا في مقاومة الانكليز بالبصرة، سنة ١٩١٤ م. وكان في مقدمة علماء بغداد الذين توجهوا الى العمارة ومنها الى العزيز فالقرنة، وقد اقلتهم الباخرة "موصل" التي اقلعت من بغداد عصر يوم ٢١ محرم سنة ١٣٣٣ هـ.

كان جده السيد راضي عالم بغداد، والمرجوع إليه في الأحكام في عصر الشيخ صاحب الجواهر. وكانت له منه وكالة عامة مطلقة. ووالده كان من الأفاضل أيضاً، تلميذ الفقيه الشيخ محمد حسن آل يس.

وهؤلاء بيت كبير، فيهم العلم والشرف قديماً. وجدهم السيد أحمد يعرف بالعطار، لأن داره في سوق العطارين ببغداد.

توفي السيد صادق يوم الثلاثاء الخامس عشر من ذي القعدة سنة ١٣٣٦هـ، وشيع تشييعاً عظيماً، وحملت جنازته على الاكتاف من بغداد إلى الكاظمية، ودفن فيها، كما نقل السيد حسن الصدر. وقال الشيخ راضي آل ياسين انه نقل إلى النجف بعد تأمينه مدة^(١).

(١) من مصادر ترجمته: أوراق الشيخ راضي آل ياسين، التكملة: ٥٢/٣، موسوعة أعلام العراق: ١١١/٢.

٦٩ - الشيخ صالح بن الشيخ درويش التميمي

حدود ١١٩٠ - ١٢٦١ هـ

الشيخ صالح بن الشيخ درويش بن الشيخ علي بن محمد حسين بن الشيخ زين العابدين (زيني) التميمي، الكاظمي. أحد الشعراء المشاهير المادحين للأئمة الطاهرين.

ولد بالكاظمية^(١) سنة ١١٨٨ هـ أو ١١٩٠ هـ، فنشأ على أبيه نشأة عالية، وما أن بلغ سن المراهقة حتى استأثرت رحمة الله بروح أبيه، فلم يثته ذلك عن الانقطاع إلى تحصیل العلم والأدب، فهاجر إلى النجف الأشرف، ولازم المجالس الأدبية والحلقات العلمية، واتصل بلفيف من المراجع وكبار المدرسين كالسيد محمد مهدي بحر العلوم وأمثاله، فبرع في علوم الأدب ونبغ في نظم الشعر نبوغاً باهراً، وظهر اسمه بين شيوخ الأدب وأعلام القريض، واعترف غير واحد بفضلته وكماله.

ولم تقتصر معلوماته على نظم الشعر وان نبغ فيه، وأصبح أحد شيوخه، بل كان واسع الاطلاع في الأنساب والتاريخ وغيرهما. وكان واسع الرواية يحفظ الكثير من الشعر على اختلاف شعرائه وعصورهم. وكان يجلب أبا تمام كثيراً، ويعجب به إعجاباً شديداً، ويعده إماماً له.

هاجر إلى الحلة فسكنها مدة مائوساً بصحبة العلامة الشيخ موسى بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء، الذي كان فيها يومئذ، ومدحه وهناك بعدة قصائد، كما مدح أخويه الشيخ محمد والشيخ علي. ولما صار داود باشا والياً على

(١) في الطليعة والأعيان وأدب الطف ان ولادته كانت سنة ١٢١٨ هـ، ولعله من سهو القلم. إذ قال في أدب الطف بعد ذلك بسطور انه (تولى رئاسة ديوان الانشاء في بغداد سنة ١٢٣٥ هـ)، اي ان عمره كان ١٧ سنة؟! وسيأتي انه اتصل بالسيد بحر العلوم المتوفى سنة ١٢١٢ هـ.

بغداد، استقدمه وأسند إليه رئاسة ديوان الانشاء العربي سنة ١٢٣٥هـ، وقد لازمه وأرخ أيامه ومدحه. وبقي في منصبه على عهد علي رضا باشا. ولكن محمد نجيب باشا أبعد.

ترك عدة آثار مهمة ضاع معظمها، وهي: شرك العقول في غريب المنقول في التاريخ، والأخبار المستفادة من منادمة الشاهزاده، ووشاح الورود والجواهر والعقود في نظم الوزير داود، وديوان شعر ضاع معظمه، وقد جمع ولده ما تيسر له، بإشارة من الشاعر عبد الباقي العمري. فلما جمعه وعرضه على العمري، كتب عليه هذين البيتين:

نَعَمْ رَبُّ هَذَا الشَّعْرِ قَدْ كَانَ صَاحِبِي يُلَاثِمُنِي فِي فَنِّهِ وَالْإِثْمُ
وَقَفْتُ عَلَى دِيْوَانِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ وَفُوفَ شَحِيحِ ضَاعَ فِي التُّرْبِ خَاتَمُهُ
وقد طبع سنة ١٣٦٧هـ، باعتناء وتحقيق الأستاذ السيد محمد رضا السيد سلمان المحامي، والباحثة علي الخاقاني.

وهو صاحب القصيدة الهزمية في مدح النبي (ص) وأهل بيته (ع) ومنها:

غاية المدح في علاك ابتداءً	ليت شعري ما تصنع الشعراء
يا أبا المصطفى وخير ابن عم	وأمر إن عدت الأمراء
ما نرى ما استطال إلا تناهى	ومعاليك ما لهن انتهاء
فلك دائر إذا غاب جزء	من نواحيه أشرفت أجزاء
بني الدين فاستقام ولولا	ضرب ماضيك ما استقام البناء
شرف الله فيك صلبا فصلبا	أزكياء نمتهم أزكياء
فكأن الأصاب كانت بروجاً	ومن الشمس عمهن البهاء
لم تلد هاشمية هاشميا	كعلي وكلهم نجباء

وخمسها الشاعر عبد الباقي العمري، باسم التخميس المحكم على القصيدة الهزمية. وقد شطرها كل من الشيخ محمد السماوي، والسيد محسن الأمين.

ومن نوادره؛ انه هجا قاضياً فحبسه، وتشفع به أهل الوجاهة فلم يطلقه. فذهبت زوجته إلى زوجة القاضي شاكية عندها، فأمرته زوجته باطلاقه من السجن، فأطلقه. فقال المترجم له:

وقاضٍ لنا ما مضى حكمه وأحكام زوجته ماضيه
فيا ليتته لم يكن قاضياً ويا ليتها كانت القاضيه
وله (بند) يمدح فيه قاسم الشاوي، نشره الاستاذ عبد الكريم الدجيلي في كتابه (البند في الأدب العربي).

وصفه عبد الباقي العمريّ بأنه: "إمامُ أئمةِ الأدب، ومالكُ أزمنةِ لسان العرب".

وقال الشيخ آغا بزرك الطهراني: "أشعر شعراء عصره، وكان خفيف الطبع، حسن المعاشرة، حاضر النكتة، جميل المحاورة، أبيض النفس، طاهر القلب، شديد الورع والتقوى، لذلك أحبه مختلف الطبقات والفئات، وكانت له لديهم مكانة مرموقة واحترام موفور". وقال: "ولم تقتصر معلوماته على نظم الشعر، وإن نبغ فيه وأصبح من شيوخه، بل كان واسع الاطلاع في الأنساب، والتاريخ، وغيرهما. وكان واسع الرواية، يحفظ الكثير من الشعر على اختلاف الشعراء وعصورهم.

وقال الشيخ محمد رضا الشيباني في وصفه: "هو في عصره كأبي تمام في عصره".

توفي في بغداد في السادس عشر من شعبان سنة ١٢٦١هـ، ودفن بجوار الإمامين الكاظمين (عليهما السلام). وأعقب الشيخ محمد سعيد.

وقد رثاه صاحبه الشاعر عبد الباقي الأفندي العمري، بقوله:

رَحِمَ اللهُ صَالِحاً كَانَ لِي فِيهِ الْـ لَهُ دُونَ الْوَرَى وَلِيّاً حَمِيماً
وَلَقَدْ كَانَ يَنْثُرُ الدَّرَّ مِنْ فِيهِ هِـ فَيَغْدُو فِي الطَّرْسِ عِقْداً نَظِيماً

وَعَدَا بَعْدَ مَوْتِهِ كُلُّ لَفْظٍ مِنْهُ فِي جَيْدِ الْمَجْدِ ذُرّاً يَتِيماً

قال الشيخ محمد السماوي في أرجوزته صدى الفؤاد^(١):

وكالأديب الصالح التميمي	زكي الولا في قلبه السليم
أقام إذ أقام في بغداد	سوق الثنا لواجبي الوداد
فغيب القبر به المدائح	أرخه "قد غيب وجهاً صالحاً" ^(٢)

(١) صدى الفؤاد: ٧٠.

(٢) من مصادر ترجمته: أدب الطف: ٢١/٧-٢٩، التكملة: ١٧١/٣، الذريعة: ق٢ج ٩/٥٨٧،

الطليعة: ٤١٠/١-٤٢٠، الكرام: ٦٥٣/٢-٦٥٥، معارف الرجال: ٣٧٨/١-٣٨١، معجم

المؤلفين: ٧/٥، النفحات القدسية: ١٩٦-١٩٩،

٧٠ - الشيخ صالح الكاظمي

٠٠٠٠ - ١٣٢٨ هـ

الشيخ صالح المعلم، الكاظمي.

كان من الشيوخ الذين يعلّمون الاولاد القراءة والكتابة والقرآن الكريم، وكان يشغل الحجرة الخامسة يمين الداخل الى الصحن الكاظمي من باب القبلة. وكان يبيع أجزاء القرآن الكريم الأربعة الأواخر، كي يتعلم الأولاد هذه الأجزاء الحاوية على قصار السور. كما كان يبيع الدفاتر، ويجلد الكتب بطريقة بدائية، وسمى مكتبته بـ (مكتبة المفيد).

توفي في الكاظمية سنة ١٣٢٨ هـ، ودفن بها في الحجرة التي كان يشغلها^(١).

وقد تولى ابنه الشيخ عبد الله مهامه، وزاد عليها انه تولى بيع كتب الأدعية ونظائرها، وكان بارعاً في تعليم القراءة والكتابة وجودة الخط للأطفال الناشئين، حتى اشتهر بها في البلدة. وقد تميز بورعه وزهده وتقواه، نظير أبيه، مما جعل أولياء الأطفال يودعونهم لديه لغرض التعليم. وقد توفي سنة ١٩٣٠ م.

وقد جمع ولده الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله الكتبي، المجموعة المسماة "مديح المرتضى عليه السلام"، وفيها القصائد الأربعة:

١ - الهزمية، للشيخ صالح التميمي.

٢ - الرائية الكوثرية، للسيد رضا الهندي الموسوي.

٣ - العينية، لعبد الباقي أفندي العمري.

٤ - الهائية، للسيد باقر بن السيد محمد الهندي.

وطبعت في مطبعة الفرات سنة ١٣٥٦ هـ، الطبعة الأولى، في (١٦) صفحة، بقطع الربع، وقد علق عليها تعليقات مختصرة.

(١) من مصادر ترجمته: جريدة الصباح (البغدادية)، العدد ٣٨٤، بتاريخ ١٢/١٠/٢٠٠٤ م.

حرف الطاء

٧١ - الشيخ طالب بن الشيخ عبد الرزاق الكلدار

١٢٣٠ - ١٢٩٢ هـ

الشيخ طالب بن الشيخ عبد الرزاق بن الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن الشيخ عبد النبي بن الشيخ مبارك بن الشيخ أحمد، الشيبلي. ولد في الكاظمية، سنة ١٢٣٠ هـ، وهو والد الشيخ عبد الحميد الكلدار (الذي سيأتي ذكره). وقد ذكر شيخنا العلامة المحقق، الشيخ محمد حسن آل ياسين (قدس سره)^(١)، نسب الشيخ المترجم، وان الشيخ عبد النبي الكاظمي المذكور في سلسلة آبائه، هو صاحب كتاب تكملة نقد الرجال (المتولد ١١٩٨، والمتوفى ١٢٥٦). ولكن ذلك لا يصمد أمام البحث التاريخي، كما سيأتي في ترجمة الشيخ عبد الرزاق الكلدار (والد الشيخ المترجم).

ولي أمر السدانة أثر وفاة أبيه سنة ١٢٦٢ هـ، وكان قبل ذلك، نائباً عن أبيه في القيام بهذا الأمر، بعد أن تولى أبوه سدانة المشهد الغروي في سنة ١٢٥١ هـ، ثم حصل على التزام قضاء الحلة.

ونظم الشيخ جابر الكاظمي قصيدة يهنئ بها الشيخ طالب بمنصب أبيه في النجف الأشرف، ونيايته عنه في سدانة الروضة الكاظمية، ومما جاء فيها:

هاكها طالب خيار نظام بخيار الشهور شهر الصيام

فابتداء الكتاب عون لمن قا ل وفي قوله اختتام الكلام

قال أرخ: مفتاح أزكى جان بيدي طالب سليل الكرام^(٢)

تألب عليه خصومه فوشوا به لدى الحكومة العثمانية، فعزلته عن السدانة سنة ١٢٨٠ هـ، أيام ولاية عمر باشا على العراق. ولما ولي مدحت باشا

(١) يراجع تاريخ المشهد الكاظمي: ٢٤٣-٢٤٥.

(٢) تاريخ المشهد الكاظمي: ٢٤٥.

أمر العراق، بذل جهداً كبيراً في سبيل عودة الشيخ طالب لمركزه، فأعيد في سنة ١٢٨٦هـ. وقد نظم الشيخ جابر الكاظمي قصيدة بهذه المناسبة^(١)، مطلعها:

نير السعد بالمسرة آبا فتجلى به الدجى وانجبا
ومنها:

"طالب" الخير نال نجاح الأمانى بعدما أتعبت سواه طلابا
ليث غاب قد غاب عنه ومذ آ ب حمى في الحفاظ ذاك الغابا
وشهاب ما غاب حتى رأينا مشرقاً في سماه ذاك الشهابا
عاد للمنصب الذي قد تحلى فيه أنى يصد عنه احتجابا

ونقل الشيخ آل ياسين رواية الشيخ رشيد الكليدار عن كتاب ناسخ التواريخ، قال: "وعندما أرادت الحكومة التركية تشكيل وفد مفاوضات الصلح بينها وبين الحكومة الإيرانية برئاسة القائد علي باشا، اختارت الشيخ موسى كاشف الغطاء والشيخ طالب الكليدار، عضوين في الوفد، اعتماداً على كفاءتهما وكياستهما الفائقة"^(٢).

أقول: هذا بعيد، لأن الصلح بين الدولتين وقع سنة ١٢٣٧هـ، وان الشيخ طالب ولد سنة ١٢٣٠هـ، كما مر.

هناك الشيخ جابر الكاظمي بقصيدة في عرسه بلغت عدة أبياتها ٤٥ بيتاً^(٣)، منها:

يوم عرس وحبور ومنى "طالب" المجد به قد ربحا
فالمعالي معه أين مشى والندى يتبعه أين نحا
ماجد قد بخل الدهر به وهو فيما فيه طراً سما
فلسان الدهر إن لوّح في غيره بالمدح فيه صرّحا

(١) يراجع ديوان الشيخ جابر الكاظمي: ٩٤-٩٥.

(٢) تاريخ المشهد الكاظمي: ٢٤٦.

(٣) يراجع ديوان الشيخ جابر الكاظمي: ١٥١-١٥٣.

وصاهره على ابنته الحاج آقا محمد الدشتي، الذي سكن الكاظمية فترة من حياته، وكانت له أعمال بر قيمة، ومنها مشروع سحب الماء من الكوفة إلى النجف. وقد مدحه الشيخ جابر الكاظمي عند حجه^(١).

توفي الشيخ طالب في سادس شهر شوال سنة ١٢٩٢هـ، ودفن في الحجرة الثانية، يسار الداخل إلى الصحن الكاظمي من باب القبلة^(٢) (والتي كانت مقراً للسادن السابق، الشيخ فاضل الكلدار وآبائه).

وأرخ وفاته السيد حسين بن السيد رضا علي الهندي الكاظمي بقوله:
ناداه موسى مرحباً يا طالباً للخلد أرخ: في جوار الكاظم^(٣)
وتولى السدانة بعده أخوه الشيخ عيسى الكلدار، المتوفى ليلة الأربعاء ٢٤ شهر ذي القعدة الحرام سنة ١٣٠٤هـ.

(١) يراجع ديوان الشيخ جابر الكاظمي: ٢١٢-٢١٣.

(٢) كما أفاد الباحث الأخ الشيخ غزوان بن الشيخ سهيل بن الشيخ مهدي الكلدار. علماً أن هذه الحجر بنيت في العمارة الأخيرة للمشهد، والتي انتهت سنة ١٣٠١هـ. ولعله دفن في هذا الموضع، أو نقل إليه بعد دفنه في مكان آخر، والله أعلم.

(٣) من مصادر ترجمته: تاريخ المشهد الكاظمي: ٢٤٦-٢٤٧.

٧٢ - السيد طاهر (محمد طاهر) بن السيد أحمد الحيدري

١٣٢٧ - ١٤٠٠ هـ



السيد طاهر (محمد طاهر) بن السيد
أحمد بن السيد مهدي بن السيد أحمد بن السيد
حيدر الحسيني.

ولد في الكاظمية المقدسة سنة ١٣٢٧ هـ،
ونشأ وترعرع في ظل والده، وتتلذذ عليه،
وانكب على تحصيل العلوم والمعارف بجد
ونشاط. هاجر إلى النجف الأشرف مع والده، ثم

هاجر إليها مرة أخرى بعد رجوعه مع والده إلى الكاظمية. وحضر دروس
أعلام العصر، كالسيد أبي الحسن الاصفهاني، والسيد حسين الحماوي، والسيد
أبي القاسم الخوئي، والسيد حيدر الصدر، وغيرهم. ثم هاجر إلى سامراء
وانصرف إلى الدرس والتدريس، وتتلذذ فيها على الميرزا محمود الشيرازي،
وغیره من الأساتذة، ثم عاد إلى مسقط رأسه. وحضر كذلك على السيد أحمد
الكيشوان، والميرزا علي الزنجاني، وأخيه السيد علي نقي الحيدري.

ويروي عن جملة من الأعلام، منهم؛ السيد هبة الدين الشهرستاني.

تخرج على يديه عدد من العلماء الأعلام، والفضلاء والمتعلمين منهم:
السيد مهدي الصدر، والسيد إسماعيل الصدر، وأخوه الشهيد السيد محمد باقر
الصدر، والسيد حسن الشيرازي، وأخوه السيد صادق الشيرازي، والسيد محمد
حسين فضل الله، والسيد حسن الحيدري، والسيد طالب الحيدري، وغيرهم.

انتقل إلى بغداد إماماً للجماعة في جامع المصلوب، بعد وفاة عمه السيد
راضي بن السيد مهدي الحيدري سنة ١٣٧٢ هـ، وأشرف على تطوير وتوسيع
مكتبة جامع المصلوب العامة سنة ١٣٨٠ هـ.

حدثني عن فضله وزهده واجتهاده وورعه وتقواه، العلامة الاستاذ الدكتور حسين علي محفوظ، وأثنى عليه غاية الثناء، وأضاف انه كان مهتماً باستخراج المياه من الآبار والأعماق بواسطة الحركة الدائرية المستمرة (دون استعمال الطاقة الكهربائية أو غيرها)، وكان يهتم بتصنيع هذه الآلة. وقد رسمها نجله، الاستاذ الفاضل، سماحة السيد محمد محمد طاهر، رسماً توضيحياً أهده للدكتور^(١) محفوظ.

وقد أدركه مع جملة من السادة الحيدرية وغيرهم (كأخيه السيد حسن الحيدري، والسيد عباس الحيدري)، يحضرون درس فقيه الكاظمية الشيخ الميرزا علي الزنجاني، في الفقه، في الصحن القبلي بالقرب من حجرات آل الساعاتي الشيبين الكاظميين، صباح كل يوم. وأضاف: وكان أبوه السيد أحمد من مقدسي فضلاء آل السيد حيدر، وكان مقيماً في النجف الأشرف للتحصيل.

وقد أرخ خطيب الكاظمية الشيخ كاظم آل نوح عام تزويجه سنة ١٣٥١هـ، بقوله^(٢):

طاهر قد زفت له غانية تم بها الأنس غداة اجتماع
فقلت باليمن أتى تاريخه "أنبعتا يمن قد التقا معا"
له مؤلفات منها: كتاب في الاصول، وكتاب في المنطق، وكتاب في مناسك الحج، وكتاب في أحكام وآداب الزواج، وكتاب شرح التبصرة، ورسالة في أدلة الجمع بين الصلاتين، وكتابات فقهية متفرقة، وبحوث أخلاقية كثيرة في الحكم والمواعظ، ومجموعة شعرية في مختلف الأغراض.
قال في مطلع قصيدة في رثاء الشيخ محمد جواد البلاغي:

قد نعى البرق حجة الإسلام ناصر الحق آية العلام

(١) وقد اطلع كاتب هذه السطور عليه.

(٢) ديوان الشيخ كاظم آل نوح: ٤٢٦/٢.

فبدا الكون مظلماً والنواحي قد توارت من الأسى بقتام
كان للدين والرشاد حساماً أغمدته طوارق الأيام

وقد أرخ عام ارتقاء الشيخ عبد الصاحب بن الشيخ علي الانصاري المنبر سنة
١٣٥١هـ، بقوله :

رقت للسمع من الطير ألحان البشر على الوكر
مذ لاح "الصاحب" مرتقياً للمنبر ينشد للشعر
كالؤلؤ نثر خطابته والشعر كمنظوم الدر
سحر الأبواب فما أدري بالشعر أتى أم بالسحر؟
مذ جاء لنا بخطابته أرخاها "سنة الخير"^(١)

اعتقل من قبل السلطة الحاكمة يومذاك، وقيل انه سقي السم، وقد
استشهد بعد أيام من إطلاق سراحه، عند غروب يوم الخميس السادس من شهر
ذي الحجة الحرام سنة ١٤٠٠هـ، الموافق ١٦/١٠/١٩٨٠، وشيع جثمانه الطاهر
من بغداد في موكب مهيب ضخم إلى مثواه الأخير في مقبرة الأسرة في الحجرة
الواقعة يمين الداخل إلى الصحن الكاظمي الشريف، من الباب الواقع في الجدار
الشمالي الأقرب إلى الجهة الشرقية (باب الجواهرية)^(٢).
وممن رثاه وأرخ وفاته، السيد عبد الستار الحسني^(٣)، بقصيدة قال فيها:

مضى إلى الله أبو محمد ومنه بالفردوس قرَّ الناظرُ

(١) وقد حُسبت (٥) من كلمة "سنة" (٤٠٠)، ولكن المتعارف انها تحسب (٥).

(٢) من مصادر ترجمته: أدلة الجمع بين الصلاتين: ٧-١٢، مستدركات الأعيان: ٣٣٧/٢،
الامام الثائر: ١٨٢-١٨٤، النفحات القدسية: ٣٦٦-٣٦٧، النور الباهر من أقباس سيرة
سيدنا الطاهر.

(٣) نظمها بعد وفاته بخمس وعشرين سنة في رجب المرجب من سنة ١٤٢٥هـ.

فقيه آل حيدر وقطبهم
والعليم الحجة مصباح الهدى
قد جاز حد الوصف في نعوته
وهل يحيط واصف بنعت من
ومنها:

ومذ بقبر حيدر لاز وقد
(أئمة الحق) بهم أرخته
ومن قصيدة للسيد طالب الحيدري، بلغت عدة أبياتها (١٧٦) بيتاً، قالها احتفاءً
بذكرى مرور ربع قرن على وفاة استاذ العلامة السيد طاهر الحيدري^(١)،
مطلعها:

تحركت ذكرياتي والهوى سبب
ومنها:

خمس وعشرون مرت وهي مثقلة
وأنت قدامنا حياً تعلمنا
وهبتنا من ثمار الفكر يانعة
ومنها:

لم أنس أنك أستاذي تذكرني
وفي "الكفاية" و "التجريد" أوصلني
من لُحمة الود والقربى لنا نسب
عرفتُ فيك تقياً قط ما انحرفت
وحين سمّتك أم "طاهراً" وأب
فيك التواضع سيماء قد انطبعت

"حصيرة" دونها في الرفعة الشهب
إلى الشواطئ نور منك منسكب
ومن هدى نفحات - آخر - نسب
إلى الغواية كف منه أو هذب
كانا يزيحان ما قد غطت الحجب
عليه نفسك لا كبر ولا عجب

(١) تاريخها ٢٠٠٥/١/٦.

وخلف خمسة أولاد هم: السيد محمد (الذي قام مقام والده)، والسيد جميل،
والسيد مسلم، والدكتور السيد جعفر، والسيد أحمد.



من اليمين: السيد محمد بن السيد علي نقي الحيدري، ثم السيد طاهر الحيدري،
ثم السيد محمد بن السيد طاهر الحيدري

حرف العين

٧٣ - السيد عباس بن السيد إبراهيم الحيدري

١٣١٤ - ١٣٩١ هـ



السيد عباس بن السيد إبراهيم بن السيد
حيدر بن السيد إبراهيم بن السيد محمد العطار
الحسني، الكاظمي.

ولد في الكاظمية سنة ١٣١٤ هـ، ونشأ
فيها نشأة علمية، ودرس على رجال أسرته،
وعلى الميرزا علي الزنجاني.

قال السيد الحسيني في الإمام الثائر:

"وهو من رجال الأسرة البارزين، ومن فضلائها المرموقين، ومن صلحاءها
المعروفين. جمع من الصفات الكريمة، والمزايا العظيمة، والملكات الرفيعة،
والأخلاق العالية، ما جعلته محبوبا لدى جميع الطبقات، مع ملازمة التقوى
والورع والعبادة في جميع الأحوال. وله نصيب حسن من العلم والفضل، كما له
يد في الشعر والأدب. وهو من أئمة الجماعة في الحرم الكاظمي الشريف".

توفي بالكاظمية عصر الثلاثاء ١٥ ذي الحجة سنة ١٣٩١ هـ، ودفن في
مقبرة الأسرة، في الحجرة الواقعة يسار الداخل إلى الصحن الكاظمي الشريف
من الباب الواقع في الجدار الشمالي الأقرب إلى الجهة الشرقية.

وقد أرخ وفاته الخطيب السيد علي الهاشمي ببيتين هما:

قضى بشهر الحج من بالتقى كان كسلمان بهذا الزمان

ناعي الهدى بالحزن أرخ "وزد عباس يهنيك رياض الجنان"

وأعقب^(١) سبعة أولاد هم: السيد عبد العزيز، والسيد فاضل، والسيد صالح،
والسيد كامل، والسيد حسام الدين، والسيد رضاء الدين، والسيد جمال الدين.

(١) من مصادر ترجمته: الامام الثائر: ١٠٥-١٠٦، النفحات القدسية: ٢١٥.

٧٤ - الشيخ عباس بن الشيخ حسين الكركي

حدود ١٢٧٨ - ١٣٣٦ هـ

الشيخ عباس بن الشيخ حسين بن الشيخ علي الكركي الكاظمي.
ولد في الكاظمية سنة ١٢٧٨ هـ، أو في النجف الأشرف حيث كان أبوه
مقيماً فيها للدرس وطلب العلم.

قرأ المقدمات على مدرسي عصره في الكاظميه، ثم توسع في الدرس على يد
أساتذة العلم فيها في تلك الأيام. فقرأ الأصول على السيد علي عطيفة، وعلى
الشيخ محمد بن الحاج كاظم، كما قرأ الفقه على السيد محمد آل السيد حيدر.
ومر في ترجمة والده انه كان من رجال العلم المعروفين بالفضل والتحقيق.
قال الشيخ محمد حسن آل ياسين في شعراء كاظميون: "وعلى الرغم
من كون هذا الرجل الفاضل شاعراً فيما حدّث عنه عارفوه، فإننا لم نقف من
ذلك الشعر إلا على الأقل من القليل، ولكنه يكشف - على قاتنه - عن قابلية
جيدة، واقتدار حسن على النظم والسبك".

ومن شعره في رثاء الشيخ محمد حسن آل ياسين الكبير (ت ١٣٠٨):

جرّنا كأس العطب	تاسع أيام رجب
فيه فقدنا نيرا	يخرق أسداف الحجب
فيه فقدنا "حسنا"	"محمدا" فخر العرب
غوثر الورى وغيثها الـ	محيي الثرى مهما انسكب
بدر الهدى يجلو العمى	شمس الضحى تخفي الشهب
إلى أن يقول في تاريخه:	

حين قضى محمد	أرخته "الشرع ذهب"
--------------	-------------------

وله في رثاء الشيخ محمد تقي بن الشيخ حسن آل أسد الله (ت ١٣٢٧):

بدر الهدى من أفقه قد غابا	وكسا الأنام من الظلام إهابا
---------------------------	-----------------------------

ورمت قسيّ الدهر أسهمها التي أصمت حشا الإسلام حيث أصابا
نشبت مخالفه باحشاء الهدى وعلى الأنامل منه عضّ النابا
ونعاه ناعيه فأسعر في الحشا نار الجوى واستمطر الأهدابا
يا أيها الورع "التقي" لفقدك الـ إسلام حزنا قلبه قد ذابا
عجبا لقبرك كيف ضمك إنه ضم العوالم حكمة وصوابا
ومن شعره ما نظمه في يوم ولادة الإمام الحجة، في ١٥ شعبان، وقد تليت في
الحفلة التي أقيمت في بيت السيد حسن الصدر سنة ١٣٢٨هـ، ومنها^(١):

متى نغدو تصافحنا الأمانى نحفّ بطلعة تجلو الضلالا
يمالي الأرض عدلاً بعد ظلم وقسطاً بعد جور قد توالا
فذاك القائم المهدي حقاً إذا ما قام قومها اعتدالا
بضرب كالجداول وهي فعمّ وطعن ليس يلتئم اندمالا
يعيد الدين محمياً منيعاً كأن الدين لم ينهب رحالا
ولدت لتملاً الدنيا صلاحاً وعدلاً بعدما ملئت ضلالا
بليلة نصف شعبان حبينا بنورك مذلّ جلاها اذ تلالا
فباتت بين مختلف الليالي تنثي العطف مائسةً دلالا
وعاد الدهر فيها من عثارٍ مُقالاً بعد يأسٍ أن يقالا

توفي يوم الأحد ثالث عشر شهر ربيع الآخر سنة ١٣٣٦هـ، ويرجح انه
دفن مع أبيه في إحدى حجر الصحن الشريف الشرقية (حجرة رقم ٥١، وفق
الترقيم الحديث)^(٢). وقد أقيم حفل تذكاري بمناسبة الذكرى السنوية لوفاة الشيخ
المرّجم في حسينية آل ياسين بالكاظمية، يوم الجمعة ٢٨ ربيع الثاني ١٤٢٧هـ.

(١) تراجع الحقيقة: ٥٥٨/٤.

(٢) من مصادر ترجمته: شعراء كاظميون: ٧١/٣-٧٥. ولكاتب هذه السطور مستدرّكات
على ما نشره الشيخ آل ياسين من شعره.

٧٥ - السيد عباس بن السيد محسن أبو الورد الكاظمي

١٣١٤ - ١٣٩٨ هـ



السيد عباس بن السيد محسن الصائغ
بن السيد هاشم أبي الورد بن السيد جواد
الحسيني، الكاظمي.

ولد بالكاظمية في الليلة الثانية من شهر
ربيع الأول سنة ١٣١٤ هـ. اهتم أبوه بتأديبه،
وأخذ عنه فن الصياغة، وبرع فيها. وكان أبوه
(وستأتي ترجمته)، قد تعلم الصياغة من الحاج
هاشم جد أسرة الجواهرية في الكاظمية.

والسيد عباس الورد هو الصائغ الذي أوكلت إليه مهمة تجديد الضريح
الفضي للإمامين الكاظمين (عليهما السلام)، بعد ما دبّ التلف إلى بعض
جوانبه، وعلاها الصداً. فتتأدى المؤمنون إلى تجديد تلك الجوانب، بعد إضافة
كميات كبيرة من الفضة إلى ما كان فيها، وتم ذلك في سنة ١٣٥٩ هـ، كما جاء
في مادة التاريخ، التي نظمها الشيخ حسن آل أسد الله بجملة "عمر الضريح".
والذي قام بصياغة الضريح أولاً، والده السيد محسن الورد مع من يعاونه، وبلغ
مجموع ما استهلكه من الفضة مائتين وخمسين ألف مثقال تقريباً، ونصب يوم
الخميس ١٧ جمادى الثانية سنة ١٣٢٤ هـ. وقد أعان السيد عباس بمهمته هذه،
ابن أخيه السيد محمد بن السيد هاشم الصائغ.

وقد رفع هذا الضريح، واستبدل بآخر جديد، نصب سنة ١٤٢٦ هـ.

توفي بالكاظمية يوم العاشر من المحرم سنة ١٣٩٩ هـ، ودفن في الحجرة
الثانية يمين الداخل إلى الصحن الشريف من باب المراد.

وخلف السيد عباس أربعة أولاد، وخمس بنات. ومن أصهاره ابن أخيه السيد محمد هاشم الورد، الصائغ الشهير (وهي زوجته الثانية)، والسيد فرج الله أمين الورد، وأخيه السيد باقر أمين الورد، المؤرخ المعروف، والأستاذ عبد الأئمة الجشعمي المحامي. وزوجة السيد عباس من بيت حمد.

وممن دفن في هذه الحجرة، السيد عبد الحسين (سيد عبد) بن السيد باقر بن السيد عبد الحسين بن السيد هاشم أبو الورد، المتوفى بتاريخ ٢١ جمادى الأولى سنة ١٣٥٨هـ. وهو والد السادة عبد اللطيف وعبد الجليل وعبد الجبار. وممن دفن في هذه الحجرة، السيد فرج الله بن السيد أمين الورد، المتوفى بتاريخ ١٨ شهر رجب سنة ١٣٩٧هـ، الموافق ٥ تموز سنة ١٩٧٧م. وممن دفن في هذه الحجرة أيضاً، أخته الفاضلة التقية، العلوية هاشمية بنت السيد محسن أبو الورد المتوفاة سنة ١٣٧٦هـ. وهي زوجة الشيخ كاظم عبد الدايم الدجيلي (ت ١٣٣٢هـ).



السيد باقر الورد



الاستاذ عبد الأئمة الجشعمي



السيد محمد الورد

٧٦ - السيد عبد الجبار بن السيد عبد الحسين الوردی

١٣٢١ - ١٤٠٥ هـ

السيد عبد الجبار بن السيد عبد (عبد الحسين) بن السيد باقر بن السيد عبد الحسين ابن السيد هاشم، أبو الورد.

ولد في الكاظمية سنة ١٣٢١ هـ، وأمه بنت السيد جعفر بن السيد هاشم أبو الورد.

درس في بلدته مبادئ العلوم الدينية، وبعد انتهائها، سافر إلى النجف الأشرف، ونال قسطاً من العلم، ثم عاد إلى الكاظمية.

واتجه إلى تعلم مهنة الصياغة (مهنة الكثيرين من أفراد هذه الأسرة) على يد أخيه السيد عبد الجليل الوردی^(١)، وكان من قدماء الصاغة في الكاظمية، ودكانه في محلة الانباريين.

بدأ بنظم الشعر منذ أوائل شبابه، وكان ينظم القصائد الحسينية، ويقرأها على المنبر. وهو شاعر مكثّر، ترك ديوان شعر كبير، لا زال مخطوطاً عند ولده السيد عماد، أسأله تعالى أن يرى النور، ويأخذ طريقه إلى الطبع، فانه نوع من بر الأبناء بالآباء. ومن شعره مراثيه الكثيرة في أخيه، السيد عبد اللطيف الوردی الخطيب، حيث كانت لحادثة استشهاده، أثر كبير على نفسية السيد المترجم.

وحَدَّث الشيخ محمد حسين حرز الدين، محقق كتاب جده (مراقد المعارف)، عن السيد عبد الرزاق الموسوي المرقم، الذي حدّثه عن قبر الشهيد جعفر الطيار، وبقاء جسده الطاهر بهيئته وبشابهه وعليه الدم طرياً والسيف في عنقه، وكأنه ميت من يومه، قائلاً: "حدثني الشريف الجليل الأديب السيد عبد

^(١) وهو والد الشاعر السيد علي جليل الوردی.

الجبار الوردي الكاظمي، في يوم السبت ١٠ جمادى الأولى سنة ١٣٨٦هـ، في دمشق الشام..... إلى آخر الحديث^(١).

وبهذه المناسبة نظم السيد عبد الجبار بيتين في حق جعفر ذي الجناحين (عليه السلام):

وشهيد بأرض مؤتة حيّ جعفر والشهيد ليس يموت
هو باقٍ قد ضمّه كل قلب حيث ما ضمّ جعفر تابوت

توفي في ٤ ذي الحجة سنة ١٤٠٥هـ، ودفن في الحجرة المجاورة لمكتبة الجوادين العامة في الجدار الشرقي (رقم ٥٠، وفق الترقيم الجديد)^(٢).

وكان السيد المترجم قد صاهر بيت الجوخجي، وله من الأولاد: السيد بهاء، الطبيب الرسام المقيم في المملكة المغربية، والسيد صفاء الصائغ، والسيد عماد الصائغ، والسيد ضياء.

وممن دفن في هذه الحجرة، الشيخ عبد الرضا بن الشيخ هادي الجوخجي، المتوفى بتاريخ ٢١ ربيع الأول سنة ١٣٨٥هـ.

ودفن فيها السيد صاحب بن السيد هاشم الورد، المتوفى يوم ١ شعبان سنة ١٤٠٧هـ.

وممن دفن فيها أيضاً الدكتور نعمة بن الشيخ جابر بن محمد علي الجوخجي، المتوفى سنة ١٣٩٩هـ، (ستأتي ترجمته).

(١) يراجع مرافد المعارف: ١/ ٢٢٤-٢٢٥.

(٢) استقدت في إعداد هذه الترجمة، من ورقة كتبها إلي الباحث الاستاذ فوزي الجوخجي، عن السيد عماد الوردي الصائغ، نجل المترجم.

٧٧- الشيخ عبد الحسين (ضياء الدين) الخالصي

١٣١٥ - ١٣٧٠ هـ

الشيخ عبد الحسين (ضياء الدين) بن الشيخ محمد صادق بن الشيخ حسين بن الشيخ عزيز بن الشيخ حسين الخالصي، الكاظمي. واسمه الحقيقي عبد الحسين لكنه لم يعرف به مطلقاً، وكان توقيعته في رسائله: عبد الحسين ضياء الدين.

ولد في الكاظمية في الخامس عشر من شهر محرم الحرام سنة ١٣١٥ هـ، ونشأ فيها، فتعلم الأوليات وقرأ مقدمات العلوم، وحضر على جماعة من علماء الكاظمية، منهم السيد حسن بن السيد محسن آل أبي الورد. وقد برع في علوم الأدب وغيرها.

ويروي عن مجموعة من أعلام عصره، منهم: السيد هبة الدين الشهرستاني.

ولع بالبحث والتأليف فأخرج مجموعة من الآثار فيها القيم والنفيس، منها: الدروس الاعتقادية، وتنقيح وتلخيص شروح الألفية في النحو، وخلاصة الحاشية على تهذيب المنطق، والنقد الجميل على تفسير أنوار التنزيل، والأجوبة المخجلة المضحكة، وضياء الإيمان، وتهذيب كتب الفقه، وتحفة الحبيب، وغيرها كثير.

وكان يقرأ كل كتاب يملكه، وشذ أن لا يعلق عليه أو يصححه، فقد كانت هوامش كتبه مملوءة بالفوائد. غير أن الفقر اضطره في أواخر أيامه إلى بيعها بثمان بخس دراهم معدودة. وقد ساءت حالته المادية في نهاية عمره للغاية.

ومما جاء في ترجمته في مستدركات أعيان الشيعة: "كنت خلال إقامتي في العراق، وزيارتي للكاظمية، لا أفعل شيئاً بعد زيارة الجوادين (ع) قبل أن أسعى للقاء الشيخ ضياء الخالصي، فالتقي به في إحدى حجر الصحن أو في

مكتبة النجاح، فتمتلى نفسي سعادة بمطالعة ذلك الوجه الذي يشع إيماناً ووداعة وإيناساً وحكمة، وأحرص على أن لا أتكلم بكلمة كي لا أقاطع حديثه العذب الرائق المؤنس". وقد كنت أعلم أنه ضيق الحال، ولكن لم أكن أدري أنه على تلك الدرجة من الضيق، لأنه كان يحاول جهده أن لا يظهر عليه أمام أصدقائه أنه مكروب، بل كانت الابتسامة المشعة تملأ وجهه دائماً لئلا يكدرهم".

توفي في الكاظمية يوم الأحد السادس والعشرين من شهر رمضان سنة ١٣٧٠هـ، ودفن مع والده الشيخ محمد صادق، في الحجرة المتصلة بباب القبلة يسار الداخل إلى الصحن الكاظمي.

قال الشيخ كاظم آل نوح مؤرخاً سنة وفاته^(١):

قضى ضياء الدين ليلاً نحبه وشأنه عال عن التأبين
بيوم نحس مر فينا فجأة أرخ "بك مات ضياء الدين"^(٢)

(١) ديوانه المخطوط.

(٢) من مصادر ترجمته: مستدركات الأعيان: ٥١/١-٥٢، النفحات القدسية: ٢٠٩-٢١١،

٧٨ - الشيخ عبد الحميد بن الشيخ طالب الكلدار

١٢٨٢ - ١٣٣٦ هـ



الشيخ عبد الحميد بن الشيخ طالب بن
الشيخ عبد الرزاق بن الشيخ محمد بن الشيخ
حسين بن الشيخ محمد بن الشيخ عبد النبي بن
الشيخ مبارك بن الشيخ أحمد، الشيباني^(١).

ولد في الكاظمية في السابع من شهر
ذي القعدة الحرام سنة ١٢٨٢ هـ^(٢)، وتوفي أبوه
وهو ابن عشر سنين، ثم توفي عمه الشيخ

عيسى، والذي ولي أمر السدانة بعد أخيه الشيخ طالب، سنة ١٣٠٤ هـ،
والمترجم له ابن ٢٢ عاما.

أصدر الوالي مصطفى عاصم باشا قراراً من مجلس إدارة ولاية بغداد
بايداع أمر السدانة وكالة إلى الشيخ علي بن الشيخ عيسى بن الشيخ عبد
الرزاق، فاعترض الشيخ عبد الحميد على هذا القرار، وطلب من السلطة أن
توكل أمر السدانة إليه لأنه صاحب الحق الأصيل فيها، وإن عمه الشيخ عيسى
انما وليها لصغر سنه يومذاك، ثم أصبحت مشاركة بينه وبين الشيخ علي، ثم
تولاهما، ثم حرم منها، حتى عادت إليه سنة ١٣٢١ هـ، ومن أراد التفاصيل
فليراجع كتاب تاريخ المشهد الكاظمي للشيخ محمد حسن آل ياسين.

(١) ورد في كتاب تاريخ المشهد الكاظمي: ٢٤٣-٢٤٥، سلسلة أخرى غير ما أثبت آنفاً،
ولكاتب هذه السطور تعليق حول ذلك، سيأتي في ترجمة الشيخ عبد الرزاق الكلدار، جد
الشيخ المترجم.

(٢) وفي (الحقبة) أنها سنة ١٢٧٨.

وتبارى الكتاب والشعراء في المساهمة بالإشادة بهذه العودة والتبريك بهذه المناسبة، كالشيخ عبد الحسين الحويزي، والسيد أحمد بن السيد صالح القزويني. وللسيد محمد القزويني بيتين أبرقهما إلى المترجم، ويشكر السلطان عبد الحميد:

أنعم سلطان الورى نعمة أحيا بها روح الورى كلها
وان من إحسانه انه رد الأمانات إلى أهلها
ولبعض شعراء الكاظمية:

للملك الأعظم دامت يد قد طوّقت في فضلها منك جيد
أعاد مفتاح جنان الهدى إليك يا رضوانها فهو عيد
فانعم قرير العين فيها ودم واسلم مدى الدهر بعيش حميد
بورك يوم أرخوه "به عدت قرير العين عبد الحميد"

منح رتبة نقابة الأشراف - بعد غياب للنقابة عن الكاظمية زاد عن أربعة قرون - بفرمان صادر من استانبول، على الرغم من عدم كونه علوي النسب، والنقابة - كما هو معروف - خاصة بالعلويين. ويكون نقيب المشهد الكاظمي قائماً بشؤون العلويين وهي متعددة، وبشؤون المشهد وهي جمّة، وبشؤون البلدة وهي في توسع مستمر، ومن هنا كان للنقابة أهميتها الكبرى، وللنقيب مقامه المرموق.

والظاهر ان والي بغداد يومذاك كان قد طلب من السلطات العثمانية إصدار هذا فرمان، ليغيظ به نقيب الأشراف في بغداد، بسبب سوء تفاهم نشأ بينهما. ولما تسلم الشيخ عبد الحميد فرمان النقابة، أرسل إليه السيد محمد القزويني برقية تهنئة تتضمن هذين البيتين:

ملك الأنام حباك من أطافه رتباً بها قد نلت منه نصيبا
باب الحوائج صرت بواباً له فلذا ارتضاك على حماه نقيباً

وبعد دخول الانكليز إلى العراق أصدر السير برسي كوكس - الحاكم العسكري العام - أمراً بتاريخ الخامس من ذي الحجة سنة ١٣٣٥هـ، بإبقاء الشيخ عبد الحميد في وظيفته سادناً لحرم الإمامين الكاظمين (ع).

ترجمه السيد علي الصدر في (الحقبة) فقال: "كان من الرجال النابهين، رئيساً مقدماً محبوباً مرهوباً، وجيهاً عند الحكام وكافة رجال الدولة العثمانية، غيوراً حراً، يأبى الضيم، ويعاف الذل".

توفي في الكاظمية يوم الخميس الخامس والعشرين من شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٣٣٦هـ، بعد أن أبلى بلاء حسناً في المشاركة الفعلية بجهد الانكليز، حيث كان قائداً للمجاهدين، وعضداً قوياً لبطل الجهاد، السيد مهدي الحيدري. ودفن في الرواق الشرقي عند باب الدخول إلى روضة الإمام محمد الجواد (عليه السلام). ودفن في هذا المكان أيضاً ولده الشيخ هادي، وصهره الحاج سهيل النجم (شيخ بني تميم)، وأخيه الشيخ شبيب النجم^(١). وأرخ الشيخ علي البازي وفاته بتاريخين، أحدهما:

هذا ضريح لإمامي هدى	هما سليلا شافع الناشأتين
يرتاده من رام يوم الجزا	شفاعةً والفوز بالحسنين
وأمه أرخت "وارتاده	عبد الحميد سادن المرقدين"

وللشيخ كاظم آل نوح مؤرخا عام وفاته (وهو واحد من ثلاثة تواريخ)^(٢):

أبو علي ذو الفخار والعلا	شاعت له في عصرنا محاسن
قد كان سادناً لموسى وأبي	جعفر وهو بالجوار ساكن
قد كان خادماً لمرقديهما	وهو مجتهد وبجهد صائن
جزاه ربنا جزاءً وافراً	وهو بفردوس الجنان قاطن

(١) كما أفاد الباحث الأخ الشيخ غزوان بن الشيخ سهيل بن الشيخ مهدي الكليدار.

(٢) مثبتة في ديوانه المخطوط.

بيوم نحس مات أرخوه "قد قضى به عبد الحميد السادن"
وأعقب من الأولاد ستة: علي وعبد الحسين، وأهم العلوية من السادة المدامغة،
ومحمد رشيد ومهدي وهادي ومحمد، وأهم بنت الشيخ سهيل التميمي. والشيخ
علي أكبر أخوته، وهو الذي قام مقام أبيه^(١)، وتولى السدانة بعده.



السادن الشيخ علي وولده الشيخ فاضل مع الأمير عبد الإله

^(١) من مصادر ترجمته: تاريخ المشهد الكاظمي: ٢٣٨ و ٢٤٧-٢٥٠، الحقيبة: ٤/٤٨٧ -

٧٩ - الشيخ عبد الرزاق بن الشيخ محمد الكلidar

٠٠٠٠ - ١٢٦٢هـ

الشيخ عبد الرزاق بن الشيخ محمد ابن الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن الشيخ عبد النبي بن الشيخ مبارك بن الشيخ أحمد، الشيبلي.

ولد في الكاظمية، ولكن للأسف لم أعثر على تاريخ ولادته، وهو جد الشيخ عبد الحميد الكلidar (الذي مر ذكره).

أقول: ذكر شيخنا العلامة المحقق، الشيخ محمد حسن آل ياسين (قدس سره)^(١)، نسب الشيخ عبد الرزاق كالأتي: الشيخ عبد الرزاق بن الشيخ محمد بن الشيخ أحمد بن الشيخ عبد النبي الكاظمي (صاحب تكملة نقد الرجال)، ابن علي بن أحمد الشيبلي.

وأورد السيد علي بن السيد حسن الصدر^(٢)، في ترجمة الشيخ عبد الحميد، نسبه هكذا: "الشيخ عبد الحميد بن الشيخ طالب بن الشيخ عبد الرزاق بن الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن الشيخ عبد النبي بن الشيخ مبارك بن الشيخ أحمد". ولم يشر إلى ان الشيخ عبد النبي هو صاحب التكملة، ولعله الأصوب.

فان الشيخ عبد النبي الكاظمي ولد سنة ١١٩٨هـ، فمتى تزوج ووُلد ولده الشيخ أحمد؟ ثم وُلد حفيده الشيخ محمد (والد المترجم). ومتى وُلد الشيخ عبد الرزاق حتى يتولى السدانة سنة ١٢٤٦هـ؟ ثم يحظى بسدانة المشهد الغروي في سنة ١٢٥١هـ، ثم يحصل على التزام قضاء الحلة^(٣)؟ وان الشيخ آل ياسين نفسه

(١) يراجع تاريخ المشهد الكاظمي: ٢٤٣-٢٤٥.

(٢) الحقيية: ٤٨٧/٤.

(٣) تاريخ المشهد الكاظمي: ٢٤٥.

(قدس سره)، قد ذكر في ترجمة الشيخ طالب بن الشيخ عبد الرزاق (المترجم)^(١)، ان ولادته كانت سنة ١٢٣٠ هـ!؟.

وعندما تولى أمر المشهد الغروي سكن هناك، وأودع شؤون المشهد الكاظمي إلى ولده الشيخ طالب. ونظم الشيخ جابر الكاظمي قصيدة يهنئ بها الشيخ طالب بمنصب أبيه في النجف الأشرف، ونيايته عنه في سدانة الروضة الكاظمية، جاء فيها:

ألفت مهجتي الغرام وأنى لي قلب يطيق حمل الغرام
بأبي جيرة نأوا عن فؤادي وجفوني ظلماً بغير اجترام^(٢)

ولم تذكر المصادر الأعمال التي قام بها الشيخ عبد الرزاق، خلال توليه أمر سدانة المشهد الكاظمي، ولكن السياق يفترض انه قام بأعمال جليلة، إذ انه ولي الأمر سنة ١٢٤٦ هـ، وهي سنة الطاعون الجارف، المصاحب للفيضان، والذي أغرق المدينة، بما فيها المشهد الكاظمي.

توفي الشيخ عبد الرزاق سنة ١٢٦٢ هـ، ودفن في الحجرة الثانية، يسار الداخل إلى الصحن الكاظمي من باب القبلة^(٣) (والتي كانت مقراً للسادن السابق، الشيخ فاضل الكلدار وآبائه).

وبمناسبة الكلام عن السدانة، فلا بأس بإيراد نبذة تاريخية مختصرة حول الموضوع^(٤). فبعد ان كانت مهمة الإشراف على المشهد والعناية بشؤونه

(١) تاريخ المشهد الكاظمي: ٢٤٦.

(٢) تاريخ المشهد الكاظمي: ٢٤٥.

(٣) كما أفاد الباحث الأخ الشيخ غزوان بن الشيخ سهيل بن الشيخ مهدي الكلدار. وسبق الإشارة في ترجمة ولده الشيخ طالب، ان هذه الحجر بنيت في العمارة الأخيرة للمشهد، والتي انتهت سنة ١٣٠١ هـ. ولعله دفن في هذا الموضع، أو نقل إليه بعد دفنه في مكان آخر، والله أعلم.

(٤) يراجع تاريخ المشهد الكاظمي: ٢٤١-٢٤٢.

- في العصر العباسي - من واجبات ومهام نقيب الطالبين، أو نقيب العلويين، أو نقيب الأشراف، أصبحت فيما بعد - بعد الاحتلال الصفوي للعراق سنة ٩١٤هـ - من واجبات "مشيخة الإسلام"، التي تشكلت في بغداد، ومركزها الرئيس في الكاظمية، وأوكلوا أمرها لعالم فاضل هو الشيخ عبد الله قنديل. وعلى أثر تسلم الأتراك مسؤولية الحكم في العراق، ألغي مركز شيخ الإسلام، وبدأت فترة سدانة أسرة آل الكليدار الشيبين، وكان أول سادن للمشهد الكاظمي، الشيخ ربعة الشيبين، الذي كان سادناً للحرم المكي، ثم توارثت الأسرة هذا المركز حتى سنة ١٤٢٤هـ.

وكلمة "كليدار" فارسية مركبة من كلمتين: "كليد" بمعنى مفتاح، و "دار" بمعنى صاحب، ويُقصد بها مَنْ عنده المفتاح. ثم استبدلت بكلمة "سادن" تعريباً للتسمية، والسادن في اللغة، خادم الكعبة.

ولا ريب أن معظم سدنة المشهد الكاظمي، قبل الشيخ عبد الرزاق هم أيضاً من دفناء الكاظمية، ولكن تركت ذكرهم لعدم توفر النص. ولذلك ذكرت من ذكرت، كون الشيخ عبد الرزاق أقدم المترجمين منهم.

٨٠ - السيد عبد الصاحب بن السيد عبد الرزاق الأعرجي

حدود ١٢٩٠ - ١٣٦٨ هـ



السيد عبد الصاحب بن السيد عبد
الرزاق (أبو جعفر) بن السيد حسن بن السيد
محمد بن السيد جعفر بن السيد راضي
الأعرجي، الكاظمي.

ولد في النجف الأشرف - يوم كان
أبوه مقيماً فيها لغرض التحصيل - في حدود
سنة ١٢٩٠ هـ، وقرأ على ثلة من أعلامها.

وله تلمذة في النجف الأشرف لمدة امتدت إلى عشرين سنة^(١).

ومن شعره^(٢) ما نقله الشيخ محمد حسن آل ياسين في المقدمة التي كتبها
لكتاب (حواشي العروة الوثقى) من مصنفات والده الشيخ محمد رضا آل ياسين.
قال مهنئاً الشيخ آل ياسين بالعيد:

العيد في كل يوم للمؤمنين وُجودُك
فعلّمك اليوم تحيا فيه النفوسُ وُجودُك

كانت له مكتبة جيدة، لم يحافظ عليها ولده الوحيد، وباعها بثمن بخس.
وله مجلس علمي أدبي كان ينعقد في الصحن الشريف. قال الاستاذ راضي
مهدي السعيد عند ذكره للمجالس والندوات الأدبية في الكاظمية (ص ٨): "مجلس
آل الأعرجي: وكان ينعقد في إحدى غرف الصحن الشريف^(٣)، ويتصدره السيد

(١) كما حدثتني ابنته العلوية، أم عماد السلطان ليلة النصف من شعبان سنة ١٤٢٨ هـ.

(٢) ولعلها قيلت عن لسانه.

(٣) أقول لعله كان ينعقد في الحجرة الأولى (مكتبة آل الأعرجي) الواقعة إلى يسار الداخل
إلى صحن قريش من باب قريش، وهي الحجرة التي دفن بها السيد عبد الصاحب.

عبد الصاحب الأعرجي، والسيد مهدي كافي الأعرجي. ويحضره كثير من علماء وأدباء الكاظمية وبغداد، ومن آل الأعرجي في كل المدن أثناء قدومهم إلى مدينة الكاظمية، التي كانت مقام جدّهم السيد محسن الأعرجي".

توفي في الكاظمية في سنة ١٣٦٨هـ، ودفن بها، في الحجرة الأولى يسار الداخل إلى صحن قريش من الباب الواقعة في الجدار الشمالي (باب قريش).

وكان السيد متزوجاً بأحدى بنات عمومته، وتزوج بأخرى من السادة الأعرجية في كربلاء. ثم صاهر خطيب الكاظمية الشيخ كاظم آل نوح، على كبرى بناته، وخلف منها ولداً واحداً هو السيد فؤاد، وثمانية بنات، وصاهره على إحدى بناته الشيخ حاتم السطان، من مشايخ بني تميم.

عبد الصاحب
السيد ابراهيم
الأعرجي



٨١ - السيد عبد العظيم آل شديد الكاظمي

١٢٤٤ - ١٣٢٩ هـ

السيد عبد العظيم بن السيد علي بن السيد مهدي بن السيد محمد بن السيد صادق الملقب بالباصي، الحسيني، الكاظمي. المعروف بالسيد عبد شديد. ولد السيد عبد العظيم في الكاظمية سنة ١٢٤٤ هـ، ونشأ بها على أبيه، ثم درس على أعلام الكاظمية. هاجر إلى النجف لإكمال تحصيله، وعاد إليها بعد أن حصل على مبتغاه.

ومما قيل في سبب تلقيبه بـ (شديد)؛ انه كانت للسيد المترجم مزرعة، فإذا جنّ الليل ربط المواشي في الحضيرة. وذات ليلة دخل أسد مع قطيع المواشي، ولم ينتبه السيد لذلك بسبب الظلام، فربطه معها، فلما كان الصباح رأى الأسد مربوطاً، فعرف بعد ذلك بالشديد لشدة وقوته. كان السيد المترجم معروفاً بالزهد والورع والإيمان والتواضع والكرم، وكانت الناس تعتقد ببركته، وتأخذ من طعامه للاستشفاء^(١).

ولما تزوج حفيده السيد عبد الرسول بن السيد محمد علي سنة ١٣٢٥ هـ، نظم الشيخ كاظم آل نوح قصيدة بالمناسبة مهنئاً ومادحاً والده وجده السيد عبد العظيم وأسرته، وفيه من الإشارات إلى شجاعة وبسالة وإقدام السيد، ومنها^(٢):

في ليلة تم السرور لنا بها وبها بلغنا غاية المقصود
فرحا بعرس أخي النذب والجود قطب العلى بحر الندى المورود

(١) حدثني بهذا الحديث حفيده السيد حيدر، نقلاً عن أبيه السيد محمد صادق (المتوفى سنة ١٩٨٦)، ابن السيد باقر بن السيد عبد الحسين بن السيد عبد العظيم. ونقلاً عن جده لأمه السيد محمد جواد (المتوفى سنة ١٩٩٣)، ابن السيد سعد بن السيد عبد العظيم.

(٢) ديوان الشيخ كاظم آل نوح: ٢١٨/١-٢١٩.

"عبد الرسول" النذب من في مجده
وأخو الفقاهاة والفصاحة والبلا
وأبوك من فاق الأنام بفضله
لا تسألنّ عنه لعمر ك انه
ابن النقي الهاشمي أخي العلا
السادة النجب الهداة ومن هم
أكرم بهم من ماجدين ترفعوا
هم موئل اللاجئين ان عمّ الوري
وهم إذا حمى الوطيس تراهم
قوم إذا اشتد القراع رست له
قوم تشب الحرب في عزماتهم
أضحى فريدا مثل عقد فريد
غة والسماحة والفتى الصنديد
وبجوده وكماله المشهود
ينمي لخير أب وخير جدود
"عبد العظيم" ابن الكرام الصيد
سادوا الوري من سيد ومسود
قدماً بفضل طارف وتليد
جذب وحادثه الخطوب السود
أسداً لدى الهيجاء أي أسود
وسط العجاجة كالجبال الميد
لا بالسيوف ولا القنا الاملود

توفي بالكاظمية يوم ٢٨ محرم الحرام سنة ١٣٢٩هـ، ودفن في الرواق الشرقي يسار الداخل إلى روضة الامام الجواد (عليه السلام).

من أولاده: السيد سعد، والسيد محمد علي، والسيد عبد الحسين.

قال السيد علي الصدر في وصف السيد سعد^(١): "من أهل العلم والفضل، كان تحصيله في النجف وسامراء والكاظمين. وكان وكيلاً عن أعلام العلماء المقلدين، فكان مدة وكيلاً في بلد، ومدة في بعقوبا. وكان حسن المحاضرة، طيب المعاشرة، نزوحاً عن الشر، محباً للخير". ونقل حكاية زواجه من زوجته التي هي من أرحام الشيخ حمادي العذاري النجفي. وللشيخ محمد

(١) الحقيقة: ٢٢/١.

رضا آل ياسين مقطوعة نظمها في بواكير عمره، قرظ فيها شعر السيد سعد آل شديد، تبلغ عدة أبياتها ٢٢ بيتاً.^(١)

وقال في وصف السيد محمد علي^(٢): "سيد جليل تقوى وصلاًحاً ووثاقاً وديانة، محب للخير، عزوف عن الشر، حسن السيرة، طيب السريرة. وله في الأدب والشعر ميل يحثه على حفظ النتف الأدبية والأبيات التي يستحسنها، وربما نظم الشعر أحياناً. وكان شغله - شغل أبيه وأسرته - حياكة الحرير، وله معمل وصنّاع، ويتعاطى أيضاً الزراعة". ثم أورد له كرامة وقعت في مزرعته قرب قرية السندية.

وممن دفن في هذا المكان، السيد باقر بن السيد عبد الحسين بن السيد عبد العظيم، المتوفى سنة ١٩٥٢م. وينقل ان السيد محمد الصدر (رئيس الوزراء الأسبق)، فاتحه لتولي رئاسة البلاط الملكي، إلا ان السيد باقر رفضها، معتبراً ان العمل مع النظام الملكي محرّم، لارتباطه بالملكية البريطانية. ومما ينقل كذلك ان دار السيد باقر، الكائنة في محلة أم النومي بالكاظمية، كانت مجمعاً للمجاهدين الذين كان لهم الدور الفاعل في ثورة العشرين.



السيد باقر شديد

(١) الحقيبة: ٢١٤/٢-٢١٥.

(٢) الحقيبة: ٤٦/١.

وللسادة آل شديد حجرة في الصحن الشريف، وهي الثالثة يسار الداخل إليه من باب الفرهادية (حجرة رقم ٦٦ وفق الترتيم الجديد)، دفن فيها بعض أفراد الأسرة^(١).



تأييد ونقش خاتم السيد عبد العظيم على شجرة السادة
آل أبي الورد

^(١) كما كتب في ورقة، حفيده السيد حيدر بن السيد محمد صادق بن السيد باقر، نقلت عنها بتصرف.

٨٢ - الحاج عبد علي حسن الكتبي الكاظمي

١٣١٩ - ١٤٠٦ هـ



الحاج عبد علي حسن الكتبي، الكاظمي
من عشيرة ربعية الامارة.

ولد في الكاظمية سنة ١٣١٩ هـ، ونشأ
بها، وتتلذذ على مشايخها، ثم تعلم على يد
خطيب الكاظمية الشيخ كاظم آل نوح، وبدأ
يصعد المنبر الحسيني لقراءة المقدمة قبله،
وساعده في ذلك سعة محفوظاته الشعرية، وكان
عمره يومها عشرين عاماً.

قال في كلمته التي صدر بها كتاب (ذكرى الحسين): "قبل نيف وعشرين سنة
بدأت بخدمة ذكراك من طريق المنبر (وأنا بذلك فخور). وما أنا (مهما طال بي
العهد) بناس ما عليّ لأستاذي الأكبر، خطيب الكاظمية (الأستاذ الشيخ كاظم
الشيخ سلمان آل نوح) من فضل عميم".

أسس مكتبة لبيع وتوزيع الكتب في مدينة الكاظمية المقدسة، في
عشرينيات القرن الميلادي الماضي، سماها النجاح، وكانت تقع في منتصف
الشارع العام الموصل بين باب القبلة وباب الدروازة، وتعد مكتبته ملتقى
لوجهاء البلدة ومتقيها وزائريها، ممن يأنسون بحديث صاحبها. ثم انتقلت هذه
المكتبة سنة ١٩٥٢م إلى إحدى حجر الجدار الشرقي في الصحن الكاظمي
الشريف، واستمر فيها إلى أن انتقل إلى رحمة الله تعالى. وكان يتولى طبع
الكتب ونشرها وتوزيعها. وله اتصالات عديدة مع مطابع دمشق والقاهرة
وببيروت وغيرها، فضلاً عن مطابع بغداد والنجف الاشرف.

مما ألف ونشر: ذكرى الحسين، الشريعة الإسلامية خاتمة الشرائع، نصيحة الامام الخالصي للعراقيين (لخصت من خطبة الجمعة).

قال الاستاذ راضي مهدي السعيد^(١): "مجلس الشيخ عبد علي الكتبي: وكان ينعقد في مكتبته الواقعة في شارع الشريف المرتضى. وكانت مكتبته الكبيرة ملتقى الكثير من العلماء والأدباء في الكاظمية، من جملتهم: خطيب الكاظمية الشيخ كاظم آل نوح، والدكتور عز الدين آل ياسين، والدكتور محمد علي آل ياسين، والدكتور صادق مهدي السعيد، والمحامي عبد الغني الحجيلي (الجلبي)، والشاعر علي جليل الورد، والشاعر جواد الورد، والسيد إبراهيم الغبان، والسيد عبد الأمير عبدة، والدكتور علي الورد، والسيد جعفر عمران السعدي، والسيد عبد الأمير حسن. وهم الذين كونوا أكبر تجمع أدبي في الكاظمية منذ بداية الأربعينات، باسناد من السيد هبة الدين الشهرستاني الحسيني، وأخذوا يقيمون الاحتفالات الكبيرة في الصحن الشريف، وتحت التكية أمام باب القبلة، في أيام الغدير، وأيام التاسع والعاشر من عاشوراء. وكان يشترك في هذه الاحتفالات الكبيرة علاوة على أسماء من ذكرناهم، كثير من الاساتذة المصريين والسوريين الكبار".

ذكره بعض المؤلفين والكتاب والمؤرخين في كتبهم؛ كالدكتور علي الورد، والشيخ حميد الخالصي، وعصام العطية، وغيرهم.

توفي سنة ١٤٠٦هـ بالكاظمية، ودفن في آخر مكتبة له، في صحن المراد^(٢) (حجرة رقم ٥٥، وفق الترقيم الجديد). وكان الشيخ عبد علي قد تزوج من اثنتين، الأولى من العلويات، والثانية من سورية، وله من الذكور خمسة.

(١) في المجالس والندوات الأدبية في الكاظمية: ٩.

(٢) من مصادر ترجمته: جريدة الصباح (البغدادية)، العدد ٣٨٤، بتاريخ ١٢/١٠/٢٠٠٤م،

المطبوع من مؤلفات الكاظميين المنشور في مجلة البلاغ، العدد الثالث والرابع - السنة

الثالثة، جمادى الأولى سنة ١٣٩٠هـ.

٨٣ - الشيخ عبد علي بن منصور بن جمعة القطيفي الكاظمي

١٠٠٠ - ١٣٥٥ هـ

الشيخ عبد علي بن منصور بن جمعة القطيفي، الكاظمي.
من الأعلام المعروفين في بلده، ورع نقي. تتلمذ على جملة من العلماء
الفضلاء كان في مقدمتهم الشيخ محمد بن عبد الله الزهيري القطيفي المتوفي
سنة ١٣٢٩ هـ.

توفي رحمه الله في الكاظمية يوم السادس عشر من شهر صفر سنة
١٣٥٥ هـ، ودفن فيها^(١).

^(١) من مصادر ترجمته: موقع واحة القطيف الإلكتروني / www.qatifoasis.com.

٨٤ - الاستاذ عبد الغني بن علي المختار

(١) ١٣٢٣ - ١٤٠٥ هـ



الاستاذ الحاج عبد الغني بن علي بن
الحاج محمد بن سلمان بن الشيخ إسماعيل،
المختار.

ولد في محلة القُشَل، من محلات بغداد
الرصافة، سنة ١٣٢٣ هـ، ثم انتقل سكنه - تبعاً
لوالده - إلى محلة باب السيف في الكرخ من
بغداد.

قال السيد علي الصدر^(٢): "سألته عن وجه التسمية ببيت المختار؟ فقال
لا أدري. وسألته هل هذا اللقب كان قبل الشيخ إسماعيل، أم بعده؟ فقال لا
أدري. ولكن الشيخ إسماعيل كان من علماء بغداد، ومن أئمة الجماعة، ومرجعاً
لأخذ المسائل منه، عن الرسائل العملية للمقلّدين".

تعلم في بداية عمره القرآن الكريم وأحكام تلاوته، ومبادئ القراءة
والكتابة، في الكتاتيب. ثم دخل مدرسة (النمونة العثمانية)، وتخرج فيها.
ارتحل مع والده إلى الكاظمية المقدسة، وهو بعد لم يتجاوز الخامسة
عشرة من عمره، طلباً للعلم والمعرفة. وقد درس في الكاظمية علوم اللغة
العربية، والفقه والأصول، والمنطق والبلاغة. ومن أشهر المدارس التي درّس
فيها، المدرسة الزهراء للإمام الخالصي الكبير.

(١) استفدت في إعداد هذه الترجمة من النبذة المختصرة عن حياته، التي زودني بها مشكوراً،

ولده الاستاذ محمد المختار.

(٢) تراجع الحقيقة: ٤٢٠/٣.

ومن أبرز أساتذته: الشيخ مرتضى الخالصي، والسيد حسن الصدر، والسيد محمد مهدي الصدر، وأخيه السيد حيدر الصدر، والسيد أحمد الكيشوان، والشيخ الميرزا علي الزنجاني، وغيرهم.

أحبّ مهنة التدريس منذ نعومة أظفاره، حيث كان يدرس ويدرس في الوقت نفسه، وهو لم يتجاوز العشرين من عمره. وهو من الرواد الأوائل الذين عملوا في مجال محو الأمية، حيث فتح (في المساء) أبواب المدرسة التي كان يدرس فيها، للأميين في منطقة عركوف، وتخرجت الوجبة الأولى منهم سنة ١٩٣٦م.

اجتاز عام ١٩٣٩م، امتحاناً وزارياً، أجرته مديرية معارف بغداد، حيث عدت شهادته الخصوصية معادلة لشهادة دار المعلمين.

وقد درس (اللغة العربية والدين) في معظم مدارس الكاظمية؛ الرسمية والأهلية، النهارية والمسائية، الابتدائية والمتوسطة والثانوية، لمدة تجاوزت الأربعين عاماً، وأحيل إلى التقاعد في ١١/٣/١٩٦٤م. ومن هذه المدارس:

مدرسة المفيد الأهلية (الحكومية فيما بعد)، ومدرسة عركوف، ومدرسة الكاظمية الأولى للبنين، ومدرسة الانباريين، ومدرسة البحية، وثانوية بيوت الأمة المسائية، وثانوية الكاظمية للبنين.

تتلمذ عليه الكثير من الأعلام، فهو بحق من أساتذة الأجيال، ومن المربين الكبار.

ومن مشاهير تلامذته: السيد حسن الحيدري، والشيخ محمد صادق الخالصي، والسيد إبراهيم الشديدي، والشيخ عبد الصاحب بن الشيخ علي الأنصاري.

ومنهم (الاساتذة الدكاتره فيما بعد): الدكتور علي الوردي، والدكتور عز الدين آل ياسين، الدكتور محمد علي آل ياسين، والدكتور عبد الصاحب العلوان، والدكتور عبد الأمير الورد.

ومنهم (الأطباء فيما بعد): الدكتور أحمد جعفر الجليبي، والدكتور مهدي الطعان، والدكتور طالب الاسترابادي، والدكتور إسماعيل ماشاء الله، والدكتور عبود ناصر، والدكتور صادق جعفر العاملي، والدكتور محمد حسين المشاط، والدكتور محمد حسين الشيخ كاظم آل نوح، والدكتور صدقي ربيع، والدكتور حسين جعفر المشاط.

ومنهم: الشاعر السيد علي جليل الوردی، والشاعر راضي مهدي السعيد، والعقيد عباس أمين شطيّط، والأستاذ صفاء الجليبي، وغيرهم.

وحينما كان معلماً في مدرسة الأميرية المسائية، طلب من السيد محمد هادي بن السيد علي الصدر، أبياتاً ليقدمها إلى وزارة المعارف، فقال عن لسانه قصيدة، تبلغ عدة أبياتها (١٧) بيتاً، ولا أدري هل أرسلت أم لا، منها:

سئمت من التدريس ليلاً وليتني	تقاضيتُ أجراً عادلاً عن متاعبي
فكم ليلة فيها السماء تلبدت	وأرختُ عزاليها فسدت مذهبني
وطبقت الظلماء أجواءها فلا	يرى من ضياء أو بصيص كواكب
أروح وفي جنبني عزم وهمة	أحدّ وأمضى من شفار القواضب
وما عاقني عن قاعة الدرس عائق	ولا صدّني عن مكتبي أي حاجب
فان رجائي من أولي الأمر أن أرى	تحقق آمالي بهم ورجائي
وذلك في تقديرهم لمتاعبي	وتوفيرهم في آخر الشهر راتبني
وإلا فاني أَسْتَثْقِل لساعتي	وأترك صفي ذاهباً غير آيب
وأرجو إذا لم تتجزوا لي مطلبي	وسؤلي تركتُ حبلها فوق غاربي

وافته المنية صبيحة يوم الخميس ١٢ شعبان سنة ١٤٠٥هـ، الموافق ٢ أيار ١٩٨٥م، وشيعت جنازته إلى الصحن الكاظمي الشريف، ودفن في الحجرة الثانية يسار الداخل إليه من باب المراد.

وكان الشيخ كاظم آل نوح قد أُرِخ وفاة والده (علي) سنة ١٣٧٠هـ،
فكتب^(١): وقال مؤرخاً عام وفاة المرحوم علي الملقب بالمختار، وهو أبو الحاج
عبد الغني، المعلم في المدرسة الحكومية، وهو رجل متدين ومعروف بالصلاح:

علي قضى وأنزل بطن قبر وراحَ لربِّه الصمد القوي
فظهرُ المجدِ في تاريخه "جُبَّ" لقد أودى علي أبو الغني"

^(١) ديوانه المخطوط.

٨٥ - السيد عبد الكريم بن السيد حسن الأعرجي

١٢٦٤ - ١٣٠٨ هـ

السيد عبد الكريم بن السيد حسن بن السيد محمد بن السيد جعفر بن السيد راضي الأعرجي، الحسيني الكاظمي.

ولد في الكاظمية سنة ١٢٦٤ هـ، ونشأ في حجر جده السيد محمد (بعد أن فقد أباه وهو طفل)، فهدبه ورغبه في الاشتغال بالعلم.

تعلم الأوليات وقرأ مقدمات العلوم. وحضر على جماعة من علماء الكاظمية. ثم هاجر إلى النجف الأشرف، وتلمذ على السيد المجدد الشيرازي قبل هجرته إلى سامراء، وعلى الشيخ هادي الطهراني، وعلى الشيخ محمد حسين الكاظمي، وعلى الميرزا حبيب الله الرشتي. وله إجازة من الأخيرين. ومن أساتذته أيضاً، الشيخ محمد حسن آل ياسين، والمولى محمد الايرواني، والسيد علي بن السيد رضا بحر العلوم، وآخرين.

قال الميرزا حبيب الله الرشتي في إجازته له: "جناب الأمد الأوحد، العالم العامل، والفاضل الكامل، ذي الفضل العظيم، جناب السيد عبد الكريم الكاظمي". ثم قال: "فوجدته ذا ملكة قدسية وقوة ربانية لا ينالها إلا ذو حظ عظيم، وقد بلغها بإعانة الملك العليم. لذلك ممن يحرم عليه التقليد، وللعوام المقلدة تقليده. ويجب عليه أن يعمل في المسائل الشرعية بما يؤدي إليه نظره الشريف، وفكره اللطيف. وله منصب القضاء والحكومة. ولعمري ان الراد على حكمه راد على الله تعالى، وأسأل الله أن يزيد في درجاته، وليس ذلك بعجيب فانه من أهل بيت قد زقوا العلم زقا، والسلام. وقد كتبت ذلك ليطلع الغير على حاله، وما هو عليه، ويطمئن هو بما هو فيه".

من آثاره: البنود المنظمة في حل رموز القوانين المحكمة، وهي حاشية على قوانين الميرزا القمي، إلى آخر مقدمة الواجب، فرغ منه سنة ١٣٠٣ هـ،

وله حواشٍ على فرائد الاصول للشيخ الانصاري، وقد قرضهما الشيخ جواد الشيببي. وشرح وسيلة جده، وله في الفقه عدة مصنفات مبسطة ومختصرة. قال الشيخ راضي آل ياسين: وحاشية على الرسائل، رأيت منها حاشية القطع، وهي ملئى بالتحقيق، فزاد في نظري قدر مؤلفها العظيم الكريم، تقع في ١١٣ صفحة أتمها سنة ١٣٠٤هـ، وعليها قصيدة للشيخ جواد الشيببي ". كانت عنده خزانة كتب فاخرة، فيها ذخائر جليلة، منها كتاب في الكيمياء مصور لجابر بن حيان تلميذ الإمام الصادق (عليه السلام) بخطه، وقد احترقت سنة ١٣٣٦هـ.

وله شعر كثير، منه:

ومن عجب أن لا أموت لصبوة وقد حلّ لا حلّ البعاد المورّق
وما أنا بالراجي وصال أحبتي ودهري ذاك الدهر قدما مفرّق
رعى الله قلبا قد أناخ مطنبا بربعهم والجسم نائي مشرق
يحنّ حنين النيب شوقا وصبوة ويبكي كما يبكي الحمام المطوّق
من تلامذته: الشيخ جواد الشيببي، والشيخ صادق بن الحاج مسعود البهبهاني النجفي، والشيخ محمد صادق الخالصي.

توفي في الكاظمية في أواخر سنة ١٣٠٨هـ، ودفن في الحجرة الأولى يسار الداخل إلى الصحن الغربي (صحن قریش) من الباب الواقعة في الجدار الشمالي (باب قریش).

ورثاه كثير من الشعراء، منهم: الشيخ حسين بن الشيخ طالب البلاغي، والشيخ جواد بن الشيخ حسن البلاغي، والسيد مهدي كافي الاعرجي، والشيخ عبد المحسن الكاظمي، والأديب حسين البغدادي المعروف بابن الطحان، والسيد جعفر الأعرجي.

ومما قاله السيد عيسى الأعرجي:

من راع مأمّن وائل ومخيفها من راض مصعبها وجذّ أنوفها
ورمى بني الدنيا بأعظم فادح فأصاب من عمرو العلى عريفها
وخلف^(١) ولدين هما: السيد محمد والسيد حسن.



تأييد ونقش خاتم السيد عبد الكريم الأعرجي على شجرة السادة آل أبي الورد

(١) من مصادر ترجمته: أوراق الشيخ راضي آل ياسين، الدر المنثور: ٣٨٢، عبر اهل السلوك، معارف الرجال: ٦٥/٢، نفحة بغداد: ٩٣-١٢١، النفحات القدسية: ٢٢١-٢٢٢، نقباء: ١١٦٧/٣-١١٦٨، هدية الرازي: ١١٣.

٨٦ - الميرزا عبد الله بن المولى أحمد الزنجاني

..... - ١٣٢٧هـ^(١)

الميرزا عبد الله بن المولى أحمد الزنجاني.

ولد في زنجان، ونشأ فيها، وتلقى جملة من المقدمات وشطراً من الفقه والاصول. ثم هاجر إلى العتبات المقدسة في العراق، وهو في ريعان الشباب، فضاقت أمور معاشه وهو في كربلاء، فصمم على التكسب ببعض المهن الدارجة، فاشتغل مع البنائين، واتفق أن اشترك في تعميرات كانت تتعلق بالشيخ عبد الحسين الطهراني (شيخ العراقيين)، فرآه الشيخ وتوسم به الخير، فاصطفاه وقطعه عن العمل، ووجهه لطلب العلم بعد القيام بلوازمه ونفقاته، وعني بتربيته.

فقراً وبذل طاقته، وشاءت إرادة الله أن تمده بالتوفيق والعناية، فحاز درجة من الفضل أهلته لحضور بحث الشيخ الطهراني نفسه، فاستفاد من مجلس درسه مدة طويلة، وكان مدة بقاءه في كربلاء ملازماً له، وحضر بعده على الشيخ زين العابدين المازندراني. كما حضر في الكاظمية بحث الشيخ محمد حسن آل ياسين. ثم حضر في النجف بحث السيد حسين الكوه كمرى مدة، ثم عاد إلى الكاظمية، ولزم فيها الشيخ آل ياسين حتى زوجه بالعلوية خالة زوجة الشيخ أسد الله الزنجاني.

وفي نيف وتسعين ومائتين سافر إلى الهند، فبقي مقداراً من الزمن، ثم رجع إلى زنجان، ولحق به أهل بيته. فتوقف هناك سنيناً، وصار مرجعاً في التدريس والإمامة والوعظ وغيرها. وأصاب سمعة ورئاسة واحتراماً، وقبل سنة ١٣٠٠هـ، ترك زنجان وعاد إلى الكاظمية، وفي حدود سنة ١٣٠٠هـ، هبط سامراء ولزم درس السيد المجدد الشيرازي، ولما توفي أستاذه سنة ١٣١٢هـ،

^(١) وفي أعيان الشيعة: سنة ١٣٢٩.

تشرف إلى النجف، فاختص بالميرزا حسين الخليلي، وكانت بينهما مودة قديمة. فرحب به، وقام بأمور معاشه ولوازمه. إلى أن توفي ولده العالم الفاضل المدرس الميرزا محمد (من تلاميذ الشيخ كاظم الخراساني)، فجزع عليه كثيراً، ولم يطق صبراً، كما لم يتمكن من البقاء، فسافر إلى إيران، وزار مشهد الإمام الرضا (ع)، وتوقف في طهران برهة، ثم رجع إلى الكاظمية وبقي فيها إلى أن توفي.

له آثار ومصنفات منها: كتاب الاشارات في الاصول، وكتاب تسهيل الوصول إلى علم الاصول، وهو تعاليق على كتاب الرسائل للشيخ الانصاري، ورسالة في حكم الشبهة المحصورة، وشرح على نجات العباد لصاحب الجواهر، ورسالة وجيزة في علم الأخلاق، ورسالة في الرد على البادري النصراني، وتقريرات لدرس استاذ الميرزا الشيرازي في الفقه، وله حاشية على القوانين مدونة كبيرة بخطه، رآها الميرزا محمد الطهراني، وحكى عنه انه قال: "كنا نقرأ مع الشيخ عبد الحسين الطهراني في الكاظمية في الهيئة والنجوم عند الاغا محمد هاشم الشيرازي الماهر في النجوم". وله أشعار وقصائد بالعربية والفارسية.

توفي في بلدة الكاظمين (ع)، سنة ١٣٢٧هـ، ودفن في الرواق الشريف محاذيا لباب قریش^(١).

أعقب الشيخ محمد تقي، والميرزا كاظم، فضلاً عن ولده الشيخ محمد.

(١) من مصادر ترجمته: الاعيان: ٤٦/٨، معجم رجال الفكر: ٦٣٢/٢-٦٣٣، نقيباء:

١١٩١/٤-١١٩٢، هدية الرازي: ١١٤-١١٥.

٨٧ - السيد عبد الله بن السيد رضا شبر

١١٨٨ - ١٢٤٢ هـ

السيد عبد الله بن السيد محمد رضا بن السيد محمد بن السيد حسن بن السيد أحمد شبر الحسيني، الكاظمي.

ولد في النجف الأشرف في سنة ١١٨٨ هـ، قرأ العلوم على والده أول أمره، ثم أكمل حضوره على مدرسين بارعين منهم السيد محسن الأعرجي، والشيخ أسد الله الكاظمي، والشيخ حسن بن الشيخ هادي الكاظمي، والشيخ سليمان بن معتوق الكاظمي، والسيد علي الطباطبائي، والميرزا أبي القاسم القمي، والميرزا محمد مهدي الشهرستاني، وغيرهم.

ويروي عن جملة من المشائخ منهم: الشيخ جعفر كاشف الغطاء، والسيد علي الطباطبائي، والشيخ أحمد الاحسائي، والشيخ أسد الله الكاظمي، والميرزا أبي القاسم القمي، والميرزا محمد مهدي الشهرستاني.

من تلامذته: الشيخ عبد النبي الكاظمي، والسيد محمد ابن معصوم، والشيخ مهدي وأخيه الشيخ إسماعيل بن أسد الله، والشيخ حسين محفوظ.

صنف في أكثر العلوم الشرعية من التفسير والفقه والحديث واللغة والأخلاق والأصول وغيرها، فأكثر وأجاد وأفاد وانتشرت أكثر كتبه في الأقطار وملأت الأمصار، ولم يوجد قط أحد مثله في سرعة التصنيف وجودة التأليف. وقد سأل الشيخ أسد الله الكاظمي السيد عبد الله عن كثرة مؤلفاته؟ فقال: إنها من توجه الإمام موسى بن جعفر (ع)، فإني رأيته في المنام فأعطاني قلما وقال: أكتب فانه لا يجف قلمك. فمن ذلك الوقت وفقت لذلك، فكل ما برز مني فمن بركته.

ومن مؤلفاته التي قاربت الثمانين: كتاب مصابيح الكلام، وكتاب تفسير القرآن الكريم، وكتاب جامع المعارف والأحكام في الأخبار، وكتاب جلاء العيون،

وكتاب مثير الأحزان، وكتاب تحفة الزائر، وكتاب روضة العابدين، وكتاب نهج السالكين، وكتاب منية المحصلين، وكتاب الأنوار الساطعة، وكتاب المواعظ المنثورة، ورسالة صفاء القلوب، ورسالة تحفة المقلد، ورسالة فيما يتعلق بالنجوم. وهذه الكثرة مع مواظبته على كثير من الطاعات، كزيارة الأئمة (عليهم السلام) والإخوان وقضاء الحوائج والنوافل والفتيا إلى غير ذلك.

وصفه السيد جعفر الأعرجي في كتابه البلد الأمين بـ: "السيد الجليل، والعالم النبيل، راوية أهل بيت النبوة، وفقهه معادن العلم والمروة، علامة زمانه، ومحقق أوانه".

وقال السيد حسن في التكملة: "وقد رأيت إجازة الشيخ أسد الله له بخطه الشريف، وقد أثنى على السيد فيها ثناء عظيماً، ما كنت أظن أن مقام السيد عبد الله يصل إلى ذلك عند الشيخ أسد الله، ووصفه بكل ما يوصف به أساطين الفقهاء المحققين. ومن هنا عظم عندي السيد عبد الله، لأن الشيخ أسد الله من العلماء الذين لا يجازفون في القول ومن أهل الاتقان والتحقيق".

قال الاستاذ الدكتور حسين علي محفوظ: "يعد السيد عبد الله شبر، من علماء الأمة الكبار. وهو من أكابر الفقهاء، وكبراء المحدثين، وأعظم المؤلفين المكثرين في تاريخ الاسلام. وهو من أعلام العراق، ومشاهير بغداد، وأفاضل الكاظمية. ألف كثيراً، وخرّج كثيراً. جاوز معارف تلاميذه خمسة عشر من الفضلاء. وتزيد مؤلفاته المعروفة على الخمسين، في عشرات المجلدات، ومئات الألوف من الصفحات. وهو يقرن بابن الجوزي، والعلامة الحلي، والسيوطي والمجلسي، وأشباههم، في كثرة الكتابة والتأليف. ومن أجله، سمي بالمجلسي الثاني. فقد نحا نحوه، ونهج نهجه، وسار على منهاجه. وربما أناف عليه. وفي السيد عبد الله شبر تلميذاه، السيد محمد بن معصوم القطيفي، والشيخ عبد النبي الكاظمي. ألف الأول الرسالة في ترجمته، وفصل الثاني سيرته في تكملة الرجال".

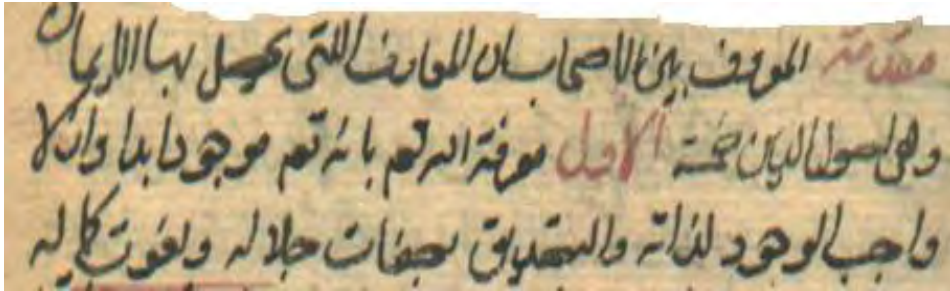
توفي بالكاظمية في الرابع من شهر رجب سنة ١٢٤٢هـ، وكان يوماً مشهوداً، وحُمل على الأعناق إلى أن أُدخل على الإمامين الكاظمين، وصلى عليه ولده السيد حسن، ثم دفن مع أبيه في الحجرة الواقعة يمين الداخل إلى الرواق القبلي من الباب الرئيس، وتعرف بالخرنة، أو المخزن^(١).

ورثاه الشعراء ومنهم تلميذه السيد محمد ابن معصوم بقصيدة منها:

أروح وفي القلب مني شجا وأغدو وفي القلب مني شجن
ولم يشجني فقد عيش الشباب وليل الصبا ولذيذ الوسن
ولا هاجني منزل بالحمى ولا ذكر غانية أو أغن
ولكن شجنتي صروف الزمان بأهل الرشاد ولالة الزمن

وأرخ عام وفاته خطيب الكاظمية الشيخ كاظم آل نوح ببيتين هما^(٢):

خطب دهى فراح عنا راحلا ابن النبي الطاهر المدثر
وقد بكاه الدين حزناً أرخوا قد مات عبد الله ابن شبر



سطور من رسالة خلاصة التكليف، بقلم مؤلفها السيد عبد الله شبر

(١) من مصادر ترجمته: الأعيان: ٨٢/٨-٨٣، ترجمة السيد عبد الله شبر، التكملة: ٣/٣٣١-٣٣٨، تفسير شبر: المقدمة، تكملة الرجال: ٨٤/٢-٨٦، الروض الأزهري: ٦٢-١٠٨، روضات الجنات: ٣٦٦-٣٦٧، الكرام البررة: ٧٧٧/٢-٧٧٩، مرآة الشرق: ٩٩٦/٢-١٠٠١، معارف الرجال: ٩/٢-١١، النفحات القدسية: ٢٢٤-٢٣٢، اليتيمة: ٢/٢١٧.

(٢) ديوان الشيخ كاظم آل نوح: ٨٤٨/٣.

٨٨ - السيد عبد المطلب بن السيد محسن الحيدري

١٣٢٥ - ١٤٠١ هـ



السيد عبد المطلب بن السيد محسن
بن السيد علي بن السيد أحمد بن السيد حيدر
الحسني.

ولد في سامراء سنة ١٣٢٥ هـ،
وترعرع فيها، وعاد مع والده الى الكاظمية
سنة ١٣٣٢ هـ، لالتحاق والده بالمجاهدين ضد
الغزو البريطاني، تحت قيادة عمه السيد
مهدي الحيدري.

درس المقدمات كالنحو والصرف والبيان ومبادئ الأصول على والده،
وتتلمذ كذلك على السيد عبد الأمير الحيدري، والشيخ راضي بن الشيخ محمد
بن الحاج كاظم. ودرس المنطق على الشيخ مهدي الازري، وقرأ المطول في
البلاغة (للتفتازاني)، وشرح اللمعة في الفقه على الميرزا علي الزنجاني،
ودرس المعالم في الأصول على السيد محمد جواد الصدر.

هاجر إلى النجف الأشرف سنة ١٣٤٨ هـ، لإكمال تحصيله، واستوطنها
ثلاث سنوات، قرأ بها (الكفاية) على السيد أبي القاسم الخوئي، وقرأ (القوانين)
على الشيخ حسن البهبهاني، والسيد حسين الحمامي، وقرأ (الرياض) على الشيخ
عبد الرسول الجواهري، وحضر كذلك عند الشيخ محمد علي الجمالي الكاظمي،
والشيخ عبد الله المامقاني، والميرزا النائيني، والسيد أبي الحسن الاصفهاني،
والشيخ محمد رضا آل ياسين، والشيخ اغا ضياء الدين العراقي.

أوفده السيّد الإصفهاني، والميرزا النائيني في سنة ١٣٥٧هـ، إلى الكرادة الشرقية في بغداد للقيام بواجباته الدينيّة هناك. وله فيها مشاريع محمودة، منها إنشاؤه حسينية الزوية وحسينية الكرادة الشرقية (البو جمعة).

وقد رشح لمنصب القضاء، وصدرت الإرادة الملكية بتعيينه قاضياً، إلا أنه رفض ذلك بشدة، واستتكر أن يعيش من كان مثله على أموال الحكومات، رغم ما كان يعانيه من شظف العيش، وصعوبة الحياة مع عائلته الكبيرة.

وصفه السيد أحمد الحسيني بـ: "العلامة الجليل، والأديب المتضلع، من علماء بغداد العاملين، وفضلائها البارزين المعروفين بالفضل والاطلاع والعلم والأدب، مع حسن سيرة، وطهارة السيرة".

له مجموعة مؤلفات في مواضيع مختلفة منها؛ الفصول في علم الأصول، والإمام السابع، وحديث الأربعاء، وآيات وعبر، وغيرها، وكلها مخطوطة.

وله مجموعة شعرية، مخطوطة أيضاً. ومن شعره قصيدة بمناسبة المولد النبوي مطلعها:

لله سرٌّ وراء الغيب مُحْتَجِبُ	وفيه تُقضى لأرباب النهى الأربُ
وقد أفاضت به صفواً عنايته	إلى البرية فانشقت له الحجبُ
وأشرق الكون بالأنوار مُبْتَهَجاً	وأينع الربُّ وانجابت به الكربُ

وله من قصيدة في رثاء الإمام الحسين (عليه السلام):

سار إلى الطف سليل الهدى	وقد أبى إلا الردى موردا
سار على اسم الله في موكب	يطوي الفيافي فدفاً فدفاً
يا وقعة الطف ويا هولها	من وقعة دكت صروح الهدى
ويا لها من وقعة زلزلت	ما قد بنى المختار أو شيّدا

وافته المنية في محراب صلاته في حسينيته في الكرادة الشرقية في بغداد بعد صلاة المغرب ليلة الجمعة الخامس والعشرين من شهر محرم الحرام سنة ١٤٠١هـ، وفي اليوم التالي شيعته الجموع الغفيرة، ونقل جثمانه الطاهر إلى الكاظمية، ودفن في مقبرة الأسرة الحيدرية في الصحن الكاظمي، يمين الداخل الى صحن المراد من باب الجواهرية (حجرة رقم ٧٤، وفق الترقيم الجديد)^(١). وأعقب من الذكور سبعة.

(١) من مصادر ترجمته: الإمام الثائر، مجلة الموسم: العددان (٢٣-٢٤) لسنة ١٩٩٥ - ١٤١٦هـ، ص ص ٤٦١-٤٧٢.

٨٩ - الحاج عبد الهادي الاستربادي

١٢٢١ - ١٣١٦ هـ



الوجيه الحاج عبد الهادي الاستربادي.
ولد سنة ١٢٢١ هـ. وهو تاجر كبير
معروف بالورع والتقوى والكرم، قضى أكثر
عمره في خدمة أهل البيت (عليهم السلام)،
وساهم في كثير من المشاريع الخيرية، وشارك
هو وأخوه الأكبر الحاج مهدي (١٢١٩-١٣٠٨)،
في الإشراف على عمارة الصحن الكاظمي

الشريف، وبذل في سبيل ذلك من الجهد والتعب ما لا يخطر ببال، إذ وكلهما
الأمير فرهاد ميرزا للقيام بهذه المهمة، وأذن لهما في التصرف المطلق. كما
شارك في تعمير صحن الإمامين العسكريين في سامراء، وجدد بناء قبة
العسكريين (عليهما السلام). ومن أعماله بناء الخان الذي يقع في منتصف
طريق بعقوبة (خان بني سعد)، للزائرين الذين يأتون من إيران لزيارة العتبات
المقدسة في العراق.

قال السيد محمد مهدي الموسوي^(١): "وأما بيت الاستربادي، فمن
البيوتات الكبيرة في الكاظمين، وهم بيت نجابة، تقيم العزاء الحسيني في أيام
محرم وصفر، ويطعمون الطعام في هذه الأيام، من ثلث آبائهم". وقد أسس هذا
البيت، السوق الكبير المعروف بسوق الاستربادي، مقابل باب القبلة لصحن
الكاظمين، بعد سنة ١٣٣٩ هـ، وكان محل هذا السوق خاناً.

مدحه الكثير من الشعراء، منهم الشاعر الكبير السيد حيدر الحلبي، فقال
بعد ذكر أخيه (المهدي):

(١) أحسن الوديعه: ٢٣٦/٢ - ٢٣٧.

غير عبد الهادي أخيه أخي السيف مقالاً فصلاً وعزماً مبيراً
وأخي الغيث راحه يخجل الغيث ولو ساجلته توزيراً
قمراً سوّدد وفرعاً معال أثمراً أنجماً زهت وبدوراً
وذكره الشيخ جابر الكاظمي في ديوانه، ومدحه في عدة مواضع. قال
مادحاً له في عرس ابنه الحاج محمد من قصيدة:

خصّ منها "الهادي" بأنعم عيش عم بالصفو كل دان وناء
شكر الدهر منه بيض أيادٍ من نداها اخضرار عود الرجاء
وغواصي جود كجود غوادٍ كم أفاضت غنىً على الفقراء
وفعالاً غراً بها قد أزالَت غرة الدهر غبرة الغبراء
رادفتها مناقب أبت الحص ر وأعيت مصاقع الفصحاء
ومعال تسير في الأرض كالشم س ومجد سما هضاب السماء
شرف باذخ ومجد أشم وندى مفعم وصدق إباء
كلما تاجرت معاليه أضحى نفعها كل مدحة وثناء
ومدحه وأثنى عليه وعلى أخيه (الحاج مهدي)، الخطيب الشيخ سلمان
آل نوح، في قصيدته التي نظمها بمناسبة إكمال عمارة المشهد الكاظمي في
١٧ ربيع الأول سنة ١٣٠١ هـ، فقال بعد ذكر فرهاد ميرزا:

فجزاك الإله جنة عدن مع "مهديّنا" و "هادي" الأنام
لست أنساهما وقد جردا من عزمة الفكر أي ماض حسام
ليقيما لله ديناً حنيفاً ويذلاً ديناً لأهل التعامي
فهما للملا غياث وحسن إن أتى الدهر بالخطوب العظام
وهما الموقدان للضيف ناراً طوقاً بالنوال جيد الكرام
إن كفيهما سحابة جود منهما تستمد سحب الغمام

توفي بالكاظمية في شهر رجب سنة ١٣١٦هـ، وشيّع ودفن في رواق حرم الإمامين الكاظمين (عليهما السلام)^(١).

قال الشيخ كاظم آل نوح مؤرخاً عام وفاته:

خطب دهى إذ سمعوا نعي امرء من راح لآخرى بخير الزاد
يا ساعة النحس أتى تاريخها "قضى بها العفيف عبد الهادي"

^(١) من مصادر ترجمته: تاريخ المشهد الكاظمي: ١١٠، ديوان الشيخ جابر: ٤٨، ديوان الشيخ

كاظم آل نوح: ٨٧١/٣.

٩٠ - الشيخ عبد الهادي بن الشيخ محمد العاملي

١٢٩٦ - ١٣٨٣ هـ

الشيخ عبد الهادي بن الشيخ محمد بن الشيخ جواد بن الشيخ علي بن الشيخ سليمان العاملي، الكاظمي.

ولد في الكاظمية سنة ١٢٩٦ هـ، ونشأ بها. قرأ على الشيخ محمد حسين الدهدشتي، والسيد باقر الرشتي، والسيد محمد باقر الحجة، والشيخ مهدي المراياتي، والشيخ كاظم بن عبد الدايم الدجيلي، والشيخ أسد الله الخالصي، والشيخ محمد صادق الخالصي.

وله عدة مؤلفات.

قال الدكتور حسين علي محفوظ: "كان أديباً ناقداً راوية، ظريفاً عذب البيان، جميل الحديث، واسع المحفوظ، سريع البديهة، حاضر الجواب، حلو المحاضرة، بارع النكتة".

توفي في الكاظمية سنة ١٣٨٣ هـ، ودفن في حجرتهم في صحن قریش^(١).

^(١) من مصادر ترجمته: حقائق الأحكام: ز.

٩١ - السيد عبود بن السيد محمد أمين البغدادي الحسني

١٣٢١ - ١٣٧١ هـ



الخطيب السيد عبود بن السيد محمد أمين بن السيد حسن بن السيد هادي (واليه ينتسب السادة آل الهادي) بن السيد أحمد العطار الحسني، الكاظمي.

ولد في الكاظمية سنة ١٣٢١ هـ، ونشأ فيها بين أعمامه، وقد جد في طلب العلم فتلقى معظم دروسه في الكاظمية، ثم انتقل منها إلى

بغداد، ومارس التجارة فيها إلى جنب مهنة الخطابة، ولكن ذلك لم يشغله عن دراسته. وارتحل إلى سوريا ولبنان، وبقي هناك أكثر من سنة، تلقى خلالها دروساً في التاريخ والفلسفة.

قال المرجاني في خطباء المنبر الحسيني: "نشأ وترعرع في الكاظمية، وبرز منبرياً في بغداد، وحلّق في الخطابة في البصرة الفحاء. امتاز بدمائة الأخلاق، ولين العريكة، وأصبح موضع الإعجاب، وله الحفاوة التامة والمنزلة المرموقة في البصرة. وما زلت أتردد على مجالسه هناك، واستمع إلى خطابته، وإلى بيانه الساحر، وأسلوبه الخطابي المؤثر، وأراه رافعا مشعل العرفان في نشر معارفه وفواضله في كل ندوة يحل بها، ومجلس يحضره.

أما مباحثه في خطابته، فهي عبارة عن دائرة معارف، وانه لعلّ جانب عظيم من الفطنة والذكاء، ويحلّ لك الغوامض من المسائل العويصة، وتراه ينبعث في بيانه كالسيل المنحدر من أعالي الجبال، دون أن يتكلف التعبير عما يجيش في صدره من المعاني المفيدة، ويسير معك على قارعة الطريق، ويكشف لك القناع عن وجه القضايا التاريخية بكل سرعة وسهولة مع الدليل الواضح، والبرهان

الساطع في كل مذهب من المذاهب الإسلامية، مع بيان المراجع والموسوعات التي تناولت تلك الآراء الخلافية...". ونقل انه ألف عدة كتب، ولكنه لم يسمها.

كان المترجم من الأدباء، ونظم الشعر، وله قصائد كثيرة. فقد أبن سنة ١٣٤٢هـ، الخطيب الشيخ كاظم سبتي بقصيدة احتوت على خمسين بيتاً، مطلعها:

كف المنون أصابت أي جواد وهدمت للإسلام أي عماد
ومنها:

أبأ علي قد جمعت مفاخرأ لم أحصها بالعد والتعداد
وله من قصيدة أخرى، قالها في زواج أحد أصدقائه في بغداد:

يا ربة الحسن وذات الجمال برح بي حبك هل من وصال
تعطفي فالصب في موقف أصبح فيه غرضاً للنبال
لو لم يكن في أسر جيش الهوى لقاد جيشاً للمعالي وصال
وأدرك البلغة من دهره ونال أرقى مركزاً لا ينال

توفي في بغداد ليلة الاربعاء ٢٢ جمادى الاولى سنة ١٣٧١هـ، ودفن في الكاظمية قبل ظهر الاربعاء^(١).

قال الشيخ كاظم آل نوح مؤرخا عام وفاته^(٢)، ومعزياً أخاه القاضي ببغداد، السيد محمد علي الحسني:

دهى خطب فآلمنا وأسدى للعلی مرضا
علي اصبر على ما قد أصابك فالخدين مضى
فكل سالك سبلا برغم الأنف لا برضا
سنرحل مثل ما عنّا إلى جدث لقد ركضا
أبوك أبي وأخوتنا كبا كل وما نهضا

(١) من مصادر ترجمته: خطباء المنبر الحسيني: ١١٧/١-١١٩.

(٢) ديوانه المخطوط.

ليوم الحشر يجمعنا	وكل كان قد قبضا
فيعطي كل ذي حق	له حقا له فرضا
غدا اما بنعمته	إذا ما فعله عرضا
واما يلحق تعذبا	إذا لم يبلغ الغرضا
من التقوى بدنيا	هناك نصادف العوضا
ألا أرخ أعبـود	بليل الأربعاء قضى

وله خمسة أولاد ذكور، وصاهره على ابنته الحاج جواد بن الحاج غانم الدباغ
سنة ١٣٧٥هـ.

٩٢ - السيد علي بن السيد حسن الصدر

١٣٠٣ - ١٣٨٠ هـ



السيد علي بن السيد حسن بن السيد هادي بن السيد محمد علي بن السيد صالح الموسوي، الكاظمي.

ولد في التاسع من صفر سنة ١٣٠٣ هـ، وهو الولد الثاني لأبيه، بعد أخيه السيد محمد (سنأتي ترجمته). أنشأه الله منشأً مباركاً في ظل أبيه الحسن، وجده الهادي.

درس مبادئ العلوم العربية، وكذلك المعارف الإسلامية في الكاظمية، على عدد من علمائها الأعلام، وتفقّه على أبيه، وأخذ عنه الحديث وما إليه.

قال السيد شرف الدين في بغية الراغبين: "وقد نهج له [والده] في العلم والعمل سبيله، وحمله في الدين والأخلاق على جادته، فإذا هو سرّ أبيه، يضارعه في هديه ويضاهيه، وقد اعتصم بأسبابه، واستقلّ من بعده بمحراه، في جماعة من المقدسين، ورعيل من المؤمنين، جعلوه وافدهم إلى الله تعالى في فرائضه، وقائدهم إلى سبيله عزّ وعلا، فأكرم به وافداً نصوحاً، وقائداً مشفقاً. لا يألو المعتصمين به جهداً، ولا يدخر عنهم وسعاً، وله في العطف والالطف والحنان والإحسان، ومكارم الأخلاق، ومحامد الصفات، وطيب السريرة، وحسن السيرة، خصائص طبع عليها، فإذا هي من ظواهر سماته، وبواهر شاراته، والله نفس بين جنبه بعيدة المرتقى، باذخة الذرى، وشرف له يعلو جناح النسر، ويطأ منكب الجوزاء، إلى فضل عزيز، وورع تام، وثقة بالله عز وجل عظيمة، وتوكل عليه في جميع الأمور، ولسان خلعت عليه بيانها، وطبعته على جزالة اللفظ، وفخامة الأسلوب، خالصاً من الشوائب".

وقال الأديب محمد علي الحوماني في كتابه (وحي الرافدين)، عند ذكره المجلس الاسبوعي، الذي كان يعقد في دار السيد محمد صادق الصدر (ابن عم المترجم):

"وأول ما يأخذ عيني بالرهبة صدر المجلس، وقد تميز فيه واستقل عليه، سيد ملؤ شخصه هيبة ووقار، وبين عينيه لمحات من عظمة النبوة، وعلى فمه بسمات من فجر الرسالة، ذلك هو السيد علي الصدر"^(١).

له مؤلفات في مواضيع شتى، منها: كتاب شجرة الموسويين من آل شرف الدين، وضعه على شكل شجرات الأنساب، وله كتاب (الحقبة)، وهو في خمسة أجزاء، ضمنه تراجم أعلام أسرته وغيرهم من الأعلام، وفيه كثير من الفوائد والفرائد والرسائل والشعر^(٢)، وله منظومة في المواريث.

كان السيد المترجم قد تزوج سنة ١٣٢٥هـ، بكريمة السيد رضا بن السيد زين العابدين بن السيد حسين بن السيد محمد (صاحب المفاتيح)، ابن السيد علي الطباطبائي (صاحب الرياض). وقد نظم الشيخ كاظم آل نوح قصيدة بالمناسبة بلغت ٣١ بيتاً^(٣)، منها:

صلي فالهوى قد رقّ والورق قد شدا	ارتياحاً وقد عمّ الأنعام سعود
بعرس علي القدر من قد سمى سما ال	معالي ومن في المكرمات فريد
هو ابن العليم العيلم العلم الذي	حلّ عويص المشكلات وحيد
وفيه ليهنّ اليوم من فيه يلتجي	لدى كل خطب خائف وطريد
أيا آل صدر الدين تهدي إليكم	جواهر نظم رِقْن وهي عقود

(١) زعيم الثورة العراقية: ٧.

(٢) وقد نقلت عنه كثيراً في كتابي هذا.

(٣) ديوان الشيخ كاظم آل نوح: ١/٢١٧-٢١٨.

له بعض المقطوعات الشعرية، وتشطير وتخمس، ومنها هذه الأبيات التي صدرَ بها كتابه (الحقبة):

ومجموعة فيها علوم كثيرة
ألذَّ من النعمى وأحلى من المنى
حكّت روضة حاكت به القطر وشيها
أطالعهـا في كل وقت فاجتلي
وأمنعهـا الجهّال فهي حبيبة
وهذه الأبيات أرسلها في صدر كتاب، جواباً على كتاب جاءه من السيد علي أكبر القمي البرقي^(١):

بذكرك ألهج ما ان حييت
فيا غائباً لم يزل حاضراً
شغفت بحبك مستأنساً
ولست بغالٍ إذا ما أقول
تشبَّ بقلبي نار النوى
فهلّا تعود ليالي الوصال
أقطب رحي الفضل والمكرّمات
رجا الله مبتهلاً أن يفوز
ويحظى مدى العمر في غرة
فدم للشريعة يا زخرها
وعش في حمى الله للمسلمين
وحياك ربي من عالم
فكم ذا كشفت عن المشكلات

واهتف باسمك في المجمع
أراه بقلبي وفي مسمعي
هواك وقد حلّ في أضلعي
أقضّ فراقك لي مضجعي
وما بسوى القرب من منفع
لأسعد في شخصك الأرفع
إليك اشتياق أخ مولع
بقربك في هذه الأربع
تفوق سنا الشمس في المطلع
فأنت لها خير مستودع
على رغم شانئك الأجّـدع
بليغ بمنبره مصقع
بثاقب رأيك من برقع

(١) الحقبة: ٢/٢١٢.

لذلك سميت بين الوري عليا ولقبت بالبرقي
توفي بالكاظمية بتاريخ ١٢ ربيع الثاني سنة ١٣٨٠هـ، ودفن مع جده
ووالده وأخيه، في الحجرة الثالثة يمين الداخل إلى الصحن الشريف من
بابالمراد، حجرة رقم ٦٢^(١).
وأعقب ثلاثة أولاد هم: السيد محمد هادي، والسيد مهدي، والسيد عباس.

علي بن الحسن الموري الكاظمي



انموذج من خط السيد علي بن السيد حسن الصدر مع ختمه



السيد مهدي الصدر



السيد محمد هادي الصدر

^(١) من مصادر ترجمته: بغية الراغبين: ٤١١/١ - ٤١٢، تاريخ ونسب آل الصدر: ٩٦ - ٩٨.

٩٣ - الشيخ علي بن الشيخ حسين محفوظ العاملي

١٢٦٤هـ - ١٠٠٠هـ

الشيخ علي بن الشيخ حسين بن الشيخ علي محفوظ العاملي، الكاظمي. ولد بالكاظمية. كان والده الشيخ حسين (وقد مرت ترجمته)، من العلماء المبرزين، المتفق على عدالته وزهده وورعه وتقواه. يصلي بالناس جماعة، ويهديهم إلى الطاعة. أما أمه، فهي العلوية رحمة بنت السيد صالح بن السيد محمد بن السيد إبراهيم شرف الدين، جد السادة آل الصدر، الأسرة العلمية المعروفة.

كان من تلامذة أبيه والشيخ محمد علي ملا مقصود الكاظمي. ترجمه الشيخ آغا بزرك فقال: "كان من العلماء العاملين، ملجأ الفقراء والمساكين، مأوى الأضياف والواردين. وكان لا يأكل إلا مع الضيف، وله مقامات وكرامات".

قال السيد في التكملة في ترجمة الشيخ محمد علي عز الدين العاملي، عند تعداد مؤلفاته: "ومحاورة الشيخ علي بن الشيخ حسين محفوظ مع عياله البلاغية العالمية الفاضلة"^(١).

توفي بعد وفاة أبيه بسنتين، أي في سنة ١٢٦٤هـ، ودفن بجنبه في الرواق الشرقي، في الإيوان المقابل لمقبرة الشيخ المفيد^(٢).

^(١) تكملة أمل الآمل: ٣٤٨/١.

^(٢) من مصادر ترجمته: الكرام: ٥٤/٣.

٩٤ - الشيخ المولى علي الدماوندي الطهراني

حدود ١٢٣٠ - ١٣٠٤ هـ

الشيخ المولى علي الدماوندي الطهراني.

ولد حدود سنة ١٢٣٠ هـ، وتشرف إلى النجف الأشرف في عصر الشيخ المرتضى الانصاري، وتتلذذ على السيد حسين الكوه كمرى، وكتب تقريراته، وحكى الشيخ أسد الله الزنجاني عنه انه كان يقول: كتبت من تقرير بحث السيد تمام مباحث الأصول. وهو من قدماء تلامذة السيد محمد حسن الشيرازي في النجف، ومن أوائل المهاجرين معه إلى سامراء. وحضر بحثه عدة سنين، حتى أصبح في عداد رجال الفضل، والبارزين من تلامذته.

كان مربياً للطلاب، ساعياً في تهذيب أخلاقهم بالمواعظ البالغة. حضر عليه عدد كبير من الطلاب والمشتغلين، منهم: الشيخ حسن علي الطهراني، والسيد عزيز الله الطهراني (أخو زوجته).

قال السيد الصدر في التكملة: "كان عالماً عاملاً وشیخاً فاضلاً، من عباد الله الصالحين، وأهل الورع والدين، ذا هبة ووقار مع زهد وعبادة. وكان في عمره البركة، نظم ساعات ليله ونهاره".

وقال الشيخ آغا بزرك: "كان من أجلاء علماء الأخلاق، ومشاهير أهل العرفان الصلحاء. وكان على جانب عظيم من الورع والتقوى، وفي غاية الزهد والنسك. وقد تصدر للتدريس في سامراء، فكان يحضر عليه عدد كبير من الطلاب والمشتغلين، وكان يحرص على تهذيبهم بالتوجيه والإرشاد، والوعظ والنصح، وتعليم السير والسلوك. انصرف همه في الأواخر إلى علوم القرآن والحديث، واتجه ب كله إلى كتب التفاسير والأحاديث، فكان دائم المراجعة والغربة لها، والمذاكرة في موضوعاتها. وكان يؤم الناس فيقتدي به جمع من الطلاب والمشتغلين والفضلاء لشدة وثوقهم به".

عرض له مرض في إحدى رجليه في أواخر عمره، فكان الناس يطمئنونه بأنه لا خطر فيه، فكان يجيب بأنه نذير الموت، وحينما اشتد عليه هبط الكاظمية للمعالجة، فلم تُجده، وتوفي بها، في الخامس والعشرين من شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٣٠٤هـ، ودفن في الحجرة القبلية الثالثة يمين الداخل إلى الصحن الشريف من الباب الصغير (باب صافي) طرف المغرب. وقد تجاوز السبعين^(١). وأصبحت هذه الحجرة فيما بعد باب الرحمة. وله ولد فاضل هو الميرزا محمود المعروف بالمعرب، نزيل طهران.

(١) من مصادر ترجمته: التكملة: ٤٤٩/٣ - ٤٥٠، نقباء: ١٣٠١/٤ - ١٣٠٢، هدية الرازي:

٩٥ - الشيخ علي رضا بن محمد حسن الرشتي

١٣١٨ هـ - ١٠٠٠ هـ

الشيخ ميرزا علي رضا بن محمد حسن بن محمد سميع بن محمد بن
لطف علي خان الرشتي.

ولد في كربلاء ونشأ بها، وقرأ على علمائها.

له إجازة بالرواية من المولى حسين الاردكاني، وأخرى من السيد علي
نقي الطباطبائي، صرح كل منهما باجتهاده.

توفي في الكاظمية في سنة ١٣١٨ هـ، ودفن في رواق حرم الإمامين
الكاظمين الغربي، قرب قبر الخواجة نصير الدين الطوسي^(١).

وهو والد الشيخ جعفر الذي كان وكيل (مدرسة الهندي) في كربلاء، والمدرس
فيها.

^(١) من مصادر ترجمته: نقباء البشر: ١٦١٢/٤.

٩٦ - الميرزا علي شاه القاجاري

١٢٦٥ - ١٢٠٠ هـ

الميرزا علي شاه بن السلطان فتح علي شاه القاجاري.

تولى عهد والده فتح علي شاه، فولى السلطنة في إيران حين وفاة أبيه سنة ١٢٥٠ هـ، ولمدة أربعين يوماً. وذلك لأن ابن أخيه، محمد شاه بن عباس ميرزا بن فتح علي شاه، كان قد وطد الأمر على معارضته، وأعانه أكثر رجال الدولة العاملين. فلما توجه محمد شاه - وكان بتبريز حين وفاة جده - أخلى عمه علي شاه تخت السلطنة سلباً، لعلمه بوخامة مستقبله لو أراد المقاومة، ورحل إلى العراق بصحبة جل عائلته، وفيهم أخواه تيمور ميرزا، ونائب الأيالة، وولده شجاع الدولة، وأبو الحسن ميرزا، وسكنوا الكاظمية. فكانوا مظهرًا لكل جلالة وعظمة، وموضعاً لكل إعظام وإحترام من الحكومة العثمانية، ومن جميع طبقات الأهالي، كما يليق بشأنهم الملوكي، وظهرت بواسطتهم منافع جليلة، ومآثر حسنة في تأييد وتشديد شعائر الشيعة، وإظهار اللطم والعزاء في عاشوراء، وبمساعدة الشيخ باقر بن الشيخ أسد الله الكاظمي في ذلك.

توفي في الكاظمية نحو سنة ١٢٦٥ هـ، ودفن فيها^(١). وبقي أهله وأولاده فيها، وهم يدرجون أنفسهم في الكاظميين، فيتصدون لدرء كل خطر أو مكروه ينالها، ولو كان من الحكومة العثمانية نفسها. وقد وجد الناس بحسن رعايتهم، نعمة وراحة عظيمة. وقد استرجع معظمهم ناصر الدين شاه، حين زيارته الكاظمية سنة ١٢٨٧ هـ، وكان الشاهزادة أبو الفضل بن علي شاه (المترجم له)، من الذين لم يوافقوا على طلب الشاه بالرجوع، وآثر الإقامة في الكاظمية، إلى أن توفي بها (كما مر في ترجمته).

(١) من مصادر ترجمته: أوراق الشيخ راضي آل ياسين.

٩٧ - الشيخ علي بن الشيخ عبود الكاظمي

حدود ١٣٠٠ - ١٣٦٣ هـ



الشيخ علي بن الشيخ عبود بن الشيخ
درويش بن الشيخ إبراهيم الانصاري،
الكاظمي.

قال الشيخ حيدر المرجاني: "كانت
ولادة المترجم في بغداد سنة ١٣٠٣ هـ. ولكن
وبناءً على ما أورده في ترجمة ولده الشيخ باقر
(وقد مرت)، فيرجح ان تكون ولادة المترجم

حدود سنة ١٣٠٠ هـ أو قبلها، لأن ولادة الشيخ باقر كانت سنة ١٣١٦ هـ.

وهو خطيب ابن خطيب ابن خطيب. كان والده الشيخ عبود قد ولد في
النجف الأشرف، ثم انتقل إلى بغداد على أثر حادثة سببت هجرته مع أهله إليها،
وملخصها ان أحد أبناء أخواله اعتدى على رجل من عشيرة أخرى، مما أدى
إلى ثورة عشيرة القتيل على عائلة المترجم، وتصدى لحسم النزاع الشيخ محمد
حسن كبة، وانتهت وساطته بهجرتهم إلى بغداد. ثم انتقل الشيخ عبود من بغداد
إلى الكاظمية، واستقر فيها، وأصبح خطيبها. وتوفي بها سنة ١٣٢٦ هـ، ودفن في
النجف الأشرف. وخلف ثلاثة أولاد هم: الشيخ أحمد، والشيخ حسين، والشيخ
علي، الذي قام مقامه، وزاول مهنته.

قال الشيخ حيدر المرجاني في ترجمته: "ان المثل المعروف (الولد على
سر أبيه)، ينطبق تمام الانطباق على مترجمنا. فقد كان صورة مصغرة من
أبيه، من حيث شكله الظاهري، وتشابه صوتيهما ومعلوماتهما، وما إلى ذلك.
وتتلمذ - منذ كان صغيراً - على يد والده في الخطابة، وكان يصحبه معه إلى
المجالس والأندية، ليتغذى من لبان العلم، ويرتضع من ثدي العرفان. حتى إذا

انتقل الشيخ عبود إلى جوار ربه، كان المترجم على استعداد للخطابة ولوازمها ومقتضياتها، ومتأهب لها كل التأهب. إذ أخذ ينهج منهج أبيه في الخطابة، وما كانت تتطلبه عادات المجالس التي تهيأت لوالده، وقد التزمها كل الالتزام، مما دعا الخطيب الشهير السيد صالح الحلي - وكان وقتئذ في بغداد والكاظمية - أن يتفق مع المترجم في الحسينية الحيدرية، وأخذ المترجم يقرأ أمام السيد صالح".

ثم نقل كرامة وقعت له سنة ١٣٥١هـ، أدت إلى شفائه من مرض شديد، وعودته إلى الخطابة، بعد أن طلب منه الخطيب الشيخ كاظم آل نوح أن يقوم بالقراءة نيابة عنه في مجالسه.

انتقل إلى رحمة الله في الكاظمية في اليوم السابع عشر من شهر ربيع الأول سنة ١٣٦٣هـ، وشيع فيها، ودفن في الحجرة الرابعة من الجدار الغربي، يسار الداخل إلى الصحن الشريف من باب صافي (كما حدثني أستاذنا الدكتور حسين علي محفوظ)^(١).

وقد أرخ الشيخ علي البازي سنة وفاته ببيتين هما:

سهم الردى اليوم به قد أصيب قلوب خدام الحسين الحبيب

والحزن أودى أرخوه "بها" حين توفي العلي الخطيب"

وقد مرت ترجمة ولده الشيخ باقر، المتوفى في حياة أبيه سنة ١٣٣٦هـ. وله أيضاً الخطيب الشيخ عبد الصاحب، المتولد سنة ١٣٣٢هـ. والشيخ جعفر المتوفى سنة ١٣٨١هـ.



على الخطيب

(١) من مصادر ترجمته: خطباء المنبر الحسيني: ٥٣-٥١/٢،

٩٨ - الشيخ علي بن الشيخ قاسم القوجاني

حدود ١٢٩٠ - ١٣٣٣ هـ

الشيخ علي بن الشيخ قاسم القوجاني.

ترجمه في نقباء البشر فقال: "عالم محقق، ومدرس جليل. كان أحد أعلام أهل الفضل، ورجال التحقيق والمعرفة الأجلاء. لازم درس الشيخ كاظم الخراساني سنيناً طويلة، حتى عدّ من أفاضل تلامذته وكبارهم، وصار مقرر بحثه في حياته، لجمع كبير من تلاميذ أستاذه. ولما توفي الشيخ الخراساني في سنة ١٣٢٩ هـ، صار المترجم له مرجعاً لتدريس الخارج من بعده، والتفّ حوله المحصلون والناهبون من أهل العلم، وكان يحضر درسه أكثر من مائة، وكان على جانب كبير من سعة العلم، وغزارة المادة، ودقة النظر، وصواب الرأي، والتحقيق والتدقيق، كما اعترف به معاصروه، وكبار المتخرجين عليه".

كتب كثيراً من تقارير استأذنه في الفقه والأصول، وله حاشية الكفاية، طبعت مع الكفاية.

تتلمذ عليه السيد أبو الحسن النصير آبادي الملقب بممتاز العلماء، ويروي عنه أيضاً، والشيخ أبو الحسن بن عبد الحسين المشكيني الأردبيلي، وغيرهما.

تشرف إلى الكاظمية زائراً، فمرض وتوفي في شهر رمضان سنة ١٣٣٣ هـ، ودفن فيها^(١).

وكان قد تزوج بابنة السيد محمد بن إبراهيم اللواساني.

(١) من مصادر ترجمته: مستدركات الأعيان: ١٥٠/٣، نقباء البشر: ١٥٠٣/٤.

٩٩ - السيد علي بن السيد محسن الحيدري

١٣٣٠ - ١٤٢٦ هـ



السيد علي بن السيد محسن بن السيد
علي بن السيد أحمد الحسن، الحيدري.
ولد بالكاظمية سنة ١٩١٢ م/ ١٣٣٠ هـ
ونشأ بها، وأخذ عن أعلام أسرته، ثم دخل
المدارس الرسمية، وتعلم فيها، وتدرج في
تحصيله، حتى حصل على شهادة
البكالوريوس في القانون، وعمل موظفاً في
مؤسسة البريد والبرق.

توفي بالكاظمية السبت ٢١/٥/٢٠٠٥، الموافق ١٢ ربيع الثاني
١٤٢٦ هـ، وشيعه المؤمنون إلى الصحن الكاظمي الشريف، وصلى على جنازته
السيد محمد بن السيد طاهر الحيدري، ودفن في الحجرة الثالثة يمين الداخل إلى
الصحن الشريف من باب القبلة.

خلف ستة أولاد هم: السيد فؤاد، والسيد صباح، والسيد أحمد، والسيد
فتحي، والسيد عبد الكريم، والسيد كامل. ومن أصهاره: ابن أخته السيد محمد
طاهر الحيدري، والحاج جعفر بن الحاج عبد الباقي الساعاتي الشيبلي، والشيخ
محمد بن الحاج هادي المنصور الخزرجي.

والحجرة التي دفن فيها، كان يشغلها آل الساعاتي، ويمارسون فيها عملهم في
تصليح الساعات. وكانوا هم المسؤولون عن إدامة وتصليح ساعات العتبة
المقدسة.

وممن دفن منهم فيها؛ فاروق بن الحاج عبد الباقي الساعاتي الشيبلي، المتوفى
سنة ١٩٨٢ م. ورقم الحجرة ٤٠، وفق الترتيم الجديد.

١٠٠ - السيد علي بن السيد محمد الأعرجي

حدود ١٢٥٥ - حدود ١٣٤٩ هـ

السيد علي بن السيد محمد بن السيد حسن بن السيد محسن الأعرجي.
كان جده السيد حسن من الأعلام، وهو صاحب (جامع الجوامع)، ووالده السيد محمد صاحب (جامع الأحكام).

ولد بالكاظمية في حدود سنة ١٢٥٥ هـ، وقرأ على ثلثة من علمائها منهم الشيخ عباس الجصاني. وتخرج عليه بعض فضلائها كالمرزا إبراهيم السلماسي، والشيخ ضياء الدين الخالسي.

له آثار منها: التقريب في إيضاح التهذيب، وهو شرح تهذيب المنطق، فرغ منه في رجب سنة ١٢٩٩ هـ، والمقاصد العلية في شرح اللمعة الدمشقية، وهو شرح الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية، أكمل منه كتاب العبادات إلى الحج في ثلاثة مجلدات، وشرح مبحث الاستثناء الموسوم بتحفة المشتغلين في شرح باب الاستثناء من الألفية في النحو لابن مالك من شرح بدر الدين، فرغ منه سنة ١٢٨٧ هـ، وغير ذلك.

وصفه الشيخ اغا بزرك في نقباء البشر بأنه: "من أهل الفضل النابهين، والعلماء الكاملين. ولولا كثرة عياله، وقلة ماله، لكان له في عالم العلم والتأليف شأن كبير".

ووصفه الدكتور حسين علي محفوظ بقوله: "كان عالماً فقيهاً، فاضلاً أديباً جليلاً، عارفاً بفنون اللغة العربية، مالكاً لنواصيها".

توفي بالكاظمية في حدود سنة ١٣٤٩ هـ، ودفن بها^(١).

وله أخوة علماء أفاضل وهم: السيد إبراهيم، والسيد حسن، والسيد محسن، والسيد جعفر، والسيد صاحب.

(١) من مصادر ترجمته: فضلاء: ٤، معجم المؤلفين: ١٩١/٧، نقباء: ١٥٢٠/٤ - ١٥٢١.

١٠١ - الشيخ علي بن الشيخ محمد حسين الشهير بالزيني

١٢٣٥ هـ - ١٠٠٠ هـ

الشيخ علي بن الشيخ محمد حسين بن الشيخ زين العابدين بن الشيخ محمد علي بن الشيخ عباس العاملي، النجفي الكاظمي، الشهير بالزيني. نسبة إلى جده، وعائلته إلى اليوم يعرفون ببيت الزيني.

ولد في الكاظمية، وقضى شطراً من شبابه بها، ثم انتقل إلى النجف الأشرف، وتتلذذ على جملة من الأعظم منهم؛ السيد محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائي. كما تتلمذ على السيد محمد الزيني.

تضلع في الفنون، وشارك في الرياضيات، وكان آخر أيامه مولعاً بعلم الحرف، ما بين رمل وجفر وأمثالهما.

قال السيد في التكملة: "كان من العلماء الأجلاء، اخباري المشرب. له مصنفات وحواشي، وله شعر مشهور. وكان معاصراً للشيخ الأكبر كاشف الغطاء. وله مكاتبات مع السيد محمد بن أحمد الزيني. وكان يجيد الموال".

وقال الشيخ حرز الدين في معارفه: "كان من أهل الفضيلة والعلم البارزين، ومن الأدباء والشعراء المحققين".

وكان السيد جواد بن السيد محمد الزيني المعروف بسياه بوش، صاحب كتاب دوحة الأنوار، يعظمه في كتبه ويصفه بالعالم الرباني، ويقول هو شيخي ومن تلامذة أبي.

كان مصنفاً له كتب، وله ديوان شعر، وهو صاحب القصيدة المشهورة باللسان الدارج في عصره المعروف بالموال، ومطلعها:

يا فارس الخيل غوجك بالحرب حمّاي
مالوم وبـضامري حـامن دوا حمّاي
يا من لنار الحرايب لو خبت حمّاي

الصبر منّا تخردل يا علي ورب
والهضم ضررنا ولعند قلوبنا ورب
شبه العذر يا علي عند الخلق والرب

سموك حامي الحمه وتريد إلك حمّاي

والمعروف ان الشيخ علي الزيني وقف قبالة مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام)،
وأشدها لما دهم النجف غزو الوهابي في جمادى الثانية سنة ١٢٢٢هـ. وقيل
انها للشيخ خضر بن شلال العفكاوي.

ومن شعره هذه الأبيات التي أرسلها إلى السيد محمد مهدي بحر العلوم يطلب
فيها منه كتاب الجامعة، وهو في علم الجفر:

يا سيداً أسياف أسلافه	لشوكة الشرك غدت قامعه
ومن هو (المهدي) أنوار أسـ	رار الهدى في وجهه لامعه
ويا سماء الفضل من كفه	على البرايا سحبه هامعه
إليك يشكو الهمّ ذو همة	حاسرة دون المدى ضالعه
أسير بلوى رغبة لم تصخ	للنصح فيها أذن سامعه
أضحت بعلم الحرف آماله	منوطة في سره طالعه
جنّ بعلم الحرف يا سيدي	فادرك المجنون بالجامعه

ومن شعره في رثاء أصدقائه وأخوانه علماء الكاظمية هذه الأبيات:

بانوا سلفاً لدعوة البين سراع	طوع الأجل
كانوا ومضوا وليس للحتف دفاع	مبكى المقل
إخوان صفا جرت لهم آماقي	والقلب هفا
كانوا وسقا هم الحتوف ساقى	والرسم عفا
قد قوض من قوض من غير وداع	منهم وسلى
بانوا وغدوا بعدهم المجد مضاع	والذكر بلى

وله تخميس البردة للشيخ محمد رضا النحوي.

توفي في الكاظمية سنة ١٢٣٥هـ، ودفن فيها. إذ كان قد سكنها آخر أيامه، ولهذا يقال له النجفي الكاظمي. وفي التكملة انه توفي حدود سنة ١٢٢٠هـ^(١).

ومن أولاده الشيخ درويش، وهو من أهل الفضل والادب، وهو والد الشيخ صالح التميمي الشاعر المعروف. ومن أحفاده العبد الصالح الحاج إبراهيم المشهور بـ (جدي) ابن الحاج حمادي بن الشيخ أحمد بن الشيخ علي الزيني.

(١) من مصادر الترجمة: الأعيان: ٣٢٨/٨-٣٢٩، التكملة: ١١٢/٤-١١٣، الكرام: ٢٢/٣-

٢٣، معارف الرجال: ٩١/٢-٩٣.

١٠٢ - الشيخ علي بن الشيخ محمد حسين السلطان آبادي

٠٠٠٠ - ١٣٨٢ هـ

الشيخ علي بن الشيخ محمد حسين بن الشيخ محمد مهدي بن الشيخ محمد إسماعيل الكرهرودي السلطان آبادي.

والده العلامة الشيخ محمد حسين السلطان آبادي، الذي كان من أوائل المهاجرين إلى سامراء، إذ لحق بالسيد المجدد الشيرازي، وبقي هناك أكثر من عشرين سنة، ولازم درس السيد الشيرازي، إلى أن توفي أستاذه سنة ١٣١٢ هـ، فتركها وهبط الكاظمية. وستأتي ترجمته. وأمه بنت الشيخ ملا فتح علي السلطان آبادي.

كان من العلماء الأبرار الأخيار، اشتهر بالتحقيق، ولذا كان يعرف بالشيخ علي المحقق.

توفي في الكاظمية، ودفن في الحجرة الرابعة يسار الداخل من باب صافي إلى صحن قریش، رقم ٢٥^(١).

(١) نقلاً عن الدكتور حسين علي محفوظ.

١٠٣ - الشيخ علي بن الشيخ مرتضى آل ياسين

١٣٣٦ - ١٣٥٣ هـ

الشيخ علي بن الشيخ مرتضى بن الشيخ عبد الحسين بن الشيخ باقر بن الشيخ محمد حسن آل ياسين، الكاظمي.

ولد في الكاظمية سنة ١٣٣٦ هـ، وهو أكبر ولد أبيه، وأمه كريمة العلامة السيد حسن الصدر. نشأ في الكاظمية، وتعلم بها، فدرس المبادئ على أعلام أسرتي آل ياسين، وآل الصدر، ثم هاجر - تبعاً لأبيه - إلى النجف الأشرف سنة ١٣٥٠ هـ، فانخرط في سلك طلبة العلوم الدينية ليكمل تحصيله، ولكن الأجل لم يمهله طويلاً، فانتقل إلى رحمة تعالى يوم الغدير ١٨ ذي الحجة سنة ١٣٥٣ هـ، إذ أصابته رصاصات غادرة في قضية (بناية البريد) في الكاظمية، التي دون تفاصيلها عمه الشيخ راضي آل ياسين، قال (رحمه الله):

كان هذا الشاب الطموح المذهب، يطوي السابعة عشرة من عمره، متوثباً إلى المعالي بخطى سريعة، وعبقريّة باكرة، وقد جاء إلى الكاظمية في مناسبة عائلية. وكان في الكاظمية يوماً نزاع بين قائم مقامها (شاكر سليم)، ومجلسها البلدي، يتركز على لصوصية لم تحكم عمليتها. وقد تسنى لرئيس البلدية، إقناع جماعة من الرعاع للقيام بثورة ضد سراي الحكومة، باسم صيانة المقبرة العامة (مقبرة التل الأحمر) لمنع العبث فيها، بإحداث بناية البريد فوق مقابر أسلافهم.

وهكذا تظاهر جمهور من شذاذ الناس في ضحى يوم الغدير ١٨ ذي الحجة سنة ١٣٥٣ هـ، وانثالوا على البناية الجديدة بهوساتهم وجهالاتهم فهدموا منها وحرقوا. فدعا القائم مقام - وكان رجلاً طائشاً، خفيف العقل - شرطة القضاء لمقاومة هؤلاء. وحين طمس على رأيه، ولم تكفه الشرطة الموجودة، استتجد ببغداد، فجهزته بقوة أخرى، مسلحة بالمدافع الرشاشة.

وكان موقع الحادثة مدخل البلد بين الكاظمية والأعظمية ببغداد، وكان يوم الحادثة، يوم عيد وزيارة عامة في الكاظمية، وكان السواد الأعظم متصلاً في هذا الشارع الرئيس. كما كان هذا الموقع طريق البلد إلى المستشفى. وكان هذا الناشئ الفاضل يمرّ في طريقه ساعتئذ إلى المستشفى. وفي هذا الشارع المكتظ بالآلوف من الأبرياء، أمر القائم مقام الطائش، فأصليت الجماهير بوابل من قذائف الرشاش، وسقط من الناس ثلاثة عشر قتيلاً، وأربعة وخمسون جريحاً.

وكان الشاب علي آل ياسين أحد شهداء هذه الحادثة الفظيعة، وقتيل الظلم الطائش، وضحية الأوامر السخيفة من ذلك الرجل، الذي كان بوسعه - بل من واجبه - أن يصلح الموقف دون مقاومة، أو أن يقاوم بدون استعمال النار، أو يطلق النار ولا يصيب الناس، أو يصيب المجرمين ويترك الأبرياء، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

ثم كانت الكاظمية مضربة مقفلة تسعة أيام، تجتمع في فاتحة الشاب الشهيد في (فضوة الشيخ)، تنتظر من المراجع المختصة الإنتقام السريع المناسب من الظالمين والمسيبين، ولكن شيئاً من ذلك لم يقع، ونام الشهداء في أجداثهم، ومنع الناس عن الإحتفال بأربعينهم، وحدثت أطوار أخرى في ذلول الحادثة، كانت بعيدة عن النزاهة والإعتدال في كثير من شؤونها.

وحمل جثمان الشاب القتيل من شارع المستشفى إلى بيتهم في الكاظمية، ومنعت الحكومة نقله إلى النجف الأشرف خوف الثورة فيها، فدفن في مقبرة أخواله آل الصدر، وهي الحجرة الثالثة يمين الداخل إلى الصحن الشريف من باب المراد. (انتهى كلام الشيخ راضي رحمه الله).

وقد رفع علماء الدين والوجهاء في الكاظمية، عريضة احتجاج إلى جلالة الملك غازي تاريخها ١٩٣٥/٣/٣٠، طالبوه فيها: "بإجراء التحقيقات العادلة بدون محاباة، أو تدخل من جانب الذين لهم يد فيها. وانزال العقوبة

الصارمة في كل من كان سبباً مباشراً لوقوعها، وذلك لكي يعلم المسؤول عن هذه الفاجعة ان البلاد لا تساس بالفتك الذريع، ولا تدار باراقة الدماء البريئة".

وممن رثاه وأرخ عام وفاته، الشيخ كاظم آل نوح، بقصيدة بلغت عدة

أبياتها (٢٢) بيتاً، مطلعها:

لله خطبٌ عمّ في وقعه
كم من نفوسٍ ذهبت ضحية الـ
ومنّها:
وتلّ صرح المجد يوم الغدير
بطش بيوم عزّ فيه المجير

يوم به شبابنا قتّلوا
وبينهم عليّ المرتضى
ألفاه في الأرض لقيّ عمه
يا ابن أخي قتلك قد هدّتي
سرير عرسٍ أم سرير الردى
ومنّها:
لا دافع عنهم ولا من نصير
غصن علا يا لك من غصن نصير
فصاح يا ربّ إليك المصير
يا ابن أخي تقل فوق السرير
كنت عليه مثل بدر منير

يا يوم قتلانا وقد صرّعوا
بغير جرمٍ قتلوا قسوة
ظلماً وما كان لهم من نصير
تاريخه "كل بيوم الغدير"^(١)

وممن رثاه السيد محمد صادق بن السيد محمد حسين الصدر، فقال^(٢):

نزل القضاء به ويا
وعدا على ليث الوغى
فأصاب منه ما أراد
أبكي لفقد فتى العلا
ليت القضا لم ينزل
والليث عنه بمعزل
وفلّ غضب الجفّل
إذ لا فتى إلا علي

^(١) من مصادر ترجمته: أوراق الشيخ راضي آل ياسين، ديوان الشيخ كاظم آل نوح:

٣١١/٢-٣١٢.

^(٢) الحقيّة: ٣/٣٦٦.

١٠٤ - السيد علي نقي بن السيد أحمد الحيدري

١٣٢٥ - ١٤٠١ هـ



السيد علي نقي بن السيد أحمد بن السيد مهدي بن السيد أحمد بن السيد حيدر الحسني.

ولد بالكاظمية المقدسة سنة ١٣٢٥ هـ، ونشأ في بيت العلم والصلاح، وترعرع في ظل والده وتلمذ عليه، واقتبس من علومه الغزيرة. وبعد أن أكمل المقدمات في بلدته هاجر إلى النجف الأشرف، وحضر أبحاث أعلامها، ومنهم:

الميرزا حسين النائيني، والسيد أبي الحسن الاصفهاني، والشيخ عبد الله المامقاني، والميرزا أبي الحسن المشكيني، والسيد محمود الشاهرودي، حتى نال نصيباً وافراً من العلوم والمعارف الإسلامية.

ثم عاد إلى مسقط رأسه، وتسلم مقاليد السيادة والقيادة، وحضر دروسه في الحسينية الحيدرية، جماعة من الفضلاء، يرتشفون من نيمره العذب. وكان مثلاً للأخلاق الفاضلة، والصفات الحميدة، ورمزاً للشجاعة والبطولة.

ومن تلامذته: أخويه؛ السيد طاهر والسيد حسن، والسيد عباس الحيدري، والسيد مهدي الأعرجي، والسيد عبد الرحيم الشوكي، والشيخ محسن السوداني.

ساهم في تأسيس وتطوير مكتبة الإمام الصادق (عليه السلام) العامة في الحسينية الحيدرية في الكاظمية، وهو رئيس هيئتها المشرفة. كما كان يرأس (لمدة) هيئة جمعية منتدى النشر الدينية في الكاظمية المقدسة (ومن أعضائها أيضاً: السيد مرتضى العسكري، والسيد محمد الحيدري الخلاني، والسيد طاهر الحيدري، والأستاذ أحمد أمين الكاظمي). وأشرف على تأسيس وتوسيع مكتبة

أهل البيت العامة في مسجد التميمي، في منطقة الكسرة في بغداد، ومنه انطلق سماحته للتبليغ والتأليف. وله مواقف مشرفة في سبيل إحقاق الحق، وإبطال الباطل، وسهره على أمور الناس، وتوجيههم وإرشادهم وجمع كلمتهم.

وله مؤلفات قيمة منها: أصول الاستنباط، في أصول الفقه وتاريخه، وقد أعيد طبعه عدة مرات، وترجم إلى اللغتين الفارسية والاردية، ويدرس في بعض الجامعات والحوزات. ومما جاء في تقرّيض المرجع الأعلى السيد الخوئي للكتاب: "وبعد، فإني قد سرحت النظر في عدة موارد من كتاب (أصول الاستنباط) الذي ألفه العلم العلامة، عماد الأعلام، ومفخرة الفضلاء الكرام، جناب السيد علي نقي الحيدري (دام فضله وعلاه)، فوجدته كتاباً بديعاً في بابهِ، سلساً في أسلوبه، جميل البيان، حسن الترتيب، قوي الحجة.....".

وله أيضاً: كتاب الوصي، في إثبات الإمامة على ضوء العقل والنقل، وكتاب مذهب أهل البيت، وأخطار المسكرات، والصوم في حكمه وأحكامه، والدوحة الحيدرية في أنساب السادة العلوية، كتبه باستدعاء من العلامة الشيخ آغا بزرك الطهراني، والأمثال القرآنية، وفوائد المطالعات ونوادر المسموعات، وغيرها.

وله شعر في مختلف الأغراض والمناسبات، ومنه:

يا علياً سمت به العلياء	لمعال ليست لهن انتهاء
لك اسم من اسمه الله قدماً	شقه حين لم تكن أسماء
كنت والمصطفى ضياء ونوراً	تعبدان الإله إذ لا ضياء
حين لا الأرض يوم ذلك أرض	في فضاء ولا السماء سماء
ثم لما قضى الإله تعالى	إنكم بين خلقه شهداء
كنت أنت المولود في البيت فضلاً	واختصاصاً لم يؤته الأنبياء
نلت في ذاك رفعة لم ينلها	أنبياء قدماً ولا أوصياء
وحططت الأصنام عنه بحزم	فهي بعد التأليه دهرأ هباء
ذاك يوم ارتقيت مرقى عظيماً	خلت للحجب كان منك ارتقاء

فوق كتف النبي أحمد لكن ذاك مرقى ما فوقه استعلاء
كان أحد أعضاء الوفد العراقي المشارك في الاحتفالات التي أقيمت في
الباكستان سنة ١٣٧٦هـ، بمناسبة مرور أربعة عشر قرناً على ولادة أمير
المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب.

توفي مساء يوم السبت الرابع عشر من شهر شوال سنة ١٤٠١هـ،
الموافق ١٥/٨/١٩٨١، فشيعة الجماهير الحزينة على الأكتاف، من مسجده
(جامع التميمي) في منطقة الكسرة إلى مثواه الأخير في مقبرة الأسرة، في
الحجرة الواقعة يمين الداخل إلى الصحن الكاظمي الشريف من باب الجواهرية
(حجرة رقم ٧٤، وفق الترقيم الجديد).

واقامت له مجالس الفاتحة في العراق وخارجه^(١). وممن أرخ وفاته، الشيخ باقر
الايرواني بقوله:

واللنعي دوي	النعي نعي شجي
ذاب الفؤاد القوي	ناعي الأسى مذ دهانا
به يضيء الندي	اننا فقدنا مناراً
فقدنا العبقري	العلم فيه المعزى
عميدنا الحيدري	فقيهنا غاب عنا
قضى النقي علي	أرخ ويا لمصابي

وخلف خمسة أولاد هم: السيد محمد (الذي قام مقام والده)، والسيد يوسف،
والسيد فخر الدين، والسيد حيدر، والسيد محمد باقر.

(١) من مصادر ترجمته: الإمام الثائر: ١٧٧- ١٨٠، مجلة الموسم: العدد ١٩/١٤٥-١٦٠،
مستدركات الأعيان: ٢٠١/٢، مصفى المقال: ٣٤٢، النفحات القدسية: ٢٥٣-٢٥٥.

١٠٥ - الشيخ علي نقي بن الشيخ محمد تقي الخالصي

١٣١٣ - ١٤٠٨ هـ



الشيخ علي نقي بن الشيخ محمد تقي بن
الشيخ راضي الخالصي، الكاظمي.

ولد في الكاظمية سنة ١٣١٣ هـ، وأمه
كريمة الشيخ مهدي الخالصي الكبير. نشأ في
بيت العلم والصلاح، وترعرع في ظل والده
وتتلمذ عليه، ودرس على خاله الشيخ محمد،
وعلى عمه الشيخ مرتضى علوم العربية، وعلى

جده الشيخ راضي الخالصي علوم الفقه والاصول والكلام والمنطق.

ساهم في الثورة العراقية الكبرى سنة ١٩٢٠ م مع جده المجاهد الشيخ
مهدي الخالصي، ونفي معه بعد ذلك إلى الحجاز وإيران.

تولى الإمامة والخطابة والتدريس في مناطق مختلفة من العراق، وقد أمّ
الجماعة في الكاظمية في الحسينية الفاطمية (النواب)، ثم في حسينية الحاج
كبريت في ساحة العروبة. وكان له مجلس أدبي في بيته يحضره شعراء وفقهاء
ومحدثون. وأسس مكتبة الإمام موسى الكاظم في الصحن الكاظمي الشريف سنة
١٩٦١ م.

كتب في العقائد والتاريخ واللغة، فقد أصدر سنة ١٩٤٨ م كتاباً عن
فضائل الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) تحت عنوان (الرياض الزاهرة)،
وله مذكرات شخصية في كتاب خطي، يشرح فيه دوره في ثورة العشرين،
وكتاب في الأخلاقيات، وكتاب في علم التفسير، ورسالة الغفران في فضائل
شهر رمضان، وشرف المسلم الصلاة، وغيرها.

وله ديوان شعر مخطوط في ثلاثة أجزاء. وطبعت له سنة ١٣٩٣هـ منظومة في أهل البيت (عليهم السلام)، وقد أرخ عام نظمها الخطيب السيد علي الهاشمي بهذه الأبيات:

أتى علي بنظم ملؤه الحكم جارى به المتبني في فرائده
وأين منه البحتري وقد سما عليه بمعنى من قصائده
فاز النقي علي حين ألفه أرخت "فوزاً عظيماً في عقائده"

كان يمتاز بالبساطة والتواضع، وعدم الاحتفال بمظاهر الدنيا. وقد أهدى بعض الكراريس من مؤلفاته تشجيعاً لكاتب هذه السطور - في مقتبل عمره -. ومن شعره قصيدة في رثاء الشيخ مرتضى آل ياسين المتوفى سنة ١٣٩٨هـ، قال:

أصاب قلب الدين فقد المرتضى إذ كان بديراً في سما العليا أضا
إن آل ياسين به قد فجعوا فإن عزّ الدين فيه قوَّضا
والمسلمون افتقدوا عميدهم فضلاً وإقداماً وعزماً ومضا
وقال في آخرها:

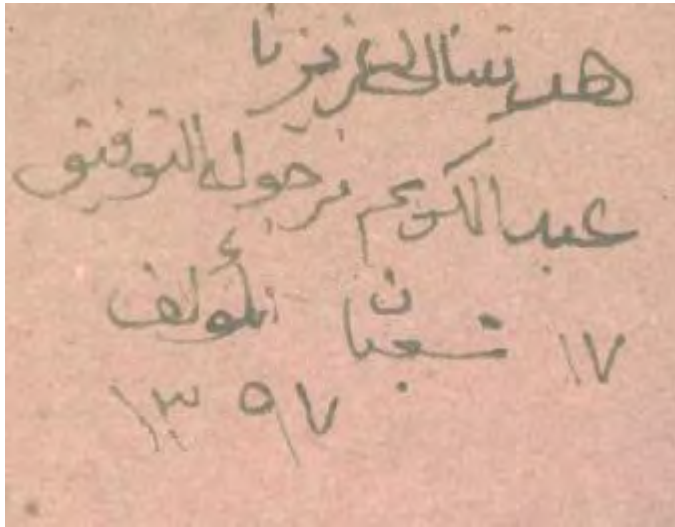
لئن يكن قد غاب عنا فلنا ربّ العلى في حسن قد عوّضا
عوّض عنه ربنا في حسن من آل ياسين وذاك ابن الرضا^(١)

وله في رثاء الشيخ إسماعيل بن الشيخ حسن آل أسد الله، المتوفى سنة ١٣٤٥هـ، قصيدة بلغت عدتها (٢٢) بيتاً، مطلعها:

يا راحلاً أورى القلوب ضراما إذ جلّ قدراً في الورى وتساما

(١) لا تخفى الإشارة إلى الشيخ محمد حسن بن الشيخ محمد رضا آل ياسين (وستأتي ترجمته).

توفي في الكاظمية سنة ١٤٠٨ هـ، ودفن مع آبائه في الحجرة الأولى يسار الداخل من باب القبلة، وهو آخر من دفن من الأسرة فيها^(١)، حجرة رقم ٣٧، وفق الترقيم الجديد.



انموذج من خط الشيخ علي نقي الخالصي

^(١) من مصادر ترجمته: أوقاي الخاصة، موسوعة أعلام العراق: ١٨٠/٣، النفحات القدسية: ٢٥٦-٢٥٧.

١٠٦ - السيد عيسى بن السيد جعفر الأعرجي

حدود ١٢٨٢ - ١٣٣٣ هـ

السيد عيسى بن السيد جعفر بن السيد محمد بن السيد حسن بن السيد محسن الأعرجي، الكاظمي.

ولد في الكاظمية نحو سنة ١٢٨٢ هـ، وقرأ على جملة من الأعلام، منهم: السيد مرتضى آل السيد حيدر الكاظمي، وأخيه السيد مهدي، والشيخ محمد تقي آل أسد الله، والشيخ محمد بن الحاج كاظم الكاظمي.

ثم هاجر إلى النجف الأشرف للدراسة سنة ١٣٢١ هـ، فدرس بها على الشيخ محمد طه نجف والسيد محمد كاظم اليزدي علم الفقه، كما درس علم أصول الفقه على الشيخ محمد كاظم الخراساني، ثم عاد إلى بلدته.

ترجمه الشيخ الطهراني في نقباء البشر فقال: "عالم كامل، وأديب جليل. قرأ على علماء عصره، وبرع في الأدب لا سيما الشعر".

وقال السماوي في الطليعة: "كان فاضلاً خفيف الروح، أديباً، رأيته واجتمعت به، فرأيت منه الرجل الحصيف الرأي، العالي الهمة، المنبسط الوجه واليد".

ومن شعره في رثاء الإمام الحسين (عليه السلام):

تراهم إذا عن نابها الحرب كشرت	وقد أبرقت بيض الظبا بالجمام
بدوراً زهت تحت العجاج وجوها	مرنحة الأعطاف ميل العمائم
إذا أسدل الليل البهيم رواقه	عليهم أزاحوه بضوء المباسم
فمهما ترى في الدهر منهم مسالماً	فما لابن حرب فيهم من مسالم
بني هاشم أبناء حرب ببغيها	قد ارتكبت منكم عظيم الجرائم

ومن شعره قوله:

تراعت بليل مشرقات كواكبه	بصبح محياها تجلت غياهبه
مهفهفة الأعطاف عقرب صدغها	على ملعب القرطين تبدو عجائبه

فبت أثبت العتب بيني وبينها وإن هي لم تصغ لما أنا عاتبه
 أمخجلة الآرام في لفتاتها سألتك هل آت من العيش ذاهبه
 فكم لجّ قلبي يوم بنت بزورة إذا أفلس المديون بح مطالبه
 توفي في الكاظمية في أواخر شهر شوال سنة ١٣٣٣هـ، ودفن بها في
 بعض حجر الصحن الشريف الغربية من جهة الشمال^(١). وفي الطليعة دفن مع
 جده السيد المحسن.

وأرخ عام وفاته عدد من الشعراء منهم الشيخ محمد آل أسد الله بقوله:
 لله طارقة في الأرض ما طرقت إلا وماج لها أرجاؤها فزعا
 قالوا ابن مريم عيسى مات قلت لهم كلا ابن مريم عيسى للسماء رفعا
 أحيا رسوم الهدى عيسى فأرخه "وللسماء الروح عيسى حيا ارتقعا"
 ومنهم الشيخ كاظم آل نوح بعدة تواريخ منها:

من أتكّل الغرّ البهاليل العمد ومن أطاح من معاليها العمد
 أودى الردى بليثها وشملها من بعد فقده لقد راح بدد
 قد قلت في تاريخه "حيّا ألا لجنة الفردوس عيسى قد صعد"
 قال الشيخ محمد السماوي في أرجوزته صدى الفؤاد، بعد ذكر جده المحسن^(٢):
 وكحفيده الأديب اللسن عيسى سليل جعفر بن الحسن
 قد شغّ في العلم شعاع الكوكب وناء في حمل لواء الموكب
 ثم التجى لجده فابتهاجا وأرخوا "لاذ بأوفى ملتجى"

(١) من مصادر ترجمته: أدب الطف: ١١/٩-١٢، الأعيان: ٣٨٢/٨، شعراء كاظميون:

١٠٣-١٢٠، الطليعة: ٩٨/٢-٩٩، نقباء البشر: ١٥٢٠/٤.

(٢) صدى الفؤاد: ٦٤.

حرف الفاء

١٠٧ - الشيخ فاضل بن الحسين النكراني

١٣١٣ - ١٤٠٢ هـ



الشيخ فاضل بن الحسين بن الحسن
النكراني.

ولد ليلة الجمعة أول ربيع الأول سنة
١٣١٣ هـ، في قرية (لوله کران) التي تبعد عن
مدينة لنكران سبع فراسخ، وبها نشأ وفيها تعلم
الأوليات. وكان لأمه أثر ممتاز في نشأته الدينية،
إذ كانت علوية زاهدة حافظة للقرآن الكريم، على
جانب من العلم والمعرفة والزهد والتقوى.

هاجر إلى مشهد الإمام الرضا (عليه السلام) حدود سنة ١٣٢٧ هـ،
فدرس (المطوّل) و(معالم الأصول) على الفاضل البسطامي، و(شرح للمعة)
و(قوانين الأصول) على نائب التولية. ثم هاجر إلى طهران في سنة ١٣٣٠ هـ،
فدرس (شرح المنظومة) و(الأسفار) و(شرح التجريد) على الميرزا علي محمد
الاصفهاني، والميرزا حسن الكرمانشاهي.

وفي سنة ١٣٣٨ هـ، توجه إلى العراق، واستقر في النجف الأشرف،
وأدرك بها أبحاث شيخ الشريعة الاصفهاني الفقهية والاصولية سنة واحدة، وبعد
وفاته سنة ١٣٣٩ هـ، تتلمذ فقها وأصولا على الميرزا محمد حسين النائيني،
والسيد أبي الحسن الاصفهاني، والشيخ مهدي المازندراني، وحضر البحث
الخارج في الأصول على الشيخ ضياء الدين العراقي، كما حضر فقهاً وأصولاً
وفلسفة على الشيخ إسماعيل المحلاتي.

وله إجازة بالرواية عن شيخ الشريعة الاصفهاني، والسيد أبي تراب
الخوانساري.

هاجر إلى الكاظمية سنة ١٣٦٣هـ، بأمر من السيد أبي الحسن الاصفهاني. فاستقر بها مشغلاً بإمامة الجماعة والتدريس والشؤون الدينية الأخرى. وكان إماماً للجماعة في (حسينية مومن علي) مغرباً وعشاء^(١)، إلى أن غادر الحياة الفانية.

كان - رحمه الله - من مشاهير مدرسي الكاظمية، وتخرج عليه أكثر الطلبة فيها. حدثني السيد طالب الحيدري^(٢) قائلاً: "كنت أحضر درسه في كتاب الشرائع للمحقق الحلي، الذي كان يعقد في الساعة السابعة صباحاً في مدرسة الخالصي، وكان يحضر الدرس كذلك السيد إسماعيل الصدر، والشيخ عبد الحسين بن الشيخ مهدي الخالصي، والأستاذ أحمد أمين الكاظمي، وغيرهم". ومن تلامذته أيضاً: السيد إبراهيم الخراساني، والسيد مهدي الصدر، والسيد علاء الدين الغريفي، والسيد علي الواعظ الموسوي، والشيخ نور الدين الواعظي، والسيد أحمد الحسيني أيام إقامته في الكاظمية، قال: "كان حسن الأخلاق جداً، فيه مرونة وأريحية وتواضع، يعطي مجالاً واسعاً للطالب في المباحث العلمية كي يتمرس على البحث والتحقيق والتعمق في المسائل العلمية. يأتي صباحاً ومساءً إلى مقبرة فرهاد ميرزا في الصحن الكاظمي الشريف للتدريس، فيلقي على كل فئة من تلامذته ما يحتاجون إليه حسب ما يختارونه من الكتاب والموضوع".

ويروي عنه إجازة بعض طلبته، ويروي عنه كذلك الشيخ عباس الشامي.

(١) وهي الحسينية التي بناها الحاج بيمان علي (المعروف بالقداصة) قرب باب القبلة، وكان السيد هادي التبريزي يصلي فيها الظهرين.

(٢) في داره العامرة بالكاظمية مساء يوم الجمعة ١٣ ربيع الأول سنة ١٤٢٩هـ، الموافق

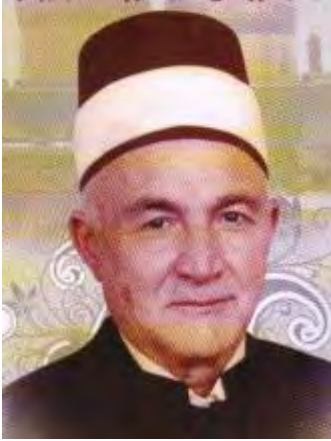
ترك عدة مؤلفات منها؛ رسالة في أصول الدين، وتقاريرات أبحاث الميرزا النائيني، وتقاريرات أبحاث الأصفهاني، وحاشية شرح منظومة السيزواري، وحاشية شرح التجريد، ومجموعة رسائل، وغيرها.

توفي في الكاظمية ظهر يوم الثلاثاء أول شهر محرم الحرام سنة ١٤٠٢هـ، ودفن في الحجرة التي كان يدرّس فيها، الواقعة يمين الداخل إلى الصحن الكاظمي الشريف من باب المراد، أي مقبرة فرهاد ميرزا^(١)، حجرة رقم ٦٠، وفق الترقيم الجديد.

(١) من مصادر ترجمته: تراجم الرجال: ٢٦٦-٢٦٧، معجم رجال الفكر: ١١٣١/٣، النفحات القدسية: ٢٦٧-٢٦٩.

١٠٨ - الشيخ فاضل بن الشيخ علي الكليدار

١٣٤٤ - ١٤٣٠ هـ



الشيخ فاضل بن الشيخ علي بن
الشيخ عبد الحميد بن الشيخ طالب بن الشيخ
عبد الرزاق الكليدار، الشيبلي.

ولد في محلة الانباريين بالكاظمية
سنة ١٣٤٤ هـ، ودرس في المدارس الحديثة
فاجتاز بعض مراحلها. وفي سنة ١٣٧٠ هـ،
أصبح نائباً عن أبيه في السدانة، ثم أصبح

سادناً للمشهد الكاظمي بعد وفاة والده، وصدر المرسوم الجمهوري بذلك في ٧
تموز سنة ١٩٦٤ م.

ورث عن آبائه شرف سدانة العتبة، وكان له مجلساً عاماً ينعقد يومياً
في الصحن الشريف (غرفة الكليدار)، وهي الثانية يسار الداخل إلى الصحن
الكاظمي من باب القبلة. يلتقي فيه العلماء ورجال الدين والأدباء. ومن حضار
هذا المجلس الدكتور حسين علي محفوظ، والدكتور علي الوردي.

والتقى خلال فترة سدانته - وقبلها - الكثير من الملوك والرؤساء،
والقادة والأمراء، والساسة والوزراء، والأعلام والفضلاء، الذين تشرفوا بزيارة
الإمامين الكاظمين، من العراقيين وغيرهم.

جرت في عهد سدانته مجموعة من الأعمال العمرانية في المشهد
الكاظمي، ومنها:

- ١ - نصب الباب الشرقي لروضة الكاظم (الذهبي)، ويبلغ طوله ٣٤٠ سم،
وعرضه ٢٠٠ سم. وتاريخ صنعه سنة ١٣٨٤ هـ.

٢- وضع كتيبة قرآنية بعرض ٢٤ سم فوق شبابيك الضريح، متصلة بها. وقد صنعت قاعدتها من الميناء، وكتبت عليها بالذهب سورتا الدهر والفجر، وكان ذلك سنة ١٣٨٥هـ.

٣- نصب الباب الذهبي الأوسط بين الطارمة الشرقية والرواق الشرقي، ويبلغ طوله ٣٧٠ سم، وعرضه ٢٨٠ سم. وتاريخ صنعه سنة ١٣٨٧هـ.

قال الشيخ كاظم آل نوح مؤرخاً عام قران الشيخ المترجم سنة ١٣٧٠هـ، ومهنئاً أباه الشيخ علي بعمره^(١):

هنيت في عرس ابنك	الموسوم في غرر الفضائل
بزفافه طرب العلا	والمجد والصيد الأمائل
فرحاً بيمين قرانه	بذّ الأواخر والأوائل
ولتتهن فرقد أنجبته	عقيلة خير العقائل
فاهناً علي بعمره	أرخ "ومسّ بقران فاضل"

لازمه المرض في سنواته الأخيرة، فاضطره إلى أن يكون حلس منزله، حتى وافته المنية بالكاظمية يوم الأربعاء الثامن والعشرين من شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٤٣٠هـ، الموافق ١٦/١٢/٢٠٠٩م، وشيّع صباح اليوم التالي، ودفن في حجرتهم، وهي الثانية يسار الداخل إلى الصحن الكاظمي من باب القبلة^(٢).

(١) ديوان الشيخ كاظم آل نوح المخطوط.

(٢) من مصادر ترجمته: تاريخ المشهد الكاظمي: ٢٥١، الشيخ فاضل الكلدار (كراس عن حياته بمناسبة أربعينيته).

١٠٩ - الحاج فرهاد ميرزا القاجاري

١٢٣٣ - ١٣٠٥ هـ

الحاج فرهاد ميرزا معتمد الدولة، ابن عباس ميرزا نائب السلطنة، ابن السلطان فتح علي شاه القاجاري.

ولد في شهر جمادى الأولى سنة ١٢٣٣ هـ^(١)، ونشأ على أبيه، فعين له المدرسين والمربين، وحاز على شهرة في حياته بالعلم والأدب.

قال السيد في التكملة: "فاضل عالم أديب، مؤرخ متتبع، ماهر في عدة من الفنون العصرية وبالأخص الجغرافيا واللغة الانكليزية، حتى انه ترجم (جام جم) منها إلى الفارسية". ثم قال: "كان رجلاً عفيفاً طاهر الذيل، لم ير في القاجارية أعف وأنجب منه، مع فضل وجلالة وحشمة، وحسن عقيدة وتشرع، وتعظيم لأهل الدين وتعصب في التشيع قوي، وله في ذلك حكايات ونوادر".

وقال الشيخ اغا بزرك في نقباء البشر: "كان فاضلاً كاملاً أديباً مؤرخاً، جامعاً للفنون العصرية، ماهراً في التاريخ والجغرافية، عارفاً باللغة الانكليزية والعلوم الرياضية، مؤلفاً في هذه الفنون كلها".

له ترجمة حسنة في مرآة الشرق، جاء فيها: "وكانت له مكتبة فيها نسخ كثيرة من المخطوط والمطبوع، في فنون شتى من الكتب الشرقية والغربية، والنسخ النفيسة والأسفار والزبير. شاهدت له وصية بكتاب عند ابنه عبد العلي ميرزا، معتمد الدولة الثاني، يوصيه فيه ويؤكد عليه أن لا يترك زيارة العلماء، والاجتماع معهم، والحضور في محافلهم، والاستئارة من فيوضاتهم واشرافاتهم زماناً معتدة...، معللاً بأن مجالسهم ومجالستهم نور ورحمة وبركة وعرفان وبر وخير".

(١) كما نص السيد جعفر الاعرجي النسابة في كتابه عبر أهل السلوك.

ووصفه السيد في أحسن الوديعه بأنه: "من أفاضل علماء زمانه، بل أعجوبة دهره وأوانه. ألف كتباً شريفة تدل على سعة باعه، وكثرة اطلاعه".
ألف كتباً منها: هداية السبيل، ونصاب انكليزي، وكتاب قمقام زخار في أحوال الإمام أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) بالفارسية، والزنبيل، وهو نظير الكشكول والجام جم، وكنز الحساب في شرح خلاصة الحساب، وغيرها. وله نظم بالفارسية والعربية، ومنه قطعة في وصف دار السلطنة طهران، سردها تفكهاً ومنادمة حيث قال:

دار لأهل التقى سجن ونيرانُ	وجنة لسواهم وهي طهرانُ
صارت مقراً لسلطان الزمان دائماً	لولاه ما حلت بها إنس ولا جانُ
رجالهم شبهوا النسوان سيرتهم	كأنهم مسخوا فالكل نسوانُ
نساؤهم هتكت ستر العفاف وقد	ضاقَت لكثرتها الأسواق والخوانُ
وما اكتفين لأزواج عقدن لهم	كأنه ما نهى عن ذاك قرآنُ
أهل المدارس فيها كلهم عدلوا	عن السداد هم في ذاك صنفانُ
صنف محصلهم تحصيل فلسفة	صنف لأخذ لغات الكفر عطشانُ

كان نائب الإيالة بشيراز من قبل أخيه السلطان محمد شاه في سنة ١٢٥٦هـ. وفي سنة ١٢٨٩هـ، فوَّض إليه ابن أخيه ناصر الدين شاه نيابة الملك، حينما صمم على التجوال خارج إيران. وفي سنة ١٢٩٤هـ، ولي حكومة كردستان الايرانية، وبمباشرته بنيت قلعة مريوان المعروفة.

ومن مآثره وآثاره في الإسلام، تطوعه لتعمير الصحن الكاظمي الشريف، والإنفاق على هذا المشروع الضخم الكبير، ووكلَ إثنين من تجار الكاظمية الأخيار هما؛ الحاج عبد الهادي والحاج مهدي الاستراباديان للقيام بهذه المهمة، وأذن لهما في التصرف المطلق. واشتمل التعمير على ما يأتي:

١. بناء سراديب في ساحة الصحن لدفن الموتى.

٢. تذهيب المنائر الأربعة الكبرى من حد وقوف المؤذن إلى قمتها.
٣. تشييد سور للصحن يتكون من طابقين يشتمل الأرضي على حجر وايونات.

٤. تأسيس قاعدتين ضخمتين فوق البابين الرئيسين لنصب ساعتين عليهما.
وقد بدأ العمل في عمارة الصحن يوم ١٧ ذي القعدة ١٢٩٦هـ، وتم بجميع ما فيه في ١٧ ربيع الأول سنة ١٣٠١هـ، ويقال بأن مجموع نفقات هذه العمارة بلغ مائتي ألف ليرة عثمانية.

وأقيمت الاحتفالات بهذه المناسبة لمدة ثلاثة أيام، وتبارى الشعراء بالمشاركة في هذه المناسبة الغراء بقصائدهم وروائعهم. وكان منهم: السيد حيدر الحلبي، والشيخ جعفر الشروقي، والشيخ جابر بن مهدي عبد الغفار البلدي الكاظمي، والشيخ جابر الكاظمي، ومن قصيدته هذه الأبيات ومطلعها:

أي سور على السماوات دارا	ولكف الخضيب عاد سوارا
شاد هذا الـ "فرهاد" فيها قصورا	عُدْنَ عنها قصور ذاك قصارا
ولديها مهندساً قد غدا الرو	ح وميكال قد غدا معمارا
ان هذا العقل المصور فيما	جاء فيه الروح المجرّد حارا

ومنهم الشيخ سلمان آل نوح، قال من قصيدة بهذه المناسبة:

دمت "فرهاد" إذ عمرت بيوتاً	هي ينبوع حكمة العلام
ما عسى أن أقول فيك مديحا	أنت عن مدحنا لعمر ك سام
ليت شعري من ذا يدانيك فخرا	أنت أبهرت عقل كل الأنام
بصنيع أنسى صنيع ملوك الد	هر طراً وصنعة الأهرام
قيصر لو رآه عاد قصيراً	باعه عن بناء مع بهرام
نصر الله دولة أنت فيها	كعمود يقوم وسط الخيام
هي والله دولة الحق أضحى	"ناصر الدين" عن حماها يحامي

ملك مالك الملوك اجتباه وبه صان بيضة الإسلام
ومنهم الشيخ صادق الأعسم النجفي، والبيت الأخير يخاطب به الإمامين
(عليهما السلام):

خذا بيديّ "فرهاد" في يوم حشره فقد تمّ عن سرّ بتاريخه "خذا"
توفي في طهران سنة ١٣٠٥هـ، ونقلت جنازته إلى الكاظمية سنة
١٣٠٦هـ. وكان قد أوصى أن تطرح جنازته على جسر بغداد بعضاً من نهار،
ثم يحملها أربعة من الحمالين إلى مقابر قریش، مواساة للإمام موسى بن جعفر
(عليه السلام)، ولكن الفقيه الشيخ محمد حسن آل ياسين لم يأذن بتنفيذ هذه
الوصية لما تستلزمه من إثارة الحزازات بين طوائف المسلمين، وأمر بأن يزار
بنعشه مشهد العسكريين بسامراء، ثم يحمل منها إلى الكاظمية، فلا تمر جنازته
ببغداد، ولا يبقى مورد لوصيته. ودفن في الحجرة الواقعة يمين الداخل إلى
الصحن الشريف من باب المراد، وكان قد أعدها لنفسه.
وللشيخ جابر الكاظمي قصيدة في رثائه^(١) منها:

لتلاقي "فرهاد" شأقت جنان	وله قد زهت بها أوطان
عاد منها إليه أوفى نصيب	حيث تنمى للغارس البستان
عن قصور قد فرّ نحو قصور	قد بناها لمجده الرحمن
لم يمت ثابت العلائق منه	وإلى الدين عاش منه امتنان

وأرخ عام وفاته الشيخ كاظم آل نوح بأبيات، والبيت الأخير هو:
إلى الخلد في دار النعيم مقره فقلت بتاريخ "أفرهاد قد قضى"^(٢)

(١) يراجع ديوانه ص ٢٣٦-٢٣٧.

(٢) من مصادر ترجمته: أحسن الوديعه: ٢٤٤/٢-٢٤٥، الأعيان: ٣٩٧/٨، تاريخ المشهد
الكاظمي: ١١٧-١١٩، التكملة: ٢١٦/٤، مرآة الشرق: ١٠٢٥/٢-١٠٢٩، نقباء البشر:

حرف القاف

١١٠ - الشيخ قربان علي بن علي أصغر الزنجاني

١٢٢٩ - ١٣٢٨ هـ

الشيخ المولى قربان علي بن علي أصغر الزنجاني.

ولد في بلدة زنجان الإيرانية حدود سنة ١٢٢٩ هـ، وقرأ مقدماته العلمية هناك، ولما اشتد عوده هاجر إلى العراق في أواسط القرن الثالث عشر الهجري، وأقام في النجف الأشرف، وحضر على أعلامها في ذلك العصر كالشيخ محمد حسن النجفي (صاحب الجواهر)، وكانت عمدة تلمذته على الشيخ مرتضى الانصاري. ورجع إلى بلاده عالماً فقيهاً مجتهداً، وصار مرجعاً للأحكام في زنجان ونواحيها، مبلغاً مرشداً.

أقبلت عليه عامة الناس لصلابة إيمانه، وكثرة خوفه من الله تعالى، وحنوه على الفقراء والضعفاء. ومن زهده أنه لم يملك سوى حصير، وفراش رث خلق، ودار سكناه خربة، كان قد باعها خمس مرات وأعطى ثمنها للمحتاجين، وكان المشتري لها من أهل الثروة والإيمان والنبل، فعندما يشاهد صنع الشيخ المترجم له بثمن داره، يرجعها إليه. والمعروف من سيرته في الحقوق الشرعية التي يتولاها، أنه يبقياها عند أربابها، ويحول المستحق عليها، ولا يقبضها بيده.

قال السيد حسن الصدر في التكملة: "كان عالماً فاضلاً فقيهاً عابداً زاهداً رئيساً مطاعاً في بلاد خمسة وما والاها، مرجوعاً إليه في الأحكام الشرعية، مدرساً في الفقه والاصول، لا يتقدم عليه هناك أحد. وقد كانت القلوب مطمئنة به حتى لا يكاد يختلف فيه إثنان. إلى علم وعمل وزهد وورع وخشونة في الدين".

وله في مرآة الشرق ترجمة مفصلة، جاء فيها: "كان فقيهاً أصولياً، محدثاً متبوعاً، محيطاً بالأخبار والآثار. وكان مرجع الفتوى والتقليد في زنجان،

ويتصدى للقضاء، وفصل الخصومات، بل إجراء التعزيرات والحدود فيها. وكانت له يد باسطة، وحكم نافذ، وأمر مطاع".

كان من العلماء الذين أوذوا في الله تعالى، وشردوا عن أوطانهم في الحوادث التي وقعت من سنة ١٣٢٤هـ إلى سنة ١٣٢٨هـ، بسبب الحكم الدستوري المعروف بالمشروطة. ويروى أن قائد قوات منطقة زنجان قبض عليه صباحاً، واعتقله في داره، ثم قدم له طعام الغداء فلم يأكل، وأوثقه كثافاً، وسفره إلى طهران، وبقي فيها معتقلاً سياسياً أشهراً. ثم نفي إلى العراق مخفوراً، وفي خانقين فكوا وثاقه، وكان عمره يقارب المائة سنة. وأقام في مدينة الكاظمية أشهراً يعاني العلل والأمراض، حتى وفد على ربّه، وكان عمره قد شارف على المئة.

توفي^(١) في الكاظمية في اليوم الثامن والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ١٣٢٨هـ، ودفن في آخر الرواق الشرقي للحضرة الكاظمية المطهرة (من جهة الشمال)^(٢).

(١) وفي أحسن الوديعة (٩٠/٢)؛ انه توفي مسموماً. ثم قال: وقد رحنا مع الوالد الماجد عنده، فرأيتّه أروع علماء عصره.

(٢) من مصادر ترجمته: التكملة: ٢٥٢/٤-٢٥٣، مرآة الشرق: ٩١٩/٢-٩٢٢، معارف الرجال: ١٥٩/٢-١٦٠، نقباء البشر: ٥٣/٥.

حرف الكاف

١١١ - الشيخ كاظم بن الشيخ سلمان آل نوح الخطيب

١٣٠٢ - ١٣٧٩ هـ



الشيخ كاظم بن الشيخ سلمان بن داود
بن سلمان بن نوح الكعبي الكاظمي.

ولد في الكاظمية سنة ١٣٠٢ هـ، وامه
بنت العلامة السيد علي عطيفة الحسني.
وتوفي أبوه الخطيب الشيخ سلمان سنة
١٣٠٨ هـ، فنشأ يتيماً.

تلقى القراءة والكتابة في مقتبل عمره

عند الكتاتيب، وكان يقفو اثر أبيه في المجالس الحسينية.

درس علوم العربية على السيد محمد العاملي، وعلى الشيخ محمد رضا
آل أسد الله، والفقهاء على السيد أحمد الكيشوان، وعلم الكلام عند الشيخ مهدي
المرائياتي، وتخرج في الشعر على الشيخ عبد الحسين آل أسد الله.

من مؤلفاته المطبوعة: كتاب محمد والقرآن (وقد ترجم إلى الفارسية)،
وطرق حديث الأئمة من قریش، وردّ الشمس لعلي بن أبي طالب (ع)، وديوان
شعره بثلاثة أجزاء، وقد قرظه خمسة عشر علماً من أعلام عصره، والديوان
في أهل البيت (ع)، وغيرها. ومما لم يطبع: كتاب الحسم لفصل ابن حزم،
والمدنية والإسلام، وملحقات الديوان الشعري، وغيرها. وقد بلغ شعره أكثر من
عشرين ألف بيت، في أغراض مختلفة. وكان له ولع بالتاريخ الشعري، فقد أرّخ
أكثر من ألف حادثة. وبلغ عدد الأعلام المذكورين في ديوانيه المطبوع
والمخطوط أكثر من ثمانمائة علم.

خدم المنبر الحسيني سبعاً وستين سنة، فقد ارتقى المنبر وعمره عشر
سنين. وهو من الخطباء الذين اشتهروا بفصاحة لسانهم، وصوتهم الجهوري،

وثقافتهم الدينية والتاريخية، ومن الذين يتعرضون في خطبهم إلى ما يجري على مسرح الأحداث اليومية من مواضيع اجتماعية وسياسية ووطنية.

كانت دعوات الشيخ كاظم آل نوح إلى الوحدة والاتحاد، أحد الأدوار المهمة في حياته، فبالإضافة إلى كونه خطيب يعتلي المنبر في المناسبات المعروفة، فقد كانت له أدوار كثيرة في الحياة العامة، ومنها:

- انه حمل رسالة المجاهد الشيخ مهدي الخالصي إلى كربلاء، مبعوثاً عنه إلى زعيم ثورة العشرين الشيخ محمد تقي الشيرازي، وذلك في صيف سنة ١٩١٩م.

- كان خطيب مجلس الملك فيصل الأول في الصحن الكاظمي، في شهر محرم سنة ١٣٤٠هـ/١٩٢١م. وأثناء المجلس حثّ الناس على طلب العلم والتبرع، فجمعت التبرعات لتأسيس مدرسة أهلية في الكاظمية، وهي (مدرسة المفيد).

- في شهر رمضان سنة ١٣٥٠هـ/١٩٣١م، حضر مجلسه (في حسينية الشيخ بشار بالكرخ) وفد الجامعة المصرية برئاسة أحمد أمين، فاعتمت المترجم له الفرصة للرد على مقتريات أحمد أمين في كتابه فجر الإسلام. قال السيد الأمين في أعيانه (٥٨/١): "ومن العجيب ان الاستاذ أحمد أمين زار العراق، بعد ما انتشر كتابه (فجر الإسلام)، في زهاء ثلاثين رجلاً من المصريين، وحضر في بغداد مجلس وعظ الشيخ كاظم الخطيب، فتعرض لكلام أحمد أمين في كتابه المذكور، وفنّده بأقوى حجة، وأوضح برهانه".

- ألقى محاضرة يوم ١٦/٧/١٩٣٢ في الصحن الكاظمي الشريف حول محور الأمية، حثّ فيها الشباب على التعلم، والدخول إلى المدارس، ودعا الناس إلى طلب العلم، والارتشاف من مناهله.

- كان رئيس الدعاية لجمعية حماية الأطفال في الكاظمية سنة ١٩٤١م.

- كان أحد المؤسسين لجمعية الصندوق الخيري الإسلامي سنة ١٩٤٧م، وكانت برئاسة السيد هبة الدين الشهرستاني.

- انتقد تصديق رئيس وزراء العراق نوري السعيد، لاتفاقيات النفط مع الشركات الأجنبية، وقال في جملة التاريخ الشعري (قل قد صدّق الخسرانا).

كان ضمن الوفد العراقي المسافر إلى الباكستان سنة ١٩٥٧، لحضور الاحتفالات بمناسبة مرور أربعة عشر قرناً على ميلاد أمير المؤمنين (ع).
الدعوات الكثيرة المتكررة التي تجلت في خطبه وكتاباتهِ وشعره، للتقريب بين المسلمين، وضرورة وحدتهم واتحادهم وعدم التفرقة. ونجد ذلك واضحاً في انطباعات معاصريه وغيرهم، حينما كتبوا عنه.

ومما كتبه في مقدمة كتابه (طرق حديث الأئمة الاثنا عشر: ٣-٤):
"والذي يؤسفني ويؤسف كل مسلم، هو ان النقاش في الإمامة يدور في المقاهي وفي المجالس وفي كثير من الأماكن، بين العوام من الطرفين، على انهم لا علم عندهم، بل وهم من الأميين أي لا يقرأون ولا يكتبون. وكمن مرة قدمت نصايحي على المنبر، بان يتركوا الجدل والنزاع، على اي شئ يتنازعون ولم يكن لهم خبرة ومعلومات كافية، والله قد انزل في كتابه ولا تتنازعوا فتفشلوا.
اننا كلنا نصلى لقبله واحدة، وربنا واحد، ونبينا واحد، وقرآننا واحد، وصيامنا وحجنا واحد، وزكاتنا واحدة، فما هذا النزاع والسباب والشتم بين طوائف المسلمين؟. وأقول كونوا كالبنين المرصوص، ولا تتفرقوا ولا تتنازعوا فان النزاع يوهن جانب المسلمين، ولكن الطامة الكبرى من يستعمل كلمه فرق تسد، فانه بمختلف الحيل والدس يفرق بين طائفة واخرى، وبين الأب وبنيه، والأخ وأخيه. أفلا ننتبه؟ أفلا نرحم أنفسنا؟ أفلا يعز علينا وطننا؟"

ومن شعره في هذا المجال، يخاطب الشعب العراقي:

فتعاضد ووحّد القول واسلك سبل الرشد إن أردت وصولاً

وحدّ الرأي عيّن الهدف الأسـمى وسدّد وشكّ فيه النصولا
 لتتال استقلال عز وفخر لتتال العلاء والتبجيلا
 كن قوياً فكل شعب ضعيف راح يلقى الهوان والتكيلا
 ورد ذكره في المئات من الكتب والصحف والمجلات والوثائق وغيرها،
 وفي العشرات من مواقع الشبكة العنكبوتية (الانترنت). ومما قيل فيه:
 عميد المنبر الحسيني، وخطيب الطائفة، وملك المتكلمين، وشيخ الخطباء،
 وخطيب العراق الأول، وسيد الخطباء، وخطيب العلماء وعلامة الخطباء،
 وأستاذ الخطباء، وقدوة الذاكرين وخيرة الواعظين، ومن أساطين المنبر
 الحسيني وأساتذة الفن الخطابي. وقد شكلت شخصيته رقماً متميزاً في مؤسسة
 المنبر الحسيني.

كانت له صلات واسعة مع أعلام عصره، من مراجع وعلماء
 وشخصيات، ومراسلات معهم، ومنهم: السيد أبو الحسن الاصفهاني، والشيخ
 محمد حسين آل كاشف الغطاء، والميرزا محمد حسين النائيني، والسيد محسن
 الأمين العاملي، والشيخ عبد الحسين الأميني، والسيد عبد الحسين شرف الدين،
 فضلاً عن علماء الكاظمية وأعلامها.

ذكر الشيخ علي الكوراني في مقدمته لكتاب الحق المبين في معرفة
 المعصومين (عليه السلام)، وهو تقارير الشيخ الوحيد الخراساني: "سألت
 أستاذنا الصدر [محمد باقر] قدس سره، عن الشخصيات التي أثّرت في تكوين
 وعيه في نشأته وشبابه. فتحدث عن إعجابه بالخطيب كاظم آل نوح (رحمه
 الله)، وإن مجالسه في صحن الحرم الكاظمي قد أثّرت في نشأته المبكرة كثيراً،
 وإن صداها ما يزال يرن في أذنه إلى الآن".

ومن شعره مستنهضاً الإمام الحجة (عجل الله فرجه):

أصاحبَ هذا العصرِ حتى متى الصبرُ ألا انهض بأجنادٍ يغصُّ بها الدهرُ

فهلأ أرى جيشَ الهدى فيك محققاً على صهواتِ الخيلِ يقدمُهُ النصرُ
أمولاي يابنَ العسكري شكايةً أبئكها قد ضاقَ عن حملِها الصدرُ
أراك هجوعاً عن عدائكَ وانني لما نابكم من فعلهم أدمعي حمرُ
أتساهمُ لما أتوا يومَ كربلا لحربِ بني المختار قائدُها الكفرُ
وقال راثياً ولده الدكتور محمد حسين، ومؤرخاً عام وفاته

(١٣٥٦هـ/١٩٣٧م)، والذي توفي فجأةً بُعيدَ تخرجه من الكلية الطبية العراقية:

نمشي وراءَ النعشِ نعشِ محمدٍ الدكتور إذ منه قد انقطع الأملُ
قد شيعوه راحلاً لحفيرةٍ من قبله خلقٌ بها كمٍ قد نزلُ
نم مطمئناً يا بني فأُنني بكٍ لاحقٌ يا ليت عمري لم يطُلُ
نغصتَ عيشي في حياةٍ لم تطقُ أبداً فعني يا حبيبي لا تسُلُ
وتركتني أرعى الكواكبَ ساهراً وسحابَ همي فوق رأسي قد أطلُ
يُمنائي كنتَ وساعدي ومُساعدِي واليوم بعدك ساعدي أضحى أشلُ
ورجائي كنتَ لدى المشيبِ ومنيتي خاب الرجاءُ مني إذ انقطع الأملُ
ناعيك قال بصيحةٍ أرخِ صهِ لمحمد الدكتور قد طرق الأجلُ

له ترجمة جيدة في معجم الخطباء، ومما ورد فيها: "من مشاهير الخطباء الذين تحدثت عن خطابته الركبان، واشتهر ذكره في البلدان، ووصلت شهرته إلى القاصي والدان، تتدفق على لسانه الفصاحة والبيان، كأنما يخرج من فمه اللؤلؤ والمرجان، فبأي آلاء ربكما تكذبان".

توفي في الكاظمية في السابع من جمادى الثانية سنة ١٣٧٩هـ، ودفن بمقبرته في الحجرة الأولى يسار الداخل إلى الصحن الكاظمي من باب صافي، الواقعة في الزاوية الغربية الجنوبية، رقم ٢٨^(١).

(١) وكاتب هذه السطور، سبط الشيخ المترجم.

وأقيمت له الفواتح، ثم أقيم احتفال بمناسبة ذكراه الأربعينية، في قاعة الحرية بالكاظمية، يوم الأحد ٢٥ رجب ١٣٧٩هـ. وقد احتفلت الكاظمية بذكراه السنوية الأربعين، في حسينية المشاط، يوم الإثنين ٧ جمادى الثانية سنة ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م. واحتفل بالذكرى السادسة والأربعين الميلادية في حسينية آل ياسين يوم ٩/١٢/٢٠٠٥م. وأقيم احتفال كبير في مدرسة وحسينية آل الصدر يوم الأربعاء ٧ جمادى الثانية سنة ١٤٢٩هـ، بمناسبة ذكراه الخمسينية. وورثاه الكثير من العلماء والفضلاء والأدباء والشعراء، سابقاً ولاحقاً^(١).

وأرخ وفاته الشيخ علي البازي بقوله:

منابر السبط تجلببت أسى على خطيب ناثر وناظم
كان ابن نوح عالماً وواعظاً مذ أرخوه "وفراق الكاظم"

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الملحق الثاني على الديوان
المطبوع وهو ثلث مجلدات
للخطيب كاظم النوح

انموذج من خط الشيخ كاظم آل نوح

(١) من مصادر ترجمته: الأعيان: ١٠ / ٩، حياتي، خطباء المنبر: ١٠٦/١-١٠٨، خطيب الكاظمية في ذكراه السنوية الاربعين، ديوان الشيخ كاظم آل نوح، الذكرى السنوية الخمسون لرحيله، معجم الخطباء: ٧٩/٦-٩٠، موسوعة أعلام العراق: ١٨٨/٢، نقباء البشر: ٧٠/٥-٧١.

حرف الميم

١١٢ - السيد ماجد بن السيد هاشم العوامي القطيفي

١٢٧٩ - ١٣٦٧ هـ

السيد ماجد بن السيد هاشم بن السيد سعود بن السيد هاشم الموسوي العوامي، القطيفي.

ولد في القطيف سنة ١٢٧٩ هـ، وقد كفله جده بعد وفاة والده سنة ١٢٩٦ هـ، ثم تولى تربيته أخوه الأكبر السيد علي، الذي له اليد الطولى في تهيئته لمواصلة تحصيله العلمي. إمتن التجارة في أول أمره مع أخيه السيد حسين، بعدها رحل إلى النجف الأشرف سنة ١٣٠١ هـ، لغرض الدراسة. درس المقدمات عند عدد من أعلام بلاده المهاجرين إلى النجف الأشرف للتحصيل، كالشيخ محمد علي بن سلمان القطيفي، والشيخ عبد الله بن عبد العزيز آل سيف، والشيخ محمد بن عيثن الأحسائي، والشيخ عبدالله بن معنوق القطيفي. وبعدما انتهى من هذه المرحلة بكل درجاتها، حضر دروس بحث الخارج على السيد كاظم اليزدي، والشيخ فتح الله الشهير بشيخ الشريعة، والسيد أبي تراب الخوانساري.

ثم رجع إلى وطنه القطيف، بعد قطع هذا الشوط المبارك، ثم آب إلى العراق، ثم كر عائداً إلى القطيف، ثم غادره ثالثة إلى العراق، عاد بعدها إلى وطنه، وهو على درجة عالية من العلم والفضل والمعرفة ومكارم الأخلاق، مزوداً بالشهادات من أساتذته المذكورين، وكان ذلك سنة ١٣٢٨ هـ،

تتلمذ عليه جمع غير قليل من أهل الفضل منهم: السيد أحمد بن السيد علوي القطيفي، والشيخ علي بن حسن الجشي القطيفي.

وله مراسلات ومساجلات وردود ونقود في مسائل عرفانية وفقهية واصولية وأدبية، جرت بينه وبين الشيخ رضي بن الحاج إبراهيم المحروس الخطي. ومن شعره قوله:

أكثر قرع الباب غير مذمم ورميت عن قوس لنحوك أسهمي
فأصبت لكن في الفؤاد مصابه يا ويحه سهماً به قلبي رمي
فإلى م أرجو ثم تخلفني الرجا عكس القضية ما جرى بتوهمي

رحل السيد المترجم يوم ١٢ ذي القعدة سنة ١٣٦٦هـ، من القطيف إلى الحجاز للحج، وتوجه فور انتهاء المناسك إلى العراق، وأقام في الكاظمية بعد أن زار العتبات المقدسة في النجف وكربلاء وسامراء.

توفي في الكاظمية يوم الأربعاء السابع من ربيع الثاني سنة ١٣٦٧هـ، على اثر عملية جراحية أجريت له، ودفن عند الإمامين الكاظمين (عليهما السلام).

قال الشيخ فرج العمران القطيفي في كتابه الازهار الأرجية في الآثار الفرجية، في حديثه عن زيارته للكاظمية في شهر جمادى الثانية سنة ١٣٨٩هـ: "وفي هذه الآونة زرنا القبور التالية: قبر الشيخ المفيد واستاذ ابن قولويه، قبر الشيخ نصير الدين الطوسي، قبر الإمام السيد ماجد العوامي".

ورثاه كثير من الشعراء منهم: السيد محمد حسن الشخص، والشاعر الشيخ عبد المنعم الفرطوسي، والشاعر عبد الغني القطيفي، والشاعر خالد فرج، والميرزا حسين البريكي الخطيب، والأخوين السيديين أحمد و محمد ابني السيد رضا الموسوي الهندي النجفي، وآخرين.

وقد طبعت رسالة مستقلة في النجف الأشرف سنة ١٣٦٩هـ، إسمها (ذكرى السيد ماجد)، في ١١٩ صفحة، حجم الربع. وتقع في قسمين أولهما في ترجمته بقلم محمد سعيد المسلم، وثانيهما مراثي الشعراء المعاصرين له. وقد ذكرت في الذريعة (٤١/١٠)، وفي معجم المطبوعات النجفية (ص ١٩١).

وممن رثاه الملا علي بن الحاج محمد الرمضان بقصيدة أولها:

قضى علم الأعلام والجوهر الفرد وهادي الورى للحق والكوكب السعد

وممن رثاه السيد محمد جواد بن السيد نعمة الصافي بقصيدة أولها:

رمي الدين في صميم جنانه حين أردى الردى وحيد زمانه
ومما قاله السيد أحمد بن السيد رضا الهندي في أول قصيدته:
أتصيب علماً ثم تطلب مالا إني أخالك قد طلبت محالا
والبيت الأخير، وفيه يؤرخ عام الوفاة:
إن زان بعد الشمس من تاريخها "قلـ (ماجد) نصب الندى تمثالا"^(١)

^(١) من مصادر ترجمته: الازهار الارجية: ٧٨/١٣ و ١٣٦، أنوار البدرين: ٣٢٥/٢-٣٥٠،

ذكرى الامام السيد ماجد العوام، نقباء البشر: ٩٥/٥-٩٦، موقع واحة القطيف الالكتروني:

١١٣ - السيد محسن بن السيد جواد الحيدري

٠٠٠٠ - ١٣٣١ هـ

السيد محسن بن السيد جواد بن السيد حيدر بن السيد ابراهيم بن السيد محمد (الشهير بالعطار) بن علي بن سيف الدين الحسني، الكاظمي. قال السيد الحسيني في الإمام الثائر: "نشأ في مدينة الكاظمية المقدسة نشأة دينية، وكان فاضلاً زكياً، وورعاً تقياً، تجلله السكينة، ويعلوه الوقار، وتغمره الهيبة.

درس على يديه الخطيب السيد عبد اللطيف الوردي علوم العربية. توفي في شهر شوال سنة ١٣٣١ هـ، ودفن في الرواق الكاظمي^(١). وهو والد السيد عبد الكريم الحيدري، التاجر، وعضو مجلس أمانة العاصمة في أواسط القرن الميلادي الماضي.



السيد عبد الكريم الحيدري في شبابه

^(١) من مصادر ترجمته: الامام الثائر: ١١٥.

١١٤ - الشيخ محسن بن الشيخ محمد تقي آل ياسين الكاظمي

١٣٠٦ - ١٣٣٦ هـ

الشيخ محسن بن الشيخ محمد تقي بن الشيخ باقر بن الشيخ محمد حسن آل ياسين الكاظمي.

ولد سنة ١٣٠٦ هـ.

قال الشيخ راضي آل ياسين: "شدا شيئاً من العلوم العربية فاتقنها. وتعاطى وظائف إدارية مرات، دعاه إليها نكد عيشه أولاً، وحببه الشديد في نشر المعارف. وقد نشرت بعض الجرائد طرفاً من حسنات قلمه ومنثوره. ورأيت له من المنظوم أبياتاً قليلة، وهو على قلة مزاولته للشعر فانه المحسن، متى شاء، وكيف شاء.

واليك مثلاً من أدبه:

برزت تختال تيهاً ودلالا	غادة تخجل بالحسن الهلالا
ما رأت عيني سواها ظبية	صادت الاسد بلحظيها اغتيالا
حيها من غادة حسناء قد	سجد البدر لمرآها جلالا
يالها هيكل حسن مترف	صاغه الرحمن فرداً فتعالا
وتجلّت تخطف الأرواح في	مقلة علّمت الرمي النبلا
بأبي أفدي محيّا ساطعاً	يفضح البدر سناء وجمالا
عجباً للغصن لم لا ينتهي	لقوام فضح السمر اعتدالا

وقد نظم الشيخ مرتضى آل ياسين قصيدة طويلة في عرسه مطلعها:

سلطان حسن في المحبين ملك	أطل بدرأ فرقى أوج الفلك
يا مالكا فينا على العرش استوى	ما هكذا شرعة من فينا ملك
وجاء في آخرها:	

لقد خلعت الحب في عرس به	شفيت من قلبي المعنى علك
-------------------------	-------------------------

عرس فتى الفضل ومن بنوره جلا محياه عن الدهر الحلك
 فتى سما الأفلاك فضلاً وانبرى يسير فيها فلکاً إلى فلک
 سموت مذ نهج العلا سلکته کذاك من نهج المعالي قد سلك
 وللشيخ كاظم آل نوح في عرسه - أيضاً - قصيدة بلغت (١٨) بيتاً، منها^(١):
 بزفاف محسن ذي الندى والرشد والرأي السديد
 الماجد المفضال يو م المحل كهف للوفود
 غوث الصريخ ومنجد الـ دداعي وملجأ للطريد
 والعالم العلم التقى أخو الندى في يوم جود

توفي شاباً على رأس الثلاثين من عمره، ليلة الثلاثاء السابع عشر من شهر ربيع الأول سنة ١٣٣٦هـ، ودفن في الحجرة الثانية يمين الداخل إلى صحن المراد من باب الرجاء^(٢) (الحجرة رقم ٦٥، وفق الترقيم الجديد).

(١) ديوان الشيخ كاظم آل نوح: ١/٢٢٨-٢٢٩.

(٢) من مصادر ترجمته: أوراق الشيخ راضي آل ياسين.

١١٥ - السيد محسن بن السيد هاشم الصائغ الكاظمي

١٢٥٥ - ١٣٣٩ هـ

السيد محسن (الصائغ) بن السيد هاشم أبو الورد بن السيد جواد، الحسيني، الكاظمي.

ولد في الكاظمية ليلة ١٨ ذي الحجة الحرام سنة ١٢٥٥ هـ.

كان السيد محسن عارفاً بالأنساب، مطلعاً على التواريخ، حافظاً للحوادث، أديباً راوية ناقدًا. روى الأدب والشعر عن أبيه، وكانت داره ودكانه من مجالس بغداد الأدبية المشتهرة، وكان من حضارها: السيد محمد سعيد الحبوبى، والشاعر عبد الباقي العمري، والسيد حيدر الحلي، والسيد جعفر الحلي، والشيخ جواد الشبيبي، والسيد محمد الهندي، وولده السيدان باقر ورضا، والشيخ محمد السماوي، وغيرهم.

ترك آثاراً منها: المجموع الجامع، ومجموع المراثي، وشواهد ربيع الأبرار، ومجموع منتخبات القصائد والأشعار والمنظومات، وغيرها كثير.

تعلم السيد محسن فن الصياغة من الحاج هاشم، جد الأسرة الجواهرية في الكاظمية، وأصبح استاذاً في هذا الفن، وقد بدأ سنة ١٣٢٢ هـ، بصياغة أول ضريح فضي على قبري الجوادين، ونصب الضريح في ١٧ جمادى الثانية سنة ١٣٢٤ هـ.

قال السيد علي الصدر في (الحقبة): "كان سيداً جليلاً محترماً موقراً، فيه مزايا تتدر من غيره في صلة الأرحام، وقضاء حوائجهم، والتوجه لهم".

وقال الدكتور حسين محفوظ في ترجمته: "كان سيداً جليلاً، خيراً صالحاً ديناً، من أحسن الناس خلقاً وخلُقاً، وأكرمهم عشرة وصلة للرحم، كريم النفس أديباً. جم المعارف، كثير الآداب، فصيحاً لساناً ظريفاً. وكان أحذق الناس بنقد الشعر، وأعرفهم بجيده من رديه. غلب عليه الأدب، وكان فذاً في معرفة

الأنساب والتاريخ والأخبار. وكان له إطلاع على الكتب، وهو أُوحد في حسن العبارة، وعذوبة الإيراد، وجودة النظر، مليح الخط، ذو فضل وافر".

توفي في الكاظمية في شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٣٣٩هـ، ودفن في طارمة المراد، يمين الداخل إليها من جهتها الجنوبية^(١).

وأرخ وفاته الدكتور حسين علي محفوظ في (بل الصدى)، قال:

وكالجليل محسن بن هاشم رُحْلَةُ الأفاضل الأعاظم
الصائغ الفذ الحسيني النسب والكوكب الدرّي في أفق الأدب
قطّع قلب النأي وهو يرحل وكان للعلواء أرخ "يشغل"

وكان جده السيد جواد قد ترك بغداد في أواخر القرن الثاني عشر، وسكن الغواضر ببلد، ولقّب فيها بالبغدادي. ثم هاجر ابنه السيد هاشم - والد المترجم له - إلى الكاظمية قبل سنة ١٢١٥هـ، فلُقّب فيها بالغازي، ثم لقّب بأبي الورد نسبة إلى تقطير ماء الورد، صنعة أهل زوجته الأولى من بيت بليبل^(٢). وللسيد هاشم ترجمة في الكرام البررة (٦١٨/٣).

خلف السيد محسن خمسة أولاد هم: السيد هاشم، والسيد حسين، والسيد حسن، والسيد حيدر، والسيد عباس، وأمهم فاطمة الجشعمية.

ودفنت بعده في المكان نفسه، ابنته العلوية زكية. ولدت (رحمها الله) في الكاظمية يوم ٢٩ رجب سنة ١٣٠٧هـ، وتوفيت سنة ١٣٥١هـ، وهي إحدى زوجات خطيب الكاظمية الشيخ كاظم آل نوح، وله منها أربع بنات.

(١) كما أفاد السيد مرتضى بن السيد محمد بن السيد هاشم الورد، بتاريخ ٢١ صفر ١٤٢٩.

(٢) من مصادر ترجمته: الحقيبة: ٥٣٤-٥٣٥، حوادث بغداد: ٢٥٩، خطيب الكاظمية في

ذكره السنوية: ٤٢٦-٤٣٤، فضلاء الكاظمية: ١٦-١٧، معجم المؤلفين: ١٨٨/٨،

موسوعة العتبات: ٧٧/٣، نقاء البشر: ١٣٣/٥-١٣٤.

١١٦ - السيد محمد بن أحمد بن زين الدين الحسني الحسيني

١١٤٨ - ١٢١٦ هـ

السيد محمد بن السيد أحمد بن زين الدين بن علي بن سيف الدين بن رضاء الدين بن سيف الدين بن رميثة الحسني الحسيني، الشهير بالسيد محمد الزيني البغدادي.

ولد في النجف الأشرف سنة ١١٤٨ هـ.

قال السيد الصدر في التكملة: "كان من أفاضل عصره، وأدباء دهره، وعلماء مصره. وكان بينه وبين السيد بحر العلوم الطباطبائي، والسيد صادق الفحام، والشيخ محمد رضا النحوي، والشيخ محمد بن يوسف محيي الدين العاملي النجفي، مراسلات شعرية سماها السيد بحر العلوم بمعرفة الخميس. وكان صاحب الترجمة اخبارياً صلباً".

وترجمه الشيخ آغا بزرك في الكرام البررة فقال: "كان من العلماء المبرزين، والفقهاء المكرمين، على ما وصفه الشيخ الثقة، العلامة الشيخ حسين نجف". ثم قال: "كان وحيد عصره في الأدب".

تتلمذ في أوائل أمره على الميرزا محمد الاخباري. ومن تلامذته الشيخ علي الزيني في الأدبيات.

ألف عدة كتب في المعاني والبيان والبدیع، وكتاباً موجزاً في التفسير.

وترجمه الشيخ السماوي في الطليعة من شعراء الشيعة، فقال: "كان فاضلاً جامعاً، وأديباً رائعاً، وشاعراً بارعاً". ومن شعره في الحسين (ع):

هل المحرم فاستهات أدمعي	وأبان حرق تشبّ بأضلعي
كيف السبيل إلى العزا وهلاله	مفتاح باب توهج وتروع
يا شهر عاشورا فتكت بمهجة	طويت على وجد ونار منجع
أذكرتني لابن النبي مصيبة	هانت بها ذكرى المصائب أجمع

وهي طويلة يقول في آخرها:

يا آل أحمد أنتم حصني إذا جار الزمان وملجئي في منزعي
صلّى الاله عليكم ما رجعت ورقاء ذات تفجع وتوجع
وقد أورد له الاستاذ عبد الكريم الدجيلي (بنداً)، إلى السيد عيسى بن
السيد مصطفى البغدادي، مطلعته: "يا شذا طيب نسيم، مر في روض وسيم،
فشفى قلب سقيم، أن تلتفت وأحسن، وأكرمت وأنعمت..."
توفي في بغداد في سنة ١٢١٦هـ، ودفن في الكاظمية^(١).

وقد أرخ وفاته ولده السيد جواد بقوله:

ويلاه من جور دهر أعطى ومن فمنا
أودى بخير البرايا في حسن خلق وحسنى
أودى أبونا فأرّخ "محمد غاب عنا"

وكان ولده هذا يعرف بـ (سياه بوش) وهي - لفظة فارسية معناها أسود
اللباس - تارة، و(الأمير شجاعي) أخرى، من أهل الفضل والأدب. له كتاب
دوحة الأنوار، وديوان شعر كبير، وله قصيدة في رثاء الشيخ خالد النقشبندي،
شرحها السيد محمود شكري الألوسي بكتابه الفيض الوارد على مراثية مولانا
خالد. وقد توفي سنة ١٢٤٧هـ. ومن شعره قوله مشطراً هذين البيتين:

وفاتنة لها في الخد خال (يحاكي كوكب القلب الشجي)
(وفاح بعنبر لما تبدى) كمسك فوق كافور نقي
تحير ناظري لما رآها (وتاه بحسن منظرها البهي)
(فقال الخد لي قبل وسلم) وقال الخال صلّ على النبي

(١) من مصادر ترجمته: الاعلام: ٧٤/٦، أوراق الشيخ راضي آل ياسين، البند: ٢٧-٢٨،

التكملة: ٣٨٤/٤، الطليعة: ١٧٨/٢-١٨١، الكرام: ٣٣٤/٣-٣٣٥، معارف الرجال:

٣٣٠/٢-٣٣٤، معجم رجال الفكر: ٦٥٤/٢.

وله مشطراً هذين البيتين:

قلت لإبراهيم لما بدا	(أخجلت زهر الورد في عارضيك)
(يا من عليك القلب أضحى دماً)	ما هذه الحمرة في وجنتيك
فقال نارٌ قلت يا سيدي	(بها فؤادي بات رهناً لديك)
(يا روضة الحسن وماء البها)	النار برد وسلام عليك

وللسيد محمد زيني من الأولاد غير السيد جواد، السيد أحمد، والسيد إبراهيم،
والسيد مصطفى، والسيد حسين، الذي ذكره السيد حسن الصدر في التكملة،
وقال: "رأيت بخطه ديوان أبي تمام، فرغ منه سنة ١٢٠٠".

١١٧ - السيد محمد أمين بن السيد حسن الحسني العطار

١٢٨٢ - ١٣٣١ هـ

السيد محمد أمين بن السيد حسن بن السيد هادي بن السيد أحمد بن السيد محمد بن السيد علي بن سيف الدين الحسني البغدادي، المعروف بالعطار. ولد سنة ١٢٨٢ هـ، واشتغل في مبادئه على الشيخ راضي الخالصي، وحضر في الفقه والاصول على الشيخ محمد تقي آل أسد الله، والسيد محمد الحيدري، وأخيه السيد مهدي الحيدري.

له من المؤلفات: كتاب روضات الجنات في انقاذ العصاة، يقع في خمس مجلدات، جمع فيه المطالب العالية، وأحاديث الشريعة في الأخلاق والآداب الدينية. وكتاب شرح الشرايع لم يخرج إلى البياض، ولعله لم يتم. وكتاب شرح الحاشية في المنطق. وله منظومة في الفقه تلف قسمها الأكبر.

ذكره السيد حسن الصدر في تكملة أمل الآمل في ذيل ترجمة جده السيد أحمد بن السيد محمد العطار فقال: "ومن أحفاد صاحب الترجمة السيد محمد أمين، العالم الفاضل....، وله مصنفات ومؤلفات جميلة، في الفقه والحديث".

ووصفه الشيخ راضي آل ياسين بأنه: "أحد أفاضل عصره، وعلماء مصره، جمع إلى علمه شهرة في التقوى والصلاح، فكان من أكبر من يعتمده الكاظميون في علمه ودينه". ثم قال: "كان من صدور رجال البحث والتحقيق، وله في الحديث يد طويلة، فكان يرقى المنبر في ليالي الشهر المبارك، فيعظ ويحرض، وساعده على ذلك كثرة اطلاعه، وقوة حجته، وسلاسة تعبيره. وكان امتياز به بإجادة تدريس سطوح شرح اللمعة، والشرايع".

وترجمه السيد علي الصدر في (الحقبة) فقال: "كان عالماً فاضلاً، فقيهاً تقياً نقياً، حسن الأخلاق، طيب الأعراق، من بيت مجد وطائفة شريفة".

توفي عصر يوم الأحد الرابع والعشرين من شهر شوال سنة ١٣٣١هـ،
وحمل نعشه في اليوم الثاني الموافق ليوم وفاة الإمام جعفر الصادق (عليه
السلام) بتشييع حافل، ودفن في مقبرة آل السيد حيدر في إحدى الحجرات
الشرقية للصحن الشريف.

وأرخ الشيخ راضي آل ياسين عام وفاته بقوله:

أفمت من العلم ما قد وهى فكنت الأمين له والمقيم
وحين أتاك الردى أرخوا "بموتك هدت رواسي العلوم"^(١)

^(١) من مصادر ترجمته: الأعيان: ١٣٧/٩، أوراق الشيخ راضي آل ياسين، التكملة:

١٣٤/٢، الحقيبة ٤٧٨/٤.

١١٨ - الشيخ محمد تقي بن الشيخ أسد الله الكاظمي

١٢٢١ - قبل ١٢٩٠ هـ

الشيخ محمد تقي (تقي) بن الشيخ أسد الله بن الشيخ إسماعيل بن محسن بن مجد الدين بن معز الدين الأنصاري التستري، الكاظمي. ولد في الكاظمية يوم الإثنين أوائل النهار، أول شهر رجب من سنة ١٢٢١ هـ، وترعرع في كنف أبيه، وتحت رعايته، ونشأ في بيت العلم والفضيلة، واشتغل بطلب العلم، فنال منه حظاً وافراً.

ترجمه السيد محمد علي الموسوي في اليتيمة فقال: "ولقد كان طبق اسمه، تقياً نقياً، مهذباً ورعاً صفيّاً، إماماً هماماً مقدماً، رئيساً لا يقاس بسواه في تقواه، ومن ناواه وأبوه أسد الله (طاب ثراه). كان باكي العينين دائماً مخافة ربّه، غير مستنذ بمطعمه ومشربه، وما سوى الجد في طاعات الله ليس من دأبه. كان يقوم ليله ويصوم نهاره، وتردد في مجال الفضلاء أفكاره، وتروى في الطاعات والقربات أوراده وأذكاره. همام لا يطاوله أحد في همته، وتتحطّ الملوك ذوو الرتب العالية انخفاضاً لمرتبته. يتواضع للصغير، ويوقر الكبير، ويأخذ بيد الفقير. وهو ليث هزبر في كشف المهمات، ودفع الملمات، وقضاء الطلبات لكافة ذوي الحاجات. ولقد كان وقوراً، من أقلّ سجاياه المسرى في جادة العلم والورع والحلم، وكان لفرط زهده جشِب الطعام، خشن الملبس، عزيز النفس، أبي الضيم. وقد وفد على ربه مجيباً لدعوته. ولم أعثر له على عقب أو مؤلف فأرسمه".

وترجمه السيد الصدر في التكملة، ناقلاً عن "اليتيمة" بعض ما ورد فيها. توفي في الكاظمية قبل سنة ١٢٩٠ هـ، وقال الشيخ راضي آل ياسين: توفي شاباً في أيام أخوته الأكابر. وقد دفن مقابل قبر الشيخ المفيد (ره)، في

الرواق الشرقي لروضة الكاظمين) عليهما السلام). وهو الوحيد من إخوته الذي لم يدفن في مقبرة الأسرة في محلة التل في الكاظمية^(١).

^(١) من مصادر ترجمته: أوراق الشيخ راضي آل ياسين، التكملة: ٢٣٥/٢، الكرام البررة :

٢٠٨/١، المحقق الشيخ أسد الله الكاظمي: ٧٢-٧٣، اليتيمة: ١٨٣/٢.

١١٩ - الشيخ محمد تقي بن الشيخ باقر آل ياسين

٠٠٠٠ - حدود ١٣٦٥ هـ

الشيخ محمد تقي بن الشيخ باقر بن الشيخ محمد حسن آل ياسين،
الكاظمي.

ولد في الكاظمية سنة ١٢٨١ هـ، ثم سرعان ما أصيب بأبيه الشيخ باقر
الذي توفي سنة ١٢٩٠ هـ، وخلف أربعة أولاد هم؛ الشيخ عبدالله، والشيخ عبد
الحسين، والشيخ محمد تقي (المترجم)، والشيخ موسى.

نشأ - الشيخ المترجم - محباً للعلم والتحصيل، فأخذ أوليات المبادئ على
أعلام أسرته، ثم هاجر إلى مدينة النجف الأشرف، ف قضى فيها معظم أدوار
شبابه، واشتغل هناك على كثيرين من أفاضلها، فأتى المبادئ على السيد علي
الأمين العاملي، والسيد علي محمود العاملي. وحضر في الأصول على السيد
مهدي الحكيم، والسيد محمد الهندي.

ويمم في تلك الأثناء وطنه الكاظمي، فحصل في الفقه على الشيخ محمد بن
الحاج كاظم. ثم رجع إلى النجف الأشرف، فتتلمذ على الشيخ جعفر الشروقي،
وحضر درس الفاضل الشرياني، فأخذ عنه. وأخيراً رجع إلى الكاظمية، فتردد
بها على السيد حسن الصدر، وكتب تقاريرات دروسه.

ترجمه ابن أخيه الشيخ راضي آل ياسين فقال: "أحد فروع هذه الأسرة
الكريمة، التي لم يزل العلم والمجد متوارثاً فيها خلفاً عن سلف، وكابراً عن
كابر، جرى من ذلك النبع، واشتق من تلك الدوحة، فهو اليوم أحد صدور
الأماجد. ولشيخنا العم المفضال صفات ومزايا كريمة، يجدر أن يكون بها مثلاً
يقتدي به الناس، فهو في إباء النفس، والترفع عن محل الضيم، على جانب لا
يجارى فيه، على أن له في التجلاد على المصائب، والصبر على النوائب، ما يعد
به أحد أفراد عصره، ولا جرم فهو جريح أسنة القهر، وطريح صدمات الدهر،

عضته أنياب النوائب، وخدشته أظفار المصائب، فما وجدت منه إلا الرجل
الجلد الصبور، والشاكر على كل الأحوال والأمور، إلى طبع سخيٍّ، ومنطق
عذب، وذهن حيّ".

وترجمه الشيخ آغا بزرك في نقباء البشر فقال: "كان والده من العلماء،
وجده من الأعظم المشاهير. وكان هو أيضا من العلماء الفضلاء الأجلاء".
توفي بالكاظمية حدود سنة ١٣٦٥هـ، ودفن في الحجرة الثانية يمين
الداخل إلى صحن المراد من باب الرجاء (حجرة رقم ٦٥، وفق الترتيم الجديد).
وهو والد الشيخ محسن آل ياسين، الذي مرت ترجمته، ووالد الأستاذ الشاعر
إسماعيل آل ياسين، المتوفى سنة ١٣٧٣هـ.



إسماعيل آل ياسين

١٢٠ - الشيخ محمد تقي بن الشيخ راضي الخالصي

حدود ١٣٠٠ - ١٣٧٣ هـ

الشيخ محمد تقي بن الشيخ راضي الخالصي، الكاظمي.
ولد في الكاظمية المقدسة سنة ١٣٠٠ هـ، وهو أكبر ولد أبيه. نشأ في بيت العلم والصلاح، وترعرع في ظل والده وتتلذذ عليه. وهو من أساتذة الشيخ محمد بن الشيخ مهدي الخالصي.
من آثاره: منظومة في الأخلاق، وأخرى في الفقه، وأخرى في الوقف، وأخرى في الارث، فضلاً عن ديوان شعر كبير.
توفي في الكاظمية يوم ٢٧ محرم سنة ١٣٧٣ هـ، بعد أن ضربه حفيده (المريض) بإبريق ماء، مصنوع من النحاس^(١)، ودفن في مقبرة الأسرة في الحجرة الأولى يسار الداخل من باب القبلة^(٢)، (حجرة رقم ٦٥).
وقال الشيخ كاظم آل نوح مؤرخاً عام وفاته^(٣):

الخالصي قضى بشهر محرم سبب الوفاة حفيده المجنون
قتل التقي فأرخواه حُبُه قتل التقي حفيده المجنون

محمد
لو الخالصي

(١) كما حدثني الشيخ اسماعيل الخالصي. ولكن الشيخ كاظم آل نوح قال: وكان له حفيد فيه ضعف أعصاب، فضرب جده بصخرة فأصابته صدره، فحمل إلى المستشفى ومات حين أدخل إليه.

(٢) من مصادر ترجمته: حوادث بغداد: ٣٤٣.

(٣) ديوان الشيخ كاظم آل نوح المخطوط.

١٢١ - السيد محمد بن السيد جعفر بن السيد راضي الأعرجي

٠٠٠٠ - ١٢٧٤ هـ

السيد محمد بن السيد جعفر بن السيد راضي بن السيد حسن الأعرجي. تتلمذ على مجموعة من الأعلام، منهم: السيد حسن بن السيد محسن الأعرجي، والسيد محمد علي بن السيد كاظم بن السيد محسن، وتتلّمذ أيضاً على الشيخ موسى بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء. وقد أجازوه بالرواية عنهم، عن مشائخهم. وله إجازة أيضاً من خاله الشيخ أمين بن الشيخ محمود. ويروي أيضاً عن السيد عبد الله شبر، إجازة وقراءة ومناولة، كما في إجازته لولده السيد حسن. كما يروي عن الشيخ أسد الله الكاظمي، صاحب المقابيس، ويروي أيضاً عن عميه السيد محمد والسيد هاشم ابني السيد راضي. وكان قد أدرك عم أبيه السيد محسن الأعرجي، وسمع منه، وقابل عنده.

وممن يروي عنه السيد علي عطيفة الكاظمي.

له من المصنفات: الناقد في شرح القواعد، وكتاب وسيلة الشيعة في أحكام الشريعة، وكتاب الذريعة في الرجال، ورسالة في أنساب علماء العلوية، وله منظومة في أصول الدين، أهداها لذي الرئاستين، وغير ذلك.

قال ولده السيد جعفر في النفحة: "كان عالماً عاملاً مجتهداً". وقال في الدر المنثور: "كان عالماً تقياً نقياً ورعاً".

وقال في عبر اهل السلوك: "علامة العلماء الاعلام، ومرجع الخاص والعام، الوالد الممجد، النور الأزهر".

وقال الشيخ راضي آل ياسين: "تلمذ على الفقيه السيد حسن بن السيد محسن الأعرجي، فقيّد أوابده وتصيّد شوارده، ثم لوى عنان همته إلى مزاولة علم النسب، فصرف في البحث عن مسائله، وتحقيق مباحثه أدواراً من حياته. ورأيت ورقة في صدرها بإمضائه انه: قد ثبت عندي بالبيئة العادلة.. إلخ. وهذا

يدل على سمو رتبته، وأهليته للاجتهد والحكم. ووقف منه على غور بعيد الشقة، لا بل كان هو أوجد أهل عصره في النسب، إلى سعة حفظ، وصواب رأي.

وكانت له وكالة عن الشيخ موسى آل كاشف الغطاء في بث المسائل وقبض الحقوق. وكان عمدة أهالي قرية بلد يرجعون إليه في ذلك، مع كونه في الكاظمية".

توفي في الكاظمية في النصف من شعبان سنة ١٢٧٤هـ، ودفن في الرواق الشريف. وله من الأولاد: السيد حسن (مات في حياة أبيه)، والسيد جواد، والسيد جعفر الأعرجي النسابة^(١).

(١) من مصادر الترجمة: أوراق الشيخ راضي آل ياسين، الدر المنثور: ٣٧٨-٣٧٩، عبر أهل السلوك، الكرام: ٣٧٦/٣، معجم المؤلفين: ١٩٣/٢، نفحة بغداد: ٩٢، النفحات القدسية: ٢٨٩-٢٩٠.

١٢٢ - السيد محمد جواد بن السيد إسماعيل الصدر

١٣٠١ - ١٣٦١ هـ



السيد محمد جواد (جواد) بن السيد
إسماعيل بن السيد صدر الدين بن السيد صالح
الموسوي، الكاظمي.

ولد في جمادى الآخرة سنة ١٣٠١ هـ،
ونشأ في حجر الدين والعلم، فقرأ أولياته على
أخيه السيد صدر الدين الصدر، ودرس المنطق
على السيد موسى بن السيد رضا علي الهندي

الكاظمي، والشيخ هادي الاصفهاني الحائري، وحصل المعاني والبيان والبدعي
على السيد إبراهيم بن السيد هاشم القزويني الكربلائي، وحضر في الأصول
على الشيخ مهدي المراياتي الكاظمي، وفي الفقه على الشيخ عبد الحسين آل
ياسين. وروى الرسائل في الأصول عن السيد حسين الاصفهاني الحائري.

ثم تتلمذ على مشاهير الأعلام كالشيخ ضياء الدين العراقي، والسيد
حسين الفشاركي، والسيد أبي الحسن الطالقاني، وصار من أقطاب حوزة والده.
وقام مقام أخيه السيد محمد مهدي بعد وفاته، وأم الجماعة في مكانه.

ونقل السيد علي الصدر ان الشيخ راضي آل ياسين حدثه ان أخويه
السيد محمد مهدي وحيدر شهدا له بالاجتهاد. وان الشيخ مرتضى آل ياسين
حدثه ان السيد أبا الحسن الاصفهاني أيد هذه الشهادات بقلمه عليها.

من تلامذته: ابن أخيه وصهره السيد إسماعيل بن السيد حيدر الصدر،
والشيخ عبد الله السببتي، والسيد مهدي الصدر، والسيد عبد المطلب الحيدري،
والشيخ هادي شطيطة. ومن المناسب الإشارة إلى ان السيد المترجم كان يقصد
حجرة تلميذه الشيخ هادي شطيطة في صحن قريش للتدريس، عصر كل يوم

(وهذا غاية التواضع)، حتى قرب غيبوبة الشمس، فإذا أوشكت أن تغرب، مشى السيد لإمامة الجماعة. وكان مكانها في مقدم صحن المراد صيفاً، وفي التكية شتاء، وكان يصلي الفجر في الرواق الشرقي عند مزار الشيخ المفيد (قدس سره).

سكن بغداد (قرب جامع المصلوب) بعد وفاة أبيه بسنوات، وبقي بها أكثر من سنة إماماً للجماعة، ويفيد المؤمنين، ولكنه لم يستطع الاستمرار فيها لإبائه وشدة حياته من إظهار ما يشعر باحتياجه إلى المال، فعاد إلى الكاظمية متقلاً بالديون.

من شعره قوله لما رأى صورتَي السيدين أبي الحسن ومحمد صادق، ولدي أخيه السيد محمد مهدي، وكانا قد أرسلها من حيدر آباد الهند، فقال في الأول:

أيا طالعاً في هالة المجد مشرقاً ومن هو في أفق المعالي لنا شمس
لأن حكّت الأعكاس شخصك ماثلاً فهبّات أن يحكي فضائلك العكس
وقال في الثاني:

وتمثال يصور لي حبيباً فيوري مهجتي وري الزناد
لأن مثلت صورته لعيني فما برح الممثل في فؤادي

قال السيد الصدر في التكملة في ذيل ترجمة السيد إسماعيل الصدر عند تعداد أولاده: "وثالثهم السيد الفاضل الجواد، السيد محمد جواد. فيلسوف عصره في التدقيق والتحقيق، وجودة الفكر، والعلم بالفقه والاصول، والتاريخ وأيام السلاطين، والمسالك والممالك".

ووصفه السيد عبد الحسين شرف الدين في بغية الراغبين بقوله: "كان عالماً من أعلام الإسلام في الفقه، وكان إلى ذلك جامعاً، وتمتد باعه إلى الفلسفة والتاريخ والجغرافيا والهندسة، وكان فيها جميعاً فارساً جوالاً، يقبض على

أعراقها، ويدرّ لسانه بألبانها صافياً معسولاً. رأيتُه سنة ١٣٥٥هـ، يتبختر في تلك الميادين على صهوة تختال به اختيلاً، وهو يعلو بها كرةً وصيلاً، فتوسمت به أن ينتهي إليه احتباءً بهذه البردة الفضفاضة، واشتمالاً بهذه العارضة الفياضة".

وقال الشيخ راضي آل ياسين: "الفاضل الجواد، وما أدراك من هو، صورة من صور الكمال المجسمة، وآية من آيات ارتقاء الفكر. فاضل بارع، متفنن قيّم بأكثر الفنون الأدبية، محترق بالذكاء حفظه". ثم قال: "وله من الذكاء والتيقظ ما لم أجده في أحد قط. لا يرى اللذة إلا نظرية يؤسسها، أو ظاهرة طبيعية يدركها، فهو في حال انه عالم فقيه، لا جرم احد كبار فلاسفة العصر، يشق الشعرة، ويدرك الذرة. والرجل القليل المثل بين المشاركة في أفكاره الحيّة". وقال بعد ذلك: "وله في عدة من العلوم العصرية، والفنون العلمية، استحضر واستنكار يشكر عليهما، فهو صاحب اليد في التاريخ والجغرافية والحساب والهندسة والهيئة. وقد عرفته بالمعاشرة انه لا يحتاج في درس شيء إلا الارادة، فاذا أراد وعزم، فثباته وذكاءه يضمنان له سرعة اكتسابه ذلك".

وقال السيد علي الصدر في ترجمته: "كان عالماً فاضلاً، ورعاً تقياً نقياً، ثقة عدلاً. ويمكن أن يقال ان له في كل فن من العلوم معرفة". ثم قال: "كان دمث الاخلاق، ظريف الطبع، أبي النفس".

توفي بغتة فجر يوم الخميس ٢٦ شوال سنة ١٣٦١هـ^(١)، وشيع إلى مثواه الأخير في الصحن الكاظمي الشريف، ودفن إلى جوار أبيه في مقبرتهم، في الرواق الشرقي، يمين الداخل من الباب الصغير الواقع إلى يمين الباب الكبير.

(١) وفي أعيان الشيعة سنة ١٣٦٢، وهو من سهو القلم.

ورثاه الشعراء، وأرخوا وفاته ومنهم ابن خاله السيد محمد صادق بن السيد محمد حسين الصدر بقوله:

رزاء أَلَمَ وفادح عظم المصاب به وجلًّا
فالدين ينعى باكياً وشريعة الإسلام تكلّى
عمّ المصاب فأرخوا "فقد الجواد الشرع ثلاً"

ورثاه خطيب الكاظمية الشيخ كاظم آل نوح بقصيدة بلغ عدد أبياتها (٦١) بيتاً مطلعها:

سهم خطب دهى فأصمى القلوباً ملأ الكون رنة ونحيباً
وقصيدة أخرى أرخ فيها عام وفاته، وبيت التاريخ هو:

مات علم الفقه ليلاً أرخوا "أم قضى ليلاً جواد الصدر"
وكان قد خلف ولداً واحداً هو (نزار)، ولد يوم الاثنين الثاني من شعبان سنة ١٣٤٩هـ. ونظم خاله الشيخ مرتضى آل ياسين قصيدة بالمناسبة مطلعها:

هذا نزار قد ولد هيهات يحكيه ولد
جل الذي أودعه من حسنه ما لا يحد
صوّره روحاً وقد صاغ له اللطف جسد

وللشيخ راضي آل ياسين قصيدة بالمناسبة، يؤرخ عام ولادة ابن أخته، مطلعها:

الله ما أعظمها من نعمة إذ رزق الله الجواد الولداً
والبيت الأخير:

ومذ أضاء نوره أرخته "بدر أضاء أم نزار ولداً"

وتوفي - قبل بلوغه - سنة ١٣٥٨هـ، فقال أبوه يصف قبره:

وأعجب بقبر أنت فيه مغيب على ما به من عمق لحد ومن خفض
تعالى سماكاها ففاقا نجومها وما بلغا مثواك من باطن الأرض

ورثاه الشيخ مرتضى آل ياسين بقصيدة مطلعها:

يا نبعة الشرف الخطير وطلعة القمر المنير

ورثاه الشيخ كاظم آل نوح بقصيدة يعزي أباه، ويؤرخ فيها سنة وفاته بقوله:

نزار قضى نحبه أرخوا "بسلّ قضى ابن الجواد نزار"^(١)



ختم السيد محمد جواد الصدر



السيد محمد جواد وولده السيد نزار

^(١) من مصادر ترجمته: الأعيان: ٢٥٤/٤، أوراق الشيخ راضي آل ياسين، بغية الراغبين:

٢٦٢/١-٢٦٣، التكملة: ٥٨/١-٥٩، الحقيية: ١٧٦/٢-١٧٧، معارف الرجال: ١١٨/١،

النفحات القدسية: ٣٣٦-٣٣٧، نقباء: ٣٢٠/١.

١٢٣ - الشيخ محمد جواد بن الميرزا زين العابدين السلماسي

٠٠٠٠ - ١٣٠٧ هـ

الشيخ محمد جواد بن الميرزا زين العابدين بن الميرزا محمد السلماسي
الكاظمي.

من الأفاضل الأعلام في الكاظمية. وهو أخ العالم الجليل الميرزا
إسماعيل السلماسي.

توفي في الكاظمية غرة صفر سنة ١٣٠٧ هـ، وبها دفن في مقبرتهم في
الرواق الشرقي مقابل الشيخ المفيد^(١).

^(١) من مصادر ترجمته: نقباء البشر: ٣٢٩/١.

١٢٤ - الحاج محمد جواد بن كاظم الكرمنجي

حدود ١٢٥٥ - ١٣٤٠ هـ

الحاج محمد جواد بن كاظم بن محمد صالح بن محمد الكرمنجي. ولد حدود سنة ١٢٥٥ هـ، في محلة صبايغ الآل في بغداد، من عائلة عرفت بخلقها الرفيع، والتزامها الديني، وولائها لأهل البيت (عليهم السلام). وهذه المحلة من المحلات الشهيرة في بغداد، كانت تقطنها العوائل البغدادية المعروفة، وكان لرجالها الدور المشهود في الحركتين الثقافية والسياسية في تاريخ العراق الحديث. وقد أسست أول مدرسة أهلية فيها، وهي المدرسة الجعفرية، أسسها أبرز وجهائها الحاج داود أبو التمن، وكان مترجمنا الحاج الكرمنجي أحد المساهمين والمشجعين لافتتاحها سنة ١٩٠٧ م. كانت لعائلته صلات مع العوائل العلمية والدينية، فنشأ محباً للعلماء، مخالطاً لهم، ولورعه وتقواه وأمانته، أصبح وكيلاً لبعضهم في التصرف بالحقوق الشرعية، وإيصالها إلى مستحقيها، حتى لقب بـ (ثقة العلماء). ومما يروى عنه، انه (رحمه الله) سافر مع بعض الأصدقاء لزيارة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، وبعد إتمام الزيارة وقبيل الرجوع إلى الوطن، قال له أصحابه (ممازحين) انهم تسلموا من الإمام البطاقة الخاصة بقبول الزيارة (التسكرة)، فلما سمع منهم ذلك، علاه الحزن، وبدا عليه التأثر، وعاد إلى المرقد الطاهر، فتشبث بالضريح الشريف، باكياً معاتباً، لأنه لم يحصل على ما حصل عليه أصدقاؤه، فإذا بيد من وراء الضريح تسلمه مراده. فرجع إليهم فرحاً مستبشراً، فانبهروا لما رأوا ما في يده، وأخبروه انهم كانوا يمازحونه، وانكبوا عليه يقبلونه ويتبركون به، وقد أوصى أن تدفن هذه البطاقة معه بعد موته.

كان الحاج محمد جواد الكرمنجي متزوجاً باخت الحاج علي المندلاوي (والد الأديب الأستاذ عباس علي)، وقد أولدها ولداً وبنتاً، وصاهره على ابنته، ابن أخته العلامة السيد أسد الله بن السيد مهدي الحيدري.

ثم تزوج المترجم له - بعد وفاة زوجته الأولى - بكريمة السيد موسى القزاز، وأولدها خمسة ذكور وبنتان.

أوصى قبل وفاته أن يدفن في النجف الأشرف، ولكن بعض أولاد أخته (أولاد السيد مهدي الحيدري) أشاروا عليه بأن يدفن عند إمامين بدلاً من إمام واحد، فقبل ذلك.

توفي سنة ١٣٤٠هـ، ودفن في الحجرة الأولى يسار الداخل إلى الصحن الكاظمي الشريف من باب الجواهرية (حجرة رقم ٧٣، وفق الترقيم الجديد)^(١).



(١) استفدت في إعداد هذه الترجمة من ورقة كتبها إلي حفيده الدكتور الصيدلاني الحاج طاهر الحاج محمد صالح محمد جواد الكرمنجي، بتاريخ ٢٠٠٧/٧/١٥م، بسعي الحاج نزار ابن المرحوم الحاج محمد جعفر آل طه.

١٢٥ - الشيخ محمد بن الشيخ حبيب الكاظمي

حدود ١٢٣٥ - ١٣٢٤ هـ

الشيخ محمد بن الشيخ حبيب الكاظمي.

ولد بالكاظمية حدود سنة ١٢٣٥ هـ، ونشأ فيها.

استوطن طهران خمساً وعشرين سنة، وعاد إلى الكاظمية بعد وفاة ناصر

الدين شاه، في سنة ١٣١٥ هـ. وكان قد تزوج بنت (وزير نظام).

وكان شاعراً^(١). وقال الدكتور حسين علي محفوظ: حدثني سبطه الشيخ

أمين انه كان خطيباً ذاكراً.

توفي في شهر رمضان سنة ١٣٢٤ هـ، وقد ذرف على التسعين، ودفن

بمشهد الكاظمين (عليهما السلام)^(٢).

(١) كما ورد في مجموعات الشيبلي.

(٢) من مصادر ترجمته: قيد الأوابد: ٩٥.

١٢٦ - السيد محمد بن السيد حسن الأعرجي

٥١٣٠٣ - ٠٠٠٠

السيد محمد بن السيد حسن بن السيد محسن الأعرجي، الكاظمي.
قال السيد جعفر في الدر المنثور: "كان عالماً عاملاً، تقياً نقياً ورعاً،
حلو الشمائل، عديم المماثل، حسن التقرير".

ووصفه السيد في التكملة بقوله: "عالم عامل، فقيه كامل، شهم غيور،
عالي الهمة، كريم الطبع، شديد الالباء، عزيز النفس، كثير العبادة، متعهد على
منهاج أبيه وجده في الزهد والعبادة، وترك الدنيا. ولم يكن يتصدى لشيء من
الرئاسة والافتاء.

كان له في بعض نواحي بغداد بعض المخلصين من أهل الجدة كان يخرج اليهم
وتقضى كل حوائجهم منهم على غاية من العزة.

وتلمذ في الكاظمية على الشيخ محمد علي مولى مقصود علي. وكان قد
هاجر إلى النجف لاشتداد فقره، وتلمذ على الفقيه المتبحر الشيخ محسن خنفر،
وكان كثير الاعتناء به حتى انه كان لا يباحث حتى يحضر السيد محمد.

وله من المصنفات شرحه على الشرائع، خرج منه مجملاً آخر الوضوء
سماه بجامع الأحكام. وحدثني بعض أولاده، قال: لما كانت السنة التي توفي فيها
صار يتفحص عن موضع في الصحن الشريف لم يدفن فيه أحد، وظهر منه انه
يعلم انه يموت هذه السنة. ثم مرض مرضاً خفيفاً، وكلما أردنا منه ان يراجع
الطبيب أبى كل الالباء، قال: وأحضرني وأوصاني، ودفع إليّ الامانات التي
كانت عنده للناس، وقال لي: يصلي علي صاحب الزمان ويسهل هو الأمور،
ولا تهتم في أمر جهازي وسائر ما يتعلق بدفني، فان صاحب الزمان متكفل لكل
ذلك. وقال: وتسهل أمر جهازه بأحسن وجه، وكان لا يملك من الدنيا إلا نصف
اتان دابة يشارك فيها بعض الكرامة". انتهى.

يروى عن استاذہ الشیخ محمد علی مولى مقصود علی.

كانت وفاته سنة ١٣٠٣هـ، ودفن في الصحن الكاظمي الشريف^(١).

وله عدة أولاد أفاضل منهم: السيد جعفر، والسيد علي، والسيد إبراهيم، والسيد عيسى.

وصاهره على ابنته الشيخ راضي الخالصي، وعلى اختها أخيه الشيخ مهدي الخالصي.

قال السيد جعفر في الدر المنثور في وصف السيدة فاطمة زوجة السيد محمد: "كانت - رحمة الله عليها - سالحة تقية نقيه، قائمة الليل صائمة النهار، برة بارة، ما رأينا في نساءنا لها نظير".

^(١) من مصادر ترجمته: التكملة: ٤/٤٥٧-٤٥٨، الدر المنثور: ٣٩٧-٣٩٨.

١٢٧ - السيد محمد بن السيد حسن الصدر

١٣٠٠ - ١٣٧٥ هـ



السيد محمد بن السيد حسن بن السيد
هادي بن السيد محمد علي بن السيد صالح
الموسوي، الكاظمي.

ولد في ١٨ ذي الحجة سنة ١٣٠٠ هـ،
ونشأ نشأة مباركة، وتلقى مبادئ العلوم
العربية والمعارف الإسلامية في حضن جده
وأبيه، ثم هاجر إلى النجف الأشرف سنة

١٣١٦ هـ، ودرس على بعض فضلائها، ثم عاد إلى الكاظمية سنة ١٣٢٤ هـ،
حيث استأنف الدرس والبحث.

قال الشيخ سليمان ظاهر:

نور النبوة في جبينك يصعد إن لم تكن طه فأنت "محمد"
ومن الإمامة في بروذك عبقة علوية النفحات ليست تتفد
والموسوي نجارك السامي به "شرف" المناسب مطلق ومقيد
وعليك من "حسن" خلال شمائل لم تحوِ رقة ما حوته صرخد

انصرف إلى الشؤون السياسية، وكان رفيقاً لنهضة العراق، وهو أحد
أركان الثورة العراقية الكبرى، وأحد مؤسسي الدولة العراقية الحديثة، ومن كبار
الزعماء السياسيين. وقد شغل رئاسة مجلس الأعيان سنين طويلة، وألف الوزارة
العراقية، وكان موضع ثقة البلاط الملكي في الأزمات السياسية.

وقد أرخ الشيخ كاظم آل نوح عام تسنمه كرسي رئاسة الوزارة فقال:

ربح العراق وزارة ميمونة من بعد ما أعطى لها بعض خساره
ورئيسها الصدر الجليل محمد نال الرياسة بالمعالي والجداره

وسألت إذ سقطت وزارة صالح التاريخ "قال ترأس الصدر الوزارة" وله شعر قليل، منه ثلاثة أبيات أرسلها للملك عبد الله لما توج على شرق الأردن:

أي جلال لك في روعته
وان هاماً عقد التاج لها
لا غرو ان ردّ إليه حقه
ومن شعره هذه الأبيات:

عودي ليورق يا أميمة عودي
وتراجعي من حيث وحدنا الهوى
أيام لا ريب الزمان مروع
أفئيت فيك شبيبتي وكهولتي
فلقد ذوى غصني وصوح عودي
وتذكرني عهد الصبا وعهودي
قلبي ولا حدث الليالي السود
وعقدت من دمعي قلائد جيدي

قال الشيخ راضي آل ياسين: "ويمتاز هذا الشريف بصفات هو فيها مثال الشهامة الهاشمية، فهو الرجل الذكي الفؤاد، الأبى النفس، الطلق اللسان، الجريء القلب، العلي الهمة".

توفي في بغداد قبل فجر يوم الثلاثاء ٢٢ شعبان سنة ١٣٧٥هـ، وما كاد نعيه يعلن من مذياع بغداد، حتى غشي الأوساط الشعبية والرسمية الحزن، وزحفت نحو داره في محلة (الجعيفر)، وشارك في تشييع جثمانه إلى الكاظمية، العلماء والفضلاء ومندوب الملك، وولي العهد، والوزراء والنواب وسائر الطبقات. ودفن مع والده وجده في الحجرة الثالثة إلى يمين الداخل إلى الصحن الكاظمي الشريف من باب المراد^(١).

(١) من مصادر ترجمته: أوراق الشيخ راضي آل ياسين، بغية الراغبين: ٤٢٣/١-٤٢٥،

زعيم الثورة العراقية، موسوعة أعلام العراق: ١٩٢/١، موسوعة العتبات-الكاظمين:

وخلف ولدين هما: السيد هاشم، والسيد حسين، وصاهره على ابنته ابن عمه السيد محمد صادق بن السيد محمد حسين الصدر.

وأبنته الخطباء، ورثاه الشعراء، منهم الاستاذ جميل أحمد الكاظمي، والشيخ كاظم آل نوح؛ الذي أرخ عام وفاته بثمانية تواريخ منها^(١):

يا لخطب قد دهى قد عمنا فعرى أفئدة الناس الوجل
باليوم مات أرخ "وبه لجنان الخلد الصدر رحل"

وقال الشيخ علي البازي:

تغلّبت الأقدار والحكم قد جرى وأتكلت الدنيا بأعظم سيّد
وناحت لفقد (الفرد) مذ غاب أرخوا "وفي نوحها تتعى افتقاد محمّد"

محمد صدر الدين
الموسوي
الكاظمي

انموذج من خط السيد محمد الصدر وتوقيعه

(١) ديوانه المخطوط.

١٢٨ - الاستاذ محمد حسن القطيفي

١٣١٦ - ١٣٩٧ هـ



الاستاذ محمد حسن بن حسن بن ناصر النمر، آل عفيصان القحطاني القطيفي.

ولد في العوامية في القطيف سنة ١٣١٦ هـ، ونشأ بها على والده، وعلى عمه الشيخ محمد النمر. هاجر الى العراق، وعمل في الحقل الوطني، فكان من الناشئين المجددين الذين قاموا بتنفيذ مقررات رجال ثورة ١٩٢٠ م.

ثم سكن في مدينة الهادي (الحرية حالياً) في بغداد، واشتغل بالصحافة، وأسس جريدة (بهلول)، وكانت فنية انتقادية هزلية. صدر العدد الأول منها في ١٩ شوال سنة ١٣٥٠ هـ، ونشر مقالاته فيها، وفي غيرها. فهو أديب، شاعر، صحفي.

له: مقتطفات تسعة وثلاثين عاماً في العراق، وقصيدة عامية جارى بها قصيدة ابن نزار، وقصة بعنوان في الفرات الأوسط. وله شعر جيد باللغتين الفصحى والعامية.

توفي في الكاظمية سنة ١٣٩٧ هـ، ودفن بها^(١).

(١) من مصادر ترجمته: النجف الأشرف والثورة العراقية الكبرى: ٥٦٠.

١٢٩ - الشيخ محمد حسن بن الشيخ محمد رضا آل ياسين

١٣٥٠ - ١٤٢٧ هـ



الشيخ محمد حسن بن الشيخ محمد رضا بن الشيخ عبد الحسين بن الشيخ باقر بن الشيخ محمد حسن آل ياسين الخزرجي.

ولد في النجف الأشرف في ١٨ جمادى الآخرة سنة ١٣٥٠ هـ، وأرخ والده سنة مولده قائلاً: قل ليهن (الرضا) بمولده.

وأسرة آل ياسين أسرة علمية أدبية معروفة

خدمت العلم والدين، وانجبت بالعديد من الأعلام الأكابر، والمراجع العظام، ومن المؤسف حقاً أن لا يضطم هذا الكتاب على تراجمهم، لأن أرض النجف الأشرف عانقت هذه الكواكب، وضممتها في تربتها.

وسأنقل هنا ما كتبته في ترجمته بمناسبة ذكره السنوية الأولى، والتي أصبحت أحد المصادر التي أعتمد عليها معظم من كتب عنه بعدها، وعذري في الإطالة، اني أفي بعض ما في ذمتي من دين كبير، لهذا الرجل العظيم، والحق ان قلبي عاجز عن وصفه.

نشأ شيخنا المترجم على أبيه، كبير فقهاء عصره، والمرجع الأعلى، آية الله العظمى الشيخ محمد رضا آل ياسين (ت ١٣٧٠ هـ)، فكان المعلم الأول الذي أثار كثيراً في حياة ابنه الوحيد وشخصيته، وغرس فيه كل مقومات الشخصية الإسلامية المرموقة، من علم وورع، وتقوى وخلق، وسماحة وشجاعة وإباء، وكرم وعزة نفس. وفتح عينيه على زمر العلماء تتوافد على دارهم، لتستقي من نمير علوم مدرسة أهل البيت (عليهم السلام).

وقد أكمل دراسته بمراحلها المتعددة في النجف الأشرف، وهو أحد خريجي مدرسة منتدى النشر (كلية الفقه فيما بعد).

وكان قد حضر البحث الخارج لوالده، وكتب تقريراته، وطبعت تحت عنوان على هامش كتاب العروة الوثقى.

من أساتذته: الشيخ عباس الرميثي، والشيخ محمد طاهر آل الشيخ راضي النجفي، ثم صار من خواص تلامذة المرجع الأعلى، آية الله العظمى السيد الخوئي، الذي شهد له بالعلم والقدرة على الاستنباط، وأجاز لمقلديه العمل برسالة (مناسك العمرة المفردة) التي كتبها تلميذه الشيخ محمد حسن آل ياسين. وكان الفقيه الشيخ عبد الكريم الجزائري قد منحه إجازة الاجتهاد سنة ١٩٥٤م. وكان ثقة المرجع الديني الأعلى، سماحة آية الله العظمى، السيد علي السيستاني، وكان (دام ظله الوارف) يرجع الناس من أهل الكاظمية وبغداد إليه.

انتقل من النجف الأشرف للإقامة في مدينة الكاظمية المقدسة، بعد وفاة عمه آية الله العلامة الشيخ راضي آل ياسين سنة ١٣٧٢هـ.

حدثني هو - رحمه الله - عن سبب ذلك فقال: قدمت إلى الكاظمية لحضور مجلس فاتحة المرحوم عمي الشيخ، وفي اليوم الثالث منه، صعد المنبر خطيب الكاظمية الشيخ كاظم آل نوح، وبعد أن تكلم بما ينبغي في هذا المقام، وجه كلامه إلى الحاضرين (من الكاظميين) وقال: إذا كنا قد فقدنا الشيخ راضي بالأمس، فإن بينكم الآن ابن أخيه الشيخ محمد حسن (ونوه بفضله وعلمه وفائدة وجوده)، فلا يفوتكم الرجل، والتمسوا منه البقاء، فانه نعم الخلف لخير سلف.

أثر الشيخ المترجم كثيرا في الحياة العلمية والثقافية في الكاظمية خاصة، بل وفي بغداد والعراق عامة، وفي العالم الاسلامي بوجه أعم، وترك بصمات واضحة سوف لا تمحى من الذاكرة.

فبالإضافة إلى مؤلفاته الكثيرة والغزيرة والأصيلة، وأبحاثه المختلفة، فقد أسس في الكاظمية دار المعارف للتأليف والترجمة والنشر، وأنشأ مكتبة الإمام الحسن

(عليه السلام) العامة، ورأس الجمعية الإسلامية للخدمات الثقافية، وكان مشرفاً على تحرير مجلتها (البلاغ).

وكان لمحاضراته القيمة تأثير كبير، وصدى واسع، وخصوصاً في ليالي شهر رمضان من كل عام في جامع آل ياسين، الذي كان مركز نشاطه العلمي والديني والثقافي والتربوي والاجتماعي.

وقد مارس بعضاً من هذه النشاطات في جامع إمام طه في بغداد (قرب ساحة الرصافي)، وكانت بعض مؤلفاته من منشورات الجامع المذكور.

ونظراً للنشاطات المتميزة للشيخ المترجم في شتى المجالات العلمية، وخصوصاً علوم اللغة العربية، فقد عيّن عضواً عاملاً في المجمع العلمي العراقي سنة ١٩٨٠م، وعضواً مؤازراً في مجمع اللغة العربية الأردني في السنة ذاتها، وزميلًا في هيئة ملتقى الرواد سنة ١٩٩٤م، واختير عضو شرف في المجمع العلمي العراقي سنة ١٩٩٧م.

ومما جاء في وكالة المرجع الديني الأعلى، آية الله العظمى، السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي له، والمصادق عليها في دائرة كاتب عدل النجف بتاريخ ١٩٧٣/٣/٢٩:

(اني الموقع أدناه السيد ابو القاسم الخوئي، قد عينت العلامة الحجة الشيخ محمد حسن آل ياسين، وكيلًا عاماً مطلقاً مفوضاً في كافة الصلاحيات القولية والفعلية، الممنوحة لي شرعاً وقانوناً...).

آثاره:

ترك الشيخ الفقيد تراثاً علمياً ضخماً، امتد إلى أكثر من نصف قرن من عمره المبارك، موزعاً بين التأليف والتحقيق والدراسات والمقالات، باحثاً عن الحقيقة في كل ما كتب وألف ونقل. وقد توزعت مؤلفاته وجهوده لتشمل العلوم الدينية، وعلوم اللغة العربية، والتاريخ، والسير والتراجم، والفلسفة، والأدب، وغيرها.

وفيما يأتي جريدة بأسماء مؤلفاته وتحقيقاته مرتبة على الحروف الهجائية^(١):

الكتب المؤلفة:

- (١) إبريق: لفظ عربي فصيح: (بغداد - ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م).
- (٢) أبو ذر الغفاري: (بغداد - ١٤١٥هـ/١٩٩٥م).
- (٣) أبو الهيثم ابن التيهان: (بيروت - ١٤١٧هـ/١٩٩٦م).
- (٤) الأرقام العربية مولدها - نشأتها - تطورها: (بغداد - ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م).
- (٥) الاسلام بين الرجعية والتقدمية: (النجف - ١٣٨٠هـ/١٩٦١م).
- (٦) الاسلام والرق: (بغداد - ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م).
- (٧) الاسلام والسياسة: (بغداد - ١٣٧٩هـ/١٩٦٠م).
- (٨) الإسلام ونظام الطبقات: (بغداد - ١٣٧٩هـ/١٩٥٩م).
- (٩) الإمامة: (ط١ - بيروت - ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م)، (ط٢ - بيروت - ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م)، (ط٣ - بغداد - ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م).
- (١٠) الإمام جعفر الصادق (ع): (بيروت - ١٤١٩هـ/١٩٩٨م).
- (١١) الإمام الحسن بن علي (ع): (بيروت - ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م).
- (١٢) الإمام الحسن بن علي العسكري (ع): (بيروت - ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م).
- (١٣) الإمام الحسين بن علي (ع): (ط١ - بغداد - ١٤١٥هـ/١٩٩٥م)، (ط٢ - بغداد - ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م).
- (١٤) الإمام علي بن أبي طالب (ع) (سيرة وتاريخ): (بيروت - ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م).
- (١٥) الإمام علي بن الحسين (ع): (بيروت - ١٤١٧هـ/١٩٩٦م).
- (١٦) الإمام علي بن محمد الهادي (ع): (بيروت - ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).
- (١٧) الإمام علي بن موسى الرضا (ع): (بيروت - ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م).

(١) تفضل بتزويدي بها مشكوراً، الاستاذ الدكتور محمد حسين آل ياسين، نجل الشيخ الفقيد.

- (١٨) الإمام محمد بن علي الباقر (ع): (بيروت - ١٤١٨هـ/١٩٩٧م).
- (١٩) الإمام محمد بن الحسن المهدي (ع): (بغداد - ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).
- (٢٠) الإمام محمد بن علي الجواد (ع): (بيروت - ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م).
- (٢١) الإمام موسى بن جعفر (ع): (بيروت - ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م).
- (٢٢) الإنسان بين الخلق والتطور (القسم الأول): (ط ١ - بغداد - ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م)، (ط ٢ - بغداد - ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م)، (ط ٣ - بيروت - ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م).
- (٢٣) الإنسان بين الخلق والتطور (القسم الثاني): (بغداد - ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م).
- (٢٤) بين يدي المختصر النافع: (بغداد - ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م).
- (٢٥) تاريخ الحكم البويهى في العراق (الفصل الأول): (بغداد - ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م)، (الفصل الثاني): (بغداد - ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م).
- (٢٦) تاريخ الصحافة في الكاظمية: (بغداد - ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م).
- (٢٧) تاريخ المشهد الكاظمي: (بغداد - ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م).
- (٢٨) جعفر بن أبي طالب: (بغداد - ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).
- (٢٩) الحباب بن المنذر: (بغداد - ١٤١٥هـ/١٩٩٥م).
- (٣٠) حجر بن عدي الكندي: (بيروت - ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م).
- (٣١) حذيفة بن اليمان: (بغداد - ١٤١٥هـ/١٩٩٥م).
- (٣٢) حمزة بن عبد المطلب: (بغداد - ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).
- (٣٣) خزيمة بن ثابت: (بيروت - ١٤١٦هـ/١٩٩٥م).
- (٣٤) الدين الإسلامي أصوله - نظمه - تعاليمه: (بغداد - ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م).
- (٣٥) ديوان أبي طالب في صنعتين: (بغداد - ١٤١٤هـ/١٩٩٤م).
- (٣٦) ديوان مالك بن نويرة: (بغداد - ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).
- (٣٧) ديوان متمم بن نويرة: (بغداد - ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م).
- (٣٨) زيد بن حارثة: (بغداد - ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).

- (٣٩) زيد بن صوحان: (بيروت - ١٤١٥هـ/١٩٩٥م).
- (٤٠) سعد بن الربيع: (بغداد - ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).
- (٤١) سعد بن عباد: (بغداد - ١٤١٤هـ/١٩٩٤م).
- (٤٢) سعد بن معاذ: (بغداد - ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).
- (٤٣) السلسبيل: لفظ عربي فصيح: (بغداد - ١٤١٩هـ/١٩٩٩م).
- (٤٤) سلمان الخير: (بغداد - ١٤١٥هـ/١٩٩٥م).
- (٤٥) سهل بن حنيف: (بيروت - ١٤٢١هـ/٢٠٠١م).
- (٤٦) السيد علي آل طاووس: حياته - مؤلفاته - خزانة كتبه: (بغداد - ١٣٨٤هـ/١٩٦٥م).
- (٤٧) السيد محسن بن الحسن الاعرجي: (بغداد - ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م).
- (٤٨) الشباب والدين: (ط ١ - بغداد - ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م)، (ط ٢ - بغداد - ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م)، (ط ٣ - بغداد - ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م)، (ط ٤ - بيروت - ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م)، (ط ٥ - القاهرة - ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م).
- (٤٩) شعراء كاظميون (الجزء الأول): (بغداد - ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م).
- (٥٠) شعراء كاظميون (الجزء الثاني): (بغداد - ١٤١٤هـ/١٩٩٣م).
- (٥١) شعراء كاظميون (الجزء الثالث): (بغداد - ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م).
- (٥٢) صاحب بن عباد: حياته وأدبه: (بغداد - ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م).
- (٥٣) صعصعة بن صوحان: (بيروت - ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).
- (٥٤) صيغة فعل في العربية: (بغداد - ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م).
- (٥٥) عباد الرحمن: (بيروت - ١٤١٦هـ/١٩٩٦م).
- (٥٦) عباد بن الصامت: (بغداد - ١٤١٥هـ/١٩٩٥م).
- (٥٧) عبد الله بن بديل: (بيروت - ١٤١٨هـ/١٩٩٧م).
- (٥٨) عبد الله بن رواحة: (بغداد - ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).
- (٥٩) عثمان بن حنيف: (بيروت - ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م).

(٦٠) العدل الالهي بين الجبر والاختيار : (ط - بغداد - ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م)،
(٢ - بيروت - ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م)، (ط٣ - بغداد - ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م)،
(٤ - بيروت - ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م).

(٦١) على هامش كتاب العروة الوثقى: (بغداد - ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م).

(٦٢) عمار بن ياسر: (بيروت - ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م).

(٦٣) عمرو بن الحمق الخزاعي: (بيروت - ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م).

(٦٤) في رحاب الاسلام (مسائل فلسفية بين المادية والاسلام): (بيروت -
١٤٠٥هـ/١٩٨٤م).

(٦٥) في رحاب الرسول: (ط١ - بيروت - ١٤١٦هـ/١٩٩٦م)، (ط٢ - بغداد -
١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).

(٦٦) في رحاب القرآن: (بغداد - ١٣٨٨هـ/١٩٦٩م).

(٦٧) فَيَعْلُ أم فَعِيل: (عمان - ١٤٠١هـ/١٩٨١م).

(٦٨) قيس بن سعد بن عبادة: (بغداد - ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م).

(٦٩) الله بين الفطرة والدليل: (ط١ - بغداد - ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م)، (ط٢ -
بيروت - ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م)، (ط٣ - بيروت - ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م)، (ط٤ -
بغداد - ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م)، (ط٥ - القاهرة - ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م)، (ط٦ -
بيروت - ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م)، (ط٧ - بغداد - ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م)، (ط٨ -
بيروت - ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م).

(٧٠) لمحات من تاريخ الكاظمية: (بغداد - ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م).

(٧١) المادة بين الأزلية والحدوث: (ط١ - بغداد - ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م)، (ط٢ -
بيروت - ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م)، (ط٣ - بغداد - ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م)، (ط٤ -
القاهرة - ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م).

(٧٢) مالك بن الحارث الأشتر: (بيروت - ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م).

(٧٣) المبادئ الدينية للناشئين/الحلقة الأولى: (بغداد - ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م).

- (٧٤) المبادئ الدينية للناشئين/الحلقة الثانية: (بغداد - ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م).
- (٧٥) محمد بن أبي بكر: (بيروت - ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م).
- (٧٦) محمد بن محمد بن النعمان (الشيخ المفيد): (بغداد - ١٣٨٩هـ/١٩٧٠م).
- (٧٧) مذكرات في الفقه الاستدلالي/المجموعة الأولى: (بغداد -).
- (٧٨) مذكرات في الفقه الاستدلالي/المجموعة الثانية: (بغداد -).
- (٧٩) مسائل لغوية في مذكرات مجعبيه: (القسم الأول - ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م)،
(القسم الثاني - ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م)، ثم جمع القسمان مع مذكرات أخرى لم
تنتشر وصدرت في بغداد.
- (٨٠) المشهد الكاظمي في العصر العباسي: (بغداد - ١٣٨٣هـ/١٩٦٤م).
- (٨١) المشهد الكاظمي من بدء الاحتلال المغولي إلى نهاية الاحتلال العثماني:
(بغداد - ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م).
- (٨٢) مصعب بن عمير: (بغداد - ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).
- (٨٣) المعاد: (ط١ - بيروت - ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م)، (ط٢ - بيروت -
١٣٩٨هـ/١٩٧٨م)، (ط٣ - بغداد - ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م).
- (٨٤) المعجم الذي نطمح اليه: (ط١ - بغداد - ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)، (ط٢ - بغداد
- ١٤١٢هـ/١٩٩٢م).
- (٨٥) معجم النبات والزراعة (الجزء الاول): (بغداد - ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).
- (٨٦) معجم النبات والزراعة (الجزء الثاني): (بغداد - ١٤١٠هـ/١٩٨٩م).
- وطبع الجزءان معا: (دمشق - ١٩٩٨م) (ط٢ - بيروت -
٢٠٠٠م).
- (٨٧) المعنى والأحاجي والألغاز: (بغداد - ١٣٨٣هـ/١٩٦٤م).
- (٨٨) مفاهيم إسلامية: (ط١ - بغداد - ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م)، (ط٢ - بيروت -
١٣٩٣هـ/١٩٧٣م).
- (٨٩) المقداد بن عمرو: (بغداد - ١٤١٥هـ/١٩٩٥م).

- ٩٠) ملاحظات في المعجمات المحققة المطبوعة: (بغداد - ١٤١٥هـ/١٩٩٥م).
- ٩١) مناسك العمرة المفردة: (ط١ - بغداد - ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م)، (ط٢ - بغداد - ٢٠٠٤م).
- ٩٢) من المستدرك على ديوان الخيز أُرزي: (بغداد - ١٤١٣هـ/١٩٩٢م).
- ٩٣) منهج الطوسي في تفسير القرآن: (ط١ - مشهد - ١٣٩٠هـ)، (ط٢ - بغداد - ١٩٧٨م).
- ٩٤) المهدي المنتظر بين التصور والتصديق: (ط١ - بغداد - ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م)، (ط٢ - بيروت - ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م)، (ط٣ - بيروت - ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م)، (ط٤ - بغداد - ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م).
- ٩٥) ميثم بن يحيى التمار: (بغداد - ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م).
- ٩٦) النبوة: (ط١ - بغداد - ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م)، (ط٢ - بيروت - ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م)، (ط٣ - بغداد - ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م)، (ط٤ - بيروت - ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م).
- ٩٧) نصوص الردة في تاريخ الطبري (نقد وتحليل): (ط١ - بيروت - ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م)، (ط٢ - بغداد - ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م)، (ط٣ - بيروت - ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م).
- ٩٨) نهج البلاغة لمن؟: (ط١ - بغداد - ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م)، (ط٢ - بيروت - ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م)، (ط٣ - بغداد - ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م)، (ط٤ - بغداد - ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م)، (ط٥ - بيروت - ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م).
- ٩٩) هاشم بن عتبة المرقال: (بيروت - ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م).
- ١٠٠) هوامش على كتاب (نقد الفكر الديني): (ط١ - بيروت - ١٣٩١هـ/١٩٧١م)، (ط٢ - بيروت - ١٣٩١هـ/١٩٧١م)، (ط٣ - بيروت - ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م)، (ط٤ - بيروت - ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م)، (ط٥ - بغداد - ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م)، (ط٦ - بيروت - ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م).

الكتب المحققة:

- (١) الإقناع في العروض وتخريج القوافي للصاحب أبي القاسم اسماعيل بن عباد: (بغداد - ١٣٧٩هـ/١٩٦٠م).
- (٢) الأمثال السائرة من شعر المتنبي للصاحب بن عباد: (بغداد - ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م).
- (٣) تاريخ العرب قبل الاسلام لعبد الملك بن قريب الأصمعي: (بغداد - ١٣٧٩هـ/١٩٥٩م).
- (٤) التنبيه على حدوث التصحيف لحمزة بن الحسن الاصبهاني: (بغداد - ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م).
- (٥) ديوان أبي الأسود الدؤلي رواية ابن جني: (ط١ - بغداد - ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م)، (ط٢ - بغداد - ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م).
- (٦) ديوان أبي الأسود الدؤلي صنعة أبي سعيد الحسن السكري: (ط١ - بيروت - ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م)، (ط٢ - بيروت - ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م)، (ط٣ - بيروت - ١٤١٨هـ/١٩٩٨م).
- (٧) ديوان أبي طالب بن عبد المطلب صنعة أبي هفان المهزومي: (بغداد - ١٤١٣هـ/١٩٩٢م).
- (٨) ديوان أبي طالب بن عبد المطلب صنعة علي بن حمزة البصري: (بغداد - ١٤١٣هـ/١٩٩٣م).
- وطبعت الصنعتان معا: (بيروت - ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م).
- (٩) ديوان المثقب العبدى صنعة الأحول: (بغداد - ١٤١٤هـ/١٩٩٣م).
- (١٠) ديوان الخبز أرزي (القسم الأول): (بغداد - ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م)، (القسم الثاني): (بغداد - ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م)، (القسم الثالث): (بغداد - ١٤١٠هـ/١٩٨٩م)، (القسم الرابع): (بغداد - ١٤١٠هـ/١٩٩٠م)، (القسم الخامس والأخير): (بغداد - ١٤١١هـ/١٩٩٠م).

- (١١) ديوان الشيخ جابر الكاظمي: (بغداد - ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م).
- (١٢) ديوان الصاحب بن عباد: (ط١ - بغداد - ١٣٨٤هـ/١٩٦٥م)، (ط٢ - بيروت - ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م).
- (١٣) رسالتان في الفرق بين الضاد والطاء لمحمد بن نشوان الحميري ومحمد ابن يوسف الأندلسي: (بغداد - ١٣٨٠هـ/١٩٦١م).
- (١٤) الروزنامة للصاحب بن عباد: (بغداد - ١٣٧٧هـ/١٩٥٨م).
- (١٥) شرح قصيدة الصاحب بن عباد في أصول الدين للقاضي جعفر بن أحمد البهلولي اليماني المعتزلي: (بغداد - ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م).
- (١٦) شرح مشكل أبيات المتنبّي لابن سيده الأندلسي: (باريس - ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م).
- (١٧) العباب الزاخر واللباب الفاخر (حرف الهمزة) للحسن بن محمد بن الحسن الصغاني: (بغداد - ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م).
- (١٨) العباب الزاخر واللباب الفاخر (حرف الباء) للحسن بن محمد بن الحسن الصغاني:
- (١٩) العباب الزاخر واللباب الفاخر (حرف التاء) للحسن بن محمد بن الحسن الصغاني:
- (٢٠) العباب الزاخر واللباب الفاخر (حرف الجيم) للحسن بن محمد بن الحسن الصغاني:
- (٢١) العباب الزاخر واللباب الفاخر (حرف الحاء) للحسن بن محمد بن الحسن الصغاني:
- (٢٢) العباب الزاخر واللباب الفاخر (حرف السين) للحسن بن محمد بن الحسن الصغاني: (بغداد - ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).
- (٢٣) العباب الزاخر واللباب الفاخر (حرف الطاء) للحسن بن محمد بن الحسن الصغاني: (بغداد - ١٤٠٠هـ/١٩٧٩م).

(٢٤) العباب الزاخر واللباب الفاخر (حرف الغين) للحسن بن محمد بن الحسن الصغاني: (بغداد - ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م).

(٢٥) العباب الزاخر واللباب الفاخر (حرف الفاء) للحسن بن محمد بن الحسن الصغاني: (بيروت - ١٤٠١هـ/١٩٨١م).

(٢٦) عنوان المعارف وذكر الخلائف للصاحب بن عباد: (ط١ - النجف - ١٣٧٢هـ/١٩٥٣م)، (ط٢ - بغداد - ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م)، (ط٣ - بغداد - ١٣٨٥هـ/١٩٦٦م).

(٢٧) الفرق بين الضاد والطاء للصاحب بن عباد: (بغداد - ١٣٧٧هـ/١٩٥٨م).
(٢٨) فصوص الحكم لأبي نصر محمد بن محمد بن طرخان الفارابي: (بغداد - ١٣٩٦هـ/١٩٧٧م).

(٢٩) الفصول الأربعة للصاحب إسماعيل بن عباد: (دمشق - ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م).

(٣٠) كتاب الاشتقاق لعبد الملك بن قريب الأصمعي: (بغداد - ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م).

(٣١) كتاب السحاب والمطر وكتاب الأزمنة والرياح لأبي عبيد القاسم بن سلام: (بغداد - ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).

(٣٢) كتاب الشجر والنبات وكتاب النخل لأبي عبيد القاسم بن سلام: (بغداد - ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م).

(٣٣) كتاب المتوارين للحافظ عبد الغني بن سعيد الأزدي: (دمشق - ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م).

(٣٤) الكشف عن مساوئ شعر المتنبي للصاحب بن عباد: (بغداد - ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م).

(٣٥) المحيط في اللغة للصاحب بن عباد (الجزء الأول): (ط١ - بغداد -
١٣٩٦هـ/١٩٧٦م)، (الجزء الثاني): (ط١ - بغداد - ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م)،
(الجزء الثالث): (ط١ - بغداد - ١٤٠١هـ/١٩٨١م).

الطبعة الكاملة: الجزء الأول - الجزء العاشر (الأصل) والجزء الحادي عشر
للفهارس الشاملة: (بيروت - ١٤١٤هـ/١٩٩٤م).

(٣٦) مقدمة كتاب العين في أرجح نصوصها للخليل بن أحمد الفراهيدي
البصري: (بغداد - ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م).

(٣٧) مناقب جعفر بن أبي طالب للحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد
المقدسي الدمشقي الحنبلي: (بغداد - ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م).

(٣٨) من وافقت كنيته كنية زوجه من الصحابة لأبي الحسن محمد بن عبد الله
بن زكريا بن حيويه النيسابوري: (ط١ - دمشق - ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م)،
(ط٢ - دمشق - ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).

(٣٩) نسيم السحر لعبد الملك بن محمد الثعالبي: (بغداد - ١٣٧٧هـ/١٩٥٨م).

(٤٠) نفائس المخطوطات (المجموعة الأولى): (ط١ - النجف -

١٣٧٢هـ/١٩٥٣م)، (ط٢ - بغداد - ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م)، وتحتوي:

أ- كتاب الإبانة عن مذهب أهل العدل، للصاحب بن عباد.

ب- كتاب عنوان المعارف وذكر الخلائف، للصاحب بن عباد.

ج- كتاب إيمان أبي طالب، للشيخ المفيد.

د- كتاب الأضداد في اللغة، لابن الدهان النحوي.

(٤١) نفائس المخطوطات (المجموعة الثانية): (بغداد - ١٣٧٣هـ/١٩٥٣م)،

وتحتوي:

أ- ديوان أبي الأسود الدؤلي.

ب- رسالة أبي غالب الزراري في آل أعين.

ج- الأصول الاعتقادية للشريف المرتضى.

د - التذكرة للصاحب بن عباد.

(٤٢) نفائس المخطوطات (المجموعة الثالثة): (بغداد - ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م):

ديوان السموأل: صنعة أبي عبد الله نفطويه.

(٤٣) نفائس المخطوطات (المجموعة الرابعة): (بغداد - ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م)،

وتحتوي:

أ - مسألة وجيزة في الغيبة: للشريف المرتضى.

ب - رسالة في أحوال عبد العظيم الحسني: للصاحب بن عباد.

ج - رسالة آداب البحث وشرحها: لطاش كبري زادة.

د - تخميس البردة: للسيد علي (خان) المدني.

هـ - مسألة في البداء: للشيخ محمد جواد البلاغي.

(٤٤) نفائس المخطوطات (المجموعة الخامسة): (بغداد - ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م)،

وتحتوي:

أ - منازل الحروف: لعلي بن عيسى الرماني.

ب - رسالة في خبر مارية: للشيخ المفيد.

ج - مسألة في النص الجلي: للشيخ المفيد.

د - مجموعة في فنون من علم الكلام: للشريف المرتضى.

(٤٥) نفائس المخطوطات (المجموعة السادسة): (بغداد - ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م)،

شعر المنقّب العبدی.

(٤٦) نفائس المخطوطات (المجموعة السابعة): (بغداد - ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م)،

وهي مطارحات فلسفية بين نصير الدين الطوسي ونجم الدين الكاتبي،

وتتضمن:

أ - رسالة في إثبات واجب الوجود: للكاتب.

ب - التعليقات على رسالة الكاتب: للطوسي.

ج - مناقشات الكاتب لتعليقات الطوسي.

د - رد الطوسي على مناقشات الكاتب.

هـ - الاعتراف بالحق بقلم الكاتب.

وقعة الجمل: لمحمد بن زكريا بن دينار الغلابي البصري، رواية الصولي:
(بغداد - ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م).

وقد نالت مؤلفاته وتحقيقاته وبحوثه إهتمام طبقات مختلفة من المجتمع،
وكتب عنها الكثير سواء ما أرسل للمؤلف نفسه، أو ما نشر عنها داخل العراق
 وخارجه، وممن كتب من الغربيين:

المستشرق الفرنسي (شارل بلات) مدير معهد الدراسات الإسلامية في جامعة
باريس، و(فينسينزوستركا) من مؤسسة جامعة (ديكلي) للدراسات في فينيسيا في
إيطاليا، والأستاذ الدكتور (مارتينو ماريو مورانو) مدير المعهد الثقافي الإيطالي
في بيروت.

ومن العرب: الدكتور إبراهيم مذكور رئيس مجمع اللغة العربية/القاهرة،
والأستاذ أحمد راتب النفاخ عضو مجمع اللغة العربية/دمشق، والدكتور أحمد
محمد نور سيف من كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة الملك عبد
العزیز/ مكة المكرمة، والأستاذ الدكتور رؤوف عبيد / كلية الحقوق القاهرة،
والأستاذ الدكتور شكري فيصل الأمين العام لمجمع اللغة العربية/دمشق،
والدكتور صلاح الدين المنجد، والأستاذ عبد الستار أحمد فراج/الكويت،
والأستاذ الدكتور عبد الهادي التازي مدير المعهد الجامعي للبحث
العلمي/الرباط، والأستاذ عبد الهادي هاشم عضو مجمع اللغة العربية/دمشق،
والأستاذ عيسى الناعوري الأمين العام لمجمع اللغة العربية الأردني، والأستاذ
قاسم الخطاط مدير معهد المخطوطات/جامعة الدول العربية، والأستاذ محمد أبا
حنيني وزير الدولة المكلف بالشؤون الثقافية/المغرب، والأستاذ محمد بن عباس
القباح محافظ الخزانة العامة للكتب والوثائق/الرباط، والأستاذ محمد عبد الفتاح

الحلو من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، والدكتور محمد مرسي الخولي الخبير في معهد المخطوطات العربية/جامعة الدول العربية. ومن العراقيين: المرجع الأعلى، آية الله العظمى السيد أبو القاسم الخوئي، والأستاذ جعفر الخليلي، والدكتور خليل إبراهيم العطية، والأستاذ روفائيل بطي صاحب جريدة (البلاد)، والأستاذ سلمان الصفواني صاحب جريدة (اليقظة)، والأستاذ طارق مرتضى الخالصي، والسيد عبد الرزاق الحسني، والأستاذ عبد الغني الدلي، وآية الله العظمى السيد عبد الهادي الشيرازي، والأستاذ كوركيس عواد عضو المجمع العلمي العراقي، ومعالى الشيخ محمد رضا الشبيبي، والعلامة السيد مرتضى الحكمي، والدكتور مصطفى جواد، والدكتور نوري جعفر.

قرض الشعر في بواكير عمره الشريف، ونظم في أغراض مختلفة. وقد نشر بعضه في الصحف والمجلات، كجريدة (الساعة)، ومجلة البيان، وكذلك في كتاب (شعراء الغري). وهذه نماذج من شعره:

من قصيدة بعنوان (يا رسول السلام) بمناسبة المولد النبوي الشريف (١٩٤٦م):

أشرق الكون بالسنا يتوقد	حينما أشرق الوليد (محمد)
حدث هزّ عالم الأرض بشرا	فانحنت عنده العوالم سجّد
لاح في عالم الجهالة بدرا	يهتدي الكون في سناه ويرشد
وتراءى في ظلمة الشرك نورا	عبقريا لنار فارس أحمّد

ومن قصيدة له بعنوان (في كربلاء) (١٩٦٥م):

قصدت شهيد الطف ملتجئا به	ومن يكن أولى منه منجى وملتجا
أقبل بابا صاغه الله للورى	طريقا لتحقيق الأماني ومنهجاً
وألثم قبراً طبّق الأرض والسما	سناً بالدم الزاكي الطهور مموجاً
وأستاف من ذاك الضريح وتربه	عبيراً بأشذاء الجنان مؤرجاً

أسأله عند الإله شفاعة متى نالها الانسان منه فقد نجا
ومن قصيدة له في رثاء المرجع الأعلى السيد أبي الحسن الاصفهاني
(١٩٤٦م):

أبا حسن صات النعي وليتني أصمّ فلم أسمع لشخصك ناعيا
تزعزع عرش الدين وانهذ ركنه وأصبح دست العلم أجرد خاويا
لفقدك شمس المشرقين تكوّرت وقد لبست برد المصيبة داميا
وهذي قلوب المؤمنين تحرقت وخطّت يد الأشجان فيها المآسيا
وهذي نوادي العلم ترثيك منشئا وهذي ربوع الفكر تبكيك بانيا
اعتزل الحياة العامة، ولزم داره - فارضاً على نفسه الإقامة الإجبارية
- وذلك بعد اعدام ابن عمته، آية الله العظمى، الشهيد السعيد، السيد محمد باقر
الصدر سنة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

وقد لازمه المرض في أواخر عمره الشريف، ولكنه لم يستسلم له، وكما
تشرفت بزيارته وسألته عن صحته يجيب: (إمش بدائك ما مشى بك)، حتى
رجعت نفسه مطمئنة راضية مرضية.

والحق ان القلم يعجز عن وصف أخلاقه وصفاته وتواضعه، فمنذ
تشرفت بخدمته - قبل أكثر من ربع قرن - لمست منه غاية الرعاية، وأولاني
ما لا أستحق من العناية. فاستفدت منه، وأخذت عنه، وكان في منتهى تواضع
الأكابر للأصاغر.

كان مجلسه لا يمل - وهو يعاني ما يعاني - إذا سئل أجاب على البديهة، جوابا
في غاية الوضوح، شافيا وافيا كافيا، تستشعر منه ان يديه على المنبع دائما،
وكأن لكل سؤال، جواب حاضر في ذهنه.

كان يسأل عن الأهل والأصدقاء صغيراً وكبيراً، ويتفقد أحوالهم. كان مفزعا في المهمات، ساعيا في قضاء الحاجات، وكم من كربة قد فرجها، ومصيبة قد هونها. كان وجودا نافعا للكل، بكل ما في هذه الكلمة من معنى.

هيهات أن وجود الزمان بمثله إن الزمان بمثله لضعفين

توفي في داره في الكاظمية، في الساعة (٨٢١) قبيل غروب يوم السبت ٢٦ جمادى الآخرة سنة ١٤٢٧هـ، وشيع صبيحة اليوم التالي تشييعا حافلا مهيبا، من مغتسل الكاظمية إلى الصحن الكاظمي الشريف. وبعد أداء مراسم زيارة الإمامين عليهما السلام، صلى عليه سماحة الشيخ حسين آل ياسين - وهو الذي خلفه، وقام مقامه - ودفن في الساعة (١١٣٠) صباحاً، في الزاوية اليسرى البعيدة من سرداب الحجرة الثانية يمين الداخل إلى صحن المراد من باب الرجاء (غرفة رقم ٦٥، وفق الترتيم الجديد).

وأقيمت مجالس الفاتحة على روحه الطاهرة في الكاظمية والنجف وإيران ولبنان. وأبنه العلماء والفضلاء والساسة، وتناقلت وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية خبر وفاته. ونعته العديد من المواقع الالكترونية على الشبكة العنكبوتية (الانترنت)، وأثنت على الفقيد، ودوره الفاعل في ميادين الحياة كافة، ونشرت شذرات من سيرته وأعماله.

وأقيم الحفل التأبيني لمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاته، في جامع آل ياسين في الكاظمية، يوم السبت الاول من شهر شعبان سنة ١٤٢٧هـ، الموافق ٢٦/٨/٢٠٠٦، وشارك فيه وفد يمثل المرجعية الدينية، ومجموعة من العلماء والأساتذة والشعراء.

ومما جاء في كلمة وفد المرجعية: (كان بحق مفخرة من مفاخر هذا العصر في دينه وتقواه وفي علمه الجم وأدبه الرفيع، وكان من أولئك الرجال الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه، وأدوا رسالتهم الدينية على أفضل وجه. وقد

قضى (أعلى الله مقامه) فأثكل العراق برحيله، وفقدت به الامة الاسلامية أحد رجالها الأفاض، وخسرت الكاظمية المقدسة علماً من أعلامها البارزين، وانتلم بفقده ركن من اركانها العظام، وخبا نجم آخر من نجوم آل ياسين الكرام، الذي طالما أضاء للناس علماً وتقياً ونبلاً ومحامد كثيرة أخرى).

ومما جاء في كلمة العلامة الدكتور حسين علي محفوظ: (كان - رحمة الله عليه - من أمثلة العلماء العاملين، الذين أنجب بهم هذا البيت الكريم العظيم، ومن مفاخر الكاظمية ومآثرها. كان من الهمم الكبار، في خدمة الدين والعلم والأدب. ومن معارف الثقافة والمجتمع).

وممن رثاه الأستاذ الشاعر راضي مهدي السعيد بقصيدة مطلعها:
 ها أنت أكبر من في وبياني فلتصمت الكلمات طي لساني
 ولتتحن كل الضلوع مهابة فأنا أعانق دمة الأحزان
 وألقى الاستاذ الشاعر محمد سعيد الكاظمي قصيدة بالمناسبة مطلعها:
 هيّجتُ كامني رؤى وخطوب فمصاب في داخلي ومصيب
 ومنها:

كنت سيفاً يا ابن الرضا ومنارا وزعيماً مسددا لا يخيب
 كنت والليل بين زهد وسهد شمعة تصنع السنا وتذوب
 كلما أبصرتك عيناى شخصاً هزني ذلك الكيان المهيب

وشارك الاستاذ الشاعر رياض عبد الغني بقصيدة مطلعها:
 لله صبرك ما انتلم وقوي عزمك ما انهدم
 سارت على حسك السنيب من رؤاك دامية القدم

وارتجل سماحة السيد حسين السيد محمد هادي الصدر، رئيس المجمع السياسي العراقي، كلمة بالمناسبة، وألقى كذلك كل من الاستاذ عبد الحسين الجمالي،

واتحاد الادباء والكتاب في العراق، والدكتور جمال الدباغ، كلمات بالمناسبة.
 وألقى كلمة الاسرة نجله الأكبر، الاستاذ الدكتور محمد حسين آل ياسين.

ومن قصيدة للاستاذ الشاعر عبد الهادي بلييل في رثائه:

جموع الناس بالاحزان وافت بيوم رحيلك انتظمت وفودا
بكتك مدينتي حزنا وحباً وكنت لأهلها علما فريدا
رحيلك حزنه ألوى بيانا وفقدك رزؤه أعياء قصيدا

ولمناسبة الذكرى السنوية الاولى، قال الاستاذ الشاعر محمد سعيد الكاظمي:

عام مضى وجميل ذكرك حاضر والجو عاطر
لو أنصفتك الكاظمية أبنتك على المنائر
ولسار موكبنا لقبرك حافي الأقدام حاسر
ولظل ينثر حولك مثواك اللآلئ والجواهر
ولما وفي عن ليلة قضيتها بين المحابر

ولكاتب هذه السطور في تاريخ وفاته:

من آل ياسين فقدنا الحسن نادرة العصر فريد الزمن
الحسن الزكي أرّخ "قضى إمامنا الحسين بعد الحسن"^(١)

من مصادر الدراسة عن الشيخ محمد حسن آل ياسين (مرتبة زمنياً)

١. ديوان الشيخ كاظم آل نوح خطيب الكاظمية، ج١، ج٣، بغداد ١٣٦٨ هـ -

١٩٤٩م

٢. شعراء الغري، علي الخاقاني، ج٧، النجف الأشرف ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٥م

(١) لا تخفى التورية والاشارة إلى الشيخ حسين آل ياسين، الذي خلف شيخنا المترجم، وقام مقامه.

٣. ماضي النجف وحاضرها، جعفر آل محبوبة، ج٣، النجف الأشرف، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م

٤. أعيان الشيعة، محسن الأمين العاملي، ج٥٢، بيروت ١٣٨١ هـ - ١٩٦١ م

٥. معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام، محمد هادي الأميني، ط١، النجف الأشرف، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م

٦. معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام، محمد هادي الأميني، ط٢، إيران ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م

٧. الأزهار الأرجية في الآثار الفرجية، ج٦، ج٧، ج١٢، ج١٣، ج١٤، ج١٥، فرج عمران القطيفي، النجف الأشرف ١٣٨٤ هـ - ١٣٩٦ هـ

٨. الأدباء العراقيون المعاصرون وإنتاجهم، سعدون الرئيس، بغداد ١٩٦٥

٩. معجم المطبوعات النجفية، الشيخ محمد هادي الأميني، النجف الأشرف ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م

١٠. معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين، كوركيس عواد، ج٣، بغداد ١٩٦٩

١١. المطبوع من مؤلفات الكاظميين بين ١٨٧٠-١٩٧٠، محمد مفيد آل ياسين، بغداد ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

١٢. فلسطين في الشعر الكاظمي المعاصر، عباس علي، بغداد ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

١٣. موسوعة العتبات المقدسة، قسم الكاظمين، ج٣، جعفر الخليلي، بيروت ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

١٤. مرايا الزمن المنكسر، ديوان راضي مهدي السعيد، بغداد ١٩٧٢ م

١٥. مكتبات الكاظمية العامة والخاصة، طارق الخالصي، بغداد ١٩٧٣ م

١٦. النتاج الفكري العراقي لعام ١٩٧٥، إعداد المكتبة الوطنية، بغداد ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م

١٧. فهرست المطبوعات العراقية، عبد الجبار عبد الرحمن، ج١، بغداد ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م
١٨. الشيخ محمد حسن آل ياسين: حياته وآثاره، السفر الأول، طارق الخالصي، بيروت ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م
١٩. الشيخ محمد حسن آل ياسين: حياته وآثاره، السفر الثاني، طارق الخالصي، بغداد ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م
٢٠. موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين، ج١، حميد المطبعي، بغداد ١٩٩٥ م
٢١. مؤلفات آل ياسين، أثير محمد آل ياسين، بغداد ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م
٢٢. المجمعون في العراق ١٩٤٧ - ١٩٩٧، صباح ياسين، بغداد ١٩٩٧ م
٢٣. الشيخ محمد حسن آل ياسين وجهوده في اللغة والتحقيق (رسالة ماجستير)، بتول ناجي الجنابي، بغداد ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م
٢٤. ديوان صادق القاموسي، جمعه وعلّق عليه محمد رضا القاموسي، بغداد ٢٠٠٤ م



انموذج من خط الشيخ آل ياسين وتوقيعه

١٣٠ - الدكتور محمد حسين بن الشيخ كاظم آل نوح

١٣٢٥ - ١٣٥٦ هـ



الدكتور محمد حسين بن الشيخ كاظم بن
الشيخ سلمان آل نوح الخطيب.

ولد في الكاظمية صبيحة يوم السبت ٢٣
جمادى الآخرة سنة ١٣٢٥ هـ. وهو أكبر أولاد
أبيه وقد أرخ والده ذلك العام بقوله:
كم للإله من هبات شافيه

بها سرور لفؤاد موجه

عليّ قد منّ بأزكى ولد ندب سوى در العلى لم يرضع

فقلت في تاريخه "لما بدا قد أخلج البدر بأسنى مطلع"

دخل المدرسة الابتدائية في الكاظمية وتخرج فيها، ثم أكمل دراسته في
الإعدادية المركزية في بغداد عام ١٩٣١ م، وقبل في الكلية الطبية ليتخرج فيها
سنة ١٩٣٦ م/١٣٥٥ هـ.

وكان قبل دخوله الكلية يرتقي المنبر، ويقرأ المقدمة قبل صعود أبيه، وهو من
تلامذة الشيخ مرتضى الخالصي، والشيخ عبد الغني المختار.

ذكره شريكه في الدراستين (الإعدادية والكلية) الدكتور كمال السامرائي
في مذكراته (حديث الثمانين)، ومما قاله: "ومما هون عليّ الأمور المدرسية هو
تعرفي على زملائي في الصف، وتدرجياً رأيتني أختص باثنين منهم، أحدهم
واسمه محمد حسين كاظم يتكلم بهدوء، ويتحرك بوقار، ويميل إلى الجد، ولا
ينزع إلى الهزل".

توفي في المستشفى الملكي في بغداد، يوم الاربعاء ٢٣ جمادى الآخرة
سنة ١٣٥٦ هـ، ونقل جثمانه إلى ساحة الكلية الطبية، حيث أتبّه أساتذته وزملاؤه،

ثم حُمِلَ إلى الكاظمية، وغسل فيها، وحمل إلى الصحن الشريف بتشييع عظيم، وطافوا به حول الضريح المقدس للإمامين (عليهما السلام)، ودفن مع أمه في الحجرة الأولى يسار الداخل إلى صحن قريش من باب صافي. وقد دفن أبوه الشيخ كاظم آل نوح بها فيما بعد، (حجرة رقم ٢٨، وفق الترقيم الجديد).

وأقيمت له مجالس الفاتحة في أماكن متعددة في الكاظمية، ومنها مجلس الفاتحة الذي أقامه السيد جعفر عطيفة يوم ٢٥ جمادى الآخرة سنة ١٣٥٦هـ، وقرئت فيه عدة قصائد منها للشعراء: الشيخ قاسم الحلبي، والسيد محمد شديد، والملا سلمان الانباري، وذيبيان المولى البغدادي، والسيد جواد أمين الورد.

ثم أقيم حفل تأبيني بمناسبة الأربعين في الحسينية الحيدرية، يوم الجمعة ٩ شعبان ١٣٥٦هـ. وممن شارك فيه: الدكتور سامي شوكة (مدير الصحة العام)، والدكتور شريف عسيان، ومن الشعراء: الشيخ محسن أبو الحب، والشيخ قاسم الحلبي، وعبد الغني الجليبي، وعبد الهادي الشماع، والسيد محمد شديد.

وقد أثر فقده غاية التأثير في والده الشيخ، وظهر ذلك جلياً في القصائد التي رثاه بها، وفي حاله على المنبر، حينما كان يرثي شباب أهل البيت (عليهم السلام)، وخاصة علي الأكبر. وقد بلغت قصائده (٢٥) قصيدة، ومجموع أبياتها (١٢٠٧)، تضم (٢١) تاريخاً، وهذه القصائد مبنوثة في ديوانه المطبوع، منها:

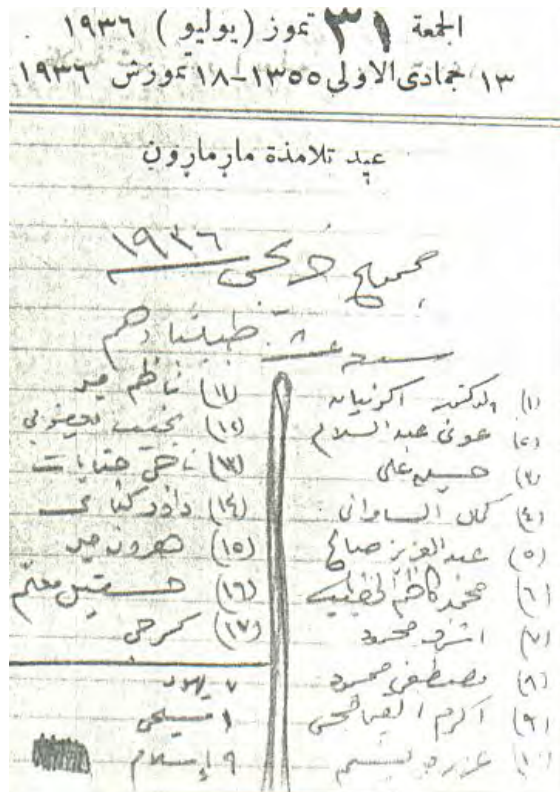
خطب دهاني فاشجاني وأضناني	لم أنسه قط ما كَرَّ الجديدان
دهاني الخطب صباحاً ثم عاجلني	بأخذ نفسي بل روعي وريحاني
بني كنت معيني في الخطوب إذا	ما جلَّ خطب وهذَّ الخطب أركاني
بني كنت سميري كنت باصرتي	إن أظلم الجو في عيني وأعياني

وعزى والده ورثاه خلق كثير، من علماء وفضلاء وأدباء وشعراء، كالشيخ محمد رضا الشيببي، والسيد ميري البادكوبي، والسيد محمد العسكري، ورثاه الشيخ حسن بن الشيخ مرتضى آل أسد الله بقصيدة مطلعها:

غدر الزمان وكنت خير هباته فعلام يحفل كائن بحياته
 إن كان من وقف الحياة لغيره يردى فكيف بمن يعيش لذاته
 يا راحلاً أدمى القلوب مصابه وتحطمت آمالنا بوفاته

وممن أرّخ عام وفاته الشيخ محمد رضا آل أسد الله فقال:

محمد الحسين غداة أودى وفارقنا ومنه حان حين
 حلفت بحبه المغروس طبعاً يميناً ما به حث ومين
 على الدنيا العفا مذ قيل "أرّخ إلى الجنات الا ارتحل الحسين"^(١)



انموذج من خط الدكتور محمد حسين على فكرته الشخصية

^(١) من مصادر ترجمته: تاريخ أعلام الطب العراقي: ٣/٣٢٠-٣٢٥، حديث الثمانين:

١٣٨/١-١٤٣، ديوان الشيخ كاظم آل نوح، شيخ الخطباء كاظم آل نوح: ٣٥٥-٣٨٤.

١٣١ - الشيخ محمد بن الشيخ حسين محفوظ العاملي

١٢٢٦ - ١٢٦٢ هـ

الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن الشيخ علي محفوظ العاملي، الكاظمي. ولد في الكاظمية في شهر جمادى الأولى سنة ١٢٢٦ هـ، وأمه العلوية رحمة بنت السيد صالح بن السيد محمد بن السيد إبراهيم شرف الدين، جد السادة آل الصدر، الأسرة العلمية المعروفة. كان من تلامذة الشيخ محمد علي ملا مقصود الكاظمي. وقد نصّ استاذة لكثيرين على اجتهاده، وبلوغه المراتب العليا في العلم. ويقال انه بلغ رتبة الاجتهاد، وله ثلاث وعشرون سنة، وله كتب في الفقه والاصول. ذكره السيد محمد علي في كتابه اليتيمة في ذيل ترجمة أبيه فقال: "أعقب نجله الأكبر الأوحد^(١) محمد، فصلى بمحاربه، وقام في القضاء والفتيا مقامه. وأول اقبال الدنيا انتقل إلى رحمة ربه، والتحق بأبيه". توفي بعد أبيه بستة أشهر، أي في شهر ذي الحجة سنة ١٢٦٢ هـ، ودفن جنبه في الرواق الشرقي، في الإيوان المقابل لمقبرة الشيخ المفيد^(٢).

(١) لا يخفى ان له أخوة، وقد مرت ترجمة أخيه الشيخ علي.

(٢) من مصادر ترجمته: أوراق الشيخ راضي آل ياسين، التكملة: ١٤٥/١ - ١٤٦، الكرام:

٣٨٩/٣، معجم المؤلفين: ٢٤٨/٩، اليتيمة: ١٤٥/٢.

١٣٢ - الشيخ محمد حسين بن الشيخ محمد مهدي السلطان آبادي

٠٠٠٠ - ١٣١٤ هـ

الشيخ محمد حسين بن الشيخ محمد إسماعيل الكرهودي السلطان آبادي.

ولد في قرية كرهود وهي من توابع سلطان آباد. هاجر إلى النجف الأشرف، وكان مواظبا على الحضور في معاهد العلم، والاستفادة من كبار المدرسين، ثم هاجر إلى سامراء، وكان من أوائل المهاجرين إليها، إذ لحق بالسيد المجدد الشيرازي، وبقي هناك أكثر من عشرين سنة، ولازم درسه، وواصل السير في الحضور عليه، إلى أن توفي أستاذه سنة ١٣١٢ هـ، فتركها وهبط الكاظمية.

قال السيد في التكملة: "كان عالماً عاملاً، فاضلاً كاملاً، اصولياً محققاً، محدثاً خبيراً، خصوصاً في كتب حديث أهل السنة، وكتب الكلام، وكتب المناظرة. طويل الباع، كثير الاطلاع، دائم التصنيف".

وقال الشيخ محمد أمين الخوئي في مرآته: "كان فاضلاً بارعاً، محدثاً متكلماً، حسن المناظرة، جيد البيان، محيطاً بالأخبار والآثار والسير".

صنف كتباً كثيرة، ومن أجل هذا كان يلقب بـ (حاج اغا كوجك)، في مقابل الشيخ حسين النوري الذي كان معروفاً بـ (الحاج اغا النوري)، ومنها: منتهى الوصول إلى علم الاصول، وكتاب حل المعاهد عن وجوه الفرائد، وكتاب توضيح الدلائل على ترجيح مسائل الرسائل، وكتاب أشرف الوسائل إلى فهم الرسائل، وكتاب الهداية، وكتاب الشهاب الثاقب، وكتاب جامع الدين والدنيا، وكتاب فرائض المعارف، والإشارات اللطيفة الحسان، وكتاب الصراط السوي

والبرهان الجلي في تعيين خلافة علي بعد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)،
وكتاب الفلك المشحون، وكتاب منبع الحياة ومسلك النجاة، وغيرها^(١).

توفي في بلد الكاظمين سنة ١٣١٤هـ، ودفن في إحدى حجر الصحن
الشريف الشرقية القريبة من باب الفرهادية^(٢).

صاهر الشيخ ملا فتح علي السلطان آبادي على ابنته، ورزق منها ولده الشيخ
علي.

(١) من مصادر ترجمته: الأعيان: ٢٥٤/٩، التكملة: ٣٨١/٥-٣٨٣، مرآة الشرق: ٦٢٧/١،
معجم رجال الفكر: ٦٧٨/٢، نقباء: ٦٥٩/٢-٦٦١، هدية الرازي: ٩٠.

(٢) وحجرة ابنه الشيخ علي المحقق (المتوفى سنة ١٣٨٢هـ)، في صحن قريش، وهي
الرابعة يسار الداخل من باب صافي. والظن ان أباه مدفون فيها، كما أفاد الاستاذ الدكتور
حسين علي محفوظ.

١٣٣ - السيد محمد حسين بن السيد هادي الصدر

١٢٨٨ - ١٣٣٠ هـ



السيد محمد حسين بن السيد هادي بن
السيد محمد علي بن السيد صالح الموسوي.
ولد في الكاظمية سنة ١٢٨٨ هـ، ونشأ
فيها، على أبيه وأخيه الأكبر السيد حسن
الصدر. أخذ مبادئ العلوم العربية، وسطوح
الفقه وما إليه في الكاظمية، ثم هاجر إلى
النجف الأشرف ودرس على بعض فضلائها،
ثم رجع إلى مسقط رأسه.

وفق لاداء فريضة الحج مرتين، وسافر إلى خراسان لزيارة الإمام علي
بن موسى الرضا (ع). وزار أرحامه وأسرته في جبل عامل، وعرج منها على
مصر، وقد صحبه إليها ابن اخته السيد عبد الحسين شرف الدين.
قال الشيخ راضي آل ياسين: "كان سيداً شهماً كريماً، رفيق القلب، رقيق
الجانب أبي النفس، عالي الهمة، حاضر الذهن، قوي الحجة، لطيف الحديث،
كثير الروايات".

توفي في الكاظمية ظهر يوم الجمعة الخامس من شهر شوال سنة
١٣٣٠ هـ، ودفن مع أبيه في الصحن الشريف، في الحجرة الثالثة يمين الداخل
إلى الصحن الكاظمي من باب المراد.

وممن رثاه ابن اخته الشيخ مرتضى آل ياسين بقصيدة طويلة قال في مطلعها:

أحسام لآل أحمد فلا	أم يمين عادت لهاشم شلا
أم هلال السما عراه أفول	فثوى طي أرضها مستهلا
طود فضل هوى فأصبح دكاً	عجباً كيف أصبح الطود سهلا

ورثاه الشيخ كاظم آل نوح بقصيدة مطلعها:

لوت من لؤي للمنون يمين يميناً بها الموت الزؤام كمين
والبيت الأخير:

فما أحد بالبر والفوز أرخوا "حكاه بجنات الخلود قطين"^(١)

وخلف ثلاثة أولاد هم: السيد أحمد (مرت ترجمته)، والسيد محمود، والسيد محمد صادق، والأخير صهر ابن عمه السيد محمد بن السيد حسن الصدر.



السيد محمد صادق الصدر و السيد محمد الصدر

^(١) من مصادر ترجمته: أوراق الشيخ راضي آل ياسين، بغية الراغبين: ٤٢٣/١-٤٢٥،

الحقبة: ٣٢٠/٣-٣٢١، نقباء: ٦٦٥/٢.

١٣٤ - السيد محمد بن السيد راضي الاعرجي الكاظمي

..... - ٥٠٠٠٠ هـ

السيد محمد بن السيد راضي بن السيد حسن الحسيني الاعرجي،
الكاظمي.

قال الشيخ راضي آل ياسين: "هبط إلى الكاظمية [من النجف] في حياة
أبيه، فكان خريج عمه المحقق، وله منه إجازة. وتوفي عن مؤلفات لم تخرج
إلى النياض، وما زالت أيدي الحوادث (شأن الرجل بلا عقب)".

وترجمه الشيخ في الكرام البررة ناقلاً عن كتاب نفحة بغداد؛ ان له
رسالة في فقه الطهارة والصلاة، ومراده الرسالة العملية.

وكان السيد المترجم قد تزوج ببنت عمه واستأذه، خديجة بنت السيد
محسن الأعرجي، ورزق منها ولده العالم العابد الزاهد، السيد عبد الله.
توفي ودفن في الكاظمية^(١). ولم أعرف سنة ولادته، ولا تاريخ وفاته.

(١) من مصادر ترجمته: أوراق الشيخ راضي آل ياسين، الكرام: ٤٠٣/٣.

١٣٥ - الشيخ محمد رضا بن الشيخ عبد الوهاب الزنجاني

١٢٨٨ - ١٣٦٧ هـ



الشيخ محمد رضا بن الشيخ عبد
الوهاب الزنجاني.

ولد في زنجان في سنة ١٢٨٨ هـ،
ودرس الأوليات ومقدمات العلوم فيها، ثم
هاجر إلى النجف فحضر على المولى علي
النهاوندي، وعلى السيد أبي تراب
الخوانساري، واختص بالمولى محمد
الفاضل الشرياني. وكان كثير الحب

لاستاذة الشرياني، والحنو على ولده الشيخ حسن. وبعد وفاة استاذة سافر مع
الشيخ حسن إلى آذربيجان، ثم تركها وعاد إلى الكاظمية في حدود سنة
١٣٣٥ هـ.

من تلامذته: الشيخ راضي آل ياسين.

قال الشيخ آغا بزرك في وصفه: "كان من أصدقائي في النجف". ثم
قال: "كان - رحمه الله - من أهل الدين والنسك والتقى والخشوع، ومن العباد
الزهاد العرفاء. كما كانت له يد طويلة في العلوم الرياضية الشرعية، وشاهدنا
بعض حالاته". ونقل عن الدكتور حسين علي محفوظ ما لفظه: "له يد باسطة في
العلوم الغربية، وكانت له حالات عجيبة، والذي كنت أسمعه انه كان يزور
المقابر دائماً، وكان إذا استخار بالقرآن ظهرت على وجهه إمارات الخشوع
وبكى".

وقال السيد علي الصدر في (الحقبة): "عالم فاضل، فقيه اصولي، متكلم
حكيم رياضي، محقق مدقق". وقال أيضاً: "كانت حالته حالة المتزهدين

المتقشفين، واختار لنفسه الابتعاد عن المجتمعات والمجالس العامة، والانزواء في حجرة فوق سور الصحن الشريف، يقصده من له إليه حاجة. وله أحوال يختص بها، منها الصبر على العبادة".

كان من الملتزمين بالدخول إلى الحرم الكاظمي أول ما يفتح وقت السحر، فيبقى إلى أن يصلي الصبح، وبعد التعقيب يخرج فيذهب للمشي. وربما بعد عن البلد ساعة أو أكثر، فلا يرجع إلا بعد شروق الشمس وارتفاعها. كان متصلاً ببعض شيوخ العمارة، ويذهب إليها، ويقيم الشهر والشهرين، وهناك يتعبد. وانقطع في أواخر حياته عن الخروج إليها، ولكن تأتية من غلة أرض هناك ما يسد بعض حاجته.

تزوج الشيخ محمد رضا بكريمة سلمان بن الحاج عيسى الدباغ (عمة والدي)، وخلف ولداً واحداً اسمه عباس، وثلاث بنات.

توفي في الكاظمية يوم الإثنين أول رجب سنة ١٣٦٧هـ^(١)، ودفن في إيوان الرواق القبلي، يمين الداخل إليه من الرواق الشرقي، كما حدثني الحاج الوالد (حفظه الله)، وكان حاضراً^(٢).

^(١) وفي نقباء البشر: يوم الجمعة الثاني من شهر رجب سنة ١٣٦٦هـ، وما ورد أعلاه يطابق التقويم.

^(٢) من مصادر ترجمته: الحقيية: ٦٣٧/٤-٦٣٨، نقباء: ٥٩٩/٢-٦٠٠.

١٣٦ - السيد محمد رضا بن السيد محمد شبّر

١٢٣٠ - ٠٠٠٠ هـ

السيد محمد رضا (رضا) بن السيد محمد بن السيد حسن بن السيد احمد شبّر الحسيني، الكاظمي.

ولد في النجف حيث مستقر أبيه، ودرس فيها، ثم قصد الكاظمية، فاختارها وطناً له، وما فتئ أن أصبح أحد صدورها المدرّسين، وعلمائها البارعين.

قال الشيخ عبد النبي الكاظمي في تكملة النقد: "عبد الله بن محمد رضا الحسيني الشبّري، قرأت عليهما واستفدت منهما، وهما ثقتان عيانان مجتهدان فقيهان فاضلان ورعان حازا الخصال الحميدة".

ووصفه السيد محمد ابن معصوم، في رسالته في ترجمة ولده السيد عبد الله بـ: "العالم المحقق والماهر المدقق، مستنبط الفروع من الأصول ومرجع الدليل إلى المدلول، علامة الزمان وحجة الإسلام، محيي الليل بالعبادة، والمستوجب من الله الحسنى وزيادة، فذلّة الفضلاء وبقية العرفاء، العالم العامل والنحرير الفاضل المحقق المدقق التقي النقي الجليل النبيل، الورع الزاهد العابد الناسك الراكع الساجد، رب الفضل والمحامد والمآثر، وحليف النهى والمكارم والمفاخر شمس الخلق وبدر الأخلاق الذي لم يعتر طبعه الرقيق المحاق، المدبر عن أهل الدنيا الدنية والمقبل إلى كل عمل يرفع القدر عند رب البرية، المبجل لدى العلماء الأعلام والمشهور بالفضل لدى الخاص والعام، والكريم السخي الذي جود كفه باري السحاب والمحبوب عند سائر اولي الألباب، المبرز على كل أهل الفضل في زمانه، مجتهد عصره وفريد أوانه، المتواضع للصغير والكبير والمعظم لدى الجليل والحقير، من عبقت منه رائحة النبوة والإمامة، وفرع دوحة من ظللته الغمامة، المستجاب في الاستسقاءات وأكرم مبتهل عند

رب الأرضين والسموات، أجلّ كافة السادات والأشراف، ومن لا يستطيع ذكر مزاياه وما حاز من المكرمات والأوصاف. شاهدت له فضيلة تفوق الفضائل". ثم ذكر قصة استسقائه المشهورة واستجابة دعائه.

وملخصها: ان السيد المترجم أمر أهل بلد الكاظمين أن يصوموا ثلاثة أيام، ويخرجوا للاستسقاء وطلب المطر، ففعلوا ذلك. وخرج السيد محمد رضا مع جميع أهل البلد إلى مسجد برائثا حافي الأقدام، مبتهلاً إلى الله تعالى، ولم يركب دابة مع انه عاجز عن المسير - حيث كان بديناً جسيماً، وفي أواخر أيام عمره الشريف - حتى دخل المسجد المذكور، وصلى ودعا وبكى، فما أتم دعاءه حتى انسد الفضاء بالسحاب، وأرعدت وأبرقت وصبت مطراً، سقى جميع أراضي العراق من نواحي بغداد وغيرها، وهدمت كثيراً من دور أهل بغداد، حتى خشيت الناس الغرق.

وترجمه السيد الصدر في التكملة في موضعين، مرة بعنوان (رضا) وأخرى بعنوان (محمد رضا) قال: "حدثني بعض أحفاده انه كان يسكن الغري، وجاء وجاور الكاظمين حتى ان ابنه العلامة السيد عبد الله مولده في النجف، قال: أصل السيد من الحلة، لكن ما أدري هو المنتقل من الحلة إلى النجف أو والده".

ثم قال: "وقد حدثني شيخنا واستاذنا الشيخ محمد حسن آل يس الكاظمي (قدس الله روحه)، عن فضل السيد محمد رضا شبر وكرمه، قال: كان سحابة في الكرم لا يرد سائلاً، حتى انه كان يرهن جيبته، وكانت من جوخ، في قضاء حاجة من يسأله إذا لم يكن عنده شيء يعطيه. كان علوياً عالي الهمة، كثير السعي في قضاء حوائج الاخوان".

وترجمه الشيخ في الكرام البررة فقال: "كان من علماء عصره الأعلام، وفقهائه المشاهير، ومن أهل النسك والصلاح والتقوى وسلامة الباطن، وتروى

له بعض الكرامات الباهرة. هاجر رحمه الله من النجف إلى الكاظمية، فكان علماً يشار إليه في كل فضيلة، ورأس فيها واشتغل بالتدريس والإفادة".

وترجمه السيد الأمين في أعيانه في موضعين، وكأنه لم يعرفه في الأولى، إذ قال تحت عنوان السيد رضا شبر: "كان عالماً فاضلاً من علماء مشهد الكاظمين (عليه السلام)، في صدر المائة الثالثة بعد الألف".

له آثار علمية منها تفسير القرآن الكريم.

توفي في بلد الكاظمين سنة ١٢٣٠هـ، ودفن في حجرة الرواق القبلي، يمين الداخل إليه من باب القبلة^(١).

(١) من مصادر ترجمته: الأعيان: ١٢/٧ و ٢٩٠/٩، أوراق الشيخ راضي آل ياسين، ترجمة

السيد عبد الله شبر: ١٤-١٥، التكملة: ٦٢/٣-٦٣ و ٣٩٦/٥-٣٩٩، تكملة نقد الرجال:

٨٤/٢، الروض الأزهر: ٥٧-٦١، الكرام البررة: ٥٦٥/٢-٥٦٧، معجم رجال الفكر:

٧٠٩-٧١٠، النفحات القدسية: ٣٥٧-٣٥٩.

١٣٧ - الشيخ محمد صادق بن الشيخ حسين الخالصي

حدود ١٢٩٠ - ١٣٤١ هـ

الشيخ محمد صادق بن الشيخ حسين بن الشيخ عزيز بن الشيخ حسين بن الشيخ علي ابن الشيخ إسماعيل الخالصي، الكاظمي.

ولد في الكاظمية حدود سنة ١٢٩٠ هـ، وتتلّمذ فيها على أخيه الشيخ مهدي، والسيد مهدي الحيدري، والسيد إسماعيل الصدر الكبير، والشيخ محمد حسين الهمداني، والسيد إبراهيم الخراساني، وكان يحضر عند السيد حسن الصدر أحياناً. وحضر في النجف عند الشيخ محمد كاظم الخراساني.

من تلامذته: السيد حسن أبو الورد الكاظمي، والشيخ محمد محسن بن الحاج محمد صالح الشيبلي، والشيخ عبد الرزاق العاملي وأخيه الشيخ عبد الهادي العاملي. له آثاره منها: شرح نجاة العباد، ومناسك الحج، وأعمال شهر ذي الحجة، ورسالة عملية في العبادات، ألفها بأمر أخيه الشيخ مهدي الخالصي.

قال الشيخ آغا بزرك في ترجمته: "عالم فاضل، وثقة جليل. كان من رجال العلم الأفاضل في الكاظمية، ومن مراجع الأمور وأئمة الجماعة الموثقين عند الطبقات".

لما نفي شقيقه الشيخ مهدي الخالصي، إلى إيران لمعارضته الاحتلال البريطاني للعراق، إنكمد الشيخ محمد صادق وحزن حزناً شديداً، حتى مرض واشتدت حالته، إلى أن توفي في الكاظمية في شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٣٤١ هـ، ودفن في الصحن الشريف، في الحجرة المتصلة بباب القبلة يسار الداخل إلى الصحن الكاظمي^(١)، حجرة رقم ٣٧، وفق الترتيب الجديد. وقد أرخ وفاته الدكتور حسين علي محفوظ في (بل الصدى) فقال:

(١) من مصادر ترجمته: فضلاء الكاظمية: ٣، معجم المؤلفين: ٧٥/١٠، النفحات القدسية:

وكالجليل ابن الحسين صادق العالم الحبر الأديب الحاذق
سما بعلم وتردّى بعمل وبملاءة الفضائل اشتمل
وحين مات الخالصيّ العالم الموت حقاً أرخوه "غاشم"
وكانت هذه الحجرة مقبرة لبعض السادة الأعرجية، ثم آلت إلى الخالسية،
وأول من دفن بها الشيخ المترجم، ثم دفن معه - فيما بعد - ولداه الشيخ عبد الحسين
الملقب (ضياء الدين) والمحامي علي المعروف بالشيخ بشار.
وممن دفن بها بعده، أخوه الشيخ راضي الخالسي، وولداه الشيخ مرتضى والشيخ
محمد تقي.
وممن دفن بها أيضا الشيخ موسى بن الشيخ عزيز، وكان عطاراً. وأخوه الشيخ باقر
بن الشيخ عزيز، وكان يرشد الناس في قرية الخالص ويعلمهم ويوجههم. ودفن بها
كذلك ولدا الشيخ باقر؛ الشيخ محمد جواد (والد الشيخ كاظم)، والاستاذ نور الدين.
وممن دفن بها أيضا الشيخ حسن بن الشيخ مهدي الخالسي. وآخر من دفن بها الشيخ
علي نقي الخالسي (مرت ترجمته).

١٣٨ - السيد محمد بن السيد صالح الحيدري (الخلائي)

١٤٠٣ - ٠٠٠٠ هـ



السيد محمد بن السيد صالح بن السيد
جواد بن السيد حيدر الحسني.

قال السيد الحسيني في الإمام الثائر: "من
أكابر علماء بغداد، ومن الرجال البارزين فيها،
ومن العاملين في الميادين الإصلاحية العامة،
والمعروفين بالأخلاق الفاضلة، والثقافة الواسعة،
والسجايا الكريمة، والمواهب الرفيعة، والهمة

العالية، والعزيمة الصلبة، والنشاط الدائب، والعمل المتواصل، مع إباء وشم
وظرف وأريحية، حبيته إلى قلوب الناس. وهو إمام الجماعة في جامع الخلائي،
وله الأيادي البيضاء في تشييده وتجديده، وحسبه أن يكون هو المؤسس لمكتبة
الخلائي العامة".

ومن أبيات للشيخ كاظم آل نوح، مؤرخاً عام فتح المكتبة سنة ١٣٦٤ هـ،
قال : وكان مؤسس هذه المكتبة، الساعي بفتحها، هو حضرة الفاضل الحاج سيد
محمد الحيدري الحسني الكاظمي البغدادي:

أسسها "محمد" ذو العلى	وتلكم للحيدري منقبه
فليقف أثر الحيدري غيره	فما بهذا الفعل من مثله
صعب على من يجمع المال أن	يطلب منه تركه للكسبه
رجال خير فتحوا أرخوا	"أو من شباب فتحوا مكتبه" ^(١)

وقد حدثني السيد طالب الحيدري، أن السيد المترجم كثيراً ما كان يقوم بنفسه
بأعمال المكتبة المختلفة، من استلام وتسليم الكتب إلى المطالعين، وتسجيلها

(١) ديوان الشيخ كاظم آل نوح: ٨٣٠/٣.

وتهيئتها، علماً أن هناك من يعمل في المكتبة لهذا الغرض. وكان الدافع له في ذلك؛ تواضعه واعتزازه وحرصه على خدمة هذا المشروع المهم.

كانت له إسهامات مهمة في مشروع جامعة الكوفة، الذي لم ير النور يومها (لأسباب معروفة). قال الحاج حسين الشاكري في ذكرياته: "مرّ مشروع جامعة الكوفة بمراحل عديدة من الطموح المشروع والبناء. وأول هذه المراحل اقترنت باسم الشخصية الثقافية والسياسية المعروفة (محمد رضا الشيببي).... ثم المرحلة الثانية التي اقترنت باسم العالم الديني السيد (محمد الحيدري الخلاني) في عام ١٩٥٥، إلا أنه صرف النظر عن المشروع أيضاً لوجود معارضة"^(١).

من أساتذته: الشيخ مرتضى بن الشيخ راضي الخالسي. ومن تلامذته: الخطيب السيد هاشم ابن الخطيب السيد عباس البغدادي.

توفي يوم ٢٢ شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٤٠٣هـ، وشيع إلى مثواه الأخير في مقبرة الأسرة، في إحدى الحجر الواقعة في الجدار الشرقي للصحن الكاظمي الشريف (حجرة رقم ٥١، وفق الترقيم الجديد)^(٢).

وقد رثاه السيد طالب الحيدري بقصيدة بلغت عدتها (٤٤) بيتاً، مطلعها:

انفثُ فقد تسلو وقد ترتاحُ	نفثاتُ صدرك مرهمٌ وجراحُ
خَلَّ الزمانَ على هواه فانه	حُمَّ القضاءُ وخطَّتِ الألواحُ
قالوا تداولَ من الجراح بمثلها	لا مبضعٌ يشفي ولا جراحُ

ومنها:

عماه يا ابن العم كيف يبّاح	للتربّ وجه المجد كيف يبّاح
ما كنت أحسب أن سهماً طائشاً	لك أيها السهم السديد يتّاح
لا بدع يا قدراً وقاحاً أن أتى	قدرٌ عليك من المنون وقاحُ

(١) ذكرياتي - المستدركات: ٣٢٤.

(٢) من مصادر ترجمته: الإمام الثائر: ١١١.

وقام مقامه ولده السيد صالح، وله ولد آخر هو السيد محمد.
 وكان السيد المترجم قد أصيب بولده الأكبر السيد عدنان، سنة ١٣٦٩هـ،
 الموافق ١٩٥٠م، بعد إصابته بإطلاقه طائشة غير متعمدة من مسدس كان
 يعالجه صاحبه. وشيع من بغداد إلى الكاظمية، ودفن بمقبرتهم في الصحن
 الكاظمي الشريف.

وقد رثاه السيد طالب الحيدري بقصيدة بلغت عدتها (٤٥) بيتاً، منها:

ويا "عدنان" يا أملاً تلاشى	ويا حلماً تلقَّفه الترابُ
تعجلتَ المسيرَ كأنَّ ركباً	بلا حادٍ تجاذبه السرابُ
رأيتُ الموتَ يذعنُ كلُّ حيٍّ	له وتذلُّ في يده الرقابُ
أُصبتَ وقد ذهبتَ وسوف يبقى	يحركُ من مواجنا المصابُ
ذُبلتَ كأنَّك الزهرُ المُنْدى	وكالقدحٍ انكسرتَ فلا شرابُ
براعتكُ الخجولة وهي ظمأى	لها بردٌ من الدم والتهابُ

وأرخ وفاته الشيخ كاظم آل نوح بقوله:

صبراً أبا عدنان ان القضا	قد جاء محتوماً باعلان
قد خصك الله به فاصبرن	فالله يوليئك باحسان
فقدك "عدنان" يثير الشجا	لكنه رجحان ميزان
في الحشر إذ تغدو به فائزاً	فاصبر وكن حليف سلوان
مذ فاجأ الحادث أخته	"رصاصه أودت بعدنان" (١)

(١) وقد حُسبت (ة) من كلمة "رصاصه" (٤٠٠)، ولكن المتعارف انها تحسب (٥).

١٣٩ - السيد محمد علي بن السيد راضي الاعرجي الكاظمي

١٢٢٨ - ٠٠٠٠ هـ

السيد محمد علي بن السيد راضي بن السيد حسن الحسيني الاعرجي،
الكاظمي.

قال الشيخ راضي آل ياسين: "عالم مجتهد فقيه. فارق مقر والده [النجف
الأشرف]، ولحق بعمه المحقق السيد محسن، فتردد عليه حتى أجازته. فرجع إلى
النجف، فعرض فضيلته على الفقيه الإمام الشيخ موسى بن الشيخ جعفر، وشدا
عليه شيئاً من العلم، وانضج ما استهنأه منه، فكان هذا العلامة استاذة الثاني،
وأجازه بالاجتهاد. فرجع إلى الكاظمية".

توفي في الكاظمية سنة ١٢٢٨ هـ، كما نقل السيد جعفر الأعرجي النسابة
في كتابه عبر أهل السلوك. ودفن بها^(١).

وكان السيد محمد علي قد تزوج بابنة عمه فاطمة ابنة السيد محسن، وخلف منها
ولداً واحداً هو السيد إبراهيم.

(١) من مصادر ترجمته: أوراق الشيخ راضي آل ياسين، الكرام: ١٣٣/٣ - ١٣٤.

١٤٠ - السيد محمد علي بن السيد محمد تقي السبزواري

١٢٩٠ - ١٣٣٨ هـ

السيد محمد علي بن السيد محمد تقي بن السيد كاظم بن السيد أبو القاسم الحسيني، السبزواري، الكاظمي.

ولد في إيران سنة ١٢٩٠ هـ، وتلقى دروسه الأولى على بعض أعلام بلدته، وعلى والده، المتوفي سنة ١٣١٢ هـ في شاهرود، والمدفون بها عند رجوعه من زيارة العتبات المقدسة في العراق. وأم والده هي؛ زهراء بنت الشيخ محسن ملا كتاب.

ثم سافر إلى العراق سنة ١٣١٠ هـ، وتعلم على شيخ الشريعة الاصفهاني، والشيخ محمد كاظم الخراساني.

وبعد أن نال حظاً وافراً من العلم، عاد إلى سبزوار سنة ١٣١٩ هـ، وظل فيها حتى سنة ١٣٢٥ هـ، حيث عاد إلى العراق، وأقام في الكاظمية.

قال الشيخ اغا بزرك في وصفه: "من الأجلاء وأعلام الفضل. شارك في المعقول والمنقول. برع في الفقه والاصول والطب والرياضيات والحكمة وغيرها. وكان على جانب كبير من التقوى والزهد والاحتياط والصلاح، وبلغ من ورعه انه اتخذ من بيع الكتب مهنة يعتاش منها للاستغناء عن الحقوق الشرعية. وكان يقتني نفائسها لنفسه. وبعد وفاته بيعت كتبه إلا قليلاً، بقيت عند ولده الفاضل السيد هاشم. وألف في الفقه كتاباً".

ومما حوته مكتبته كتاب الأدعية الثلاثون للفاضل المقداد السيوري الحلي، بخط جعفر بن محمد بن بكة الحسيني سنة ٩٤٠ هـ، وكتاب أحكام الأرضين للمولى حيدر علي ابن المدقق الشيرواني، وابن اخت العلامة المجلسي وصهره على ابنته، تاريخ النسخة سنة ١١١٦ هـ، وكتاب أحوال الائمة للمولى أحمد الكرمانشاهي، حفيد الوحيد البهبهاني، وكتاب ترجمة تحفة الأبرار،

والأصل فارسي للعماد الطبري، وتاريخ النسخة سنة ٩٨٨هـ، وكتاب تدارك المدارك للشيخ يوسف البحراني، وغيرها كثير. وقد فات الاستاذ الدكتور حسين علي محفوظ ذكر هذه المكتبة في دراسته عن (خزائن كتب الكاظمية).
تتلمذ في الطب على السيد جمال الدين محمد بن محمد رضا بن حسن الحسيني الأعرجي.

توفي في الكاظمية في ٢٨ شهر صفر سنة ١٣٣٨هـ، ودفن بها، في الحجرة الأولى - الصغيرة - في الجدار الجنوبي القبلي من جهة الشرق (حجرة رقم ٤٨، وفق الترتيم الحديث)^(١).

وخلف ثلاثة أولاد صلحاء أتقياء، هم: السيد محمد تقي المولود بالنجف سنة ١٣١٥هـ، والمتوفى بطهران في ٢٦ جمادى الأولى سنة ١٣٨٣هـ، وهو عائد من زيارة الإمام الرضا (عليه السلام)، ونقل جثمانه بالطائرة، حيث دفن في الكاظمية، مع أبيه. وقد كُتِبَ تاريخ وفاته تحت صورته التي في مقبرته:

السلك وافاننا ينعى فتى المكارم هاشميا

ينعى الحجي ويصيح فلتبكي الأبوة فتى تقيا

ضم الثرى فرد النقى بل أرخوا "ضمَّ النقى"

والثاني السيد هاشم، المولود في سبزوار سنة ١٣٢١هـ له كتاب انتخاب الأمجاد من تاريخ بغداد منتخب من تاريخ بغداد، قال الشيخ في الذريعة: "مرتباً على قسمين؛ أولهما في العلويين، والثاني في سائر المتشيعين، استخرجها أوان اشتغاله بالعلم في سامراء، وكتبت أنا فهرساً له لسهولة التناول".

ويروي عن الشيخ اغا بزرك، وعن السيد محمد صادق بحر العلوم^(٢).

(١) من مصادر ترجمته: مستدركات الأعيان: ٢/٢٤٥-٢٤٦، الذريعة: ٤٠١/٦، ٦٥/٢٠،

نقباء البشر: ١٣٥٦/٤.

(٢) تراجع: الذريعة: ١١/١١٧ مستدركات الأعيان: ٢/٢٤٥-٢٤٦، مصفى المقال: ٤٩١.

توفي ليلة أول شهر ذي الحجة سنة ١٣٩٥هـ، ودفن بوادي السلام في النجف. والثالث السيد محمد سعيد، ولد في الكاظمية سنة ١٣٣٢هـ، وتوفي سنة ١٣٩٢هـ، ودفن في مدينة قم المقدسة.

وممن دفن في هذه الحجرة، الميرزا علي محمد مع عياله. قال السيد محمد مهدي الموسوي: "جاء بعض الأحباب، وأخبرنا بموت جناب المرحوم المبرور الميرزا علي محمد مع عياله، بكيفية تحرق القلوب، وتهيج الأحزان والكروب. وذلك ان الميرزا مع عياله وأطفاله، ركبوا في الاتوميل [أي السيارة] يوم الخميس في الساعة العاشرة [١٢] ذي القعدة الحرام سنة ١٣٤٧هـ، قاصداً زيارة سيدنا سلمان (رض)، فتصادم اتوميله مع اتوميل آخر في أثناء الطريق، فسحق رأس الميرزا المشار إليه، مع رأس عياله سحقاً عجباً، بحيث لم يبق من رأسهما شيء. فجيء بجثتيهما يوم الجمعة إلى الكاظمين، وغسلاً وكفناً، وصليت عليهما، ودفنا في سرداب الايوان الأخير من صحن الكاظمين، من جهة القبلة الملصقة بغرفة تكية البكتاشية^(١). وكان المرحوم من العباد الصالحين، والكتاب الماهرين"^(٢).



السيد محمد تقي السبزواري

(١) هي اليوم مكتبة الجوادين

(٢) أحسن الوديعة: ٣٧/٢.

١٤١ - الشيخ محمد علي بن المولى مقصود علي

١٢٦٦ - ٠٠٠٠ هـ

الشيخ محمد علي مقصود بن المولى مقصود علي بن علي الكجوري، المازندراني أصلاً، النجفي مولداً ومنشأً، والكاظمي موطناً وخاتمة. كان تلميذ شريف العلماء في علم اصول الفقه، وكان من المعاصرين لصاحب الجواهر وشريكه في الأساتيد. ولوالده المولى مقصود علي ترجمة في الكرام البررة (٥١٥/٣).

له مؤلفات منها: كشف الابهام عن وجه مسائل شرايع الاسلام، شرح مبسوط للشرايع، وهو كبير في عشرين مجلداً، قال الشيخ آغا بزرك: "رأيت المجلد السادس عشر في الوقف والسكنى والحبس والسبق والرماية، فرغ منه في جمادى الأولى ١٢٥٧ هـ، الصفحة الأولى بخط الشيخ حسن بن الشيخ مرتضى الرشتي، وكراسات بخط المصنف، والبقية بخط الشيخ محمد حسن الكاتب المعروف بابن البصير الكاظمي، في خزنة سيدنا الحسن صدر الدين. وعندي مجلده الثامن عشر في النكاح كله بخطه، فرغ منه في ٢٤ جمادى الأولى ١٢٦٢ هـ، ورأيت أيضاً بخطه الخامس من مجلداته، من أول خلل الصلاة إلى آخر صلاة المسافرين، وقد وقفه ولد المصنف الشيخ محمد بن محمد علي في سنة ١٢٨٨ هـ، وهذا المجلد في كتب السيد محمد باقر الحجة الطباطبائي بـ"كربلا" (١).

وله كتاب البيع المبسوط، أوله: "الحمد لله الذي أحل البيع وحرم الربا"، فيه بيان حقيقة البيع وشرح معناه وأحكامه المترتبة عليه، في طي مقدمات ومطالب وخاتمة، فرغ منه في الثلاثاء رابع عشر صفر سنة ١٢٤٤ هـ، قال الشيخ آغا بزرك: "رأيت في مكتبة سيدنا أبي محمد الحسن صدر الدين بالكاظمية" (٢).

(١) الذريعة: ٧/١٨.

(٢) الذريعة: ١٩٢/٣.

وله رسالة في أكثر مدة الحمل، ألفها في رجب سنة ١٢٤٩هـ، قال الشيخ آغا بزرك: "والنسخة بخطه رأيتها في مكتبة (السماوي)، كتبها في تأييد ما اختاره أستاذه السيد بحر العلوم، من أن أكثر مدة الحمل سنة، وهي في إحدى عشر صفحة، تقرب من ثلاثمائة بيت"^(١).

وله كتاب المسائل المهمة، قال الشيخ آغا بزرك: "وهو في أصول الفقه، أوله: (الحمد لله الذي شرع الأحكام وقرنها بالدلائل)، موجود عند سيدنا الحسن صدر الدين، ومجلده الثاني من موقوفات ولده الشيخ محمد في سنة ١٢٨٨هـ، ونسخة أخرى على ظهرها خط المصنف في بيت آل السيد صافي النجفي"^(٢).

تتلمذ عليه الكثير من الأعلام في الكاظمية، منهم: السيد باقر بن السيد حيدر الحسني، والشيخ محمد بن الشيخ حسين محفوظ، والميرزا جعفر بن الميرزا عبد الكريم المراغي الكاظمي، والشيخ حسن بن الشيخ مرتضى الرشتي الكاظمي، والشيخ مهدي بن عبد الغفار الكاظمي، والشيخ أبو طالب الرشتي الكاظمي، والسيد محمد بن السيد حسن بن السيد محسن الأعرجي، والشيخ مهدي آل مغنية العاملي، والسيد جعفر الكيشوان.

ترجمه السيد محمد علي في اليتيمة فقال في بعضها: "قصد الكاظمين (ع) فأقام فيها شطراً من الزمان، وبرهنة من الأوان، جالساً في منصب القضاء بين الناس والفتيا، مدرساً مباحثاً، مصلياً بالناس الفرائض الخمس جماعة، مواظباً على الطاعة، مجداً مجتهداً في أمور المسلمين، وقضاء حوائج المحتاجين، وعيادة المرضى، والصلاة على الموتى، والتصدي لوجوه البر". ثم قال: "كان تقياً نقياً، جامعاً بين صفتي العلم والجلالة، خطيباً واعظاً، مهابة وقوراً، رئيساً قائماً بعزاء الحسين (ع)، مرغوباً محبوباً لمن سكن الكاظمين".

(١) الذريعة: ١٠٣/١١.

(٢) الذريعة: ٣٦٩/٢٠.

وصفه السيد الصدر في التكملة بأنه: "من أجلة فقهاء عصره، وأعلام علماء زمانه، أحد شيوخ الشيعة المراجع لأهل الدين في الأحكام والتدريس، وكبار علماء الأصول الماهرين فيه. كان سكن بلد الكاظمين، وكان الرئيس المطاع المسلم فيها".

وترجمه الشيخ الخوئي في مرآة الشرق، فقال: "هو من أجلة علمائنا المتأخرين، وعظماء المجتهدين، وخيار رجال العلم والدين. وكان إماماً بارعاً في فن أصول الفقه، بارزاً متبحراً متخصصاً، دقيق النظر، وسيع الفكر، بسيط الإحاطة، جليلاً، ومن مشاهير علماء وقته. وكان تدريس علم الأصول في عهده كالمنحصر فيه في وقته في مركز العلم والعرفان، النجف الأقدس. كان له فيها مجلس بحث كبير في الأصول والفقه أيضاً، وكان يحضره جم غفير من فضلاء عهده، وجماعة من الأعلام، منهم؛ الميرزا حسين الخليلي، وغيره من الأكابر".

توفي في الكاظمية سنة ١٢٦٦هـ (وقيل ١٢٦٤ أو ١٢٦٥)، ودفن في رواق حرم الكاظمين في أول إيوان من الرواق يسار الداخل من الباب الرئيس. قال الشيخ محمد السماوي في أرجوزته صدى الفؤاد، (وسنة التاريخ ١٢٦٥):
وكمحمد العلي المجتلي بالعلم والفضل ابن مقصود علي
فقد أقام بالهدى الدعاما وكشف الالباس والابهاما
وغرس الحب وفاضت نفسه وقد زكافأرخوه "غرسه"^(١)

وكان ولده الأكبر الشيخ محمد حياً إلى سنة ١٢٨٨هـ، وقد اقتفى اثر أبيه في مسلكه، وحاز جلّ نعوته، وقام مقامه. ولولده الآخر الشيخ مهدي، ترجمة في الكرام البررة (٥٧٤/٣)، استظهر فيها الشيخ آغا بزرك بأنه من أهل الفضل.

^(١) من مصادر ترجمته: الأعيان: ٢٧/١٠، التكملة: ٤٦٣/٥-٤٦٤، الذريعة: ٦/١٨-٧،

الكرام: ١٤٥/٣، مرآة الشرق: ٨٦٤-٨٦٥، معجم المؤلفين: ٦٤/١١، النفحات القدسية:

٣٧٤-٣٧٥، اليتيمة: ١٤٣/٢.

١٤٢ - الحاج محمد علي النجار الكاظمي

١٨٦٠ - ٢٠٠٠ م

الحاج محمد علي بن الشيخ جعفر الكاظمي.

ولد بالكاظمية سنة ١٨٦٠م، ونشأ بها. وأمه من السادة آل حمدي.

وقد ذكرت أسرته ضمن بيوتات الكاظمية، في موسوعة العتبات المقدسة^(١).

قام الحاج المترجم بكثير من الأعمال الخشبية في العتبة المقدسة، ومنها صنعه الهيكل الخشبي الذي تحت فضة الضريح، وكان ذلك سنة ١٣٢٤هـ.

ذكره السيد علي الصدر فقال: "كان من الأخيار المعروفين بالصلاح، وكان حسينياً لا تخلو داره من تعزية الحسين (ع). ومن الكرامات التي تذكر ان دار هذا الرجل احترقت بما فيها من أثاث ورياش، وكان له علم يرفعه في أيام محرم في التعزية، بحيث كان يُرى من سائر دور الكاظمية انه مرفوع على السطح، وعلى هذا العلم مكتوب "يا أبا عبد الله". ولما احترقت الدار لم يحترق هذا العلم، مع انه كان في الأسباب التي احترقت كلها^(٢).

توفي بالكاظمية ودفن في الرواق الشرقي. وخلف: كاظم (ت ١٩٦١م)، والشيخ حميد، وهو من خطباء المنبر الحسيني، وتروى له كرامة إذ شفي من مرض بعد سنين طويلة. وعزيز الذي فقد في الحرب العالمية الأولى (سفر بر). ودفن في هذا المكان أيضاً أخوه الأكبر الحاج حسن النجار، الذي توفي عن ولدين: الحاج عبد الباقي (ت ١٩٤١م)، ودفن في الصحن قرب حجرة السيد حسن الصدر. وخلف: حسن وعبد الحسين وعباس. والثاني: الحاج عبد الرضا، الذي توفي اثر سقوطه من (سكلة) كان يعمل عليها في الصحن الحسيني بكربلاء، ونقل إلى الكاظمية، فتوفي بعد مدة، ودفن قرب الشيخ المفيد^(٣).

(١) موسوعة العتبات - قسم الكاظمين: ١٥٦/٣.

(٢) الحقيبة: ١٨٤/٢. ونقل هذه القضية الشيخ جعفر النقدي في (تاريخ الإمامين: ٧٦).

(٣) استفتت من الأخوين فلاح ومهند ولدي حسن عبد الباقي النجار في إعداد هذه الترجمة.

١٤٣ - الشريف محمد بن فلاح الكاظمي

٠٠٠٠ - قبل ١٢١١ هـ

أبو الحسين محمد بن فلاح الحسيني الكاظمي، المعروف بالشيخ شريف. ولد بالكاظمية^(١)، ونشأ بها، وتلقى علومه الأولية على مدرسيها، ثم قصد مدينة النجف الأشرف للاستزادة من طلب العلم. وقد لمع نجمه فيها لمعاناً كبيراً، وبلغ من الشهرة، وذيوع الصيت، ورفعة الشأن، ما جعله في الرعيل الأول من طبقته.

وقد اختلف المؤرخون، هل ان ابن فلاح هو رجل واحد أم إثنان، أحدهما سيد والآخر شيخ، وخير من صور هذا الاختلاف السيد محسن الأمين، وغلب أنهما اثنان، قال:

"ثم أنه ربما يكون قد حصل اشتباه بين السيد شريف والشيخ شريف، ومنشأ الاشتباه وجود رجلين كل منهما يسمى شريف الكاظمي، أحدهما سيد حسيني والآخر غير سيد. ويدل على الاتحاد كون كل منهما ابن فلاح، وإن الموجود في جميع ما رأيناه السيد شريف بن فلاح الكاظمي لا الشيخ شريف، فإما أن يكون الشيخ شريف لا وجود له، أو يكونا اثنين" ثم قال: "والذي يغلب على الظن أنهما شخصان: أحدهما سيد حسيني، لأنه قد وصفه بذلك من ترجمه، وكذلك رأيناه في كل ما اطلعنا عليه. ومن تسمى بالشيخ شريف لم نجده إلا فيما أخبرنا به بعض السادة الحيدرية، والذي يغلب على الظن أنهما اثنان: أحدهما سيد حسيني والآخر غير سيد. ووقع الاشتباه بينهما في اسم الأب، وفي نسبة الشعر فنسب أحدهما إلى الآخر، بل وفي الاسم فسمي أحدهما شريف والآخر محمد شريف، وغير ذلك. وهذا يقع مثله كثيراً في مثل المقام، وبذلك يندفع جميع ما اعترض به هنا من الاعتراضات، ويُجاب عن جميع التنافيات".

(١) لم أعر على تاريخ ولادته.

إلا ان الشيخ محمد حسن آل ياسين، رفض هذا التخريج، وقال أنه رجل واحد معلوم، وانه حسيني النسب، شريف الحسب. واستند في إثبات ذلك إلى بعض النصوص من شعر السيد المترجم، وإلى ما قاله فيه بعض معاصريه. وأضيف إلى ما أورده (رحمه الله)، ما قاله السيد حسن الصدر في ترجمته في كتابه التكملة، إذ قال: "من أجلاء السادات وأهل العلم والفضل والأدب. شاعر مجيد كثير المدح والثناء لأهل البيت (ع)". ثم قال: "وعندي كتاب كنز الفوائد ودفع المعاند، تأليف الشيخ علم بن سيف بن منصور، في تأويل الآيات القرآنية النازلة في أهل البيت (ع)، يوجد على ظهره خط السيد الشريف وصورته: بسم الله الرحمن الرحيم، دخل في نوبة العبد سيد شريف بن فلاح الكاظمي، وفقه الله لمراضيه وجعل مستقبل عمره خيراً من ماضيه، آمين رب العالمين. انتهى. ويتلو خطه هذا خط لبنته ونصه (ملك كنانة بنت سيد شريف). أقول ويظهر من ذلك ان ابنته كانت من النساء الفاضلات".

جمع السيد الشريف شعره في ديوان خاص، لكن لا وجود لنسخته، فقام الشيخ محمد طاهر السماوي بجمع ما تبقى من شعره، وسماه (علويات الفاضل الشريف ابن فلاح الكاظمي). وكذلك نشر الشيخ محمد حسن آل ياسين كل ما عثر عليه من شعره في الجزء الثاني من كتابه (شعراء كاظميون)، ووصفه بأنه من النوع المتوسط الذي يسمو تارة، ويهبط أخرى^(١).

وأشهر قصائد هذا السيد الجليل، ملحمة التي اشتهر بها، وهي القصيدة الكرارية في مدح أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، حتى صار يعرف بصاحب القصيدة الكرارية، وقد نُظمت في سنة ١١٦٦هـ، كما أرخاها هو بقوله (ختامه مسك). وأختلف في عدد أبياتها، فهي على أقل الروايات بلغت

(١) ولكتابت هذه السطور استدراك عليه، عسى أن يوفق لنشره، مع بقية الاستدراكات، وما يعد تكملة لكتاب (شعراء كاظميون) بأجزائه الثلاثة.

(٣٤٨) بيتاً، وعلى أكثرها بلغت (٥٠٠) بيت. ولجلالة شأنه، وعمق روابطه بأعلام عصره، قرظ العلماء والأدباء ديوان شعره، المؤرخ بقول الشيخ مهدي الفتوني في آخر تقريره (نظامكم جمان)، وذلك يطابق سنة ١١٥٥هـ. وقصيدته الكرارية التي مطلعها:

نظرت فازرت بالغزال الأحور وسطت فأردت كل ليث قسور
وقد أورد الشيخ آل ياسين أسماء الأعلام المقرطين، مع نصوص منتخبة من تقاريرهم لتكون عوناً على معرفة أدق وأشمل بمترجمنا وشعره وعصره، وهم:

١ - السيد أحمد بن محمد العطار الحسني ٢ - الشيخ أحمد بن الحسن النحوي
٣ - الشيخ جواد بن شرف الدين محمد مكي النجفي ٤ - السيد عبد العزيز بن أحمد الحسيني النجفي ٥ - الشيخ كاظم الأزري ٦ - السيد حسين بن محمد العطار الحسني ٧ - السيد أبو الحسن بن حسين الحسيني الكاظمي ٨ - الشيخ عبد الكاظم بن علي الكاظمي ٩ - الملا أحمد بن رجب البغدادي ١٠ - الشيخ محمد الجواد بن سهيل النجفي ١١ - الشيخ حسن بن الشيخ حبيب التميمي الكاظمي ١٢ - الشيخ أحمد الخطيب ١٣ - الشيخ زكريا بن علي چلبی ١٤ - السيد محسن الأعرجي الكاظمي ١٥ - الشيخ محمد علي بن بشارة الخاقاني ١٦ - الشيخ محمد مهدي الفتوني العاملي ١٧ - الشيخ مسلم بن عقيل الجصاني ١٨ - الشهيد السيد نصر الله الحائري.

ومن شعره، قصيدته في مدح النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، مطلعها:

أشجاك برق لاح بالجرعاء فأثار منك لواعج البرحاء
وله في رثاء الحسين (عليه السلام) شعر كثير، منه قصيدته الهمزية:

ذكر الطفوف ويوم عاشوراء منعاً جفوني لذة الإغفاء
ومن روائعه ما كتبه في مقام مشهد الشمس بالحلة:

أقول وقد دخلت مقام مولی ألا أنخت ركاب آمالي لديه

لا تعجبوا للشمس ردت به دون الورى جهراً عليه
 فوجه (المرتضى) لا شك شمس وشبه الشيء منجذب إليه
 وقال خمساً بيتين يمدح بهما قائلهما أمير المؤمنين علياً (عليه السلام):
 نفسي لذكر علي المرتضى طربت والناس من فرط إخلاصي له عجبت
 رضعت ثدي الولا من حرة نجبت (لا عذب الله أمة أنها شربت
 حب الوصي وغذنتيه باللبن)

كم من حقوق عندي لها ومن منن أبدي لها الحمد في سر وفي علن
 أكرم بأمي وأكرم فيه من لبن (وكان لي والد يهوى أبا حسن
 فصرت من ذي وذا أهوى أبا حسن

اختلف المؤرخون في سنة وفاته، فأكثرهم نقل أنها كانت سنة ١٢٢٠هـ،
 ومنهم الشيخ محمد السماوي، والسيد محسن الأمين، والشيخ محمد حسن آل
 ياسين، والدكتور حسين محفوظ، وعمر كحالة، ومنهم من قال انه توفي قبل سنة
 ١١٩١هـ، استنادا إلى ترجمته في تنمим أمل الآمل، لعبد النبي القزويني
 (المتوفى ١١٩١هـ). ولكن السيد حسن الصدر قال في التكملة: "رأيت في
 مجموعة السيد سليمان بن داود الحلبي، بخط يده ما لفظه: وقال الأديب العالم
 العامل، والفاضل الكامل، محمد شريف الكاظمي (رحمه الله). ويظهر من
 ترجمته عليه ان وفاته قبل سنة ١٢١١هـ، التي توفي السيد سليمان فيها".

أما مكان وفاته ومدفنه، فلم يتطرق لها أحد، إلا إشارة رأيتها بخط الدكتور
 حسين علي محفوظ، قال فيها: "توفي بالكاظمية سنة ١٢٢٠هـ، ودفن بها، وقد
 عمّر طويلاً"^(١).

(١) من مصادر ترجمته: أدب الطف: ١٢٢/٦-١٣٠، أعيان الشيعة: ٣٤١/٧، تكملة أمل
 الآمل: ١٥٥/٣-١٥٦، تنميم أمل الآمل: ١٧٩، شعراء كاظميون: ١٠٢-٩/٢، الطليعة:
 ٣٩٢-٣٩٤، معارف الرجال: ٢٩٣-٢٩٧، معجم المؤلفين: ١٣٢/١١، النفحات
 القدسية: ١٩٣ و ٣٦٣.

١٤٤ - الشيخ محمد بن الحاج قنبر الكاظمي

٠٠٠٠ - ١٣١٤ هـ

الشيخ محمد بن الحاج قنبر بن عبد كور علي، المدني، الكاظمي.
قال الشيخ آغا بزرك: "كان فاضلاً أديباً كاملاً، مولعاً بمطالعة الكتب
ونسخها. كتب بخط يده قرب اربعمئة كتاب من الكتب النفيسة. وله تصانيف
كثيرة كلها منتخبات من الكتب، كانت عند ولده الشيخ محمود، وعدة مجلدات
منها عند سيدنا الحسن صدر الدين".
ونقل ذلك عنه الدكتور حسين علي محفوظ في فضلاء الكاظمية.
من مؤلفاته: التحفة السنية، والتقاط الدرر في منتخب شرح نهج البلاغة
لابن ابي الحديد، ومنتخب زهر الاداب، والكشكول في ثلاث مجلدات، وكتاب
النخب في ثمان مجلدات، وغيرها.
ومن نواتر خزائنه كتاب (ما لا يسع الطبيب جهله) تأليف يوسف بن
اسماعيل بن الياس، الشافعي، المعروف بابن الكبير البغدادي.
توفي بالكاظمية سنة ١٣١٤ هـ، ودفن في الصحن الشريف^(١).

(١) من مصادر ترجمته: اعيان الشيعة: ٤٢/١٠، خزائن كتب الكاظمية: ١٣، معجم المؤلفين:

١٤٥ - الشيخ محمد محسن بن الشيخ محمد صالح الشيباني

١٢٩١ - ١٣٦٥ هـ

الشيخ محمد محسن بن الشيخ محمد صالح بن الشيخ سليمان بن الشيخ كاظم بن الشيخ مهدي الشيباني.

ينتهي نسبهم إلى ذي النور، صاحب القصة الواقعة سنة ١١٩٠ هـ. وهو ابن عم بيت الكليدار لحاً، من بني شيبة.

ولد بالكاظمية سنة ١٢٩١ هـ، ونشأ بها. وهو من فضلاء الكاظمية في القرن الرابع عشر. كان فقيهاً أديباً شاعراً، مصلحاً معلماً مؤدباً، وجيهاً وقوراً محترماً، ذو صوت متهدج، لم يكن معمماً، ولكنه يعتمر (كشيدة غليظة). تتلمذ على أعلام الكاظمية ومنهم الشيخ محمد صادق بن الشيخ حسين الخالصي.

كان له مجلس وعظ أخلاقي يومي يعقد أمام حجرته بعيد العصر وقبل الغروب، يلقي فيه الموعظة على حضاره.

ترك مجموعة نقول وآداب وطرائف في دفتر متوسط، ودفتر فيه ما دونه من أشعاره بخطه.

توفي في الكاظمية بتاريخ ١٤/٦/١٩٤٦، الموافق شهر شعبان سنة ١٣٦٥ هـ، ودفن في الحجرة الثالثة، يسار الداخل إلى صحن قريش من باب صافي^(١).

وقد رثاه الدكتور حسين علي محفوظ (وعمره يومها عشرون عاماً) بقصيدة عنوانها الفقيد الجليل، ألقاها في مجلس الفاتحة:

لست أبكي على الفقيد الجليل بل بكائي على شبيبة جيلي
يتردى الشباب في هوة الغي — ييهوى وما له من مقليل

(١) من مصادر ترجمته: الدرمعيات، موسوعة العتبات - الكاظمين: ١٢٦/٣.

ي وقد حاد عن سواء السبيل فلقد آذن الهدى بالرحيل د وتروي حميم قلب العليل بلسان يـضج بالتهليل ن وناحت شجوا بدمع هطول يتصدى لكل أمر جليل يتولى هداية الضلّيل ر فأنت الفذّ العديم المثل ن جميعاً من فتية وكهول	جار ركب الحياة عن سنن الهد يا فقيد الفضل العميم رويداً وانشر الهدى راية تبعث الرشـ شيعت نعشك القلوب الدوامي وبكتك النفوس حيرى من الحز من ترى يكفل اليتامى ومن ذا من يجير الضعاف ومن ذا من يميّط اللثام عن معضل الأمم ال جماهير فوق رمسك يـكـو
---	--

١٤٦ - الميرزا محمد بن الميرزا محمد باقر السلماسي

٠٠٠٠ - ١٢١٩ هـ

الميرزا محمد بن الميرزا محمد باقر السلماسي.

ولد في سلماس، وهناك قضى دوره الأول، فكان أحد وجوه أفاضلها، لأن أسرته كانت أسرة علم. ثم سافر إلى العراق للزيارة والاستزادة، فتتلمذ على الوحيد البهبهاني. وأثر الإقامة في الكاظمية، فما زالت محط رحله، ومسكن أهله.

عهد إليه ملوك وطنه (خوي) الدنيليون، وهم أحمد خان وحسن خان وحسين خان (بعد حثه لهم)، تعمير مشهد الإمامين العسكريين في سامراء. فأخذ على نفسه التوظيف لذلك، سنة ١٢٠٠ هـ، مشمراً عن ساعد جده، وخلف من ذلك أكبر أثر لحياته الطيبة، فبنى قبة العسكريين، ورواقها، وقبة السرداب، وجعل له صحناً مستقلاً، وبنى سوراً للمدينة، وصرف في سبيل ذلك الأموال الكثيرة.

كما بنى مدرسة علمية في كربلاء، وهي المشهورة بمدرسة حسن خان، وكانت في الزاوية الشمالية الشرقية من صحن الإمام الحسين (عليه السلام). وقد أوقف عليها بانيها دكاكين وخانات وحوانيت في كربلاء وفي إيران، وكانت المدرسة مؤثثة بجميع ما يحتاج إليه طالب العلم من كتب وفرش وأواني وغيرها.

ترجمه الشيخ محمد أمين الخوئي في مرآة الشرق، فقال: "كان ورعاً تقياً، زاهداً ناسكاً، جليل المقام، وجيهاً معروفاً بالخير والنقى".

ترجمه الشيخ آغا بزرك في الكرام البررة وقال: "كان من أعظم علماء عصره، ورأيت بعض تملكاته".

وقد وشى بعض الناس به عند والي بغداد يومئذ سليمان باشا، فحضر عنده، وكان له من لطيف الاحتجاجات، وعجيب المناظرات، ما أخرس به معانديه.

توفي في الكاظمية سنة ١٢١٩هـ، وكان قبره في الصحن الكاظمي الشريف، في الإيوان الواقع عن شمال الداخل إلى ما كان يعرف بمرقد ولدي الكاظم. وقد رثي بقصيدة نحتت على بلاط قبره وتاريخها (وا غريب).

قال الشيخ محمد السماوي في صدى الفؤاد:

وكالفتى محمد السلماسي معتمد الدنابل الأكياس
قد جدّ في التشييد والبناء لدارة السعد بسامراء
حتى أقام ما بنى وما عمر ونال بالجد فأرخ "الظفر"^(١)

والتاريخ يساوي ١٢١١.

وأشهر أولاده هو الميرزا زين العابدين السلماسي، وقد مرت ترجمته.

(١) من مصادر ترجمته: أعيان: ١٨٧/٩، أوراق الشيخ راضي آل ياسين، الكرام: ٣/٣٣٦،

مآثر الكبراء: ١٤٢/٢، مرآة الشرق: ١١٣٧/٢-١١٣٨.

١٤٧ - السيد محمد بن السيد محمد صادق الموسوي

١٢٧٣ - ١٣٥٥ هـ



السيد محمد بن السيد محمد صادق ابن
السيد زين العابدين بن أبي القاسم جعفر ابن
الحسين الأصفهاني الموسوي، الكاظمي.

ولد في أصفهان في ١٣ شعبان سنة
١٢٧٣ هـ، وتعلم فيها القراءة والكتابة، ثم اشتغل
بالعلوم العربية والمنطق والمعاني والبيان. ثم
انتقل منها بعد وفاة والده إلى العتبات المقدسة في

العراق، فنزل أرض كربلاء المشرفة سنة ١٣٠٤ هـ، (وهي سنة زواجه)،
وحضر مجالس العلم فيها، وتلمذ على الشيخ زين العابدين المازندراني، والسيد
أبي القاسم بن السيد حسن آل صاحب الرياض الطباطبائي وغيرهما، ويروي
عنهما، كما يروي عن عميه السيد محمد هاشم (صاحب أصول آل الرسول)
ومحمد باقر (صاحب روضات الجنات).

وبعد وفاة استاذاه المازندراني، هاجر إلى الكاظمية، قاصداً القفول إلى
مسقط رأسه. فالتمس منه أهلها المقام في بلدهم، فأقام فيها.

يروى عنه ولده السيد محمد مهدي، والسيد شهاب الدين المرعشي.
له من المؤلفات: كتاب في أحوال الأئمة، وكتاب السير والسلوك في
معاشرة العلماء والملوك، والمجالس العامرة في آثار العترة الطاهرة، وله شعر
كثير بالعربية والفارسية.

وفق لحج بيت الله الحرام، وزيارة قبر نبيه وآله أئمة الإسلام، عليهم
الصلاة والسلام، سنة ١٣٣٩ هـ، حيث بذلت له جميع مصارف الطريق بنت
السلطان الناصر لدين الله الشاهزاده بانو عظمى، المقيمة في أرض الغري.

قال السيد الأمين في الأعيان: "له إطلاع واسع على الأخبار، وإحاطة بالتاريخ والأدب والرجال والآثار".

ووصفه الشيخ محمد هادي الأميني فقال: "عالم جليل، ومجتهد كامل، وفقهه متتبع. ذو إطلاع واسع على الأخبار، وإحاطة بالتاريخ والأدب والرجال والآثار، وشاعر مجيد يقول بالعربية والفارسية".

ترجمه السيد العلوي في النفحات في موضعين ولم يلتفت إلى اتحادهما. توفي في داره الواقعة في محلة القطانة بالكاظمية في الحادي عشر من شهر محرم الحرام سنة ١٣٥٥هـ، وشيّع تشييعاً عظيماً، وصلى عليه ولده السيد محمد مهدي، ودفن في الحجرة الرابعة يسار الداخل إلى الصحن الشريف من باب القبلة.

وقد أرسل الشيخ محمد رضا آل أسد الله من الجديّة (وكان فيها) رسالة تعزية إلى ولده الوحيد، السيد محمد مهدي مؤرخة في ٢ صفر ١٣٥٥هـ، نصها: "لحضرة الفاضل، العالم الرباني السيد محمد مهدي الاصبهاني، دام تأييده بعد التحية: مولاي ان الله تعالى كما رفع قدرك، شاء - وله الأمر - أن يعظّم أجرك، ولقد فتتك فوجدك شكوراً، وامتحنك فوجدك صبوراً، ولا غرو فانك طود حلم، وبحر علم، وفرع من الدوحة المحمدية، تهون لديك وان جلت الرزية. على انك ان سبرت العالم، منذ خلق الله آدم، فلست بواجد إلا الفقيد أو الفاقد. فاحفظ للعلم وجودك، واحتسب عند الله مفقودك، فانه راح إلى روح وريحان وجنة نعيم. فادفع الأسى بجميل الصبر، واغتنم من الله جزيل الأجر، ودم محترماً مؤيداً"^(١).

(١) من مصادر ترجمته: الإجازة الكبيرة: ١٤٦، أحسن الوديعة: ٣٥/٢-٣٨، الأعيان:

٤١٤/٩، أوراق الشيخ محمد رضا آل أسد الله، معجم رجال الفكر: ٥٤٧/٢، النفحات

القدسسية: ٣٠٣-٣٠٤ و٣١٦-٣١٨، نقباء البشر: ٢١٦/٥-٢١٧.

١٤٨ - الشيخ محمد بن الشيخ محمد مهدي الخالصي

١٣٠٨ - ١٣٨٣ هـ



الشيخ محمد بن الشيخ محمد مهدي بن
الشيخ حسين بن الشيخ عبد العزيز الخالصي
الأسدي، الكاظمي. وينتهي نسبه إلى حبيب بن
مظاهر الأسدي.

ولد في مدينة الكاظمية سنة
١٣٠٨ هـ^(١)، ودرس على يد علماء زمانه،
وخاصة والده وعميه الشيخ راضي والشيخ

محمد صادق. ومن اساتذته الشيخ مهدي المراياتي، والشيخ عبد الحسين آل أسد
الله، والشيخ محمد كاظم الخراساني، والميرزا محمد تقى الشيرازي. ودرس
العلوم الحديثة، إضافة إلى الفلسفة الغربية واللغات الأجنبية.

تتلمذ على يديه العديد من الأفاضل، منهم: الشيخ علي نقى الخالصي،
والشيخ هاشم الدباغ، والشيخ محمد العاملي، وولده الشيخ مهدي الخالصي.

له مؤلفات كثيرة جداً منها: إحياء الشريعة في مذهب الشيعة، والإسلام
سبيل السعادة والسلام، والمعارف المحمدية، والشيخية والبابية، وفي مولد أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وترجمة مختصرة في أحوال والده^(٢).

ومن شعره قوله مؤرخاً وفاة رضا خان شاه إيران:

يحصد كلُّ زارعٍ	من زرعِهِ ما قد بذر
إذا أردتَ عامَـهُ	فاسمع لقولي واعتبر
واعلم التاريخ "أن	قد استقر في سقر"

(١) وقيل سنة ١٣٠٦ هـ.

(٢) طبعت في آخر كتاب الدراري اللامعات - بغداد ١٣٣٢ هـ.

شارك إلى جانب والده في معارك الجهاد ضد الغزو البريطاني للعراق، وكانت جبهة الحويزة في جنوب العراق هي التي شهدت جهاده ضد الانكليز. وبعد سقوط بغداد سنة ١٩١٧م، اضطر مع المجاهدين إلى الانسحاب إلى الموصل، وبقي فيها مدة عامين.

وحينما قررت قيادة ثورة العشرين المتمثلة بالشيخ محمد تقي الشيرازي، القيام بالثورة عَهِدَ إليه إعلان ذلك، وتم الأمر في خطابه الشهير التاريخي الذي ألقاه في الاجتماع الحاشد في صحن العباس (ع) في مدينة كربلاء المقدسة بتاريخ ٢١-٦-١٩٢٠، الذي ضم جموعاً هائلة من المجاهدين وشيوخ العشائر وغيرهم.

بعد انتهاء الثورة، سارع الحاكم السياسي الانكليزي للعراق (برسي كوكس) إلى نفيه خارج العراق، وكان ذلك في ٢٢-٨-١٩٢٢، وذلك قبل نفي والده الخالصي الكبير بتسعة أشهر. وبقي في المنفى مدة (٢٧) عاماً، ثم سمح له بالعودة إلى العراق في ١٤-١١-١٩٤٩م.

توفي ليلة الجمعة ١٩ شهر رجب ١٣٨٣هـ، في مستشفى الرازي، قرب مسجد براتا في بغداد الكرخ، حيث غسل فيه، وشيع محمولاً على الأكتاف عبر جسر الصرافية فالأعظمية، ثم جسر الأئمة إلى مدينة الكاظمية. ودفن في حجرته الخاصة في الصحن الكاظمي المطهر، وهي الحجرة الثانية يسار الداخل إلى الصحن الشريف من باب صافي، وهذه الحجرة كانت محل دراسته أيام بداياته (رقم ٢٧، وفق الترتيم الجديد)^(١). وقام مقامه ولده الشيخ مهدي.

(١) من مصادر ترجمته: الأعلام: ٨٦/٧، الإمام المجاهد الشيخ محمد الخالصي، موسوعة أعلام العراق: ٢١٣/٢.

الراعي محمد بن محمد
الكاظمي الخالصي

انموذج من خط الشيخ محمد الخالصي

١٤٩ - السيد محمد مهدي بن السيد إسماعيل الصدر

١٢٩٦ - ١٣٥٨ هـ



السيد محمد مهدي بن السيد إسماعيل
بن السيد صدر الدين محمد بن السيد صالح
الموسوي، الكاظمي.

ولد في الكاظمية في السابع عشر من
شهر محرم سنة ١٢٩٦ هـ، ودرس علوم العربية
وما إليها في سامراء حيث كان والده فيها، ثم
تتلمذ في الفقه والاصول والمنطق والحكمة

والكلام على عدة من أعلام المتخرجين من حوزة أبيه، كالشيخ محمد حسين
الطبيسي، والشيخ حسن الكربلائي، والشيخ محمد صادق الشيرازي.
وفي سنة ١٣١٩ هـ، هاجر إلى النجف الأشرف، فلازم أعلامها؛ الشيخ محمد
كاظم الخراساني، والشيخ اغا رضا الهمداني، والشيخ محمد طه نجف، وصار
ممن يشار إليه. فرجع سنة ١٣٢٤ هـ إلى أبيه، وقد أحرز من نفسه ملكة
الاجتهاد. وكان أبوه قد استوطن كربلاء مع ثلثة من أعلام حوزته، بعد هجرتهم
من سامراء.

كان من الأعلام الذين ساهموا في الثورة العراقية سنة ١٣٣٨ هـ
(١٩٢٠م)، وكان له مقاماً مرموقاً، ورأياً متبعاً، وجهاداً مشكوراً. كما لا تنسى
مواقفه في استنقاذ الحسينية الكبرى في جانب الكرخ، من أيدي البهائية.
له آثار علمية جليلة منها: مختصر نجات العباد، وشرح التبصرة، وشرح
الشرائع، وله رسالتان عمليتان عربية وفارسية، وتعليقات على كل من كفاية
الاصول، والتبصرة والعروة الوثقى والجامع العباسي. وله شعر في اللغتين.

وكانت لديه مكتبة مهمة تحوي على بعض المخطوطات النفيسة، كان قد رآها الشيخ آغا بزرك، كما يظهر من "الذريعة". وقد ترجمه في نقباء البشر فقال: "كان من الأعلام الأفاضل الأجلاء، المخصوصين بتربية والده العلامة".

من تلامذته: الشيخ راضي آل ياسين، والشيخ عبد الغني المختار.

ومن شعره في مدح السيد محمد ابن الإمام علي الهادي (عليه السلام):

ان الإمامة إن عدتك فلم تكن تعدوك كلا رفعة ومقاما
يكفي مقامك انه في رتبة لولا البدا لأخيك كنت إماما
وله في ذم "المستبدة":

المستبدون قد تاهوا بغيهم لم يجعل الله في أبصارهم نورا
لو كان يمكنهم أن ينسخوا نسخوا من الكتاب عناداً آية الشورى
وصفه السيد حسن الصدر في التكملة عند ذكره في ذيل ترجمة أبيه
بأنه: "عالم عامل، فاضل جليل، بر تقي، مهذب صفي، ذو فضل ونابغيّة في
العلوم الدينية، مع أدب وفضل في الشعر، وسائر العلوم العربية والتاريخية.
وبالجملة جامع لكل الفضائل".

قال السيد عبد الحسين شرف الدين في بغية الراغبين: "كان موسوعة
جامعة، يضم إلى علومه العقلية والنقلية، ضلالة أدبية وعربية وفارسية، يرجح
بها على المتخصصين بالآداب من أعلام العرب والفرس". "لم أرَ أحضر منه
ذهناً، ولا أطول في البحث نفساً، يثبت رأيه بالأدلة الملزمة من عقل أو نقل،
فيقطع مناظريه، ويظهر بالحق عليهم، على لين في جانبه، وخفض جناح لهم".

فوجئ أوائل شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٣٥٥هـ، بفالج ألزمه الفراش،
وما زال على هذه الحال، حتى اختار الله له لقاء ليلة الاثنين لثلاث مضيّن من
شهر رجب سنة ١٣٥٨هـ، وشيع في موكب مهيب، وصلى عليه ولده السيد أبو
الحسن، ودفن مع أبيه في الرواق الكاظمي المطهر، في حجرتهم المعلومة.

ورثاه جماعة من الشعراء كالشيخ سلمان الانباري، والسيد محمد آل شديد،
والشيخ عبد الغني الجليبي، وغيرهم. وأرخ عام وفاته الشيخ جعفر نقدي بقوله:

مهدي أهل البيت فادحه أوهى قوى الإيمان والرشد
فالشرع يبيكيه، ويندبه الذكر الحكيم بسورة الحمد
ومن السما أرخت "جاء ندا غاب الإمام محمد المهدي"

ولخطيب الكاظمية الشيخ كاظم آل نوح، عدة تواريخ بالمناسبة منها قوله:

خطب دهانا في الدجى غرة ممزقاً للصبر جلباباً
دهى الورى طرا وها قد غدا مفصلاً للحنن أثواباً
لموت مهدي الورى فلّ من دين إله الخلق قرضاباً
مدارس التدريس تبكيك إذ سد لها موتك أبواباً
محمد هل غاب أرخته "بلى ومهدي الورى غاباً"

قال الشيخ محمد السماوي في أرجوزته صدى الفؤاد، بعد ذكر أبيه:

وكابنه محمد المهدي غوث المنادي بهجة الندي
فقد تلالا نوره في الفضل وشعّ في الأرض بقول فصل
وبعدما سار لروض الخلد قد أرخوا "غيب نور المهدي"
خلف ثلاثة أولاد هم: السيد أبو الحسن، والسيد محمد صادق، والسيد محمد
جعفر، وامهم كريمة الشيخ عبد الحسين آل ياسين^(١).



(١) من مصادر ترجمته: بغية الراغبين: ٢٢٨/١-٢٣١، التكملة: ٥٨/١، معارف الرجال:

١١٧/١، النفحات القدسية: ٣٩٩-٤٠٢، نقباء: ٤٢٨/٥.

١٥٠ - السيد محمد مهدي بن السيد محمد الموسوي الواعظ

١٣١٩ - ١٣٩١ هـ



السيد محمد مهدي بن السيد محمد ابن
السيد محمد صادق بن السيد زين العابدين بن
السيد أبي القاسم جعفر بن الحسين الأصفهاني
الموسوي، الكاظمي.

ولد في محلة القطانة - إحدى محلات
الكاظمية - في الثالث من شهر شعبان سنة
١٣١٩ هـ. تعلم القرآن الكريم عند معلمي الأطفال

ثم تعلم القراءة والكتابة والحساب ونبذة من المسائل الشرعية عند الشيخ عبد
الحميد، ثم درس النحو والصرف، وبعدها درس المنطق على الميرزا مقيم
القزويني، وقرأ المطول والمغني وشرح الشمسية على الشيخ راضي بن الشيخ
محمد الكاظمي. وتدرج بالتحصيل في الكاظمية. ومن أساتذته فيها: والده السيد
محمد، والميرزا إبراهيم السلماسي، والشيخ حسين الرشتي الكاظمي، والشيخ
مهدي الجرموقي.

ثم ذهب إلى كربلاء وحضر بها دروس السيد هادي الخراساني. ثم أقام في
النجف أكثر من عشر سنين، يحضر أبحاث السيد أبو تراب الخوانساري، فقهاً
وأصولاً وتفسيراً وحديثاً ورجالاً ومعقولاً ومنقولاً. ثم عاد إلى الكاظمية قبل
سنة ١٣٥٥ هـ.

له إجازة بالرواية عن عدة من الأعلام منهم: والده السيد محمد،
والميرزا إبراهيم السلماسي، والشيخ أسد الله الزنجاني، والشيخ علي بن الرضا
آل كاشف الغطاء، والشيخ علي المازندراني، والشيخ ضياء الدين العراقي،
والسيد محسن الأمين العاملي، والسيد أبو تراب الخوانساري.

وإجازة السيّد أبو تراب بن أبي القاسم الموسوي الخونساري، كانت بارجوزة نظمها جواباً عن استجازته له شعراً، بقوله:

ياحجّة الإسلام في دهره	ومقتدانا وإمام العباد
فقيه أهل البيت في عصره	وحامل العلم ومأوى الرشاد
ماذا ترى في ابن عمّ أتى	حضرتمكم يبغي اتصال الوداد
لا يبتغي منكم سوى كلمة	تكتبها كفكم بالمداد
إجازة تبقى لنا دائماً	نحظى بها العزّ ليوم التداد
نهدي جميل الشكر منّا لكم	ما بقي الدهر وكلّ البلاد

وجاء جواب السيّد المجيز في أرجوزة، منها:

عليك منّي يا فقيه الأنام	ألف سلام أنت بدر التمام
أجزت أن تروي عنّا الأصول	وكلّ ما أدّى إلينا الرسول
لا سيّما "كافي" أهل السداد	وهكذا "تهذيب" أهل الرشاد
وأيضاً "الفقيه" و"الأمالي"	كذا "كتاب الشيخ" و"الخصال"
وكلّ ما أروي عن الفحول	من الفروع أو من الأصول
وكلّ ما صحّت لي الرواية	وجاز لي التحديث والدرايه
كصاحب الروضات والمباني	وابن النقيّ الباقر الرّبّاني
وكابن هاشم النقي العالم	محمدّ الحسين أعني الكاظمي
والسيّد المحقّق الكوكمري	أعني الحسين صاحب التبحّر
وغيرهم من الكرام البرره	أسماءهم معروفة مشتهره

وأجاز جماعة بالرواية عنه منهم: السيّد محمد حسن التستري، والسيّد شهاب الدين المرعشي النجفي، وأجاز الشيخ حسين بن علي البلادي سنة ١٣٧٥هـ، وسمّى إجازته له بـ "أنوار الكاظمين في الإجازة للعلامة الشيخ حسين"، وكذلك أجاز الاستاذ الدكتور حسين علي محفوظ، وسمّى إجازته له بـ

"قرّة العين في الإجازة للشيخ حسين"، وتاريخها يوم الثلاثاء ٤ ربيع الأول سنة ١٣٨٤هـ، وكتب إجازة سماها "الدرر الغوالي في الإجازة لسيدنا الجلالى"، وهي إجازة للسيد محمد حسين الجلالى.

له مؤلفات كثيرة جدا تزيد على المائة والعشرين - كما قال في قرّة العين - منها: صرف العناية في حل مشكلات الكفاية، ونزهة المرتاض في شرح (طهارة الرياض)، والقول المقبول في مباحث الاصول، وجامع الشتات في النوارى والمتفرقات (٤ أجزاء)، ونفائس الكلام في شرح أسماء الله الحسنى العظام، والأنوار الكاظمية في أحوال السادة الموسوية، وأحسن الودعة في تراجم مشاهير مجتهدي الشيعة، ومسالك المتقين في إجازات علمائنا المجتهدين، ودوائر المعارف، ومعجم القبور، والبرهان الجلى في إيمان زيد بن على.

قال الشيخ مرتضى الخالصى مقرضاً كتاب (المعارف الدينية) للمترجم له:

أنى ومن كالمهدي في هداه	علم وبر ورع تقية
ذاك هدى المهدي في التأليف	آيات فضل في الورى عليه
وكم له سفر عقيب سفر	شاهد عدل كلها وفيه
وفقت يا مهدي الورى للسعي في	نشرك للمعارف الدينيه

وصفه الميرزا ابراهيم السلماسي في اجازته له بـ: "العالم العامل، والفاضل الكامل، عمدة المحققين، وقدوة المدققين، النقي النقي والمهذب الصفي، السيد السند، العالم العامل، البالغ رتبة الفقهاء والمجتهدين قبل بلوغ الأربعة والعشرين، المهذب الوفي، السيد محمد مهدي الموسوي". وفي كتاب (الذكرى السنوية) ان تاريخ الاجازة غرة محرم سنة ١٣٤٣هـ، وهو من سهو القلم، فالميرزا السلماسي توفي سنة ١٣٤٢هـ.

وقال الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء: "ان جناب السيد محمد مهدي الموسوي الكاظمي - أيده الله تعالى - صرف عمره في تحصيل العلوم،

المنطوق منها والمفهوم، حتى بلغ بحمده تعالى درجة الاجتهاد. وقد اطلع على كثير من القواعد، حتى حاز ملكة الاجتهاد، وله مؤلفات كثيرة في سائر العلوم الاسلامية".

كان - رحمه الله - شديد التعلق ببلدة الكاظمية، ولم يسافر إلى خارج العراق قط، منذ ولادته حتى وفاته. ومن كلماته:

"لا ترتقي المملكة إلا بسultan عادل، وعالم عامل، وشعب غير خامل".

توفي في الكاظمية صباح يوم الأحد ١٦ محرم الحرام سنة ١٣٩١هـ، ودفن مع والده في الحجرة الرابعة، يسار الداخل إلى الصحن الشريف من باب القبلة، حجرة رقم ٣٤، وفق الترتيم الجديد. وقام مقامه ولده السيد علي الواعظ. وأبنة الأدياء والشعراء، وأرخ عام وفاته الخطيب السيد علي الهاشمي بقوله:

عزَّ الهدى والدين يا ناعياً إلى الملا "المهدي" رمز الإبا
في شهر عاشوراء فرد النقى أرخت "عن محرابها غيّبا"^(١)

^(١) من مصادر ترجمته: أحسن الوديعة: ٢٨/٢، الذكري السنوية للسيد محمد مهدي

الموسوي، قرة العين في الاجازة للشيخ حسين، مصفى المقال: ٤٧٠، معجم رجال الفكر:

١٣٨/١، موسوعة أعلام العراق: ٢٣٤/٣، النفحات القدسية: ٣٩٣-٣٩٨، نقيب البشر:

١٥١ - السيد محمد بن السيد يحيى الورد

١٣٦٩ هـ - ١٠٠٠

السيد محمد بن السيد يحيى بن السيد هاشم بن السيد جواد الحسيني،
الورد الصائغ. وأمه السيدة فضة بنت سلمان البو حسب الله (من بلد).
ولد بالكاظمية، ونشأ فيها. كان شاعراً اشتهر بقرض "الموال" - كأبيه -
وقد حفظ كثيراً من مولات أبيه، ودونها وحافظ عليها، وكذلك اخوته وأخواته.
ومن مولاته:

من عيسهم جدموا للمرحلة جودي
ما عاگهم بالمسير من الظمه جودي
راح السسخه عگبهم والكرم والجود
عليمن يگابي بعد آني اطرس ومر
راحوا أحبابي لبدارهم چنت انه وامر
آه وأواه لفرگاهم چصعب ومر
جودي عليهم يعيني بالدمع جودي

وله:

جربتهم ما وفوا بالغانمات امعاي
وامعاي خانوا عل عهد اتخبره امعاي
الهم لسن چلغارب لاسعات امعاي
من لسعهم ما يطيب الجرح لو عضن
جربتهم بالوفه ما بهم طلع عل الظن
مگرود يلي تريد من المضغ عضن
وبمكرهم ذوبوا شحم الجله وامعاي

ومن مولاته:

سود الليالي غريب الدار سمّني
واعل كصور الوفه ما يوم سمّني
ياريت ذاك الضعف لا جان سمّني
دهرني رماني بجاجات الحشه دايات
متعوب كلبى كبل ما أرضع الدايات
وأعالج الروح وانتته للفرج دايات
ياريت بأول رضاعي جان سمّني

والموال؛ من الفنون الشعرية القديمة، ويرجع تاريخه إلى العصر العباسي، ويستخدم فيه الجنس (وهو شرط أساسي)، ويأتي وزنه على بحر البسيط، وتفعيلاته: مستعلن فاعلن مستعلن فعلن. وينظم البيت الواحد من الموال بسبعة أشطر، تكون الثلاثة الأول بجناس، والثلاثة الثانية بجناس آخر، ويقفل البيت بشطر يكون جناسه كجناس الأشطر الثلاثة الأول^(١).

توفي بالكاظمية يوم السبت ٣ شعبان سنة سنة ١٣٦٩هـ، الموافق ٢١ أيار ١٩٥٠م، ودفن مع أبيه، في حجرة أسرة السادة آل الورد، وهي الحجرة الثانية يمين الداخل إلى الصحن الشريف من باب المراد^(٢)، حجرة رقم ٦١، وفق الترقيم الجديد.

وكان السيد المترجم قد تزوج ببنت عمه، العلوية زهرة بنت السيد ربيع بن السيد هاشم، وأنجبت له السادة: زكي، ونعمة، وقاسم، يحيى، وبنت تزوجها ابن عمها السيد إسماعيل بن السيد جعفر الورد، الصائغ.

(١) يراجع أصول الشعر الحسيني وإنشاده: ٥٣ و ٦٧. والجناس فن من فنون البديع في البلاغة العربية، وهو التشابه في اللفظ والاختلاف في المعنى.

(٢) كما أفاد حفيده السيد إياد بن السيد قاسم بن السيد محمد، مساء الجمعة ١٢ شوال سنة ١٤٣٠هـ، نقلا عن أخي الدكتور جمال الدباغ .

١٥٢ - الشيخ محمود بن الشيخ عبد الله الكتبي

١٣١٧ - ١٤٠٠ هـ

الشيخ محمود بن الشيخ عبد الله بن الشيخ صالح الكتبي، الكاظمي. ولد في الكاظمية سنة ١٣١٧ هـ. وقد مر في ترجمة جده الشيخ صالح الكاظمي، صاحب مكتبة المفيد، ان أباه وجده، كانا من الشيوخ الذين يعلمون الاولاد القراءة والكتابة والقرآن الكريم، في الصحن الكاظمي الشريف. ورث الشيخ محمود من أبيه أعماله، وقام بتوسيعها، وتعاطى بيع الكتب، فامتألت رفوف جدران الحجرة التي كان يشغلها (وهي الخامسة يمين الداخل الى الصحن الكاظمي من باب القبلة)، من جهاتها الثلاث بالعديد من الكتب النفيسة التي اشتراها من ذوي المكتبات الخاصة. قام بتأليف وطبع مجموعة من الكتب منها: الحديث القدسي أو صحف سيدنا موسى بن عمران، حكاية السفاح، الغزوات الشهيرتان (بئر ذات العلم وغزوة مؤتة)، القراءة الابتدائية لتلامذة المدارس الأهلية للأطفال، المحاور بين الامام علي بن الحسين (ع) وبين الحجاج ابن يوسف الثقفي، معراج النبي محمد واسرائه، مناجاة سيد الأنبياء والمرسلين، وخاتم النبيين محمد بن عبد الله (ص)، مناجاة النبي موسى بن عمران (ع). وهو الذي تولى تغسيل العلامة السيد هبة الدين الحسيني، وأشرف على دفنه. توفي في الكاظمية سنة ١٤٠٠ هـ، ودفن في الحجرة الخامسة، يمين الداخل إلى الصحن الكاظمي من باب القبلة^(١)، حجرة رقم ٤٢، وفق الترقيم الجديد.

(١) من مصادر ترجمته: جريدة الصباح (البغدادية)، العدد ٣٨٤، بتاريخ ١٢/١٠/٢٠٠٤م، المطبوع من مؤلفات الكاظميين المنشور في مجلة البلاغ، العدد الثالث والرابع - السنة الثالثة، جمادى الأولى سنة ١٣٩٠ هـ.

١٥٣ - الشيخ مرتضى بن الشيخ راضي الخالصي

١٣٠٨ - ١٣٦٩ هـ



الشيخ مرتضى بن الشيخ راضي بن
الشيخ حسين بن الشيخ عزيز بن الشيخ
حسين بن علي بن إسماعيل بن علي بن ملا
عبد الله الخالصي، الكاظمي.

ولد في الكاظمية سنة ١٣٠٨ هـ، ونشأ
فيها على والده الذي أدخله المدرسة عند
بلوغه التاسعة من العمر، وبقي فيها أربع

سنين. تعلم النحو وقواعد تجويد القرآن الكريم. ثم تتلمذ على فضلاء
الكاظمية، منهم: عمه الشيخ مهدي الخالصي، والسيد مصطفى بن السيد إبراهيم
الحيدري، والشيخ مهدي جرموقه، والشيخ هاشم البوست فروش الكاظمي،
والشيخ أسد الله الخالصي.

وله إجازات من أعلام الفقهاء كالسيد أبي الحسن الاصفهاني، والشيخ
محمد كاظم الخراساني، والشيخ محمد رضا آل ياسين، والشيخ محمد تقي
الشيرازي.

من تلامذته: الشيخ علي نقي الخالصي، والشيخ علي الكليدار، والشيخ
عبد الغني المختار، والشيخ عبد المحسن الخالصي، والسيد عبد الرزاق شكاره،
والسيد محمد بن السيد صالح الحيدري، والسيد محمد علي الأعرجي، والسيد
عبد اللطيف الوردي، والشيخ عبد الغني الشماع، والسيد محمد حسين الحيدري،
والاستاذ محمد محفوظ، والدكتور محمد حسين بن الشيخ كاظم آل نوح،
والاستاذ عبد الرسول الخالصي.

أبلى بلاء حسناً مع عمه الشيخ مهدي الخالصي وزمرة من العلماء الاعلام في ميدان الجهاد ضد الانكليز سنة ١٣٣٣هـ، وتحمل الكثير من الأهوال والمخاطر والصعاب.

أسلم على يديه عدد من اليهود والنصارى بعد نقاش طويل، وادلاء بحجج بالغة. له تصانيف عديدة منها: المعارف المرتضوية في عقائد الإمامية، وتاريخ الامامين الجوادين (ع)، وترجمة لأعلام آل الخالصي، وشرح المعالم، وارجوزة في النحو وأخرى في المواريث، وديوان شعر في ثلاثة أجزاء، وغيرها.

ومن شعره:

إلهي قد أتيتك بالمعاصي	فويلي يوم يؤخذ بالنواصي
أسأت وجئت معترفا بذنبي	وإنك غافر والعبد عاصي
إذا جاء التقاة بكل برٍّ	وصفرا جئت في تلك العراص
وحسن الظن فيك ومن ولاهم	على الداني افترضت وكل قاصي
نجى في حبّ أهل الكهف كلب	فلم لا أنجو بالبليض الخماص
وأخلصت لأحمد مع بنيّه	وإخلاصي كفاني في خلاصي
أخشى النار والكرار حقا	قسيم النار فالخلد اختصاصي
ينادي النار هذا لي ذريه	وذاك لك خزيه فهو عاصي
ومن شعره في الإمام الحجة (ع):	

فيوم به نلقاك عيد مبارك	لنا وجهك الأضحى وطلعتك الفطر
فديتك أنت الشمس والبدر والضحى	ولولاك لا شمس تضيئ ولا بدر
ولو لم يكن فينا وجودك لم تكن	سما ولا أرض ولا نزل القطر
أما أن يهتاجك العزم طالبا	لوترك والموتور همته الوتر
ونقضي وأنت الثاقب العزم غيرة	وعهدي لأخذ الثار أنت له ذخـر

أُتسى وهل تنسى فعال أمية بجدك بعد القتل رضّ له صدر
وقال مهنئاً الشيخ محمد رضا آل ياسين بالعيد:

أهني اليوم بالعيد السعيد إمام أئمة العصر الجديد
ألا فاهناً إمام العصر واسلم معافى دائماً في كل عيد
توفي في سامراء - وكان زائراً للإمامين العسكريين عليهما السلام -
قبل ظهر يوم الاثنين ١٩ شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٣٦٩هـ، وشيع هناك، ثم
وضع الجثمان في سيارة ونقل إلى الكاظمية، ثم حمل من قرب محطة قطار
الكاظمية وشيع تشييعاً مهيباً إلى المغتسل، ومنه إلى مقبرتهم، فدفن مع أبيه في
الصحن الشريف، في الحجرة المتصلة بباب القبلة يسار الداخل إلى الصحن
الكاظمي. وهو والد الأديب الاستاذ طارق الخالصي.

ورثاه كثير من الشعراء: كالسيد محمد طاهر الموسوي، وعبد الهادي الغواص،
والسيد محمد سلمان العطار، والشيخ موسى السوداني. والسيد نوري العاملي^(١).

مرتضى الخالصي



(١) من مصادر ترجمته: من أعلام الجهاد -مرتضى الخالصي، موسوعة أعلام العراق:

١٥٤ - الحاجة مريم بنت الشيخ صالح الحائري

١٢٧٠ - ١٣٤٠هـ

الحاجة مريم بنت العلامة الشيخ صالح بن الشيخ مهدي الحائري. زوج السيد حسين بن السيد محسن الحسيني الحائري (١٢٤٦-١٣١٩هـ)، وقد أنجبت له ولدها الوحيد العلامة السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني. وأمها العلوية آمنة بنت العلامة السيد محمد حسين الشهرستاني. نشرت السيدة بهية محمود في مجلة النهضة النسائية المصرية، الجزء الممتاز لسنة ١٩٢٢م، مقالاً بعنوان (وفاة السيدة مريم) في ص ٣٦١، جاء فيه: "كانت السيدة مريم من أجل النساء الصالحات الفاضلات وأكملهن، نبغت في الشعر والأدب، وأحاطت بالتاريخ واللغة، وبرعت في علوم الدين والأنساب، وتضلعت في الحساب، وكتبت في الأمثال والحكم. اشتهرت بقوة العزم وصلابة المبدأ. كانت أكبر مشجع لولدها الاستاذ هبة الدين الشهرستاني في نهضاته وجهاده".

انتقلت إلى جوار ربها في بغداد، ليلة الخميس ٢٠ شهر رمضان سنة ١٣٤٠هـ، الموافق ١٨ ايار سنة ١٩٢٢م، ودفنت في الكاظمية^(١).

(١) من مصادر ترجمتها: السيد هبة الدين الشهرستاني/آثاره الفكرية ومواقفه السياسية: ٢٩،

السيد هبة الدين الشهرستاني/حياته ونشاطه العلمي والاجتماعي: ٢٠-٢١.

١٥٥ - العلوية مريم بنت السيد هادي الصدر

١٣٤٧ هـ - ٠٠٠٠

العلوية مريم بنت السيد هادي بن السيد محمد علي، الصدر.
ولدت في الكاظمية، ونشأت في بيت العلم والنقى والعبادة. وتربّت في
ظل أبيها السيد الهادي، وأخويها السيدين الحسن والحسين.
قال السيد علي الصدر: "كانت من النساء الكاملات العالمات، ذات عقل
راجح، ورأي ثاقب، قلّ ما يوجد في النساء مثّلها، وهي مصداق قول الشاعر:
فلو كنّ النساء كمن وجدنا لفضّلت النساء على الرجال
ومن خصائصها انها كانت تنظم الشعر باللسان الملحون في عزاء الحسين،
وسائر وفيات الأئمة التي تقام في دارهم. وقد استمرت على ذلك أربعين سنة،
فلو قلت ان ما نظمته من القصائد في عداد الألوف، لم يكن مبالغة".
ونقل السيد علي الصدر كرامة لها، قال: "حدثني والدي (أعلى الله
مقامه)، قال: كانت شقيقتي العلوية العالية أم الفضائل والكرامات، مريم بكم،
مريضة بمرض الخفقان بأشد ما يكون، وأخواتها حولها، فأخذها النوم. فما
كانت إلا ساعة وقد استيقظت، وحالها على أحسن حال. قالت: رأيت والدي في
المنام، قد جاء إليّ وأنا على هذا الحال، فوضع يده على صدري، وقرأ عليّ
شيئاً من الدعاء لم أفهمه، ثم ناولني قطعة من الرقي، وقال: كلي هذه ولا بأس
عليك. فاستيقظت وطعم الرقي في فمي، بل كنت أظن انه بقي شيء منه في
حلقي. وصحّ مزاجي، وصمت في اليوم الثاني، وكان يوم العشرين من شهر
شعبان، وأوصلت الصوم بشهر رمضان".

توفيت في الكاظمية - على أثر عملية جراحية - عصر يوم الجمعة
السابع عشر من شوال سنة ١٣٤٧ هـ، وصلى عليها أخوها السيد حسن، ودفنت

ليلة السبت، مع أبيها في الحجرة الثالثة يمين الداخل إلى الصحن الكاظمي من باب المراد. ولم تتزوج^(١).

وكتب السيد عبد الحسين شرف الدين، كتاباً إلى خاله السيد حسن الصدر، يعزّيه بوفاة العلوية شقيقته، تاريخه ١١ ذي القعدة سنة ١٣٤٧هـ. ولنفاضة الكتاب وبلاغته، ولاحتوائه على ثروة أدبية ثمينة، أحببت اثباته هنا بكامله، وهو:

"بسم الله الرحمن الرحيم، إنا لله وإنا إليه راجعون، السلام على رسول الله وأوصيائه أسوة الخلق، وعزاء أهل الحق ورحمة الله وبركاته.
مولاي ولي النعمة، وأسوة هذه الأمة، قدوة أولي البصائر، وعزاء كل محتسب صابر، الخال الأعظم، والصراط الأقوم، آية الله في العالم، ونعمته على بني آدم. ومالكتي رقي خالتي الملكتين المعظمتين، وبقية الميامين من آل طه وباسين.

أدام الله - يا سادتي - بقاءكم، وأحسن عزاءكم، وجعلني فداءكم ووفاءكم. فاجأتنا جريدة النهضة العراقية، بنباً الروحية الانسية، بضعة الرسول وعذرائه (مريم) البتول، شرف الصيانة، ومجد العفاف والحصانة، عقيلة الأئمة، وجليلة هذه الأمة.

نبأ أوجف القلب، وأطاش اللب، ونازلة أرعشت الأيدي، وزلزلت الأقدام، ورزية طارت بها النفوس، وارتجفت لها القلوب. أعولت بها العلويات الخفريات، فرنتّ لهنّ المؤمنات رنين الثاكلات، يا لها مصيبة أفاضت الشؤون، وفجرت منا العيون، فإنا لله وإنا إليه راجعون، عند الله تحتسب بقية الشرف، وتلية السلف، وتوأم الإيمان، وصفوة الرضوان. شمس هدىً أظلمت آفاقنا بكسوفها، ومشكاة هداية أذجنت سماؤنا بخسوفها، وصحيفة هدى للمؤمنات

(١) من مصادر ترجمتها: الحقيية: ١٢٠/١ و ١٢٤/٢ - ١٢٩.

العابدات، وفرقان رشد للقائنات المتبتلات. يا ضيعة العقائل من ربّات الحجال، نَظُنْ بها تَقْتَهَنَ، وأوكلن إليها أزمّتَهَنَ، فسلكت بهن سبيل القصد، وبصّرتهن مواقع الرشد، حتى إذا لاحت غرّة الهدى، وأشرقت لهن نور اليقين، إختلّجت (وا أسفاه)، فإذا هن في ليل مظلم، وشك مريب. يا لهفة البائسات من الأيامى وأمّهات اليتامى، ألانت لهن أعطاف رحمتهَا، ووطّأت لهن مهَاد رَأْفَتَهَا، فتَقِيلُنْ أعطاف الراحة، وتَقِيَانْ ظلال الدعة، وهن الآن مهودات القوى، محلولات العرى.

يا حسرة الزائرات والوافدات، تقبل عليهن بانبساطها، وتسترسل إليهن بأنسها، تومض لهن عن ثغر فضّي، فتفتّر عن مثل حب الغمام. يا وحشة أهلي، ويا دهشة كهلي، ويا تكل تلك الملاك الأنسية الكروبية القدسية، ويا تغيّض تلك (البركات) المحمدية. يا كسرة العقائل في مآثم المعصومين المظلومين (عليهم السلام)، من يقوم مقامها في نثرها ونظامها، وسلوتها وكلامها، وقعودها وقيامها، وحنينها وأنينها، وعويلها ورنينها؟ يا وحشة الأسحار، من يتبتّل في ظلمتها، ومن لناشئة الليل وسُنْتَهَا، ومن للعشي والابكار، ومن للأوراد والأذكار، ومن للصيام والقيام، مَنْ للحلال والحرام؟

أسفي على التبر المسبوك من كلامها، والدر المرصوف من نظامها، أسفي على الطلعة الأنسية، والمحيا الواضح، والنفس الوقورة، والطبع الشريف، والمخير الكريم، والخلق العظيم. أسفي على العطف واللفظ والحنان، أسفي على الفضل والنبل والإحسان.

جاشت غصص الهموم في صدري، فقمت مولهاً مدلهاً هائماً في مفاوز الأحزان، فوقفت على ضريح النائبة (والدتي)، أسقيه شآبيب عيوني، وأروي عنبره الداري من وابل جفوني، فأعولت (وأم فخر الدين تكلّى إلى جانبي)، فناديت أمّاه يا أمّاه، ماتت الشقيقة الشقيقة مريم، ونفض صنوك الإمام أبو محمد

يده من تراب قبرها، فهو اليوم حزين. وهل تدرين ما جرى على العلويتين الملكيتين، وسائر العلويين والعلويات، أوليائك وأحبائك من جراء هذه المصيبة. أماء يا أماء أتذكرين الحال والشمل مجتمع، والشعب ملتئم، والدار جامعة، تشرق بتلك الأنوار، آناء الليل وأطراف النهار. أواه يا أماء من يوم جدي الأواه، وحسرتي لجديتي، ولوعتي لذات العطف واللفظ أم المهدي خالتي، وحزني المؤبد على أحمد وأبي أحمد.

أما أنا يا أماء، ومريم العذراء، رهن البلاء، أو يختار الله لي داركما. نبت بك البلاد، وضرب الدهر بين مثواك ومثوى أولئك الأمجاد. يا أماء قوضت مريم عقيلة المكرمات، وارفضت محاريب العابدات، وانفضت اسطوانات الخاشعات. يا أماء ان (ملكتمكم) فارقت تربها، ولازمت كربها، حتى تلقى ربها، ليتني مت قبل هذا.

وهنا تكلمت (قدس الله سرها) من غير جهات النطق، سمعتها باذن عقلي تقول: خفض عليك، نفس الله كربتك، ونهه عن وجدك، كشف الله عنك غمك، وتعزَّ يا بني بعزاء الله، وتأس برسول الله (صلى الله عليه وآله)، واعلم بأنكم مغتبطون محبورون بوارف ظل خالك الأعظم، آية الله في أرضه، ووليّه في بسطه وقبضه، فلا غضاضة ولا وحشة، ولا هم ولا غم، ولا بأس عليكم مادامت الأرض به مشرقة، والأيام بنعمة وجوده موفقة، والدين والدنيا مكلوئين بجميل رعايته، ملحوظين بجميل عنايته. به وبالغر الميامين من سادة آل طه، وأعلام آل ياسين، يحسن العزاء، أدام الله لهم البقاء.

على اني وخالنك اليوم مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، قد تبوأنا الأرائك في أعلى عليين، واحتفلنا بخالتك في دار جنات النعيم، وجدنا بها برد السرور في أفئدتنا، وجذل الحبور والابتهاج في أنفسنا، وهي قد قرت بنا عينا في مستقر رحمة الله. على مَ يا ولدي هذا الوجد، ونحن

في دار الخلد، على أنك صائر إلينا عن قريب، فنحن إليك شائقون، ولقدومك
منتظرون، إنا لله وإنا إليه راجعون"

١٥٦ - السيد مصطفى بن السيد إبراهيم الحيدري

١٢٨٦ - ١٣٣٩ هـ



السيد مصطفى بن السيد إبراهيم بن
السيد حيدر بن السيد إبراهيم بن السيد محمد
العطار الحسني، الكاظمي.

ولد في الكاظمية ليلة الاربعاء ٢٩ شهر
ذي القعدة الحرام سنة ١٢٨٦ هـ، ونشأ فيها نشأة
علمية صالحة، وحضر عند بعض الأعلام،
ومنهم: السيد مهدي الحيدري، والشيخ عباس

الجصاني، والشيخ مهدي الخالصي، والشيخ راضي الخالصي. ثم هاجر إلى
النجف الأشرف، ودرس هناك مدة على علمائها، ثم عاد إلى الكاظمية، مشغلا
بالبحث والتصنيف.

من تلامذته: الشيخ مرتضى بن الشيخ راضي الخالصي.

من مؤلفاته: بشارة الاسلام في أحوال صاحب الزمان (عجل الله
فرجه)، وبه اشتهر، والباقيات الصالحات في تعقيب الصلوات، والأسرار
المودعة في أعمال يوم الجمعة، وكتاب في وفيات الأئمة (عليهم السلام)،
وتأليف في ولادة الزهراء (عليها السلام)، وآخر في ولادة المهدي (عجل الله
فرجه)، وتعليق على (المصباح المنير للفيومي) في اللغة.

وكتابه بشارة الاسلام يقع بجزئين، فرغ من الأول سنة ١٣٣٠ هـ، ومن الثاني
سنة ١٣٣٢ هـ، وقد طبعا في مجلد واحد سنة ١٣٣٣ هـ، ثم اعيد طبعه مرارا.
وقرظه الميرزا محمد تقي الشيرازي، زعيم الثورة العراقية الكبرى، وابن عمه
السيد مهدي الحيدري، والسيد رضا الهندي ببيتين من الشعر هما:

حكم تسيل على فم الأقلام أم ذي لآلى في يدي نظام

برسالة قالوا أئانا المصطفى فيها فقلت بشارة الإسلام
وللشيخ محمد السماوي مؤرخاً:

جاء ابن حيدر للأنام بمعجز أنواره شققن أبراد الدجى
أبدى به للمسلمين بشارة خلع الحجاب لذادة منها الحجبى
فتهاثقوا يطرون في تاريخه "المصطفى ببشارة الإسلام جا"
وله فيه أيضاً خمسة أبيات، وقد حوّل تاريخه إلى سنة الطبع لا التأليف منها:
قد تم طبعاً فاشرباً له العلا طلباً وطرف المكرمات استشرفاً
المصطفى قد جاء فيه فأرخوا "ببشارة الإسلام جاء المصطفى" (١)

قال الشيخ حرز الدين: "هو اليوم من العلماء الاجلاء، والفقهاء الاتقياء،
ذو الفضل الجزيل، والأدب الجميل. كاتب مؤلف، مؤرخ منقّب، ثقة عدل أمين".
ووصفه الشيخ راضي آل ياسين بـ: "السيد الطاهر القلب، الحسن
السيرة، الكريم الخلق، الواسع الفضل، بل هو في الظاهر أفضل رجال أسرته
بعد العلامة المهدي".

ووصفه الشيخ اغا بزرك بقوله: "عالم فاضل كامل جليل. كان من
الأفاضل الأجلاء الأتقياء".

قال السيد الموسوي في أحسن الوديعه: "كان سيداً جليلاً، وورعاً نبيلًا،
جالسته مراراً ولقيته كراراً".

توفي في الكاظمية يوم الجمعة الحادي عشر من شهر رمضان سنة
١٣٣٩هـ، ودفن في مقبرة الاسرة في الصحن الكاظمي الشريف، وهي الحجرة

(١) مع ملاحظة أن تكون قيمة (ة) في الحساب (٤٠٠) وليست (٥)، أي كالتاء وليست
كالهاء.

الأولى يسار الداخل إلى الصحن الكاظمي من باب الجواهرية (رقم ٧٣، وفق الترتيم الجديد)^(١).

وهو والد المرحوم المحامي السيد عبد الباقي.

ودفن بعده في هذه الحجرة أخوه الأكبر، السيد حيدر بن السيد إبراهيم، المولود عصر يوم الأحد الثامن عشر من شهر رجب سنة ١٢٧٣هـ، والمتوفى في شعبان سنة ١٣٤٠هـ.



السيد عبد الباقي الحيدري في شبابه

(٢) من مصادر ترجمته: احسن الوديعة: ٢٣/١، الأعلام: ٢٢٨/٧، الامام الثائر: ١٠٤-١٠٥، أوراق الشيخ راضي آل ياسين، فضلاء: ٢٤، معجم المؤلفين: ٢٣٦/١٢، النفحات القدسية: ٤١٢-٤١٣، نقباء البشر: ٣٧١/٥.

١٥٧ - السيد مصطفى بن السيد حسين الكاشاني

١٢٦٨ - ١٣٣٦ هـ



السيد مصطفى بن السيد حسين بن
المير السيد محمد علي بن السيد محمد رضا
ابن المير السيد جمال الدين الحسيني،
الكاشاني.

ولد بكاشان سنة ١٢٦٨ هـ، وحينما بلغ
السابعة من عمره شغف بتحصيل العلوم
الدينية واشتغل بالدرس. ولما بلغ العشرين من

عمره هاجر إلى اصفهان، إذ كانت عاصمة العلم والفضل، فمكث فيها أربع
سنين، درس خلالها الفقه والاصول على الشيخ محمد باقر بن محمد تقى
الأصفهاني، وقرأ على الشيخ محمد الكاشاني، وعلى الآخوند قشقائي قليلا،
وتخرج في العلوم العقلية على الشيخ آغا رضا قمشه، وصار يشار إليه بالبنان.
ثم عاد إلى مسقط رأسه للعلاج، وبعد تحسن صحته غادرها إلى طهران - إذ
كان والده المرجع الديني فيها - وحضر بحثه الخارج. وبعد وفاة والده سنة
١٢٩٦ هـ، حلّ محله، والتف حوله الوجوه والأعيان. ثم هاجر إلى النجف
الأشرف في جمادى الآخرة ١٣١٢ هـ، بعد أن حج بيت الله الحرام.

قال السيد حسن الصدر في ترجمته: "السيد الأجل، الفاضل الكامل،
العالم العامل، الاديب اللبيب، المذهب الصفي، اللوذعي الالامعي". ثم قال: "هاجر
إلى النجف لكبر شأنه، وعظم قدره، وهو الان أحد اعلام الغري، والرئيس الذي
بكل فضل حري".

وقال الشيخ حرز الدين في معارفه: "حط رحله بالنجف وأقام فيه،
وصار يحضر أبحاث علماء العصر ثم اكتفى من الحضور عليهم. وسمعت انه

حصل على إجازة الاجتهاد، ثم استقل بالتدريس في النجف، وكانت تحضر عليه طائفة كبيرة من الطلبة المهاجرين. وفي اخريات أيامه أصبح عالماً محققاً اصولياً فقيهاً. وفي نظري انه اصولياً أعمق منه فقيهاً".

ووصفه الشيخ اغا بزرك بقوله: "علامة فقيه، محقق كامل جليل، حامي حوزة المسلمين، المجاهد في سبيل رب العالمين".

له مؤلفات منها: منجزات المريض، وكتاب في الاستصحاب، ورسالة في عدم حجية الظن، وتفسير مختصر للقرآن الكريم، وديوان شعر بالعربية. كان شاعراً جيداً باللغتين العربية والفارسية. ومن شعره في مدح الإمام علي (عليه السلام)، من قصيدة طويلة:

ليس فوق النبي غير إله	خالق الخلق رفعة وافتخارا
وعلى كتفه ارتقيت يقينا	فلذا لب من غلا فيك حارا
أنت مولى الورى بما نص خير الر	سل يوم "الغدير" فيك جهارا
ملاً الخافقين فضلك حتى	لم يجد مبغض له انكارا

ساهم في الجهاد ضد الاحتلال البريطاني للعراق، وكان في جبهة العمارة والقرنة، وأثناء ذلك مرض مرضاً شديداً اضطره إلى العودة إلى النجف للمعالجة، وكان ذلك أواخر ١٣٣٣هـ. فمكث يعالج فيها حتى أوائل ١٣٣٤هـ، إذ اتفق مع أقرانه العلماء الأعلام على السفر إلى الكاظمين ومنها إلى ساحة الحرب. ولكن وطأة المرض اشتدت عليه ومنعته من التوجه إلى ساحة القتال التي كانت حينئذ في الكوت، وبقي في الكاظمية يعالج نفسه.

اشتد مرضه بالفالج والمثانة، حتى توفي في الكاظمية، مغرب ليلة الثلاثاء، التاسع والعشرين من شهر رمضان سنة ١٣٣٦هـ، وشيع تشييعاً عظيماً في تلك الليلة، ودفن في المقبرة التي كان أعدها لنفسه بين الايوان القبلي وصحن قريش (جنب الكيشوانية الغربية المتصلة بصحن قريش)، وأقيمت له

مجالس الفاتحة في الكاظمية وكربلاء والنجف وبغداد وغيرها. وهو والد الزعيم السيد أبو القاسم الكاشاني.

ذكره الشيخ محمد السماوي في أرجوزته صدى الفؤاد، فقال:

وكالشريف مصطفى الكاشاني نجل الحسين ذي العلا والشان
جاهد في الله بعلم وعمل في حلة ورحلة حتى ارتحل
وكان عند الكاظمين المستقر فأرخوا "بالكاظمين سيير"^(١)

ومدحه الشيخ كاظم آل نوح بأبيات^(٢) منها:

بالمصطفى العلوي الفاطمي لنا يقوى الأسى وبه نستكشف الغما
العالم الحبر والشهم التقى ومن رقى من المجد أعلاه فما وجما
بحر العلوم وكنز الفضل بدر هدى أندى البرية كفاً سيد العلما
في حجر أم العلى طفلاً ربا فنما ومن لبان ثدي الفضل قد فطما



السيد أبو القاسم الكاشاني

^(١) من مصادر ترجمته: أحسن الوديعة: ٢٠٥/١-٢٠٦، أدب الطف: ١٨/٩-٢٠، الأعيان:

١٠٢٧/١٠-١٢٨، التكملة: ٦٠/٥-٦١، معارف الرجال: ١٣/٣-١٧، معجم رجال الفكر:

١٠٣٠/٣-١٠٣١، النفحات القدسية: ٤١٣-٤١٦، نقباء البشر: ٣٧٥/٥-٣٧٨.

^(٢) ديوان الشيخ كاظم آل نوح: ٦٠٢/٣.

١٥٨ - السيد مصطفى بن السيد علي الحيدري الكاظمي

١٢٩١ - ١٣٥٨ هـ

السيد مصطفى بن السيد علي بن السيد أحمد بن السيد حيدر بن السيد إبراهيم بن السيد محمد العطار الحسني، الكاظمي.

ولد غرة شهر محرم سنة ١٢٩١ هـ. ونشأ على سيرة آبائه وأجداده. وفي كتاب الإمام الثائر: "كان معروفاً بالفضل والزهد والعبادة والورع عن محارم الله، والصبر على المكاره، والعزوف عن الدنيا، والبصيرة في الشؤون، والمعرفة بدقائق الأحوال، والتوصل إلى حقائق الأمور".

توفي فجأة في شوال سنة ١٣٥٨ هـ، ودفن في مقبرة آل الحيدري في الصحن الكاظمي الشريف، وهي الحجرة الأولى يسار الداخل إلى الصحن الكاظمي من باب الجواهرية (حجرة رقم ٧٣ وفق الترتيم الجديد).

وهو صهر السيد مهدي الحيدري، ووالد السيد محمد علي.

ورثاه السيد علي نقي الحيدري بقصيدة، قال في بعضها:

نجم هوى من سما العلياء في التراب من بعد ما كان مرفوعاً مع الشهب
وبدر تمّ عراه الخسف مؤثلقاً فعاد منجذب الأنوار في حجب
وسيداً من بني عمرو العلي اختطفت يد المنون، ألا يا عين فانتحبي^(١)



السيد محمد علي بن السيد مصطفى

^(١) من مصادر ترجمته: الإمام الثائر: ١٣٧-١٣٩.

١٥٩ - العلوية ملكة بنت السيد هادي الصدر

٠٠٠٠ - بعد ١٣٤٧ هـ

العلوية ملكة بنت السيد هادي بن السيد محمد علي، الصدر.
ولدت في الكاظمية، ورضعت من ثدي العلم والإيمان والتقوى. ودرجت
تنهل من نَمير أبيها الهادي، وأخويها السيدين الحسن والحسين.
قال السيد علي الصدر: "كانت سيدة جليلة القدر، تقية نقية، دائمة الذكر،
من المتعهدات بالأسرار، المواظبات على تلاوة القرآن والدعاء في أعقاب
الصلوات".

ثم نقل كرامة لها، فقال: "حدثتني في سامراء، وكنا زائرين - بالقض
والقضيض - للعسكريين (عليهما السلام)، وكن النساء يجتمعن ويذهبن إلى
الحرم الشريف، ثم إلى السرداب المقدس. فذهبن يوماً على العادة، وكان الفصل
صيفاً، والشهر تموز، فزرن، وكلما أتمت إحداهن الزيارة والصلاة والدعاء
والآداب المسنونة في ذلك المكان، خرجت وجاءت إلى الدار، إلى أن بقيت
عمتي [الترجمة] ووالدتي (رحمة الله عليهما)، إحداهما في الصفة وهي عمتي،
والأخرى في السرداب عند باب الصفة وهي والدتي. قالت عمتي: فقلت في
نفسي ان السرداب خال من الزوار، وكذا الصحن، من شدة القيض، وذهب
(الكشوان) إلى داره، لخلو الحرم والسرداب من الزائرين، وقد استولى عليَّ
الخوف، لأن سامراء وأهلها ليسوا من أهلنا، وإذا قمت وذهبت، تبقى والدتك
وحدها في السرداب، ولا يمكن أن أتركها لأنها مصممة على أن تصلي
الظهرين في السرداب.

فتوجهت إلى مولاي الحجة ابن الحسن المهدي، عليه وعلى آبائه
الصلاة والسلام، وقلت يا سيدي: نحن أسرتك بنات جدك موسى بن جعفر،
وضيوفك في دارك وسردابك، ونخاف فأمننا، وتوجه لنا ولحفظنا. ثم قمت

للصلاة فلما صرت في الركعة الأولى نظرت إلى زاوية الصفة إلى جهة القبلة، فرأيت شبح إنسان قد أحاط به النور من أرض الصفة إلى سقفها، فارتعدت فرائصي، وكدت أقطع الصلاة لأتشيث بأذياله الشريفة، لألتمس منه الدعاء، وأطلب منه الشفاعة، وقضاء الحوائج، لكنني تماسكت عن قطعها، وأوجزتها. ولما فرغت من الصلاة، ذهب ذلك الشبح الذي كان يحيط به النور، ولكن إطمأن قلبي لحضوره عندنا في السرداب، وتوجهه لرعايتنا، والحمد لله رب العالمين^(١).

وكم لهذا البيت من كرامة، ومنها ما حدث في مجلس تعزية النساء، الذي يعقد في دار السيد هادي الصدر، في العشرة الأولى من المحرم، ويستمر إلى اليوم الثالث عشر منه، وكنّ يوزّع الحلاوة (وهي تعمل من الدقيق والسكر والدهن) في اليوم الثالث عشر. فاتفق في إحدى السنين، ان الدهن الذي وضع فيها كان منتناً، ففسدت بحيث لا يمكن أكلها، وتركناها في الغرفة ليخرجوها في غد من الدار. وقرر أن يمدد المجلس يوماً آخراً، لتعمل أخرى جيدة لتوزيعها. فمضين ومن مهمومات. فرأت زوجة السيد الهادي في عالم الرؤيا - وكانت من النساء الصالحات - ان الإمام الحسين وأخيه العباس (عليهما السلام) قد شرفا الدار، وجلسا داخل الإيوان، والسيد الهادي واقف بخدمتهما عند الباب. فناداهما الحسين (عليه السلام) يا أم سيد حسن إئتنا بحلاوة لنأكل، فقالت له: سيدي إنها منتنة وقد نحيناها لنصنع غيرها. فقال: انها ليست منتنة، إئتني منها لآكل. فقامت امتثالاً لأمره، وأتت في عالم الرؤيا إلى القدر الكبير، ورفعت غطاءه، ففاحت منه رائحة المسك، فأخذت منه الحلاوة، وقدمتها إليه (عليه السلام)، فأكل منها. ثم انتبهت من النوم، وأسرعت إلى قدر الحلاوة، فكشفت عنه غطاءه، ففاحت منها رائحة المسك، فأيقظت النائمين، وقصّت عليهم رؤياها،

(١) الحقيبة: ١٢١/٢ - ١٢٢.

وكانت الحلاوة كأطيب ما تكون. وشاع الخبر في البلد، فصاروا يأخذون منها قليلاً قليلاً، ويدخرونه للشفاء والتبرك^(١).

وكانت العلوية ملكة قد توفيت بعد سنة ١٣٤٧هـ، ودفنت مع أبيها وأخويها، في الحجرة الثالثة يمين الداخل إلى الصحن الكاظمي من باب المراد.

(١) الحقيبة: ١٠٢/١-١٠٣.

١٦٠ - السيد مهدي (كافي) بن السيد إبراهيم الأعرجي

١٢٥٦ - ١٣١٤ هـ

السيد مهدي بن السيد إبراهيم بن السيد راضي بن السيد حسن بن السيد مرتضى، الحسيني الأعرجي الكاظمي. المعروف بـ (السيد مهدي كافي). ويقال انه لقّب بذلك لكونه ولد لأبويه بعد زمن طويل من زواجهما لم يرزقا فيه ولداً، فلما ولد قالت أمه: (هذا كافي)، فلقّب به واشتهر فيه. ولد في الكاظمية سنة ١٢٥٦ هـ^(١)، ونشأ فيها محباً لطلب العلم، فجّد في طلبه حتى أصبح أحد رجال الفضل والكمال.

استطاب الشعر وتذوقه، فحفظ منه ما أعجبه حفظه، ثم مارس نظمه. له منظومة في أصول الدين^(٢)، ومعظم ما وصل إلينا من شعره هو شعر المناسبات، كقصيدته في عرس الشيخ عبد الله آل ياسين، وتهنئته السيد أبا جعفر الأعرجي (عبد الرزاق) بقدومه من الحج، وراثته زوجة السيد عبد الكريم الأعرجي، وراثته الشيخ باقر بن الشيخ زين العابدين السلمي. وله موشحة طويلة يباري بها قصيدة أحمد عزت باشا، ابن أخ الشاعر عبد الباقي العمري. قال (رحمه الله) مقرظاً كتاب (مناهل الضرب) لابن عمه السيد جعفر الأعرجي النسابة:

لكل أناس سيد يعرفونه	وسيدنا يوم التفاخر جعفرُ
لقد أظهر الأنساب بعد طموسها	فأضحت به الأحياء تزهو وتزهو
لئن شدّ بطن من أساس رياضه	فذلك مما في (المناهل) يذكرُ
كتاب به أحياء ذكرى ذوي العلا	ويخلد فيه الماجد المتشمرُ

^(١) وجدت ورقة بخط الدكتور حسين علي محفوظ فيها انه توفي عن ٥٨ سنة. ولكن الشيخ

محمد حسن آل ياسين قال: (وقد ذرّف على السبعين).

^(٢) الذريعة: ٨٠/٢٣.

ومنها:

وكنْتُ أنا المهدي ما بين عصبتي وأنت يراعي من لسانِي أَقصرُ
بنا قام دين الحق قدماً وحادثاً وفينا على رغم العدا الحق يظهرُ
ومن شعره قوله متغزلاً:

هزوا القدود فأخجلوا سمر القنا وتقلدوا عوض السيوف الأعينا
وتقدموا للعاشقين فكل من أخذ الأمان له نجا إلا أنا
لا خير في جفن إذا لم يكتحل أرقاً ولا جسد تحاماه الضنى
لما انتنى في حلة من سندس قالت غصون البان: ما أبقى لنا؟
يا قلبه القاسي ورقّة خصره لم لا نقلت إلى هنا من ها هنا
لو ان رقّة خصره في قلبه ما كان جار على المحب ولا جنى

توفي بالكاظمية يوم الخميس الرابع من صفر سنة ١٣١٤هـ، وشيع فيها، ودفن
في الحجرة الأولى يمين الداخل إلى صحن قريش من باب قريش^(١). وممن دفن
فيها بعده، ولداه: السيد تقي، والسيد أبو الحسن.

(١) من مصادر ترجمته: شعراء كاظميون: ٤٩/٣ - ٥٨.

١٦١ - السيد مهدي بن السيد ابراهيم الخراساني الكاظمي

حدود ١٢٩١ - ١٣٦٩ هـ

السيد مهدي (محمد مهدي) بن السيد ابراهيم بن السيد محمد علي بن السيد عبد الله بن السيد حسن الدرودي الخراساني الكاظمي.

ولد حدود سنة ١٢٩١ هـ، وتربى في حجر أبيه (مرت ترجمته)، وتتلّمذ عليه، وقرأ في سامراء على أفاضلها. وتخرج في الفقه والاصول على العلامة السيد حسن الصدر الكاظمي. وقد خلف أبيه في امامة الجماعة، وغيرها من الوظائف الشرعية.

قال الشيخ راضي آل ياسين: "عالم فاضل فقيه. ورث من أبيه تقواه وزهده ووداعته، وحسن سيرته، ومكارم أخلاقه".

ووصفه السيد علي الصدر بقوله: "كان عالماً فاضلاً، براً تقياً ورعاً ثقة. ولأهل البلدة به وثوق".

وقال الشيخ اغا بزرك في ترجمته: "عالم فاضل، ورع جليل".

توفي قبل فجر يوم الإثنين بساعة، تاسع جمادى الأولى سنة ١٣٦٩ هـ، ودفن في الرواق الشرقي للإمامين الكاظمين (عليهما السلام)، يمين الداخل إليه من باب المراد، مما يلي المسجد الصفوي، في السرداب الذي دفن فيه والده^(١).

تمت تصحيح نسخة من نسخة السيد محمد مهدي بن السيد ابراهيم بن السيد محمد علي بن السيد عبد الله بن السيد حسن الدرودي الخراساني الكاظمي
ألف القيمة سنة ١٣٦٩ هـ
المرجع: مجمع البحار



(١) من مصادر ترجمته: أوراق الشيخ راضي آل ياسين، الحقيبة: ٦٦٦/٤، نقباء البشر:

١٦٢ - الشيخ مهدي بن الحاج صالح المراتي

حدود ١٢٨٧ - ١٣٤٣ هـ



الشيخ مهدي بن الحاج صالح بن
عيسى بن محمد جواد بن مصطفى بن محمد
علي بن محمد درويش المراتي، الكاظمي.
وهو من بني أسد.

وأمه بنت الشيخ جواد بن الشيخ علي بن
الشيخ سليمان العاملي الكاظمي، وأختها والدته
الشيخ عباس بن الشيخ محمد علي الخالسي.

ولد في الكاظمية نحو سنة ١٢٨٧ هـ، ونشأ فيها محباً لطلب العلم، ولذلك
أدخله أبوه إلى الكتاب وعمره خمس سنين، فتعلم القراءة والكتابة، وحفظ القرآن
الكريم.

ثم أراد منه أبوه أن يتعلم إحدى المهن، إلا أنه أقنعه برغبته في الاستمرار
بالدراسة، وانكبّ عليها، فقرأ النحو والصرف والمنطق والبلاغة والتفسير،
والفقه والأصول على عدد من أساتذة الكاظمية وعلمائها يوم ذاك. ثم هاجر إلى
النجف الأشرف لإكمال تحصيله العلمي، وتتلمذ على أعلامها، حتى نال مبتغاه،
وعاد إلى بلده المقدسة.

وسرعان ما لمع نجمه، واشتهر اسمه. وأصبح أستاذاً يحضر عليه جماعة
من الطلاب للدراسة والاستفادة، منهم: السيد محمد جواد الصدر، والسيد حسن
محسن الورد، والشيخ كاظم آل نوح الخطيب، والشيخ عبد المحسن الخالسي،
والشيخ علي بن حسن الجشي القطيفي، والشيخ عبد الرزاق العاملي، والشيخ
عبد الهادي العاملي، والخطيب السيد محمد سعيد العدناني وغيرهم.

ولورعه وتقواه طلب منه عدد من المؤمنين أن يكون إمامهم في الصلاة، فأجابهم إلى ذلك، وكان يصلي ظهراً في جانب من طارمة باب القبلة، ويصلي في الجانب الآخر الشيخ مهدي الخالصي.

من مؤلفاته: شرح الكفاية في الاصول، وحاشية على كتاب الرجال لأبي علي، وموسوعة في الفقه، وله نظم كفاية الاصول وحواش عليها، وديوان شعر.

ومن شعره قوله بمناسبة الانتهاء من تشييد الإيوان الغربي الكبير (الطارمة) في الصحن الكاظمي في سنة ١٣٣٢هـ:

هذا هو البيت الذي رب الهدى	أثنى عليه في الكتاب المنزل
هيهات ما البيت وما مقامه	ما الحجر إلا دون فضله الجلي
وهذه الشهب على علوها	تودّ لو تهوي إليه من عل
يا طالب المعروف بلّغت أرح	ببابه الركاب وانل واعقل
وقف وكبر خاضعا إن أرخته	"وسلم استلم وحيّ وادخل"
ومن شعره في أهل البيت (ع) قوله:	

سل بهم ربع العلا كم شيّدوا	للعلا بيتاً وللمجد منارا
ملأوا الدنيا سماحاً وندى	وسناءً وعلاءً وفخارا
كم حسود رام يطوي فضلهم	وأبى الله له إلا انتشارا
ومغير للعلا في شأوهم	قعد العجز به لما أغارا
فهم الشهب سناءً وعلاً	وهم الأطواد حلماً ووقارا

عده الشيخ محمد السماوي في الطليعة من شعراء الشيعة، قال: "فاضل مشارك بالعلوم، حسن المنثور والمنظوم، جيد الفكرة، دقيق النظر. رأيتّه واجتمعت به، فرأيت الرجل الحصيف، والأديب الظريف، الحسن المحاضرة،

الممدوح المعاشرة، إلى طبع خفيف، ورزانة ووقار، وشعار تقى خال من العار".

وترجمه الكاظمي في أحسن الأثر فقال: "عالم جليل، وفاضل نبيل، حسن النظم والنثر، جيد الفكرة، دقيق النظر، حسن المحاضرة. ذو طبع خفيف، ورزانة ووقار وتقى خال من العار". ثم قال: "سافر إلى البصرة مع معاصره الشاعر الشيخ عبد المحسن الكاظمي، على أن يهاجرا من وطنهما، ويقطعا الصلات والعلاقات من العراق. ثم عدل شيخنا المترجم عن قصده، ورجع إلى مسقط رأسه الكاظمية".

قال الدكتور حسين علي محفوظ في أرجوزته (بيضة البلد في نسب بني أسد):

ومنهم "آل المراياتي" أسرة نجل الصالح "المهدي"
بيت تجارة وعزّ وأدب شيخهم صديق شاعر العرب
توفي في الكاظمية يوم الخميس ١٨ صفر سنة ١٣٤٣هـ، ودفن في
المشهد الكاظمي. وما في معارف الرجال والنفحات القدسية (١٣٤٢) من سهو
القلم.

ورثاه الشعراء بقصائدهم، وأرخ عام وفاته عدد من الشعراء منهم تلميذه الشيخ
كاظم آل نوح بعدة تواريخ، منها قوله:

خطب دهانا بغتة	وراح ينسينا الكرب
جرعنا بوقعه الـ	عظيم كاسات العطب
فيا لها نائبة	جلى ودونها النوب
ومذ قضى مهدينا	مني حشاشاتي انتهب
يا سائلي وقد قضى	أرخ "له الشرع ذهب"

وأرخ وفاته الدكتور حسين علي محفوظ في (بل الصدى) قال:

وكابن صالح الإمام المهدي وهو المراياتي ترب المجد
كان أديباً شاعراً جليلاً وعالمًا محدثاً نبلياً
وحين بدر هالة الفضل استسر عن أفقنا أرخته "غاب قمر"^(١)
وخلف ولداً واحداً هو الاستاذ المرحوم محمد حسين، الذي تخرج في دار العلوم
الكبرى بمصر سنة ١٩٣٣م.



محمد حسين المراياتي أيام كان طالباً في مصر

(١) من مصادر ترجمته: أحسن الأثر: ٥٩-٦١، الأعيان: ١٥٢/١٠-١٥٣، الحقيبة: ٦٠٤/٤-٦٢٧، شعراء كاظميون: ١٢١/٢-١٣٦، الطليعة: ٣٥٩/٢-٣٦١، معارف الرجال: ١٤٦/٣-١٤٧، معجم المؤلفين: ٢٨/١٣، النفحات القدسية: ٤٢٨-٤٢٩، نقباء البشر: ٤٥٠/٥-٤٥١.

١٦٣ - السيد مهدي بن السيد محمد بحر العلوم

٥٠٠٠ - ١٣١٣ هـ

السيد مهدي بن السيد محمد بن السيد محمد تقي بن السيد محمد رضا بن السيد محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائي، النجفي.

ولد في النجف الأشرف، ونشأ فيها، وتلمذ على والده، وعلى بعض علماء عصره، حتى إذا أصبح معدوداً في المرموقين من أهل الفضل، انتقل إلى سامراء، وتلمذ فيها على المجدد السيد محمد حسن الشيرازي، وصار هناك من المدرسين، وممن يعتمد عليهم السيد الشيرازي في عامة شؤونه.

استدعاه والده إلى النجف الأشرف - حين عزم على التوجه إلى زيارة الإمام الرضا (عليه السلام) - ليقوم مقامه في إدارة شؤونه العلمية والاجتماعية والعائلية، إذ أنه أكبر ولده، فرجع امتثالاً لأمر أبيه، وبقي في النجف الأشرف مجتهداً مجداً في الدرس والتدريس إلى آخر حياته.

مدحه مشاهير شعراء عصره، كالشيخ عبد الحسين الجواهري، والسيد جعفر الحلي، والشيخ جواد الشيببي، والسيد أحمد القزويني، والشيخ باقر حيدر وغيرهم.

قال السيد عبد الحسين شرف الدين في مذكراته التي نشرتها مجلة العرفان^(١): "وكان لي في سامراء رفيق في درس الفصول، هو السيد الشريف مهدي، ابن الشريف الإمام السيد محمد بحر العلوم الحسني الطباطبائي النجفي. كان هاشمي النفس، فاطمي الحسب، علوي الأعراق، أحمدي الأخلاق، غزير المادة، سديد المناهج، سمح القريحة، رائق المنطق، فائقاً في الدقة والاعتدال وسرعة الانتقال. كنا كلما قرأنا فصلاً من كتاب الفصول نراجع قانونه من كتاب

(١) العدد ٤ المجلد ٤٥ لسنة ١٩٥٨م.

القوانين، حتى فرغنا من مباحث الألفاظ على هذه الكيفية. وسبرنا في الأثناء شرح التلخيص (المطول) للفتازاني، فكنا كما قيل:

متوازنين على العلى متقارب شكلي وشكله
لا يعتريني مشكل الا وكان لديه حله
وكان رحمه الله كما قيل أيضاً :

في الأرض جوهر جسمه الـ فاني وفي الملكوت عقله
توفى طيب الله ثراه في ريعان شبابه سنة ١٣١٤هـ، في الكاظمية وكان الأسف عليه عاماً".

قال السيد الأمين في الأعيان: "كان عالماً فاضلاً ذا همة عالية".
أبتلي بمرض في رجليه عجز عنه الأطباء، فذهب إلى بغداد للمداواة، فتوفي فيها سنة ١٣١٣هـ، (وليس كما ورد آنفاً)، وشيّع إلى الكاظمية تشييعاً فخماً، ودفن في الحجرة الأولى يسار الداخل إلى صحن قريش، من باب صاحب الزمان. فحزن والده حزناً شديداً، وأقيمت له الفواتح في النجف وكربلاء وبغداد والكاظمية.

ورثاه الكثير من شعراء عصره البارزين منهم: السيد رضا الهندي، والسيد مهدي البغدادي، والشيخ محمد سعيد الاسكافي، والشيخ عبد الحسين الحويزي، والسيد جعفر الحلبي، وابن عمه السيد إبراهيم بحر العلوم، وغيرهم.

وكان المترجم قد تزوج ببنت السيد علي نقي بحر العلوم، وخلف منها بنتاً واحدة، توفيت بعده فانقطع نسله^(١).

وقد توفي بعده أخوه المير علي، فرثاه السيد رضا الهندي بقصيدة مطلعها:
ألم يكفي بالمهدي ما فعل الردى فتتّى وأشجى في عليّ محمداً

(١) من مصادر ترجمته: الأعيان: ١٠/١٦٦، رجال السيد بحر العلوم: ١/١٦٤، هدية الرازي: ١٥٥.

١٦٤ - السيد موسى بن السيد رضا علي الكاظمي

١٣٢٥ - ٠٠٠٠ هـ

السيد موسى بن السيد رضا علي الحسيني الطبيب المدراسي، الهندي، الكاظمي.

قال الشيخ راضي آل ياسين في وصفه: "من فضلاء علمي الأديان والأبدان، وحاز في أخريات أمره مرجعية كبرى في الطب، وكان فيه من التقوى، وكرم الأخلاق، ولين الجانب، ما يؤهلانه لذلك وأكثر".

وقال السيد علي الصدر في ترجمته في (الحقبة): "كان سيداً شريفاً جليلاً نبيلًا، عالماً فاضلاً، تقياً نقياً ورعاً".

ثم قال: "كان (رحمه الله) إماماً في العلوم العربية وآدابها، فقيهاً أصولياً ثقة، محبوباً موقراً. تربى عليه جماعة من الفضلاء. وفي آخر أيامه زاول الطب، وهو عمل أبيه وأخيه السيد حسين. وكان سهلاً متساهلاً مع المرضى، وخصوصاً الفقراء منهم، ولأجل ذلك كان محبوباً من كل أهل البلد. وكان يجيد تجويد القرآن، وقد تخرج على أخيه السيد حسين".

وممن تخرج عليه، وأخذ عنه، أخوه السيد كاظم، المتوفى يوم الجمعة ٢١ شهر رجب سنة ١٣٢٠ هـ، والمدفون مع أبيه.

توفي عند زوال يوم الاثنين الثامن من ربيع الثاني سنة ١٣٢٥ هـ، ودفن مع أبيه في السرداب الأيمن للحجرة الثالثة، يمين الداخل إلى الصحن الشريف، من الباب الشرقي المعروف بباب المراد (حجرة السادة آل الصدر).

قال السيد علي الصدر في سبب وفاته؛ ان لصاً جاء إليه يطلب منه عيادة مريض في منتصف الليل، فخرج معه، فذهب به بعيداً عن البلد وجرّد

خنجره يريد أن يطعنه، وهو يقول: انزع ثيابك، فنزعها وأخذها اللص. فرجع إلى داره مرعوباً من هول ما جرى عليه، وتوفي بعد ثلاثة أيام^(١).
وليس له ولد ذكر، ونسله من ابنتين علويتين شريفتين. وهو خال أولاد السيد حسن الصدر.

^(١) من مصادر ترجمته: أوراق الشيخ راضي آل ياسين، الحقيقة: ٤٦١/٤ - ٤٦٢.

١٦٥ - السيد موسى الطبيب الهمداني الكاظمي

٠٠٠٠ - ١٣٢٥ هـ

السيد موسى الطبيب الهمداني الكاظمي.

وصفه السيد علي الصدر بقوله: "كان سيداً جليلاً، تقياً براً وفيّاً، نافعاً كثير الخير والبركة، معيناً للفقراء. وكان درس الطب وتعلمه لفائدة الناس لا لفائدة نفسه. ولقد رهن داره وانفقها على فقراء المرضى. وباع أملاكه في همدان تدريجاً وأنفقها على نفسه وعلى الفقراء من المرضى. وما كان يطالب من يأخذه لعيادة مريض قطعاً، وإن أعطاه شيئاً أخذه مهما كان حقيراً أو جليلاً".

حدث عن نفسه انه كان يحب تحصيل العلم الديني، فهاجر - شاباً - من بلدته همدان إلى اصفهان، وأقام بها مدة مشغولاً بتحصيل العلم حتى اكتفى. فرجع إلى همدان واستقبلته أسرته - وهم من السادة الأشراف - وحفوا حوله، وتهيأت له جماعة ممتازة. ثم صاروا يوجدون لوازم التعاصر المذموم بينه وبين علماء همدان.

قال: فرأيت ان البقاء على هذه الأحوال تحدث ما لا تحمد عقباه دنيا وآخرة. فصرت أفكر في التخلص من هذا المأزق الحرج، فاهتديت أخيراً إلى الخروج من همدان فراراً بديني. فخرج وقت الفجر إلى طهران، واسرته لا تعلم. فلما وردها دخل المدرسة الرسمية للطب وكان عميدها حينذاك، ملك الأطباء، وأقام فيها إلى أن تخرج طبيباً. ثم رجع إلى همدان، وبقي بها مدة، ثم توجه إلى العراق وأقام فيه إلى ان توفي".

ومما ينبغي أن يذكر في ترجمته هو اعراضه عن العالم المادي، ونظره إلى العالم الروحي. ومما يؤيد هذا الادعاء انه جاء رجل من الأثرياء من أهل كربلاء إلى الكاظمية، بعد أن أقام في بغداد ستة أشهر يتنقل من طبيب إلى آخر يطلب البرء والشفاء، فلم يجد إلى ذلك سبيلاً، حتى يئس. ولما حل بأرض

الكاظمية أرشده بعض أصدقائه إلى السيد موسى الهمداني، ففحصه فحصاً دقيقاً، وبعد أن أتم فحصه قال له: ان مرضك بسيط جداً، وسوف تبرأ بعد سبعة أيام. ثم وصف له الدواء، فاستعمله إلى سبعة أيام وبرأ. فلما رأى هذا الرجل الثري حذاقة السيد موسى قال له: تعال معي إلى كربلاء، واني اعطيك في كل شهر خمسمائة قران إلى مدة ستة أشهر، فإن صيرتك طبيب كربلاء ويكون دخلك في الشهر خمسة آلاف قران فيها، وإلا أجريت لك ما تعهدت به لك. فقال له السيد موسى: لو جعلت لي خمسمائة ليرة لا أمضي معك، لأنني أستيحي من مولاي الإمام موسى بن جعفر أن يقول لي تركت أهل بلدي الفقراء، وذهبت إلى تحصيل المال.

ونقل الدكتور حسين محفوظ أن له رسالة صغيرة في علم الرمل، وكان فاضلاً في الجفر.

توفي في الكاظمية سنة ١٣٢٥هـ، وكان في حدود السبعين من عمره، ودفن في إحدى حبر الجدار الغربي للصحن الكاظمي الشريف^(١).

(١) من مصادر ترجمته: الحقيبة: ٥٣٥/٤-٥٣٧.

١٦٦ - الشيخ موسى بن الشيخ عباس الجصاني

١٣٣٥ - ٠٠٠٠ هـ

الشيخ موسى بن الشيخ عباس بن الشيخ محمد حسين الجصاني،
الكاظمي.

ولد في الكاظمية، وقرأ فيها على والده الشيخ عباس، وعلى الشيخ
مهدي الخالصي، وأخوه الشيخ راضي، وحضر عند السيد مهدي آل السيد
حيدر، والشيخ محمد تقي آل أسد الله، وغيرهم من أعلام الكاظمية.
ترجمه السيد علي الصدر في (الحقبة) فقال: "كان فاضلاً، كثير
المذاكرة في الفروع الفقهية، وكان ظاهر الصلاح، عليه آثار الهدى والوقار".
ولم يزد الشيخ اغا بزرك على وصفه بأنه: "كان من الفضلاء الأجلاء".
وترجمه الدكتور حسين علي محفوظ فقال: "كان عالماً فاضلاً، أديباً
جليلاً زاهداً".

توفي في الكاظمية يوم الثلاثاء السابع والعشرين من شهر ربيع الأول
سنة ١٣٣٥ هـ، ودفن بها^(١).

وكان الشيخ موسى قد تزوج ببنت الميرزا إبراهيم السماسي.

(١) من مصادر ترجمته: الحقبة: ٥٠٣/٤، فضلاء: ٦، نقباء البشر: ٤٠٤/٥.

حرف الذون

١٦٧ - الدكتور نعمة بن الشيخ جابر الجوخجي

١٣٣٨ - ١٣٩٩ هـ

الدكتور نعمة بن الشيخ جابر بن محمد علي بن فتاح بن هادي بن مصطفى بن أحمد الجوخجي، الكاظمي.

وبيت الجوخجي من بيوتات الكاظمية التي تشرفت بخدمة الحضرة الكاظمية المقدسة، وهم من طيء.

ولد الدكتور نعمة في الكاظمية سنة ١٣٣٨ هـ، ونشأ بها. ودخل المدارس الرسمية، حيث أكمل دراسته الابتدائية في مدرسة الكاظمية الأميرية للبنين، وانهى - بتفوق - الدراسة الإعدادية في الإعدادية المركزية للبنين، ليحصل على زمالة لدراسة الطب في الجامعات البريطانية.

درس ومارس الطب في جامعات اكسفورد وادنبرة وكمبرج البريطانية، وكان تخصصه في الجامعة الأخيرة، طب الأطفال.

عمل بعد عودته إلى العراق، طبيباً في مستوصف تل محمد، وفي مديرية الصحة المدرسية في باب المعظم. وعمل مدة في منظمة الصحة العالمية في الاسكندرية.

توفي في الكاظمية يوم التاسع والعشرين من شهر جمادى الآخرة سنة ١٣٩٩ هـ، ودفن في حجرتهم المجاورة لمكتبة الجوادين العامة في الجدار الشرقي (حجرة رقم ٥٠، وفق الترتيب الجديد)^(١).

وممن دفن في هذه الحجرة، الشيخ عبد الرضا بن الشيخ هادي الجوخجي، المتوفى بتاريخ ٢١ ربيع الأول سنة ١٣٨٥ هـ.

(١) من مصادر ترجمته: تراجم أعلام الكاظمية: ١٨٥، وينقل فيه الاستاذ فوزي الجوخجي، عن ابن خاله المحامي الحاج سعيد اسماعيل الجوخجي.

ودفن فيها السيد صاحب بن السيد هاشم الورد، المتوفى يوم ١ شعبان سنة ١٤٠٧هـ.

ودفن فيها أيضاً السيد عبد الجبار بن السيد عبد بن السيد باقر الوردي، وقد مرت ترجمته.

حرف الهاء

١٦٨ - الشيخ هادي شطيظ الكاظمي

١٣٢٠ - ١٣٧٩ هـ



الشيخ هادي^(١) بن الحاج حسن بن الحاج هادي بن الحاج علي بن الحاج مبارك الطائي.

ولد في الكاظمية سنة ١٣٢٠ هـ، وأمه بنت المرحوم السيد عبد العظيم شديد الحسيني. تعلم في مكاتب مدينة الكاظمية - وكانت عامرة بالمعلمين والمكاتب والكتاتيب - وأدرك طبقة من الفضلاء تخرج بهم، وتلمذ عليهم.

ودرس على عدة من العلماء، ولازم ثلثة من الأعلام، منهم: السيد محمد جواد الصدر، والسيد حيدر الصدر، والشيخ محمد علي الشوشتري، والسيد هبة الدين الحسيني، والشيخ علي بن الشيخ محمد جواد محفوظ، والشيخ فاضل النكراني. حدثني الدكتور حسين علي محفوظ فقال: ان الشيخ هادي شطيظ كان يقعد في إحدى الحجر القبلية في صحن الحضرة الكاظمية تجاه صحن قریش، وكان أستاذه السيد محمد جواد الصدر يقصده عصر كل يوم، فإذا أوشكت الشمس أن تغرب، مشى السيد لإمامة الجماعة. وكان مكانها في مقدم صحن المراد صيفاً، وفي الشتاء في التكية^(٢). وكان يصلي الفجر في الرواق الشرقي عند مزار الشيخ المفيد (قدس سره). والذي أظنه أن الشيخ كان يدرس على السيد كتاب الشرائع للمحقق - اعتماداً على شكل الكتاب وحجمه - وهذا من تواضع السيد المقدس، وهو بقية المجتهدين الكبار في البلدة في تلك الأيام. أقول: وهذا من الفرائد والنوادر أن يقصد الاستاذ تلميذه لغرض التدريس.

(١) وفي أوراقه الرسمية عبد الهادي.

(٢) وهي البنية المعروفة التي كانت قبليّ الصحن الشرقي من الخارج.

تتلمذ عليه جمع من المشتغلين والمتفهمين منهم: الشيخ شمس الدين بن الشيخ حامد بن الشيخ عبد الغفار الكاظمي، وأخوه الشيخ نور الدين، والشيخ مهدي النمدي الكاظمي، والسيد محمد طاهر الموسوي، والشيخ صادق المنذري، والشيخ عبد الأمير القاموسي، والشيخ محمد الكرجي، والشيخ عباس الدجيلي. من آثاره: أنوار المتقين، وهي تذكرة في الموعظة والأخلاق والآداب. وله مختصر شرح الألفية في النحو.

قال السيد مهدي بن السيد عبد اللطيف الوردی في أرجوزة له:

والآن فلنرجع لما نحن به	من ذكر بيت شامخ في قربه
بيت سما نحو السما علوه	وفاق في آفاقها سموه
فاستخلف البيت الكريم فتيه	لها غدا ثوب العفاف حليه
القول في آل شطيطة النجبا	أعني الكرام الصيد أمأ وأبأ
آل شطيطة أسرة عريقه	أخلاقهم بين الوری رشيقة

قال الاستاذ جعفر الخليلي في موسوعة العتبات: "كان من العلماء الذين بلغوا مرحلة الاجتهاد، وقد تتلمذ على يديه عدد من الأفاضل، وكان من المتكسبين الذين يعيشون بكد يمينهم، فقد كان يعمل في الحياكة على قدر ما تقتضيه ضرورة الحياة، ثم يقضي بقية الوقت في الدرس".

ترجمه الدكتور محفوظ فقال: "ورث صناعة النسيج والحياكة عن والده، الذي كان من معارف الصناع والمحترفين. وقد جمع المترجم له بين التعلم والاكتساب، وفاز بنور العلم وفضيلة العمل، وبركة الرزق المستطاب الحلال".

رشحه المرجع السيد أبو الحسن الاصفهاني لإمامة بعقوبة نيابة عنه، بعد وفاة خاله السيد سعد شديد، ولكن الشيخ أثر الكاظمية، وفضل التكية التي لازمها وأم الجماعة فيها منذ تركها السيد محمد جواد الصدر، الذي كان قد ائتم بالشيوخ يوم الصلاة اهتماماً به، وتوثيقاً له.

وقد اعتمدت الشيخ، واعتمدت عليه، طبقات من المجتهدين المقلّدين، وكان وكيل عدة منهم ك: الشيخ محمد حسين النائيني، والسيد أبو الحسن الاصفهاني، والشيخ محمد رضا آل ياسين، والسيد حسين الحاملي، والسيد عبد الهادي الشيرازي، والسيد محسن الحكيم، والشيخ محمد حسين كاشف الغطاء، الذي كان يدعوه (أبو زر زمانه)، وقصده في بيته سنة ١٩٤٦، وحضر التعزية. قال الدكتور محفوظ: "كان من غرر عصره، ومجداء زمانه، ومن أتقاء الكاظمية، وبررة الوقت، وما زال في الناس من يدعوه (النفس الزكية)". ثم قال: "كان حليماً يصبر على الأذى، ويملك نفسه عند الغضب، ويكظم الغيظ". وقال: "تعرض للأذى صابراً محتسباً، وابتلي فصبر على البلاء والشدة، صبر الأكارم الأحرار. احتمل ما حمل، وقاسى ما كابد".

وقد أصهر الشيخ هادي إلى أخواله، وزوجته بنت السيد عبد الرسول شديد، الفقيه الأديب الشاعر، تزوجها ليلة الإثنين ١٠ ذي الحجة سنة ١٣٤٦هـ. وخلف ذرية، وأعقب من بنيه إثنان، وهما الشيخ عبد الحسين، وعبد الصاحب. توفي - بعد اعتداء آثم عليه - في الكاظمية يوم الجمعة ١٧ شهر ذي القعدة سنة ١٣٧٩هـ، وشيعت جنازته تشييعاً مهيباً. وقد طال تشييعه بين مغتسل الكاظمية والصحن الشريف - وهي مسافة قصيرة - أربع ساعات. ودفن في حجرته، وهي الثالثة يسار الداخل إلى صحن قريش من باب صاحب الزمان. وممن رثاه: السيد عبد اللطيف الوردی وولده السيد مهدي، والسيد علي العلوي، والسيد هاشم بن السيد محمد الصدر، والاستاذ راضي مهدي السعيد.

قال الدكتور السيد عبد الأمير الورد في ديوانه: "ارجوزة طلبها مني المرحوم الشيخ عبد الحسين بن الشيخ هادي الشطيبي في سنة سبع وستين لتكتب على الصورة الموجودة في مقبرته في صحن قريش من الروضة الكاظمية المقدسة. وكان - رحمه الله - قد لقي حتفه بالضرب المفضي إلى الموت، من جماعة من الكاظمية، لحضوره مع السيد عبد اللطيف بن السيد عبد الحسين بن السيد باقر

بن السيد عبد الحسين بن السيد هاشم أبي الورد، مؤتمر أنصار السلام، الذي أقيم في سنة تسع وخمسين وتسع مئة وألف، في ربيع تموز الأولى. والشيخ المذكور والسيد عبد اللطيف والشيخ وادي هم الثلاثة الأفاضل من رجال الدين في الكاظمية الذين كانوا يمتحنون ما يحيون به ويقتنون أنفسهم. فالشيخ هادي كان حائكاً، وكذلك كان الشيخ وادي، أما السيد عبد اللطيف فكان نياراً وخطيباً من خطباء المنبر الحسيني.

كأنه في قبره ينادي	والله والرسول من الأشهاد
يا لعنة الرحمن لا تذاذي	عن نفر هم من بقايا عاد
قد أيتموا بمقتلي أولادي	لا وفقوا يوماً إلى السداد
نعم الزعيم المرتضى والهادي	ونعم يوم الحشر من ميعاد
فادع له بالخمس ثم أرخ	"أصاب سيف الظلم عبد الهادي"

(١) ١٣٧٧=١٣٧٢+٥

وللسيد مهدي بن السيد عبد اللطيف الوردي، مؤرخاً:

عجل الردى ببني المكارم والهدى	وذوو العلى لابد لهم من محنة
لعلو قدرهم ورفعته شأنهم	وهم لنا سلفاً وخيرة قدوة
فجع الورى أسفاً بهاديهما فنح	حزناً عليه فيا لها من محنة
فإذا أتيت لأبجديتها فدع	عشراً وستاً من حساب العدة
لما قضى أسفاً بسابع عشرها	لهفي له أرخه في ذ العدة

وممن دفن في هذه الحجرة أخوه الشيخ أمين شطيطة، والسيد إبراهيم بن السيد ربيع الورد، وولده السيد خليل بن السيد إبراهيم (مرت ترجمته)، والسيد رضا الوردي.

(١) علما ان سنة الوفاة هي ١٣٧٩، كما مر. ومن مصادر ترجمته: موسوعة العتبات: ١٠١/٣، وترجمته بقلم الدكتور حسين علي محفوظ.

١٦٩ - السيد هادي بن السيد علي شبر

٠٠٠٠ - ١٣٧١ هـ

السيد هادي بن السيد علي شبر الكاظمي^(١).

قال السيد علي الصدر بما مفاده: كان مولده في اصفهان - حسب ما حدّث - ولا أدري السبب في ذلك، فلعل والداه سافرا إلى هناك، وهو حمل في بطن أمّه فولد في اصفهان، أو غير ذلك، والله أعلم. وكان حسن المعاشرة، من أسرة فيها جماعة من العلماء في النجف والكاظمية.

كان إماماً للجماعة في الرواق الكاظمي فجراً، وفي مسجد بمحلة الانباريين في العشائين.

توفي ليلة الاثنين الرابع من شهر رجب سنة ١٣٧١ هـ، ودفن في الحجرة الثالثة يسار الداخل إلى صحن قريش من باب صاحب الزمان^(٢)، وهي الحجرة التي دُفن بها سمّيّه صاحب الترجمة السابقة. وكان من المعمرين، والذي يُطمأن إليه انه تجاوز المائة بخمس سنين (على قول السيد علي الصدر)، وأكثر من ذلك بعشرين سنة (على رأي السيد إبراهيم بن السيد مصطفى شبر).

وخلف السيد عبد الله، الذي كان معلماً للأولاد في الصحن الشريف، وتوفي بعد أبيه بسنين قليلة، ودفن معه.

وممن دفن فيها من أسرة آل شبر؛ السيد دروس بن السيد محمد رضا شبر، المتوفى في سبعينيات القرن الميلادي الماضي. والعلوية فاطمة بنت السيد حسون شبر^(٣).

(١) قال السيد علي الصدر: وهو ليس من ذرية العلامة الكبير السيد عبد الله شبر، وإنما من نسل أخيه أو عمه (الحقبة: ٦٨٢/٤).

(٢) كما أفاد الأستاذ عبد الصاحب شطيّط، وأكد ذلك السيد إبراهيم بن السيد مصطفى شبر.

(٣) كما نقل السيد إبراهيم بن السيد مصطفى بن السيد كاظم شبر (أبو كريم)، بتاريخ ٢٠ جمادى الأولى سنة ١٤٣١ هـ.

١٧٠ - السيد هادي بن السيد محمد علي الصدر

١٢٣٥ - ١٣١٦ هـ

السيد هادي بن السيد محمد علي بن السيد صالح بن السيد محمد بن السيد إبراهيم شرف الدين الموسوي، الكاظمي.

ولد في النجف الأشرف سنة ١٢٣٥ هـ، وذهب به أبوه وبأمه إلى اصفهان طفلاً، وسرعان ما أصيب ثمة بأبيه سنة ١٢٤١ هـ، فكفله عمه السيد صدر الدين، فنشأ في حجره وشب في وارف ظلالة، ولذا نسب هو وأعقابيه إليه. حفظ القرآن الكريم وتعلم الخط ومبادئ الحساب، وفرغ من كل علوم العربية، وسائر المقدمات، كالمنطق، والشرائع، وأصول المعالم، وهو ابن اثنتي عشرة سنة.

وقد برع فيما قرأه حتى صار يحضر عالي مجلس درس عمه العلامة في الفقه، بأمره قبل بلوغه الحلم، وصار يستفيد من أنوار علومه ويتكلم في بحثه، وهو مع ذلك يقرأ على استاذه الشيخ عبد الكريم المعروف بالمنطق والكلام.

هاجر إلى النجف سنة ١٢٥٢ هـ، ولازم درس الشيخ حسن بن الشيخ جعفر في الفقه. وقرأ علم الأصول على الشيخ مرتضى الأنصاري. التمسه الشيخ محمد حسن آل ياسين للبقاء في بلد الكاظمين (عليهما السلام) فأقام، وحضر مجلس درس الشيخ المذكور، واشتغل بالتدريس.

من تلامذته: السيد مهدي الحيدري، والسيد حسين بن السيد رضا علي الهندي، والشيخ جعفر السبيتي، والسيد محمد بن السيد جعفر بن السيد عبد الله شبر، والشيخ أسد الله بن عبد الرسول الصائغ العاملي، والسيد يوسف شرف الدين، والشيخ علي عاصي العاملي، والشيخ محمود الغول، والشيخ باقر بن الشيخ محمد حسن آل ياسين.

له في علم الطب أرجوزة، وله رسالة في علم الكلام.

أننى عليه العلامة الميرزا حسين النوري في كتابه دار السلام فقال في وصفه: "السيد السند، والحبر المؤيد، حميد الخصال، عديم المثال، العالم العامل، عين الأمثال، جمال السالكين، ومنار القاصدين مولانا السيد هادي، المجاور لمرقد الكاظمين (عليهما السلام)، أصلح الله مفاسد آخرته ودنياه، وحفظه من كل سوء ووقاه". ثم قال: "وهذا السيد من الصلحاء الأبرار، والمتقين الأخيار، مشغول بنفسه، مغمور بفكره، لا يخلي أوقات عمره عما ينفعه في آخرته، وله نوار من الحكايات جرت مجرى الكرامات".

وقال سبطه السيد عبد الحسين شرف الدين في البغية: "كان - أعلى الله مقامه - من أعلام الفقه والاصول، وأثبت الأثبات في هدي آل الرسول، عيبة أسرارهم، ومستودع أخبارهم، قد تتبعت حقائقهم، واستقرأ دقائقتهم، يخوض عابها، ويغوص على غوامضها، محيطا باصولها وفروعها، عارفا بكنه ما يؤثر عنهم من علم وحكمة، جهذا في كل ما يعزى إليهم من قول وفعل، مستتابسنتهم، مقتصا مواقع أقدامهم".

ثم قال: "وكان على جلالته وشيخوخته، يقبل على مباحثتي بانبساطه، ويسترسل بمناظرتي بأنسه، ويحملني على مناقشته بوجه متهلل، ويتلقى معارضي بأريحية تهز عطفه حورا. وقسماً بكرم أخلاقه، وقدسي ذاته أني ما انتجعتة في مشكلة، ولا رجعت إليه في مسألة إلا وجدته حاضر الجواب، لا يحتاج فيها إلى مراجعة كتاب، كأنه قد جمع لها من ذي قبل أهبتها.

وله أخلاق هي ألين من أعطاف النسيم، وأعذب من كوثر جنات النعيم. فسبحان من زانه بالجبين يتألق فيه نور الهدى، والوجه الأغر يترقرق فيه ماء البشر".

وصفه الشيخ اغا بزرك بانه: "علامة فقيه متبحر ماهر، ورع تقي

زكي رضي".

وللشاعر الشيخ جابر الكاظمي:

يا أيها "الهادي" بشمس هداية محت الظلام بصبح علم واضح

ما زال صدرك مثل كفك طافحاً بثمانين در من خضم طافح
مرض يوم السابع عشر من جمادى الأولى، بمرض البطن من غير
حمى. وتوفي بعد العصر يوم الثاني والعشرين منه سنة ١٣١٦هـ، فماجت البلد
بأسرها، وأغلقت الأسواق وتعطلت، وحمل نعشه الشريف في التخت على
الرؤوس، حتى اذا فرغوا من تجهيزه، جاءوا بنعشه إلى الصحن الشريف، وبعد
الزيارة صلى عليه ولده السيد حسن، ودفن في الحجرة الثالثة، يمين الداخل إلى
الصحن الشريف، من باب المراد، حجرة رقم ٦٢، وفق الترقيم الجديد.
وأرخ وفاته سبطه الشيخ محمد رضا آل ياسين بقوله:

مذاطمأنت نفسه راجعة ترجو لقاء ربها تشوقا
نادى الأمين في السما مؤرخا "انطمست والله أعلام التقى"
ورثاه الشاعر الشهير، الشيخ حمادي آل نوح، بقصيدة طويلة الذيل، منها قوله:
يا منيراً سحر النسك إذا رقدت عن سحر النسك رجال
وقيام الليل أقوى شاهد عن صيام القيظ ما فيك ملال
بأبي وجهك نستسقي الحيا فيه للمحل فيهمي الانهلال
قال الشيخ محمد السماوي في ارجوزته صدى الفؤاد:

وكالشريف الهادي من آل الشرف والعايد الزاهد خيرة الخلف
نجل محمد العلي العالم الموسوي العامل الكاظمي
قضى فارخوه شطرا ارتقى "انطمست والله أعلام التقى"
وقد أقيم حفل تذكاري بمناسبة الذكرى السنوية لوفاة السيد المترجم في
حسينية آل ياسين بالكاظمية، يوم الجمعة ٣٠ حزيران ٢٠٠٦م.

ودفن في هذه الحجرة من بعده. ولديه السيد حسن والسيد محمد حسين،
وشقيقتيهما ملكة ومريم، والسيد أحمد بن السيد محمد حسين، والسيد إبراهيم بن
السيد محمود بن السيد محمد حسين، وكلهم في سرداب واحد، وهو الذي إلى

يسار الداخل إلى الحجرة. وكذلك السيد محمد بن السيد حسن، وولده السيد هاشم بن السيد محمد، والشيخ علي بن الشيخ مرتضى آل ياسين. وفي هذه الحجرة أيضا قبر السيد رضا علي الهندي المولود سنة ١٢٢٤هـ، والمتوفى سنة ١٣٠١هـ، (وكان السيد حسن الصدر قد صاهره على ابنته)، ودفن معه ابنه السيد موسى المتوفى سنة ١٣٢٥هـ، وابنه الثاني السيد كاظم المتوفى سنة ١٣٢٠هـ، وابنه الثالث السيد محمد علي، المتوفى في حياة أبيه، وكلهم في سرداب واحد، وهو الذي إلى يمين الداخل إلى الحجرة^(١). وأعقب السيد هادي السيدين: حسن ومحمد حسين، وصاهره السيد يوسف شرف الدين، والسيد إسماعيل الصدر، وتاريخ زفافهما ليلة النصف من شعبان سنة ١٢٨٧هـ، وصاهره كذلك الشيخ عبد الحسين آل ياسين.

(١) من مصادر ترجمته: الاعيان: ٢٣٤/١٠، أوراق الشيخ راضي آل ياسين، بغية الراغبين: ٢٩١/١-٢٩٧، بهجة النادي في أحوال السيد الهادي، التكملة: ٣٩١/١-٣٩٩، مرآة الشرق: ١٣٧٤/٢-١٣٧٦، معارف الرجال: ٢٢٤/٣-٢٢٥، النفحات القدسية: ٤٣٤-٤٣٧، نقباء البشر: ٥٤٨/٥-٥٤٩.

بسم الله والحمد
 انشأ ما فعل هذه السحرة الى العترة
 الطاهرة العلوية الفاطمية الحسينية
 المتجاذبة الى الحسن ثم الى محمد
 قد بلغ في الاستظهار كرم الشمس
 في رابعة النهار ومن الطائفة
 المعروفة ببغداد الى الورود رية
 بعضها من بعض والله سميع عليم
 حرره الاقل يد الموصوف
 العاملى الى العلامة الاواه
 السيد صدر الدين طاب
 ثراه



تأييد ونقش خاتم السيد هادي الصدر على شجرة السادة آل أبي الورد

١٧١ - السيد هاشم بن السيد محمد الهندي

١٢٩٢ - ١٣٤٢ هـ

السيد هاشم بن السيد محمد بن السيد هاشم الموسوي الهندي.

ولد في النجف الأشرف سنة ١٢٩٢ هـ، وأمّه بنت الشيخ طالب بن الشيخ عباس البلاغي. هاجر صبيّاً إلى سامراء بهجرة أبيه، وعاد إلى النجف شاباً أديباً فاضلاً.

قال الشيخ علي الخاقاني في أسرة المترجم: "الأسرة الموسوية الجليّة المعروفة بآل (الهندي)، من الأسر العلوية الشهيرة في النجف. وقد أنجبت عدداً كبيراً من جهابذة العلم، وأعلام الأدب. ينتهي نسبها الطاهر إلى الإمام العاشر من أئمة أهل البيت علي بن محمد الهادي (عليه السلام)، وهو نسب وضّاح يقتعد ذرى سلسلته تسعة من المعصومين الميامين. وقد استوطنت النجف منذ أمد بعيد، وقد جمع المحدث الشهير الشيخ النوري المتوفى سنة ١٣٢٠، طائفة كبيرة من أخبارهم وآثارهم.

وكان أول من اشتهر بالفضل والعلم منهم في النجف، عم السيد المترجم، السيد علي بن السيد هاشم الموسوي الهندي (١٢٣٩ - ١٢٧٣)، وهو كأخيه كان صهراً للشيخ صاحب الجواهر. واعقب ولداً واحداً هو هاشم سمي جده".

اقترن السيد المترجم بابنة العالم الشاعر الشيخ حسين البلاغي، وكان زواجه مناسبة أدبية تبارى فيها الشعراء، مهنيين أباه السيد محمد، وأخويه السيدين باقر الهندي ورضا الهندي. والأخير صاحب القصيدة الكثرية التي مطلعها:

أمفلج تغرك أم جوهر ورحيق رضابك أم سكر

كان والده السيد محمد الهندي (١٢٤٢ - ١٣٢٣)، قد تزوج بكريمة

الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر، ولم يعقب منها.

وتزوج بعد ذلك بابنة السيد صادق زيني (ت ١٢٤٥)، وأعقب منها ثلاثة بنين هم: السيد جعفر، والسيد فرج (ت ١٣٤٠)، والسيد محمود (ت ١٣٣٨).

وقد تزوج بعد ذلك بابنة الشيخ طالب بن الشيخ عباس البلاغي، وأعقب منها ثلاثة بنين هم:

- السيد باقر (١٢٨٤ - ١٣٢٩)، وله ولدان: السيد صادق (١٣١٤ - ١٣٨٤)، والسيد حسين.

- السيد رضا بن السيد محمد بن السيد هاشم الموسوي الهندي (١٢٩٠ - ١٣٦٢).

- السيد هاشم (المترجم).

توفي في الكاظمية بمرض الهيضة - الذي اجتاح العراق - سنة ١٣٤٢ هـ، ودفن في الصحن الكاظمي الشريف^(١).

وأعقب ولداً واحداً هو السيد محمد باقر الموسوي المولود في شهر رمضان سنة ١٣٣١ هـ، والمتوفى في بغداد صبيحة يوم السبت ٢٦ ذي الحجة سنة ١٣٨٣ هـ، ودفن في مقبرة خاصة بوادي السلام في النجف الأشرف.

وكان السيد محمد باقر إماماً ومرشداً في مدينة الحرية، وكان مع فضله شاعراً رقيقاً، وله ترجمة وشعر في (شعراء الغري). وهو صهر استاذ العلامة الشيخ محمد علي الجمالي الكاظمي.

(١) من مصادر ترجمته: العلامة الصادق في ذكراه الأولى: ٨٠.

١٧٢ - السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني

١٣٠١ - ١٣٨٦ هـ



السيد محمد علي بن السيد حسين بن
السيد محسن بن السيد مرتضى بن السيد
محمد الحسيني، الشهير بالسيد هبة الدين
الشهرستاني.

صاهر والده (الذي كان من أعلام عصره)
آل الشهرستاني في كربلاء، واختلط بهم،
ولحقه لقبهم، وعرف ولده بذلك أيضا.

ولد في سامراء أيام إقامة والده فيها على عهد السيد المجدد الشيرازي،
يوم الثلاثاء الرابع والعشرين من شهر رجب الخير سنة ١٣٠١ هـ. ورجع مع
أبيه إلى كربلاء بعد وفاة السيد الشيرازي سنة ١٣١٢ هـ، فقرأ مبادئ العلوم
ومقدماتها على عدد من الفضلاء. وفي سنة ١٣١٩ هـ، توفي والده فهاجر إلى
النجف الأشرف لإكمال دراسته العالية، ولازم حلقات أكابر المجتهدين كالشيخ
كاظم الخراساني، والسيد كاظم اليزدي، وشيخ الشريعة الأصفهاني، حتى بلغ
مكانة سامية في العلم والفضل والأدب، وشهد له عدد من العلماء بالاجتهاد.

يروى عن الميرزا حسين النوري، والسيد حسن الصدر الكاظمي،
والشيخ محمد باقر الاصطهباناتي الشيرازي، والسيد محمد بن محمد صادق
الطباطبائي، وعن الشيخ آغا بزرك الطهراني، وهو يروي عنه^(١) (إجازة
مدبجة). وممن يروي عنه أيضاً: السيد شهاب الدين المرعشي النجفي، والسيد
طاهر الحيدري، والشيخ ضياء الدين الخالصي، والسيد محمد مهدي بن إبراهيم

(١) وتاريخ إجازة السيد هبة الدين للشيوخ الطهراني، هو مساء الجمعة ٢٧ جمادى الثانية سنة

العلوي السبزواري، وسمّى الإجازة بـ "الإجازة العلوية"، وله الشجرة الطيبة في سلسلة مشايخ الإجازات.

له آثار كثيرة قيّمة، إذ ألف في معظم العلوم الإسلامية ومختلف المواضيع نظماً ونثراً، باللغتين العربية والفارسية، منها: نهضة الحسين، والهيئة والاسلام، وتحريم نقل الجنائز، ومواهب المشاهد في واجبات العقائد، والمعجزة الخالدة، والدلائل والمسائل، وثقات الرواة، وصدق اللآلي، وأسرار الخيبة في الشعبية، إلى غير ذلك.

ومن شعره قوله مادحاً آل البيت (ع):

إذا ضاقت بك الأوهام ذرعا فلذ ببني علي الطيبينا
فإن حديثهم اكسير صدق يصير كل مشتبه يقينا

- أصدر مجلة (العلم) وهي أول مجلة عربية تصدر في النجف سنة ١٣٢٨هـ^(١). وقد أרך سنة صدورها الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء بقوله:

هبة الدين أتانا بعلوم مستقيضه
وله التاريخ أهدى طلب العلم فريضه

- قام بجولة في العواصم الشرقية سنة ١٣٣٠هـ، فدخل سوريا ولبنان، ومصر والحجاز، واليمن وإيران، والهند التي مكث فيها نحو عام. داعية للدين ونشر المعارف. وعاد إلى النجف سنة ١٣٣٣هـ.

- كان له دور كبير مع المجاهدين في جبهات القتال لحفظ الثغور من الجيش البريطاني المحتل سنة ١٣٣٣هـ. ومما قاله في استنهاض الهمم للجهاد: "ليت شعري لأي دين بعد إسلامكم تجاهدون؟ أم أي بلاد بعد

(١) أعادت طبعها مؤخراً الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة، بعد مرور مئة عام على إصدارها.

بلادكم تمنعون؟ أم عن أي نساء بعد حرائركم تدافعون؟ وفي أي أمر للمال بعد هذا تصرفون؟".

- التحق في كربلاء بالشيخ محمد تقي الشيرازي، ولعب دوراً كبيراً ومؤثراً في ثورة العشرين. وبعد أن احتل الانكليز كربلاء، ألقى القبض عليه، وسجن في الحلة تسعة أشهر، واطلق سراحه في شهر رمضان سنة ١٣٣٩هـ، وعاد إلى كربلاء.

- رشحه فيصل الأول - ملك العراق - ليكون وزيراً للمعارف، في أول وزارة عراقية تم تشكيلها. ثم كلف برئاسة مجلس التمييز الجعفري سنة ١٣٤٢هـ.

- أسس مكتبة الجوادين العامة في الصحن الكاظمي الشريف سنة ١٣٦٠هـ. وقد كتبت عنه رسالتان لنيل شهادة الماجستير، الأولى بعنوان: السيد هبة الدين الشهرستاني، آثاره الفكرية ومواقفه السياسية، للاستاذ محمد باقر البهادلي، طبعت سنة ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م. والثانية بعنوان: هبة الدين الشهرستاني منهجه في الإصلاح والتجديد وكتابة التاريخ (دراسة تحليلية)، للاستاذ إسماعيل طه الجابري، سنة ٢٠٠٨م.

إنقل إلى جوار ربه الكريم عشية الإثنين السادس والعشرين من شهر شوال سنة ١٣٨٦هـ، فشيّع باحترام، ودفن في المكتبة التي أسسها في الصحن الكاظمي الشريف، الواقعة في الزاوية بين الجدارين الشرقي والجنوبي. وأقيمت له الفواتح في مدن العراق وخارجه. ورثاه الكثيرون، وأرخ وفاته السيد محمد حسن آل الطالقاني بقوله:

طود النهى فيك الفضيلة روّعت	والشرع بعدك ما له من مسعف
قد كنت للإصلاح رمزا فاغتندى	ميدانه قفراً يحنّ لمشرف
صنت الحجى والدين مما شأنه	ودفعت عنه بصارم ومثقف
ورفعت للإسلام راية عزّة	وهنفت سيري في الشعوب ورفرفي

هذي المعاهد قد نعتك لأنها ندّاً لشخصك في الحجى لم تعرف
وثرى ضريحك للضراح سما علّاً أرّخ وروّى بالدموع الذرف
وأعقب^(١) ثلاثة أولاد هم: السيد جواد (مرت ترجمته)، والسيد عباس، والسيد
زيد.

^(١) من مصادر ترجمته: أحسن الأثر: ٤١-٤٨، الأعيان: ٢٦١/١٠، ترجمة بقلم علي الخاقاني في مقدمة كتاب "نهضة الحسين" (ط كربلاء)، السيد هبة الدين الشهرستاني/آثاره الفكرية ومواقفه السياسية، السيد هبة الدين الشهرستاني/حياته ونشاطه العلمي والاجتماعي، المسلسلات في الإجازات، المجموعة الثانية: ٣٢٩-٣٣٩، مصفى المقال: ٣٣٧، معارف الرجال: ٣١٩/٢-٣٢٠، معجم رجال الفكر: ٧٦١/٢-٧٦٢، موسوعة أعلام العراق: ٢٢١/١، النفحات القدسية: ٣٧٥-٣٩٢، نقباء: ١٤١٣/٤-١٤١٨.

حرف الياء

١٧٣ - السيد يحيى بن السيد هاشم الورد^(١)

١٣٢٨ هـ - ٠٠٠٠

السيد يحيى بن السيد هاشم بن السيد جواد الحسيني، الورد الصائغ. ولد بالكاظمية، ونشأ فيها. كان يحترف مهنة أسرته وهي الصياغة. وهو أخ السيد محسن صائغ ضريح الإمامين (عليهما السلام)، والذي مرت ترجمته.

كان معروفاً بالاستاذية في قرض "الموال"، وتعدّ مولاته الدرجة العليا في الشعر العامي. وكان أساتذة الأدب الشعبي يقدّمونه، ويقتفون أثره، ويستجيدون معانيه. وظلوا يروون شعره، ويضربون مولاته مثلاً.

وقد جمع الدكتور حسين علي محفوظ جزءاً من ديوانه سنة ١٣٦٩ هـ، اعتماداً على ما جمعه ورواه السيد محمد، ابن السيد المترجم. ومن مولاته:

يا زين الاوصاف روعي بالوصل منّه
من دون كل الخلق شيلتني منّه
كلما نهيت الكلب عن عشتك منّه
جرتك بذا زلزلة والعاديات وحجر
طيب الكرى بالنواذر من فراكك حجر
ببر الترد منّه لذب بيهه حجر
لازم تعاود عليه وترتوي منّه

وله:

تميت أحومي اعله شوفك بس أروحن ورد
أبغي وصالك واروم من المراشف ورد
ذكرك يناهي علينا بكل فريضة وورد

^(١) اعتمدت في ترجمته على ورقة كتبها الدكتور حسين علي محفوظ، سنة ١٩٦٠ م.

من حيث باسمك تتم فروضنا والدعا
رضوان حُسن الحوارِ بوجنتك ودّعه
الورد كدّم لـوايح واشـتـكه وادّعى
وايگول أنت الورد چا ليش تشتم ورد

ومن موالاته:

الناس بالزور والبهتان متعامله
والحگ من مات صار اليوم متعامله
نار الغضه بالگلب يا خلگ متعامله
تسعر كما تسعر الأعمال بالنيات
رب العرش يگرن الأعمال بالنيات
لو چان شص الحرش ايصيد بنيات
وايعاملک يا مسودن مثل متعامله

توفي بالكاظمية يوم الثلاثاء ١١ محرم الحرام سنة ١٣٢٨هـ، الموافق ٢ شباط ١٩٠٩م، ودفن في حجرة أسرة السادة آل الورد، وهي الحجرة الثانية يمين الداخل إلى الصحن الشريف من باب المراد^(١).

له زوجتان إحدهما السيدة فضّة بنت سلمان ابو حسب الله (من بلد)، وهي أم ولده السيد محمد (وقد مرت ترجمته)، وأخواته: العلوية رباب؛ تزوجها ابن عمها السيد هاشم بن السيد محسن بن السيد هاشم. والعلوية عفيفة؛ وزوجها ابن عمها السيد أمين بن السيد جعفر بن السيد هاشم (وقد مرت ترجمته). والعلوية تاجة؛ وزوجها ابن عمها السيد حيدر بن السيد محسن بن السيد هاشم. وله من زوجته الأخرى السادة: جعفر، ورضا، ومحمود (لم يعقب).

(١) كما أفاد حفيده السيد إسماعيل بن السيد جعفر بن السيد يحيى، في داره بالكاظمية مساء الجمعة ١٢ شوال سنة ١٤٣٠هـ. نقلا عن أخي الدكتور جمال الدباغ.

١٧٤ - الشيخ يوسف القره داغي التبريزي

١٢٧٩ - ١٣٣٧ هـ

الشيخ ميرزا يوسف بن ميرزا زين العابدين بن محمد علي القره داغي التبريزي.

ولد في مدينة تبريز سنة ١٢٧٩ هـ، وقرأ مقدمات العلوم فيها، ثم هاجر إلى مدينة النجف الأشرف، ودرس على علمائها. بعدها عاد إلى مدينة تبريز وعمل بالتدريس.

قال الشيخ اغا بزرك: "حدثني ولده الفاضل ميرزا علي المشتغل في النجف أن لوالده مقتلاً كبيراً، وديوان المدائح والمرثي عريباً. وينقل عنه الفاضل الخياباني في وقائع الأيام. وله أيضاً لسان الحق في الرد على النصارى المطبوع سنة ١٣٣٦" (١).

وقال في الذريعة: "لسان الحق) في الرد على النصارى واثبات مظالم المسيحيين المستعمرين، فارسي، ناظر إلى رد البروتستانتية المسيحية بالخصوص، طبع بإيران في ١٣٣٦ في ٥٣٦ ص" (٢). وله: حكم ترجمة القرآن إلى سائر اللغات.

قال في هلال المحرم من قصيدة:

وكل البرايا للمنية مطعمٌ	ذُق الموتَ إن الموتَ أمرٌ محتَمٌ
ينجّي الفتى منهن إلا التسلمُ	ترى نوب الأيام تترى وليس ما
ترى أن طعم الموت في الفم علقم	وتلتذ من شهد الحياة وبعده
وتتقطع الأعمارُ منك وتُختم	تمرُّ الليالي لا تبالي بمرّها
بها بان عن ذات الخمار المعمم	فَكُنْ ثابتاً عند الشدائد إنها

(١) نقباء البشر: ٦٠٠/٥ - ٦٠١.

(٢) الذريعة: ٣٠٢/١٨.

وإن رمتَ نَيْلَ المجدِ فارْضَ بما قضتَ عليك الليالي لا تخالفَ فتتدم
تسيرُكُ الآمالُ حيثَ تريده أما سمعتَ أذناكَ حَلَّ المحرِّمِ
وله من قصيدة بعنوان زماني:

أرددُ طرفي بين زهرِ الحقائقِ ويشغلني عنهنَّ بيضُ المَفارقِ
وأُسْرِحُ في روضِ الغرامِ نواظري ولكنَّ شيبِي مؤذِنٌ بالبوائقِ
رغبتُ إليها والأمانِي تقودني ولا شك أن الموتَ بالزجرِ سائقي
وفتشتُ من أهل الزمانِ قلوبهم وجدتُ الأعادي في لباسِ الأصادقِ
فما بين قَوَالٍ بغيرِ رويَّةٍ وما بين صَنَاعِ ضليعٍ منافقِ
قضى الودَّ مني بعد شيبِي فلا أرى مفاخرةً في ثوبه والمناطقِ
تشرَّفَ بزيارة العتبات المقدسة في العراق سنة ١٣٣٧هـ، فتوفي في
أواخرها بالكاظمية، ودفن في الرواق الشريف.

تم بحمد الله الجزء الأول من كتاب
كواكب مشهد الكاظمين في القرنين الأخيرين
ويليه الجزء الثاني

فهرست الأعلام المترجمين

الجزء الأول

الاسم	الصفحة	ت
الشيخ ابراهيم ابو يوسف	١٣	١.
الشيخ ابراهيم الاردبيلي النجفي	١٦	٢.
الميرزا ابراهيم السلماسي الكاظمي	١٨	٣.
السيد ابراهيم بن السيد حيدر الكاظمي	٢١	٤.
الشيخ ابراهيم بن الشيخ محمد الجزائري النجفي .	٢٣	٥.
السيد ابراهيم الخراساني الكاظمي	٢٦	٦.
السيد ابراهيم بن السيد محمود الصدر	٢٩	٧.
الشاهزاده أبو الفضل ميرزا بن علي شاه القاجاري	٣١	٨.
السيد أحمد بن السيد ابراهيم أبو يوسف	٣٤	٩.
السيد أحمد بن السيد محمد حسين الصدر	٣٦	١٠.
السيد أسد الله بن السيد حسين العاملي	٣٨	١١.
السيد أسد الله بن السيد عبد الكريم السبزواري ...	٤٠	١٢.
الشيخ أسد الله بن الشيخ محمد علي الخالسي	٤١	١٣.
الميرزا إسماعيل السلماسي الكاظمي	٤٣	١٤.
السيد إسماعيل الصدر الكبير	٤٦	١٥.
الشيخ إسماعيل بن الشيخ عباس الجصاني	٥٠	١٦.
السيد أمين بن السيد جعفر أبو الورد الكاظمي	٥١	١٧.
السيد باقر بن السيد أحمد الحسني (البلاط)	٥٥	١٨.
الشيخ باقر بن الشيخ زين العابدين الخالسي	٥٧	١٩.
الميرزا باقر بن الميرزا زين العابدين السلماسي .	٥٩	٢٠.

٢١. الشيخ باقر بن الشيخ علي الانصاري ٦٢
٢٢. الشيخ جابر الكاظمي ٦٧
٢٣. السيد جعفر الأعرجي النسابة ٧١
٢٤. السيد جعفر بن السيد هاشم الموسوي ٧٥
٢٥. جمال الدين الكوكباني ٧٧
٢٦. الشيخ جواد بن الشيخ باقر الخالصي ٧٨
٢٧. السيد جواد بن السيد هبة الدين الشهرستاني ٧٩
٢٨. الشيخ حبيب بن طالب الكاظمي ٨٥
٢٩. السيد حسن بن السيد أحمد الحيدري ٨٨
٣٠. السيد حسن بن السيد عبد الله شبر ٩٠
٣١. السيد حسن الدرودي الخراساني الكاظمي ٩١
٣٢. الشيخ حسن علي القطيفي ٩٢
٣٣. السيد حسن بن السيد علي عطيفة الكاظمي ٩٥
٣٤. الشيخ حسن الكربلائي ٩٧
٣٥. السيد حسن أبو الورد الكاظمي ٩٩
٣٦. السيد حسن بن السيد محمد الأعرجي ١٠٢
٣٧. السيد حسن الصدر الكاظمي ١٠٣
٣٨. الحاج حسين بن الحاج حسن الجرجفي البغدادي. ١٠٧
٣٩. السيد حسين بن السيد عبد الكريم الجزائري ١٠٩
٤٠. الشيخ حسين بن عبد الكريم الرشتي ١١١
٤١. السيد حسين بن السيد عبد الله شبر ١١٤
٤٢. الشيخ حسين بن الشيخ علي الأحمر ١١٦
٤٣. الشيخ حسين بن الشيخ علي الخالصي ١١٨
٤٤. الشيخ حسين بن علي الخنيزي القطيفي ١١٩

٤٥. الشيخ حسين بن الشيخ علي الكركي ١٢٠
٤٦. الشيخ حسين بن الشيخ علي محفوظ العاملي ١٢٢
٤٧. الاستاذ الدكتور حسين علي محفوظ ١٢٥
٤٨. السيد حسين اللشته نشائي ١٣٨
٤٩. السيد حسين بحر العلوم ١٣٩
٥٠. السيد حسين بن السيد هادي البصير ١٤١
٥١. السيد حيدر بن السيد إبراهيم الحسني ١٤٤
٥٢. السيد حيدر بن السيد إسماعيل الصدر ١٤٨
٥٣. الميرزا حيدر علي العلياري ١٥٢
٥٤. الحاج خضير السقا ١٥٥
٥٥. السيد خليل بن السيد إبراهيم الوردي ١٥٧
٥٦. الشيخ درويش الوندي ١٦٣
٥٧. السيد راضي بن السيد حسن الأعرجي ١٦٧
٥٨. الشيخ راضي بن الشيخ حسين الخالصي ١٦٩
٥٩. السيد رضا علي الطبيب المدراسي ١٧٢
٦٠. الشيخ رضي بن الحاج علي الصفار القطيفي ١٧٣
٦١. الشيخ زمان الطبرسي المازندراني ١٧٩
٦٢. الميرزا زين العابدين السلماسي ١٨١
٦٣. العلوية سكرة بنت السيد أحمد العطار الحسني ١٨٧
٦٤. السيد سلمان بن السيد أحمد الموسوي ١٨٩
٦٥. الشيخ سليمان بن معتوق الكاظمي ١٩١
٦٦. الحاج شعبان علي التاجر ١٩٥
٦٧. الحاج صادق سيفي المحلاتي ١٩٩

٦٨. السيد صادق بن السيد محمد العطار ٢٠٠
٦٩. الشيخ صالح التميمي ٢٠٢
٧٠. الشيخ صالح المعلم، الكاظمي ٢٠٦
٧١. الشيخ طالب بن الشيخ عبد الرزاق الكلدار ٢٠٩
٧٢. السيد طاهر الحيدري ٢١٢
٧٣. السيد عباس بن السيد ابراهيم الحيدري ٢١٩
٧٤. الشيخ عباس بن الشيخ حسين الكركي ٢٢٠
٧٥. السيد عباس بن السيد محسن أبو الورد ٢٢٢
٧٦. السيد عبد الجبار بن السيد عبد الورد ٢٢٤
٧٧. الشيخ عبد الحسين الخالصي (ضياء الدين) ٢٢٦
٧٨. الشيخ عبد الحميد بن الشيخ طالب الكلدار ٢٢٨
٧٩. الشيخ عبد الرزاق بن الشيخ محمد الكلدار ٢٣٢
٨٠. السيد عبد الصاحب الأعرجي ٢٣٥
٨١. السيد عبد العظيم آل شديد ٢٣٧
٨٢. الشيخ عبد علي الكتبي ٢٤١
٨٣. الشيخ عبد علي بن منصور القطيفي ٢٤٣
٨٤. الشيخ عبد الغني المختار ٢٤٤
٨٥. السيد عبد الكريم بن السيد حسن الأعرجي ٢٤٨
٨٦. الميرزا عبد الله الزنجاني ٢٥١
٨٧. السيد عبد الله بن السيد محمد رضا شبر ٢٥٣
٨٨. السيد عبد المطلب بن السيد محسن الحيدري ٢٥٦
٨٩. الحاج عبد الهادي الاسترآبادي ٢٥٩
٩٠. الشيخ عبد الهادي بن الشيخ محمد العاملي ٢٦٢
٩١. السيد عبود بن السيد محمد أمين الحسني ٢٦٣

٩٢. السيد علي بن السيد حسن الصدر ٢٦٦
٩٣. الشيخ علي بن الشيخ حسين محفوظ ٢٧٠
٩٤. الشيخ علي الدماوندي الطهراني ٢٧١
٩٥. الشيخ علي رضا الرشتي ٢٧٣
٩٦. الميرزا علي شاه القاجاري ٢٧٤
٩٧. الشيخ علي بن الشيخ عبود الانصاري ٢٧٥
٩٨. الشيخ علي بن الشيخ قاسم القوجاني ٢٧٧
٩٩. السيد علي بن السيد محسن الحيدري ٢٧٨
١٠٠. السيد علي بن السيد محمد الأعرجي ٢٧٩
١٠١. الشيخ علي بن محمد حسين الزيني ٢٨٠
١٠٢. الشيخ علي بن الشيخ محمد حسين السلطان ابادي. ٢٨٣
١٠٣. الشيخ علي بن الشيخ مرتضى آل ياسين ٢٨٤
١٠٤. السيد علي نقي بن السيد أحمد الحيدري ٢٨٧
١٠٥. الشيخ علي نقي الخالصي ٢٩٠
١٠٦. السيد عيسى بن السيد جعفر الأعرجي ٢٩٣
١٠٧. الشيخ فاضل بن الحسين اللنكراني ٢٩٧
١٠٨. الشيخ فاضل بن الشيخ علي الكلیدار ٣٠٠
١٠٩. الحاج فرهاد ميرزا القاجاري ٣٠٢
١١٠. الشيخ قربان علي الزنجاني ٣٠٩
١١١. الشيخ كاظم بن الشيخ سلمان آل نوح الخطيب ... ٣١٣
١١٢. السيد ماجد بن السيد هاشم العوامي ٣٢١
١١٣. السيد محسن بن السيد جواد الحيدري ٣٢٤
١١٤. الشيخ محسن آل ياسين الكاظمي ٣٢٥
١١٥. السيد محسن الصائغ الكاظمي ٣٢٧

١١٦. السيد محمد بن أحمد الزيني ٣٣٠
١١٧. السيد محمد أمين بن السيد حسن العطار ٣٣٣
١١٨. الشيخ محمد تقى بن الشيخ أسد الله الكاظمي ٣٣٥
١١٩. الشيخ محمد تقى بن الشيخ باقر آل ياسين ٣٣٧
١٢٠. الشيخ محمد تقى بن الشيخ راضى الخالصي ٣٣٩
١٢١. السيد محمد بن السيد جعفر الأعرجي ٣٤٠
١٢٢. السيد محمد جواد بن السيد إسماعيل الصدر ٣٤٢
١٢٣. الشيخ محمد جواد السلماسي ٣٤٧
١٢٤. الحاج محمد جواد الكرمنجي ٣٤٨
١٢٥. الشيخ محمد بن الشيخ حبيب الكاظمي ٣٥٠
١٢٦. السيد محمد بن السيد حسن الأعرجي ٣٥١
١٢٧. السيد محمد بن السيد حسن الصدر ٣٥٣
١٢٨. الاستاذ محمد حسن القطيفي ٣٥٦
١٢٩. الشيخ محمد حسن آل ياسين ٣٥٧
١٣٠. الدكتور محمد حسين بن الشيخ كاظم آل نوح ٣٧٩
١٣١. الشيخ محمد بن الشيخ حسين محفوظ ٣٨٢
١٣٢. الشيخ محمد حسين السلطان آبادي ٣٨٣
١٣٣. السيد محمد حسين الصدر ٣٨٥
١٣٤. السيد محمد بن السيد راضى الأعرجي ٣٨٧
١٣٥. الشيخ محمد رضا الزنجاني ٣٨٨
١٣٦. السيد محمد رضا بن السيد محمد شبر ٣٩٠
١٣٧. الشيخ محمد صادق بن الشيخ حسين الخالصي ... ٣٩٣
١٣٨. السيد محمد بن السيد صالح الحيدري ٣٩٥
١٣٩. السيد محمد علي بن السيد راضى الأعرجي ٣٩٨

- ٣٩٩ . السيد محمد علي بن السيد محمد تقي السبزواري .
- ٤٠٢ . الشيخ محمد علي بن المولى مقصود علي
- ٤٠٥ . الحاج محمد علي النجار الكاظمي
- ٤٠٦ . الشريف محمد بن فلاح الكاظمي
- ٤١٠ . الشيخ محمد بن الحاج قنبر الكاظمي
- ٤١١ . الشيخ محمد محسن بن الشيخ محمد صالح الشيباني
- ٤١٣ . الميرزا محمد بن الميرزا محمد باقر السلماسي ...
- ٤١٥ . السيد محمد بن السيد محمد صادق الموسوي
- ٤١٧ . الشيخ محمد بن الشيخ محمد مهدي الخالصي
- ٤٢٠ . السيد محمد مهدي بن السيد إسماعيل الصدر
- ٤٢٣ . السيد محمد مهدي بن السيد محمد الموسوي
- ٤٢٧ . السيد محمد بن السيد يحيى الورد
- ٤٢٩ . الشيخ محمود بن الشيخ عبد الله الكتبي
- ٤٣٠ . الشيخ مرتضى بن الشيخ راضي الخالصي
- ٤٣٣ . الحاجة مريم بنت الشيخ صالح الحائري
- ٤٣٤ . العلوية مريم بنت السيد هادي الصدر
- ٤٣٩ . السيد مصطفى بن السيد إبراهيم الحيدري
- ٤٤٢ . السيد مصطفى بن السيد حسين الكاشاني
- ٤٤٥ . السيد مصطفى بن السيد علي الحيدري
- ٤٤٦ . العلوية ملكة بنت السيد هادي الصدر
- ٤٤٩ . السيد مهدي (كافي) بن السيد إبراهيم الأعرجي ..
- ٤٥١ . السيد مهدي بن السيد إبراهيم الخراساني
- ٤٥٢ . الشيخ مهدي بن الحاج صالح المراياتي
- ٤٥٦ . السيد مهدي بن السيد محمد آل بحر العلوم

١٦٤. السيد موسى بن السيد رضا علي الكاظمي ٤٥٨
١٦٥. السيد موسى الطبيب الهمداني الكاظمي ٤٦٠
١٦٦. الشيخ موسى بن الشيخ عباس الجصاني ٤٦٢
١٦٧. الدكتور نعمة الجوخجي ٤٦٥
١٦٨. الشيخ هادي شطيظ الكاظمي ٤٦٩
١٦٩. السيد هادي بن السيد علي شبر ٤٧٣
١٧٠. السيد هادي بن السيد محمد علي الصدر ٤٧٤
١٧١. السيد هاشم بن السيد محمد الهندي ٤٧٩
١٧٢. السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني ٤٨١
١٧٣. السيد يحيى بن السيد هاشم الورد ٤٨٧
١٧٤. الشيخ يوسف القره داغي التبريزي ٤٨٩